تلك الايام نداولها بين الناس

الجزء الاول

(من)

كتاب دول الاسلام

في التاريخ للحافظ شمس الدين ابى عبد الله المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهى الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله السخاوى الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

الذيل التام بدول
الاسلام

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة ببلدة
حيدرآباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود الذي آدم والبشر فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التي لا ينجي من النار سواها قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال (ان الدين عند الله الاسلام) دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع

والخوف

والخوف الاكمل والتقوى الباهر فهو ارجح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ شعر ﴾

لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابدا وعلمي انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبا كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب ﴿ بتاريخ الاسلام ﴾

﴿ وتوفاه الله تعالى ﴾ بعد ان اكمل الدين واتم علينا نعمته وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها *

﴿ خلافة امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

﴿ وبايع المسلمون ﴾ بالامر بعده لخليفته على الصلوة بالناس ايام مرضه وهو ابن عم لاعلى ونسيبه وحموه ومونسه في الغار ووزيره وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلاثة اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة ـ اليمامة ـ واطراف العراق ـ وبعض الشام ـ وقام بالامر اتم قيام * وكان كبير الشان زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا برا وفاه عديم النظير في الصحابة عاش ثلاثا وستين سنة * وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن وخبز الشعير والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة * فافتتح عسكره وعليهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى مائة الف

او يزيدون فكسرهم المسلمون غير مرة و غنموا اموالهم وسبوا نساءهم واولادهم وكانوا يعبدون النار و بنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة * واما عسكره الآخر الذى قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وغيرهم من الامراء فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع مصافات اكبرها وقعة اليرموك بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلين جماعة من الصحابة * ثم قدم عمر رضي الله تعالى عنه بنفسه ففتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة جلولاء في ايامه وقتل خلائق من المجوس و بلغت الغنيمة فيما قيل ثلاثين الف الف درهم * ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى توريز * و سار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزبير بن العوام رضي الله عنه فافتتحوا الديار المصرية وبعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينتها ونهاوند من العجم و مدينة اصطخر و بلاد الرى وهمدان و جرجان و دينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهي اطرابلس *

﴿ وهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلاث عشرة سنة ﴾

﴿ ومات ﴾ في دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالثغور رضي الله تعالى عنه وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر مافي بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء رضي الله تعالى عنه وكان فتح دمشق على يده *

﴿ خلافة عمر رضي الله عنه ﴾

﴿ وفاة ابي عبيدة بن الجراح ﴾

﴿ ومات

﴿سعد بن عبادة﴾

﴿ ومات ﴾ في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران رضى الله عنه وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وقد اجتمعت ﴾ حوله الانصار بعد موت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لاتكون الا في عشيرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى في الناس اثنان *

﴿عتبة بن غزوان﴾

﴿ ومات ﴾ عتبة بن غزوان المازنى وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذى بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين *

﴿معاذ بن جبل الانصارى﴾

﴿ ومات ﴾ معاذ بن جبل الانصارى رضى الله عنه بالشام شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم والله يامعاذ انى احبك وقال ابن مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل عليه السلام (كان امة قانتا لله حنيفا) وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل *

﴿شرحبيل بن حسنة﴾

﴿ ومات ﴾ شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولى النيابة بعده اخوه معاوية *

﴿ابى بن كعب الانصارى﴾

﴿ ومات ﴾ ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرنى ان اقرئك القرآن ولما توفى صلى عليه عمر رضى الله عنهما وقال اليوم مات سيد المسلمين *

﴿بلال بن رباح﴾

﴿ ومات ﴾ بداريا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان من السابقين الاولين البدريين *

﴿ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها﴾

﴿ ومات ﴾ بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة الصدقة والمعروف وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها

﴿خالد بن الوليد﴾

﴿ ومات ﴾ في دولة عمر بحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه وله ستون سنة مات على فراشه بعدما باشر من الحروب العظيمة ولم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رضي الله عنهم وكان يضرب بشجاعته المثل سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله *

﴿العلاء بن الحضرمي﴾

﴿ ومات ﴾ العلاء بن الحضرمي وقد ولي امرة البحرين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة *

﴿سنة احدى وعشرين﴾

﴿ وفي سنة احدى وعشرين ﴾

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزني وكان من كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة (واستشهد) يومئذ بنهاوند طليحة ابن خويلد الاسدي احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعدل بالف فارس لشدته وباسه رضي الله تعالى عنه *

﴿قتادة بن النعمان﴾

﴿ ومات ﴾ قتادة بن النعمان الانصاري من كبار اهل بدر وهو الذي وقعت عينه على خده يوم وقعة احد فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغمز حدقته فردها صلى الله عليه وآله وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان من

الرماة المذكورين مات بالمدينة و نزل امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه في قبره رضي الله عنه

﴿ وفي آخر سنة ثلاث وعشرين ﴾

قتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى ابو حفص الفاروق رضي الله تعالى وثب ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلوة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه و جال الملعون و كان نصرانيا فقتل ايضا اسبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنسا رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهد بالامر يا امير المؤمنين فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير فرجعوا اعثمان وبايعوه بالخلافة وكان امن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلاثا وستين سنة كصاحبيه ودفن معهما في الحجرة النبوية *

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته واخلاصه في مجلد كامل حسبك انه كان وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر * وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر * قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم * وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر * وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه * ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما احد احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى * وقال علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر * قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار في وسطه وعمامة قد خلع خفيه

وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا ياامير المؤمنين الان يلقاك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره *

قال ابو رجاء العطاردي وكان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض في عارضيه خفة سبلته كبيرة في اطرافها صهبة اذا حزبه امر فتلها او كان احول(١) * وقال سماك كان عمر اروح كانه راكب والناس يمشون والاروح الذي اذا مشى تقاربت خطاه *

وقال الواقدي لا نعرف انه كان آدم الا ان يكون تغير لونه من اكل الزيت عام الرمادة * وقال غيره كان اسمر ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمة * وقيل كان يأخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه وكانما خلق على ظهره * وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض في كفة لرجح علمه بعلمهم * وعن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن *

﴿وقال﴾ قتادة كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق معه الدرة يؤدب الناس بها * وقال انس لقد رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه * وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء * وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكان نوابه باليمن وباوائل المغرب الى

(١) كذا في المنقول عنه وليس (حرف الاحول) في تاريخ الاسلام للمؤلف ولا في الاستيعاب وغيرهما ولعله محرف او ملحق ١٢

بلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي عبدا فقيدا سعيدا شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل *

﴿ خلافة عثمان رضي الله عنه ﴾

اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة عثمان بن عفان الاموي وهو من بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنتيه رقية ثم ام كلثوم رضي الله عنهما فسار بسيرة عمر ستة اعوام * وفي دولته نقض اهل الري الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري *

﴿ وفي ثاني ﴾ سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وولى الوليد بن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد فبعث جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا بروعة من ارض آذربيجان * (وفيها) انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى * ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله ابن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتتحوا مدينة سابور من اقاليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلاثة آلاف الف وثلاث مائة الف *

﴿ وركب ﴾ معاوية نائب الشام البحر بالجيوش فافتتح قبرس * قال داود بن ابي هند صالح عثمان بن ابي العاص وابو موسى اهل ارجاز (١) على الفي الف ومائتي الف وصالح اهل دارابجرد على الف الف درهم *

﴿ وسار نائب ﴾ مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير فكان المصاف بسبيطلة بقرب مدينة القيروان

(١) رجان كشداد واد بنجد وبلد بفارس ويقال فيه ارجان ايضا ١٢ قاموس

فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من الغنيمة * وقيل اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما ولفرسه سهمين * قال مصعب الزبيري حدثنا ابي والزبيري حبيب قالا قال عبدالله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا اكثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت انا غرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فأتيت اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم احموا ظهري وحملت على جرجير وقلت احموا الى ظهري فخرقت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت رأسه على رمحي وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا *

﴿سنة تسع وعشرين﴾

﴿وفي سنة تسع وعشرين﴾

افتتح المسلمون ومقدمهم عبدالله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيدالله بن معمر التيمي من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما افتتحها اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فقيل له افنيتهم فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى *

﴿وعزل﴾ عثمان ابا موسى الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص من بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح المسلمون اصبهان *

﴿سنة ثلاثين من الهجرة﴾

﴿وفي سنة ثلاثين من الهجرة﴾

﴿كان﴾ غزو آرمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر وكان بطلا شجاعا فقيل ان

﴿ هرب يزدجرد بن كسرى صاحب المراقين ﴾

الترك يستشفون بقبره جعلوه في تابوت * وفيها غزوة طبرستان وامير الناس سعيد بن العاص فحاصرهم واخذهاه وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها *

﴿ وقال ﴾ ابن ابى هند لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذى كان صاحب المراقين فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وباش وصالحوا اهل مدينة زرنج على اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل هراة فانكسروا ثم سار فافتتح نيسابور صلحا وقتال بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا * وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفى الف ومائتى الف في السنة (وجهز) الاحنف بن قيس في اربعة آلاف فارس فاجتمع لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والفرياب وتلك النواحى ومقدمهم كلهم طوغان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انكسر المشركون ونزل الاحنف على بلخ فصالحوا على اربع مائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في اشهر معدودة نحوا من عشرين مدينة *

﴿ ثم خرج ﴾ ابن كريز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نيسابور محرما بالحج من بقعته شكرا لله تعالى لما افتتح الله من هذه المدائن الكبار واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى اتى مكة وطاف وسعى وحل ثم اتى وافدا على امير المؤمنين عثمان بالمدينة * ثم تجمع اهل خراسان على مرو فالتقاهم الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من

النواحي فاتخذ له الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيامر للرجل بمائة الف درهم * ويقال احد المسلمون من خزائن كسرى مائة الف بدرة من الذهب وزن البدرة اربعة آلاف * وغزا ابن ابي سرح نائب مصر في البحر وتسمي غزوة الاساودة وقتل بخراسان يزدجرد آخر ملوك الاكاسرة *

﴿ وكانت في سنة اثنتين وثلاثين ﴾

﴿ وقعة ﴾ المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام معاوية وغزا المسلمون قبرس ثاني مرة وجمع قارن المجوسي جمعا عظيما بارض هراة واقبل في اربعين الفا فقام بامر المسلمين عبدالله بن خازم السلمي وسار في آلاف فالتقوا فقتل قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا وتقرر ابن خازم على نيابة خراسان وغزا نائب مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة حتى كان الفرس يشترى بمائة الف وحتى كان البستان يباع بالمدينة باربع مائة الف * وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال والناس يجبى اليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة الاسلام فبسطه الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا *

﴿ثم اخذوا﴾ ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة رضى الله عنه وله الف مملوك وآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وساروا لحاصرته وجرت امور طويلة نسال الله العافية وحاصروه في داره اياما وكانوا رءوس شر واهل جفاء فتدلى عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة فكان ذلك اول وهن وبلاء

﴿سنة اثنتين وثلاثين﴾

﴿حاصروا عثمان رضى الله عنه وقتلوه﴾

ثم على الامة بعد نبيهم فانا لله وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتى عشرة سنة *

﴿ومناقبه كثيرة﴾ شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وقال الا استحيي ممن تستحي منه الملائكة * واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يبتلى * وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا للاخذ بثاره حتى قتل من المسلمين تسعون الفا *

﴿فممن توفي من الصحابة﴾ في دولة عثمان بن عمه ابو سفيان بن حرب بن امية الاموي احد الاشراف وحمو النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان له ثلاثة اولاد نبلاء ام المومنين ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وزيد بن ابى سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق لغزو الشام ومشي ابو بكر فى ركابه وكان من خيار الامراء وثالثهم معاوية بن ابي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان صار بعد خليفة * وتوفي حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الدرداء الانصارى رضى الله عنه * وقد ابلى يوم احد بلاء عظيما ﴿وآخى﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سلمان الفارسى * وكان ابو الدرداء مقرى اهل دمشق وقاضيهم بها به معاوية وتأدب معه * وتوفى معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنه احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين مليح الوجه لا يغير شيبه اقام يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضا له باربعين الف دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبع مائة جمل باحمالها قدمت من الشام واعان في سبيل الله بخمس مائة فرس عربية * ومناقبه

﴿وفاة ابي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما﴾

﴿مناقب عثمان رضى الله عنه﴾

﴿ووفاة العباس رضي الله عنه﴾ ﴿ووفاة عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه﴾ ﴿ووفاة ابي ذر ومناقبه رضي الله عنه﴾ ﴿ووفاة مقداد بن الاسود الكندي﴾

كثيرة عليه عمر في جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمان ورد الامر عن نفسه وعن ابن عمه سعد ومناقبه جمة رضي الله عنه *

﴿ومات﴾ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين فيكون عمره سبعا وثمانين سنة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه ويبجله وكذلك عمر وكذلك علي رضي الله عنهم *

﴿وقد﴾ روى عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذريته رضي الله عنه *

﴿ومات﴾ في هذا الوقت وهو عام اثنتين وثلاثين صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي احد السابقين الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلازمه * ولقنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة * وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذى احتز رأس ابي جهل يوم بدر واتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال وغير ذلك وتفقه به طائفة واتفق انه قدم المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان قصيرا جدا رضي الله عنه *

﴿ومات﴾ بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ذر الغفاري احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع الى قومه وقدم بعد الهجرة وكان من كبار العلماء والزهاد وكبير الشان كان عطاؤه في السنة اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئا * قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله عنه *

﴿ومات﴾ مقداد بن الاسود الكندي احد السابقين البدريين في سنة ثلاث

وثلاثين

وثلاثين*

﴿ومات﴾ ابو طلحة الانصارى احد من شهد بدرا في سنة اربع وكان ممن يضرب بشجاعته المثل وكان اكثر الانصار مالا * قال انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا واخذ اسلابهم وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة*

﴿وفيها مات﴾ عبادة بن الصامت الانصارى احد النقباء بدري كبير ولى قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من العلماء الجلة رضى الله عنهم*

﴿خلافة على رضي الله عنه﴾

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار على فاخرجوه وقالوا لا بد للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص والاعيان فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحى بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما اهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدماء فنصب على منبر دمشق ونماه معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة رضى الله عنهم ندموا واعظم عليهم قتله ورأوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس الملأ وخاف هو من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة وبرءوس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغاء وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون*

﴿ثم تحرك﴾ جيش الشام وامتنعوا من مبايعة على رضى الله عنه فسار نحوهم

﴿وفاة ابي طلحة الانصارى﴾ ﴿وفاة عبادة بن الصامت﴾ ﴿خلافة على رضى الله عنه﴾

﴿وقعة الجمل﴾

في سبعين الفا من العراق او في تسعين الفا وسار اليه معاوية في ستين الفا فالتقوا على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصارة اياما وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا * وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين الاولين البدريين وكان من نجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية * وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني زاهد التابعين * وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم *

﴿وتخلف﴾ عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل القبلة *

﴿ثم تحاجز﴾ اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما حكمين حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة واتوا لميعاد الحكم بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبيرة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة من المدينة فلم يبرم امر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند علي

ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله * وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم

﴿وقعة صفين﴾

﴿وفاة خزيمة بن ثابت الانصاري واويس القرني زاهد التابعين﴾

﴿قصة التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما﴾

الخوارج فماتبهم على فلم يفد فيهم ثم قاتلهم و ظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة آلاف وقدقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتهيأ في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئا بل اشتغلوا بالفتنة *

﴿حذيفة بن اليمان﴾

﴿وتوفي﴾ فى ايام على رضي الله عنه (حذيفة بن اليمان) من كبار الصحابة و كان فتح الدينور على يده ولاه عمر المدائن فبقى بها الى حين وفاته * وتوفي بعد عثمان باربعين يوما و كان قداسر اليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسماء المنافقين وعرفه بالفتن التى تكون بين يدى الساعة وهو الذى ندبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاحزاب لياتيه بخبر القوم وله الجنة رضى الله تعالى عنه *

﴿الزبير بن العوام﴾ ﴿اول من سل سيفه﴾

﴿ واما الزبير ﴾ بن العوام الاسدى فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي حواريا وحوارى الزبير اى ناصرى اسام وله ست عشرة سنة وهو اول من سل سيفه فى سبيل الله و كان طويلا عبرة اذا ركب تخط رجلاه الارض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة و كان كثير المتاجر والاموال قيل كان له الف مملوك يودون اليه الخراج تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف املاكا يعمت بنحو اربعين الف الف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غيلة فقتله يوم الجمل وله نيف وستون سنة *

﴿طلحة بن عبيد الله﴾

﴿ واما طلحة ﴾ بن عبيد الله التيمى احد العشرة روى الصلت بن دينار عن ابى نضرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على الارض فلينظر الى طلحة وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة رد النبل بيده عن وجه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى شلت يده وكان من الاجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود يقال انه فرق في يوم واحد سبع مائة الف * وروى ان اعرابيا من اقاربه قصده وتوسل اليه فوصله بثلاث مائة الف * وروى عمرو ابن دينار عن مولى لطلحة ان دخل طلحة كان في يوم الف درهم * ويقال خلف من المال الفي الف درهم ومائتي الف دينار * فقال معاوية عاش سخيا حميدا وقتل فقيدا شهيدا * قال قيس بن ابي حازم رأيت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فما زال يسح(١) حتى مات * وقال مروان هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم * وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلاث مائة جمل ذهبا * وروى ابن سعد باسناده قومت اصول طلحة وعقاره بثلاثين الف الف درهم (قلت) وكان ممن عينه عمر للخلافة من بعده وعاش ازيد من ستين سنة *

﴿وفي سنة (٣٦) ست وثلاثين﴾

﴿مات﴾ سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة حضر غزوة الاحزاب واشار بحفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل عاش مائتي سنة وقيل مائتين وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة * وفيها مات نائب مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلوة * فلما طلع الفجر توضأ وصلى فلما ذهب يسلم عن يساره مات وتوفي حكيم بن جبلة العبدي وكان شريفا مطاعا ولي امرة السند فغزاها وردوا اقام بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبع مائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها

﴿سنة (٣٦) ست وثلاثين﴾ ﴿سلمان الفارسي﴾ ﴿عبد الله بن سعد﴾ ﴿حكيم بن جبلة﴾

(١) السح الصب والسيلان ١٢ قاموس

الذي

الذى قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول *

﴿شعر﴾

يا ساق لن تراعى * ان معى ذراعي

احمى بها كراعى

حتى نزفه الدم فاتكأ على المقتول الذى قطع رجله فمر به رجل فقال ومن قطع رجالك قال وسادتى وهذا مالم يسمع لشجاع بمثله * وكان حكيم هذا ممن الب على عثمان رضى الله عنه *

﴿وفيها مات﴾ خباب بن الارت التميمى من السابقين البدريين ومن نجباء الصحابة *

﴿وفي سنة ثمان وثلاثين﴾

﴿مات﴾ صهيب بن سنان المعروف بالرومى بالمدينة من المهاجرين البدريين الكبار * وكان على رضى الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابي بكر الصديق فالتقاه معاوية بن حديج فهزمه واختفى محمد عند امرأة فظفروا به وقتلوه ثم احرقوه فى بطن حمار ميت وكان قد شارك فى دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشتر النخعى فسمه في الطريق عبد كان لعثمان فهلك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا *

﴿سنة اربعين﴾

﴿وقتل علي رضى الله عنه﴾ في ليلة الجمعة سابع عشرة رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه كلب عبد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا اربا بعد وفاة على بن ابي طالب وكان علي افضل من بقى من الصحابة يقال له ابو تراب وهو اول من اسلم او ابو بكر على اختلاف فيهما اسلم وهو صبى وشهد بدرا

﴿خباب بن الارت﴾ ﴿سنة ثمان وثلاثين﴾ ﴿صهيب بن سنان﴾ ﴿سنة اربعين﴾ ﴿ذكر شهادة على رضى الله عنه﴾ ﴿اول من اسلم﴾

والمشاهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق * وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه * وقال له الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى * ومناقبه جمة قد افردتها في مجلد * وعاش ثلاثا وستين سنة اقل او اكثر رضى الله تعالى عنه وارضاه *

﴿خلافة الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

﴿سبط﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد على رضى الله عنه عمد اهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه واشاروا عليه بالمسير لياخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده فلما تقارب الجيشان رأى الحسن ان المصالحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل له عن الامر وليكون ولى العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح معاوية واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة وسمى عام الجماعة واعطاه معاوية اربع مائة الف درهم *

﴿وقد﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حق الحسن ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين * ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله شيعته وقالوا يا عار المومنين يا مسود وجوه المؤمنين فكان يقول لهم العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك *

﴿ومات

﴿الاشعث بن قيس﴾

﴿ومات﴾ في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم استامن ووفد على ابي بكر مسلما فمن عليه الصديق وزوجه باخته ففرح وذهب الى سوق الابل فجذب سيفه وعرقب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين وولي آذربيجان وتوزر لعثمان وكان احد الاجواد عاش بعد علي اربعين ليلة *

﴿خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما﴾

﴿كان ربما كتب﴾ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه على امرة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد

﴿عام الجماعة﴾

ففيها غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة لمعاوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو معاوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولي البصرة ابن كريز فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة (١) فافتتحوا ازرنج وغيرها وبعث ابن كريز راشد بن عمرو الى ثغر الهند ليغزوها فشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان وافتتح امير المغرب بعض بلاد السودان وشتى جيش الشام مرابطين بارض الروم وافتتح ابن سمرة كابل

(١) شاعر ١٢ قاموس

وغزا المهلب بن ابى صفرة ارض الهند والتقى العدو وهزمهم بناحية قندابيل *

﴿ و في سنة سبع و اربعين ﴾

﴿ كان ﴾ اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم عبدالله بن سوار العبدى فقتل هو وعامة جيشة وغلبت الترك على بلدة قيقان وولى على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان بن سلمة الهذلي عوض بن سوار الذى استشهد *

﴿ سنة سبع واربعين ﴾

﴿ وفي سنة خمسين(١) ﴾

﴿ سنة خمسين ﴾ ﴿ ذكر وفاة ابي ايوب الانصاري ﴾ ﴿ عهد لابنه يزيد ﴾

افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معاوية ابن ابي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ايوب الانصارى فتوفى ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستشفون الى اليوم به وكان من البدريين لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على ابي ايوب مدة حتى بنى مسجده وحجره واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وحصول مثل هذه الغزوة لابن معاوية فطمع ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولى العهد من بعده فحج من دمشق وبالغ في اكرام الحسين بن على واعطاه مالا ضخما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه * وقال له ابن ابى بكر اختر

(١) سنة (تسع واربعين) فيها توفي الحسن بن على رضي الله عنهما وغيره ذكرهم في تاريخ الاسلام وترك ذكر هذه السنة ووقايعها في هذا الكتاب ثم ذكر وفاة الحسن في سنة خمسين وقال قاله جماعة ١٢ تاريخ الاسلام

فعل

فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وترك الناس فعمدوا الى افضل بطل فولوه الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا اقاربه بل تفرس في افضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة وهو عمر واما عمر فنظر في من يصلح لها فوجد ستة متقاربين بجعل الامر فيهم ليختاروا منهم واحدا فافعل احد هذه الصور فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرء ان يرد علي مقالتي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له ثم قال وقد بايع له هؤلاء واشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين فاجسروا ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس وسار معاوية الى الشام من ليلته *

﴿سنة اربع وخمسين﴾

﴿وفي سنة اربع وخمسين﴾

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل طبرستان على خمس مائة الف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن ابي بكر الثقفي رتبيل وبلاده على الف الف درهم *

﴿سنة ست وخمسين﴾

﴿وفي سنة ست وخمسين﴾

ولي خراسان لمعاوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين (واستشهد) فيها ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولي امرة مكة لعلي بن ابي طالب وولي افريقية حسان الغساني فصالح البربر *

﴿ سنة تسع وخمسين ﴾ ﴿ ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ﴾ ﴿ عمرو بن العاص ﴾ ﴿ عبد الله بن سلام ﴾

﴿ وفي سنة تسع وخمسين ﴾

غزا المسلمين ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل في الفريقين وكانت ملحمة عظمى وكانت غزوة ابي المهاجر هذه مدة عامين التقوا غير مرة وطالت دولة معاوية وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيدا كاملا خلق للملك يعد من افراد الملوك حزما وحلما ودهاء ورأيا تمت في ايامه عدة فتوحات

﴿ ومات ﴾ في خلافته ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية زوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد*

الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر وله* ﴿ شعر ﴾

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

﴿ ومات ﴾ عمرو بن العاص السهمي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين بمصر وكان نائبا لمعاوية عليها وفد مسلما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان من دهاة العرب واولي الحزم والرأي والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين رقبة بعير مملوة ذهبا وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين شارطه على ذلك لاعانته على وقعة صفين وعاش نحوا من تسعين سنة*

﴿ ومات ﴾ عبد الله بن سلام الاسرائيلي الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث

واربعين و هو ممن شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة * واخرج الترمذي من حديث معاذ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابن سلام عاشر عشرة في الجنة *

﴿وفيها مات﴾ محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدريين الاخيار عاش سبعا و سبعين سنة واعتزل الفتنة *

﴿ومات﴾ ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس اليمني صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على زبيد وعدن ولم يكن في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر رضي الله عنهما * ومناقبه جمة *

﴿وفيها﴾ توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية رضي الله عنهما *

﴿وفي سنة خمس(١)﴾ مات زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الفرضي احد ائمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ومات﴾ الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة تسع واربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه سيدا شباب اهل الجنة * عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسامة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ياخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما ويقال تزوج سبعين امرأة وكان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا ونجائبه تقاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقي وبقي يرمي كبده قال والله لا اقول لكم من سقاني *

(١) كذا في المنقول عنه وفي التقريب مات سنة خمس او ثمان واربعين ١٢ الحسن

﴿محمد بن مسلمة﴾ ﴿ابو موسى﴾ ﴿ام حبيبة﴾ ﴿زيد بن ثابت﴾ ﴿الحسن بن علي رضي الله عنهما﴾

﴿ وفي سنة خمسين ﴾ (١)

﴿ مات ﴾ عبدالرحمن بن سمرة القرشي الامير الذى افتتح سجستان وغيرها

﴿ ومات ﴾ كعب بن مالك الانصارى الشاعر احد الثلاثة الذين تيب عليهم *

﴿ والمغيرة بن شعبة الثقفى ﴾ شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ سياف النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على رأسه وبيده سيف وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولى امرة العراق لمعر وغيره مات سنة خمسين *

﴿ وفيها ﴾ ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها *

﴿ وفي عام احدى وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ جرير بن عبدالله البجلي وكان قد وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم فاكرمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامره على طائفة وكان بديع الحسن * وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه الامة وكان طويلا جدا نعله ذراع

﴿ ومات ﴾ فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ابن عم عمر واحد العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة *

﴿ ومات ﴾ فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذى ولاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف وقد افتتح على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه *

﴿ وفيها ﴾ ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بها بسرف فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهم *

---

(١) من ها هنا الى سنة (٧٦) مطابق لتاريخ الاسلام وما ذكر من سنة خمسين وما قبلها قبل غير مطابق له والله اعلم ١٢ الحسن النعماني

﴿ سنة خمسين ﴾ ﴿ عبدالرحمن بن سمرة ﴾ ﴿ كعب ﴾ ﴿ المغيرة بن شعبة ﴾ ﴿ صفية ﴾

﴿ عام احدى وخمسين ﴾ ﴿ جرير بن عبدالله ﴾ ﴿ سعيد بن زيد ﴾ ﴿ عثمان بن ابي العاص ﴾ ﴿ ميمونة ﴾

﴿ وفيها

﴿ وفيها ﴾ امر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندى واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضى الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ عمران بن حصين الخزاعى من فضلاء الصحابة ولى قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه رضى الله عنهم *

﴿ ومات ﴾ فيها معاوية بن حديج احد من ولى ديار مصر لمعاوية له صحبة *

﴿ وفي حدودها ﴾ مات ابو بكرة الثقفى نفيع تدلى من حصن الطائف ببكرة الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم ونزل البصرة *

﴿ وفي حدودها ﴾ مات قاضى دمشق فضالة بن عبيد الانصارى ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابى بكر الصديق وتاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم *

﴿ وفي هذا ﴾ الوقت مات عمرو بن حزم الانصارى الذى استعمله النبى صلى الله عليه وآله وسلم على نجران *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ زياد ابن ابيه الذى استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورأيا وشجاعة ودهاء وفصاحة *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه اسامة بن زيد الكلبى وامه هي ام ايمن حاضنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقدامره النبى

﴿ سنة اثنتين وخمسين ﴾ ﴿ معاوية بن حديج ﴾ ﴿ عمران بن حصين ﴾ ﴿ ابو بكرة الثقفى ﴾ ﴿ فضالة بن عبيد ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسين ﴾ ﴿ اسامة بن زيد ﴾

صلى الله عليه وآله وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر *

﴿ومات﴾ فيها بحمص ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء الصحابة *

﴿وجبير بن مطعم﴾ بن عدى النوفلي احد الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحمهم الله *

﴿وحسان﴾ بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ايده بروح القدس *

﴿وفيها مات﴾ حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية والاسلام مائتي رقبة وباع لمعاوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر *

﴿وفيها﴾ مات فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو قتادة الانصاري السلمي من كبار الصحابة *

﴿وفي سنة خمس وخمسين﴾

﴿مات﴾ الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلاثا وسبعين سنة او اكثر * ويقال جاوز الثمانين رضى الله عنه وهو احد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة *

﴿ومات﴾ فيها ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري من كبار البدريين وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد رضى الله عنهم *

﴿ثوبان﴾ ﴿جبير بن مطعم﴾ ﴿حسان بن ثابت﴾ ﴿حكيم بن حزام﴾ ﴿سنة خمس وخمسين﴾ ﴿سعد بن ابي وقاص﴾ ﴿ابو اليسر﴾

﴿ وفيها ﴾ او قبيلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبى صلى الله عليه واله وسلم جويرية بنت الحارث(١) المصطلقية *

﴿ وفيها ﴾ مات فى الغزاة بارض الروم مالك السرايا(٢) وكان من كبار الامراء الابطال كسر واعلى قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقى الى دولة عبد الملك *

﴿ جويرية ﴾ ﴿ مالك السرايا ﴾

﴿ وفي سنة سبع وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة الدوسى وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الرواية **

﴿ وتوفيت ﴾ قبله بيسير السيدة العالمة ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي افقه نساء الامة واعلمهن عاشت خمسا وستين سنة *

﴿ سنة سبع وخمسين ﴾ ﴿ ابو هريرة الدوسى ﴾ ﴿ عائشة ام المؤمنين ﴾

﴿ وفي سنة ثمان وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ شداد بن اوس الانصارى بالقدس وكان من العلماء الحلماء كان يقول اللهم ان النار قد حالت بينى وبين النوم فيقوم يصلى الى الصباح *

﴿ وفيها مات ﴾ بمصر عقبة بن عامر الجهنى وكان من علماء الصحابة ولى امرة مصر مرة ثم ولى غزوة البحر *

﴿ سنة ثمان وخمسين ﴾ ﴿ شداد بن اوس ﴾ ﴿ عقبة بن عامر ﴾

﴿ وفي سنة تسع وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ سعيد بن العاص الاموى احد الفقهاء الاجواد والامراء الكبار ولى

﴿ سنة تسع وخمسين ﴾ ﴿ سعيد بن العاص ﴾

(١) وفي تاريخ الاسلام ذكر موتها وموت عبد الله بن قرط الثمالى وغيرهما في سنة ست وخمسين وسقط ذكر هذه السنة ههنا ١٢ (٢) هو مالك بن عبد الله الخثعمي ابو حكيم الفلسطيني المعروف بمالك السرايا ١٢ تاريخ الاسلام

الكوفة وافتتح طبرستان ثم ولي امرة المدينة واعتزل فتنة الجمل وصفين وكان رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وفي سنة ستين ﴾

﴿ مات ﴾ سمرة بن جندب الفزاري و عبدالله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابة بالبصرة وكان عبدالله بن مغفل من الفقهاء العلماء *

﴿ وكان ﴾ موت معاوية خليفة الوقت بدمشق في رجب سنة ستين وعاش ثمانيا وسبعين سنة واسلم قبل ابيه ابي سفيان وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له وقد استشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة في ان تتزوج بمعاوية فقال انه صعلوك لا مال له * ثم بعد هذا القول باحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الاربعين صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود بخارا الى القيروان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود قسطنطينية واقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزيرة وارمينية والروم وفارس والخراسان والجبال وماوراء النهر وكان عظيم الهيبة ومليح الشكل وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل المسومة وكان حليما محببا الى رعيته كثير البذل والعطاء كبير الشان تجمع نسبه ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبدمناف بن قصي *

﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾

﴿ كان ﴾ ابوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الى قبر والده ثم دخل دمشق فركب الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعبدالله

﴿ سنة ستين ﴾ ﴿ سمرة بن جندب ﴾ ﴿ عبدالله بن مغفل ﴾ ﴿ موت معاوية رضي الله عنه ﴾

﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾ ﴿ ذكر شهادة الحسين رضي الله عنه ﴾

ابن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وابغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه (فان الحسين) كاتبه اهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة الى الكوفة فلم يتم له امر وسار لقتاله نحو الفي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقادلهم ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا رأسه فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بارض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم الى المدينة (وبعث) جيشا الى المدينة لينذروهم ويدعوهم الى الطاعة ثلاثة ايام فان اطاعوه والا قاتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعبئوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل وذلك في آخر سنة ثلاث وستين وانهزم المدنيون * وقتل منهم معقل الاشجعي (١) وعبدالله بن حنظلة ابن الغسيل وعبدالله بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة (ثم سار) جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة فلا قوة الا بالله فبينما هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش حصين بن نمير الاجتماع لعبدالله ابن الزبير رضي الله عنه فكلمه وقال انت اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وجرت فتن كبار وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد *

﴿ ومات ﴾ في دولة يزيد ام المومنين ام سلمة المخزومية فكان آخر زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم موتا *

﴿ ذكر شهادة الحسين عليه السلام ﴾ ﴿ ذكر وقعة الحرة بالمدينة ﴾ ﴿ بعث جيش يزيد الى مكة ﴾ ﴿ وفاة ام سلمة ام المومنين ﴾

(١) هو معقل بن سنان ١٢ الاستيعاب

﴿و مات﴾ بها صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن الحصيب رضي الله عنه *(١)

﴿سنة اثنتين وستين﴾

﴿وفيها﴾ مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود (وبدمشق) شيخها وزاهدها ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين وقبره بداريا

﴿وفي سنة ثلاث وستين﴾

﴿مات﴾ بالكوفة عالمها وزاهدها مسروق بن الاجدع (ومات) يزيد في ربيع الاول سنة اربع *(٢)

﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾

﴿بايعوه﴾ وهو ابن عشرين سنة وكان خيراً من ابيه فيه دين وعقل لكنه مرض ومات بعد اربعين يوماً اوازيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف فأبى وقال مااصبت من حلاوتها شيئاً فلم اتحمل مرارتها ثم مات رحمه الله تعالى *

﴿بيعة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما﴾

﴿بايعه الذين﴾ كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام وبايعه خلق من العرب والضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيدالله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفاً من القتل لانه هو فعل بالحسين رضي الله عنه مافعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير

(١) يافرد في تاريخ الاسلام سنة احدى وستين وذكر فيها واقعة كربلاء وموت ام سلمة وجرهد الاسلمي وجابر بن عتيك رضي الله عنهم وغيرهم ١٢

(٢) وذكر فيها واقعة الحرة مفصلا في تاريخ الاسلام ١٢ الحسن

﴿سنة اثنتين وستين﴾ ﴿بريدة بن الحصيب﴾ ﴿ابو مسلم الخولاني﴾ ﴿مسروق بن الاجدع﴾ ﴿سنة ثلاث وستين﴾ ﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾ ﴿بيعة عبدالله بن الزبير﴾

وقتل الضحاك *

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ فاستولى ﴾ على دمشق مروان واطاعه اكثر امراء الشام ثم عبا جيوشه وسار الى ديار مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه

﴿ عبد الملك بن مروان بالخلافة ﴾

﴿ وتمكن ابن الزبير ﴾ وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير *

﴿ ثم لم يزل عبد الملك ﴾ الى ان ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة (فاولها) انه تجهز في جيشه وسار من دمشق الى العراق فبرز لحربه نائبها *

﴿ مصعب ﴾ بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق *

(ثم جهز جيشان) عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فساروا فضايقوه

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ ابن مروان ٦٥ هـ ﴾

﴿ ذكر بيعة عبد الله ابن الزبير وامارة اخيه مصعب ﴾

وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة شرفها الله تعالى وبناها جديدا واحكمها ووسعها وادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وساواهما بالارض وفعل هذا لحديث خالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولالصقت بابها بالارض) ففعل ذلك ابن الزبير وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله ثمان سنين بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج فيهزمهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعة اشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط على رأسه شرافة من شرافيف المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا رأسه وامر الحجاج بصلب جسده رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صواما قواما قاتله الله تعالى *

﴿وكان﴾ (النعمان بن بشير الانصاري) من صغار الصحابة وولي نيابة حمص فبيته خيل مروان بقرب حمص فقتلوه *

﴿في سنة اربع وستين﴾

مات بالطاعون بالشام في العام (الوليد بن عتبة بن ابي سفيان) بعد ان صلى على معاوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا ديناً ولي المدينة وغيره لعمه معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين عليهما السلام ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة *

﴿مقتل النعمان بن بشير﴾ ﴿سنة اربع وستين﴾

﴿ وفي سنة خمس وستين ﴾

﴿ سار سليمان بن صرد الخزاعي و المسيب بن نجبة ﴾ (١) الاميران في اربعة آلاف يطلبون بثار الحسين عليه السلام وقصدوا عبيدالله بن زياد وكان مروان قد وجهه ليا خذله العراق في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران ولسليمان صحبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي وكان الوقعة بالجزيرة (٢)*

﴿ وفيها ﴾ مات عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه على افاعيله وقيامه مع معاوية*

﴿ وفي سنة ست وستين ﴾

﴿ مات جابر بن سمرة ﴾ السوائي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة*

﴿ ومات ﴾ فيها او بعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفة من اهل بيعة الرضوان وقال غزوت مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة*

﴿ وكان المختار ﴾ بن ابي عبيد الثقفي الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت عليه الشيعة* وكان يدعي ان جبرئيل عليه السلام ياتيه بالوحي فجهز (ابراهيم) ابن الاشتر النخعي في ثمانية آلاف في (سنة ست وستين) لقتال عبيدالله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيدالله و قتل معه من الامراء (حصين بن نمير السكوني) و (شرحبيل بن ذي الكلاع) وكان المصاف بنواحي (الموصل) وغرق في الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على الكوفة وابادقتلة الحسين

(١) في التقريب المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم والموحدة الكوفي مخضرم من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين ١٢ (٢) وذكر في الاستيعاب والتقريب انه قتل بموضع يقال له عين الوردة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

﴿ في سنة خمس وستين ﴾ ﴿ سليمان بن صرد ﴾ ﴿ عبدالله بن عمرو ﴾ ﴿ في سنة ست وستين ﴾ ﴿ جابر بن سمرة ﴾ ﴿ زيد بن ارقم ﴾ ﴿ قصة مختار الثقفي ﴾ ﴿ ابراهيم ابن الاشتر ﴾

كعمر بن سعد بن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن *

﴿وخرج﴾ نجدة الحروري باليمامة في جمع فاتى البحرين وقاتل اهلها ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين اتوه من العراق وحده تو ادعوا الحرب حتى ينقضي الحج والموسم *

﴿وفي سنة سبع وستين﴾

﴿مات﴾ (عدي بن حاتم الطائي) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول ما اقيمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في السخاء *

﴿ولما بعث﴾ ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصرة فجاء وضايق على المختار الكذاب حتى ظفر به وقتله وقتل بينهما سبع مائة او اكثر *

﴿في سنة ثمان وستين﴾

﴿مات﴾ عالم الامة الحبر البحر (عبد الله بن العباس) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يوتيه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة لابن عمه علي واضر في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار (وقتل) في سنة ثمان هذه نجدة الحروري *

﴿وفي سنة تسع وستين﴾

﴿وكان﴾ (طاعون الجارف) بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلاثة ايام فمات فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجارف لانس من اولاده واولادهم سبعون نفسا *

﴿وقيل﴾ مات في الجارف لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا وقل الناس

﴿قصة نجدة الحروري﴾ ﴿سنة سبع وستين﴾ ﴿عدي بن حاتم الطائي﴾ ﴿قتل المختار﴾ ﴿سنة ثمان وستين﴾ ﴿موت عبد الله بن العباس﴾

﴿سنة تسع وستين﴾

وعجز .

وعجز من بقي من دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتأكلهم بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتهيأ من يخرج جنازتها سوى اربعة رجال * ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفر لم يحضر للصلوة سوى سبعة رجال وامرأة فقال الخطيب(١) ما فعلت تلك الوجوه فقالت المرأة تحت التراب *

﴿وفي سنة سبعين﴾

﴿سنة سبعين﴾

﴿سار﴾ عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به وذبحه *

﴿عاصم بن عمر﴾

﴿وفيها﴾ مات (عاصم بن عمر) بن الخطاب العدوي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حيث يقول *

فليت المنايا كن خلفن عاصما * فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا

﴿وكان﴾ في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليها عبد العزيز بن مروان الى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بخو عشرة آلاف دينار وبنى بها دار السلطنة والجامع وانزل بجيشه ولافتراق الكلمة وقتال الامة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل الشام وتقهقر منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم وقامنه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار *

(١) هو ابن عامر ١٢ تاريخ الاسلام

﴿وفي سنة احدى وسبعين﴾

﴿قتل﴾ بخراسان متوليها عبد الله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال وله فتوحات وغزوات كثيرة *

﴿وفي سنة اثنتين وسبعين﴾

﴿مات﴾ الامير ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد اشراف العرب وحلمائها بالبصرة وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابن عمر وغيره *

﴿ومات﴾ بالكوفة فقيهها عبيدة السلماني صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما وكان مفتيا علامة *

﴿وفي سنة ثلاث وسبعين﴾

﴿مات عوف بن مالك﴾ الاشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد غزا بالمسلمين ارض الروم (فلما قتل) ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا عبد الملك بن مروان وناب له في الحرمين الحجاج الظالم والغاشم فنقض ما زاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي واعلى الباب الشرقي *

﴿وفي سنة اربع وسبعين﴾

﴿مات﴾ من الصحابة (رافع) بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري (وعبد الله) ابن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي (وفيها) مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربي عدوا (وابو جحيفة) السوائي وهب الخير من صغار الصحابة *

﴿وفي هذا﴾ الوقت مات مقرئ العراق (ابو عبد الرحمن السلمي) (عبد الله) بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم

﴿سنة احدى وسبعين﴾ ﴿سنة اثنتين وسبعين﴾ ﴿سنة ثلاث وسبعين﴾ ﴿سنة اربع وسبعين﴾

واقرأ الناس اربعين سنة *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ومات﴾ الاسود بن زيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان رأسا في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم والليلة ست مائة ركعة ومات بالشام (العرباض) بن سارية السلمي احد اصحاب الصفة الاخيار البكائين (وابو ثعلبة) الخشني وكان ممن شهد فتح خيبر * وحج فيها بالناس امير المؤمنين عبد الملك (وفيها) ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي اول ما ضرب في (الاسلام) انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية *

﴿ومات﴾ بشر اخو الخليفة ونائب العراقين بالبصرة وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء *

﴿ وفى سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ومات﴾ بمصر عالمها (ابو تميم) الجيشاني وكان قرأ القران على معاذ بن جبل رضى الله عنه وكان من اعبد اهل زمانه *

﴿ ومات ﴾ بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها (سليمان) بن عنز التجيبي وقد حضر خطبة عمر رضى الله عنه بالجابية *

﴿ومات﴾ بالكوفة قاضيها (شريح) وكان من سادة القضاة حكم بها في دولة عمر رضى الله عنه وافتتح عبد الملك مدينة هرقلة من اقصى بلاد الروم *

﴿ واستفحل ﴾ امر الخوارج وعليهم الامير شبيب بن زيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلما عدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في مائتي نفس يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم *

﴿وفي سنة ثمان وسبعين﴾

(مات) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا وستين وتسعين سنة وروى علما كثيرا *

(ومات) فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة *

﴿ومات﴾ بفلسطين عبد الرحمن بن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو رأس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام (وفيها) بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى بخارا نائبا من جهته على خراسان وهو المهلب ابن ابي صفرة الازدي وجرت عدة حروب بافريقية وبلاد المغرب وولى على نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب اهل طنجه *

﴿وفي سنة تسع وسبعين﴾

(مات) متولي اقليم سجستان (عبيد الله) بن ابي بكرة الثقفي احد الاجواد الممدحين وكان كثير الاموال الى الغاية ولي سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم باهل مائة وستين دارا من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك (وفيها) قتل رأس الخوارج قطري بن الفجاءة التميمي احد الابطال المذكورين تقنطر به فرسه فاندقت عنقه فبعثوا برأسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هارون النمري * قال ابن جرير فيها اصاب اهل الشام طاعون حتى كادوا يفنون من شدته *

﴿في سنة ثمانين﴾

﴿مات﴾ اسلم مولى (عمر بن الخطاب) وكان من العلماء (وفيها) مات عالم اهل

الشام(جبير بن نفير)الحضرمي وابو ادريس الخولاني الفقيه وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة وله صحبة ورواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه(وفيها)غزا امير خراسان المهلب مدينة كش ونسف وحاصرهم اياما وترحل (وفيها) بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث بن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم والتف عليه امم لبغضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة ❊

﴿ وفي سنة احدى وثمانين ﴾

﴿مات﴾ (سويد بن غفلة) وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن ابي بكر رضي الله عنه وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة ❊

﴿وفيها مات﴾ محمد ابن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ ابن الاشعث البصرة وتعالى شانه واستفحل امره وبايعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا ❊

﴿ وفي سنة اثنتين وثمانين ﴾

﴿مات﴾(زر بن حبيش)بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رضي الله عنه وروى علما كثيرا ❊

﴿ومات﴾(ابو زاذان)الكندي مولاهم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية(وكانت) وقعة الجماجم بين ابن الاشعث والحجاج وكان جيش ابن الاشعث ازيد من ثلاثين الف فارس ونحو مائة الف وعشرين الف

﴿جبير بن نفير﴾ ﴿ابو ادريس الخولاني﴾
﴿عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي﴾ ﴿سنة احدى وثمانين﴾ ﴿سويد بن غفلة﴾ ﴿محمد ابن الحنفية﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين﴾ ﴿زر بن حبيش﴾ ﴿ابو زاذان﴾ ﴿وقعة الجماجم﴾

راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث وقتل *

﴿ المهلب بن ابي صفرة ﴾
﴿ ومات ﴾ بخراسان متوليها (المهلب بن ابي صفرة) وله نيف وسبعون سنة وكان بطلا شجاعا حازما ميمون النقيبة له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند * ولي بعده خراسان ولده (يزيد بن المهلب) *

﴿ عبدالرحمن بن ابي ليلى ﴾
﴿ وهلك ﴾ مع ابن الاشعث الفقيه (عبدالرحمن بن ابي ليلى) الانصاري الكوفي من كبار علماء وقته قد ولي القضاء *

﴿ غزوة صقلية ﴾
﴿ وفيها ﴾ كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم (عطاء بن رافع) وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قريبة من جزيرة الاندلس ركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار الاسلام مدة طويلة وخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتي سنة *

﴿ و فيها ﴾ انشأ الحجاج مدينة بالعراق و هي واسط وجعل فيها دار الامارة *

﴿ موت ابن الاشعث ﴾
﴿ واما ابن الاشعث ﴾ فانه بعد ان كاد ان يتملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان (بالرخج) نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا رأس ابن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فرأسه بمصر وجسده (بالرخج) *

﴿ وفيها ﴾ التقى ولد عبدالملك بن مروان عساكر الروم عند (سورية) فكسرهم فاستعمل عبدالملك اخاه محمد بن مروان على امرة اذربيجان والجزيرة وآرمينية ولمحمد غزوات وفتوحات *

﴿ وفي

﴿ وفي سنة خمس وثمانين ﴾

﴿ مات ﴾ متولي مصر والمغرب (عبد العزيز بن مروان) الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول ياليتني لم اكن شيئا * وقد ولي الديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى *

﴿ ومات ﴾ بالكوفة (عمرو بن حريث) المخزومي من بقايا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وبدمشق ﴾ (واثلة بن الاسقع) وهو صحابي من اهل الصفة * وابو بريد ﴿ عمرو بن سلمة الجرمي ﴾ الذي كان يؤم قومه صبيا في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضي الله عنهم *

﴿ وفي سنة ست وثمانين ﴾

﴿ مات ﴾ ثلاثة من الصحابة (ابو امامة الباهلي) بحمص و(عبد الله بن ابي اوفى) لاسلمي بالكوفة وكان من اصحاب الشجرة و(عبد الله بن الحارث) بن جزء الزبيدي بمصر رضي الله عنهم (وفيها) بنيت مدينة (اردبيل) و(بردعة) على يد الامير عبد العزيز بن حاتم (وعزل) ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليها قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح (صاغان) صلحا *

﴿ وفي سنة ست ﴾ افتتح مسلمة ابن الخليفة عبد الملك حصن (تونق) وحصن (اخرم) من ارض الروم *

﴿ وفي شوالها ﴾ (مات) امير المومنين (عبد الملك بن مروان) الاموي وكان دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا الى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا فقيها واسع العلم وكان

﴿ سنة خمس وثمانين ﴾
﴿ عمرو بن حريث ﴾
﴿ واثلة بن الاسقع ﴾
﴿ ابو امامة ﴾
﴿ عمرو بن سلمة ﴾
﴿ في سنة ست وثمانين ﴾
﴿ عبد الله بن ابي اوفى ﴾
﴿ عبد الله بن الحارث ﴾
﴿ موت عبد الملك بن مروان ﴾

ابيض طويلا اعين رقيق الوجه مات بدمشق *

﴿خلافة الوليد بن عبد الملك﴾

﴿خلافة الوليد بن عبد الملك﴾ ﴿بناء جامع دمشق﴾

(كان) ولي عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا شجاعا ودولته عشرة اعوام بنى (جامع دمشق) وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الذي فيه محراب الصحابة للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه سوى حيطانه الاربعة وانشأ فيه النسر والقناطير وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا بالدمشقي حتى صيره نزهة الدنيا (وامر) نائبه على المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته فعمل وهو ابن عمه عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليهما *

﴿سنة سبع وثمانين﴾

(وفي سنة سبع وثمانين)

﴿غزا قتيبة الباهلي﴾ بناحية بخارا ووقع بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح اهل بخارا وولاها قرابته ورجع فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوهم فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى * (وغزا) نائب اقليم المغرب (موسى بن نصير) فنصره الله وبلغ عدد السبي ثلاثين الفا (وفيها) غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم (قميقم) و(بحيرة) الفرسان فقتل وسبى *

﴿سنة ثمان وثمانين﴾

﴿وفي سنة ثمان وثمانين﴾

﴿غزا قتيبة﴾ ما وراء النهر وافتتح مدينتين صلحا فزحف اليه الترك والصغد واهل (فرغانة) وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتي الف فالتقاهم قتيبة فهزمهم ونصر الله الاسلام فله الحمد *

﴿وفيها﴾

﴿وفيها﴾ افتتح مسلمة (جرثومة) و(طوانة) والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتي (منورقة) و(ميورقة) وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكره (السوس الاقصى) فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة (عمورية) من الروم وهزم الكفار *

﴿ومات﴾ (عبد الله بن بسر المازني) بحمص في سنة ثمان وله صحبة *

﴿وفي سنة تسعين﴾

﴿غزا قتيبة﴾ (وردان خذاه) ثاني مرة فتالب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر واوقع باهل (الطالقان) بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب من اهلها صفين مسيرة اربعة فراسخ وسبب ذلك ان ملكهم غدر ونكث واعان الترك (وفيها) ولي نيابة مصر قرة بن شريك وكان ظالما كالحجاج * وافتتح قتيبة (الفرياب) صلحا *

﴿ومات فيها﴾ مفتي اهل مصر (ابو الخير مرثد) اليزني تفقه بالصحابة *

﴿وفي سنة احدى وتسعين﴾

﴿مات﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (سهل بن سعد) الساعدي بالمدينة وقد قارب مائة سنة *

﴿ومات﴾ بمكة (السائب بن يزيد) الكندي صحابي صغير (ومات) فيها نائب اليمن (محمد بن يوسف) الثقفي اخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله الدنيا جورا *

(وعزل) الخليفة عمه محمدا عن الجزيرة وآذربيجان وولاها اخاه مسلمة فغزا مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند (دربند) ودان له من وراء باب الابواب

﴿المازني﴾ عبد الله بن بسر ﴿سنة تسعين﴾ ﴿ابو الخير مرثد اليزني﴾ ﴿سنة احدى وتسعين﴾ ﴿السائب بن يزيد﴾

﴿سهل بن سعد الساعدي﴾

(وحج) فيها الوليد بالناس * وتمت لقتيبة الباهلي حروب يطول شرحها وراء النهر حتى ان (طرخون) ملك الترك وثب عليه امراؤه فعزلوه وحبسوه فاتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره *

﴿ وفي سنة اثنتين وتسعين ﴾

﴿سنة اثنتين وتسعين﴾

سار مملوك نائب المغرب فغزا (طنجة) وعدا الى جزيرة الاندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبى واسر وافتتح مملكة الاندلس وضرب عنق ملكها وغنم غنيمة لا تحصى وتملك عدة مدائن *

وغزا قتيبة (خوارزم) فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد ان قاتلوه اشد قتال على الفي الف وعلى ثلاثين الف ارؤس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان دين اهل ماوراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاوثان جاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت ممالك الاسلام الى الغاية في دولته *

﴿ وفي سنة ثلاث وتسعين ﴾

﴿سنة ثلاث وتسعين﴾ ﴿انس بن مالك الانصاري﴾ ﴿ابو الشعثاء﴾ ﴿ابو العالية﴾

﴿مات﴾ بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وآخر من بقي من اصحابه (ابو حمزة انس بن مالك الانصاري) رضي الله عنه وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا * ﴿ وفيها مات ﴾ عالم اهل البصرة (ابو الشعثاء) جابر بن زيد الازدي تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم *

﴿والامام ابو العالية﴾ الرياحي (رفيع) وله ازيد من مائة سنة قرأ القرآن على ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود لم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد بن جبير (وفيها) قرأ في صلوة الصبح قاضي البصرة زرارة بن

اوفى فلما بلغ الى قوله تعالى فاذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه الله تعالى *

﴿سنة اربع وتسعين﴾

﴿وفي سنة اربع وتسعين﴾

﴿سعيد بن المسيب﴾

﴿مات﴾ عالم اهل زمانه وسيد التابعين (سعيد بن المسيب) المخزومي وقد قارب ثمانين سنة *

﴿عروة بن الزبير﴾

﴿والامام﴾ عروة بن الزبير بن عوام الاسدى بالمدينة قال الزهرى كان بحرا لا ينزف *

﴿الامام زين العابدين﴾

﴿والامام زين العابدين على بن الحسين﴾ بن على بن ابي طالب وله بضع وخمسون سنة * قال الزهرى ما رايت احدا افقه منه *

﴿ابو سلمة﴾

﴿وابو بكر بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة * (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد الائمة الاعلام رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وتسعين﴾

﴿وفي سنة خمس وتسعين﴾

﴿ابراهيم بن زيد﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (ابراهيم بن زيد) النخعى عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا فى العلم والعمل *

﴿سعيد بن جبير﴾

والامام المفسر (سعيد بن جبير) الكوفي قتله الحجاج ظلما فما امهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفى امير العراق فى رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوها مجودا للقرآن * يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبرا وسمع وهو يقول عند الموت رب اغفر لى فان الناس يزعمون انك لا تغفر لى *

﴿مطرف بن عبد الله﴾

﴿وفيها﴾ مات (مطرف بن عبد الله) بن الشخير الحرشى بالبصرة كان من الائمة العباد * بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته

نحر مكانه ميتا *

﴿ وفي سنة ست وتسعين ﴾

﴿ غزا قتيبة ﴾ فافتتح (فرغانه) و(خجند) (وكاشان) بعد حرب عظيم وبعث عسكرا افتتحوا (الشاش) وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة (سندرة) فكان في كل وقت يجئ البريد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس الغنائم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته بجاءه الموت وله خمسون سنة وخلف اربعة عشر ولدا *

(ومات) في دولته (عتبة بن عبد السلمي) وهو صحابي نزل حمص (والمقدام بن معدى كرب الزبيدى وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ قتل نائب خراسان كلها (قتيبة بن مسلم) الباهلي وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع الغداني فقتله واستولى على خراسان *

﴿ وفيها ﴾ مات نائب مصر قرة بن شريك القيسي وكان ظالما جبارا بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف منه الصناع دخله ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فابادهم *

﴿ ومات ﴾ الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة وكان دميما سائل الانف يختال في مشيه قليل العلم ودولته عشر سنين وكان يختم القرآن في ثلاث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين *

﴿ وعن الوليد ﴾ قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احدا يفعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا *

﴿ سنة ست وتسعين ﴾ ﴿ المقدام بن معدى كرب ﴾ ﴿ عتبة بن عبد السلمى ﴾ ﴿ موت الوليد بن عبد الملك ﴾

﴿ خلافة سليمان بن عبد الملك ﴾

﴿ خلافة سليمان بن عبد الملك ﴾

﴿ بويع ﴾ بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالامر من بعده فامر سليمان الناس بغزو القسطنطينية وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتي مات سليمان وهم هنالك وخرجت الترك من الباب على مملكة آذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله ولم يلب من الترك الا الاقل * وروى السكن بن خالد قال اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة *

﴿ وقال ﴾ محمد بن زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس فان كان الرجل ليذهب للغائط والآخر برصده فاذا قام جاء هذا فاكل رجيعه وربما كان الرجل يعد للحاجة فيوخذ فيذبح ويوكل وان الغلال كالتلال في الجيش يكايدها النصارى *

﴿ وفي سنة سبع وتسعين ﴾

﴿ طلحة بن عبد الله الزهري ﴾ ﴿ قيس بن ابي حازم ﴾

﴿ مات ﴾ (طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري) قاضي المدينة وكان احد الاجواد *

﴿ وفيها مات ﴾ (قيس بن ابي حازم البجلي) شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ او قبلها مات محمود بن لبيد المدني يروى عن عمر وجماعة وحج الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذي افتتح المغرب والاندلس فمات موسى بوادى القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعني عسكرى نفدتهم حتى افتتح رومية وكان الخليفة عزله وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا عنه *

﴿في سنة ثمان وتسعين﴾

﴿وفي سنة ثمان وتسعين﴾

﴿مات﴾ احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري * ﴿والفقيهة﴾ عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة في سنة تسع(١) * ﴿وعالم بيت المقدس﴾ عبد الله بن محيريز الجمحي (٢) قال الاوزاعي كان اماما قدوة وقال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز وبقاءه امان لاهل الارض * (وفيها مات) محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت وغيره *

﴿محمود بن الربيع الانصاري﴾

(وفيها) في عاشر (٣) صفر ها مات امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك اخي سليمان وكانت) خلافة سليمان دون ثلاث سنين وكان فصيحا بليغا محبا للغزو والعدل اغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز * ﴿وكان﴾ كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا *

﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه﴾

﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله﴾

﴿بويع﴾ بعهد سليمان ابن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ما سمع مثله من عهد الخلفاء الراشدين قال

---

(١) ذكر موتها في تاريخ الاسلام في سنة ثمان وتسعين ١٢ (٢) وذكر موته ايضا في سنة تسع وتسعين ١٢ (٣) وارخ موته وخلافة عمر بن عبد العزيز في تاريخ الاسلام سنة تسع وتسعين ١٢

الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر وبن عبد العزيز رضي الله عنهم *

﴿ وفي سنة مائة ﴾

﴿ في خلافته ﴾ مات ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين *

﴿ ومات ﴾ معه بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة احد التابعين بالمدينة

﴿ والامام ﴾ خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة *

﴿ وسالم ﴾ بن ابي الجعد من علماء الكوفة * ﴿ والامام ﴾ ابو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونفذاليه بزكاته وشهد اليرموك وكان يصلي حتى يغشى عليه * قال سليمان التيمي لا احسب انه يصيب ذنبا *

﴿ وفيها ﴾ مات ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فهو آخر من رمق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا موتا *

(وفيها مات) مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه * (وفيها مات) عالم مصر ابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله ابن يزيد * (وبالشام) شهر بن حوشب الاشعري (والقاسم) بن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك *

﴿ وفي سنة احدى ومائة ﴾

(توفي) بالكوفة (ابو صالح) السمان صاحب ابي هريرة (وربعي بن حراش) الغطفاني احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار

﴿ سنة ١٠٠ ﴾ ﴿ ابو امامة بن سهل ﴾ ﴿ خارجة بن زيد ﴾ ﴿ ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ﴾ ﴿ سنة احدى ومائة ﴾ ﴿ ابو عبد الرحمن الحبلي ﴾

وقيل انه ما كذب قط *

(وفيها مات) محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة وآذربيجان وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم *

(وفي رجب) سنة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى بدير سمعان من اعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتاله ونشر العدل قد افردت سيرته في مجلد جدد الله به للامة دينها وسار شبيها بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكانت دولته في طول مدة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ابيض مليحا جميلا مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير رحمة الله عليه *

﴿خلافة يزيد بن عبد الملك﴾

(وليها) بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقين اخاه مسلمة وكان قد نوثب بها يزيد بن المهلب فتمت له معه حروب (وفي) دولة هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب التقى الجراح الحكمى هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس ومائة *

﴿وفي سنة اثنتين ومائة﴾

﴿وفي﴾ صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة فقتل يزيد بن المهلب في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذى كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدى بن ارطاة الفزارى

﴿خلافة يزيد بن عبد الملك﴾

﴿سنة اثنتين ومائة﴾

في جماعة امراء ضربت اعناقهم * (واما يزيد) بن المهلب الازدى فانه كان قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعدى فقيده عدى وبعث به الى عمر فحبسه فلما توفى عمر وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار على البريد وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقحطانى ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد المذكورين ولى خراسان مدة وله غزوات مشهورة (وفي سنة اثنتين) توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عنده ثلاثة آلاف صبى مكتبه كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة *

﴿الضحاك بن مزاحم المفسر﴾

﴿ وفيها مات ﴾ متولى المغرب (يزيد بن ابي مسلم) وكان سائسا حازما وكان كاتبا للحجاج ونائباله (ثم) ولاه يزيد بن عبد الملك افريقية فبقى سنة وقتلوه لانه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذى كان قبله نائبا فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الملك بن مروان *

﴿ ومات واعظ ﴾ المدينة وعالمها عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضى الله عنها في هذا الوقت *

﴿عطاء بن يسار﴾

﴿ ومات ﴾ شيخ التفسير الامام الربانى مجاهد بن جبر المكى مولى بنى مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اقفه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها *

﴿مجاهد بن جبر المفسر﴾

﴿ وفي سنة ثلاث ومائة ﴾

﴿سنة ثلاث ومائة﴾

﴿مات مصعب بن سعد﴾ بن ابي وقاص المدنى المحدث (وموسى) بن طلحة

ابن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدى لفضله وجلالته *

﴿وشيخ الكوفة﴾ ومقريها يحيى بن وثاب الاسدى قال الاعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب *

﴿ وفي سنة اربع ومائة ﴾

﴿مات عالم حمص﴾ (خالد بن معدان) الكلاعى وكان قد لقى سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ماسبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في يوم اربعين الف تسبيحة *

﴿وفيها مات﴾ (الشعبى) وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذافنون كان يقول ماكتبت سوداء في بيضاء وادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة *

﴿ وفيها﴾ او بعدها مات الامام ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصرى الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا *

﴿ وفيها توفي﴾ عالم الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه وجماعة رحمة الله عليه *

﴿ وفي سنة خمس ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابان بن عثمان بن عفان الاموى احد فقهاء المدينة *

﴿ وفيها ﴾ وقيل سنة سبع * مات ابو رجاء العطاردى * شيخ البصرة وهو عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام النبى صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿وفي شعبان ﴾ من سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليح الوجه ولما

ولى

﴿ سنة اربع ومائة ﴾ ﴿ خالد بن معدان ﴾ ﴿ الشعبى ﴾ ﴿ ابو قلابة ﴾ ﴿ ابو بردة ﴾ ﴿ سنة خمس ومائة ﴾ ﴿ ابان بن عثمان ﴾ ﴿ ابو رجاء ﴾ ﴿ وفاة يزيد بن عبد الملك ﴾

ولى قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز قال فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من الجهال الشاميين يعتقدون ذلك *

﴿ خلافة هشام بن عبد الملك ﴾

﴿ بويع ﴾ بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن آذربيجان وآرمينية الجراح الحكمى وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة (وفيها) غزا ابا الجيش اسد بن عبد الله القسرى ناحية سيستان فانكسر المسلمون واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعا وحاجة *

﴿ وفي سنة ست ومائة ﴾

(استناب) الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسرى فقدمها وقبض على متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دار لهم فنقبوا منها سربا طويلا الى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات قريبا من ذلك *

﴿ وفيها ﴾ غزا المسلمون (فرغانة) وعملوا مع الترك مصافا فقتل فيه ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد (وغزا) الجراح الحكمى ودخل في بلاد (الخزر) فصالحوه واعطوه (الجزية) وحج بالناس الخليفة هشام *

﴿ وفيها مات ﴾ عالم المدينة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى الزاهد الفقيه رضي الله عنه وكان اسود يلبس الصوف وياكل الخشن ويخدم نفسه *

﴿ ومات عالم اليمن ﴾ طاؤس بن كيسان وكان اماما قدوة مجتهدا * ﴿ ومات ﴾ عالم البصرة ابو مجلز لاحق بن حميد *

﴿ وفي سنة سبع ومائة ﴾

﴿ عزل الخليفة ﴾ الجراح بن عبد الله الحكمى عن آذربيجان واستناب اخاه مسلمة

﴿ خلافة هشام بن عبد الملك ﴾ ﴿ سنة ست ومائة ﴾ ﴿ فرغانة ﴾ ﴿ الجراح ﴾ ﴿ الخزر ﴾ ﴿ سالم بن عبد الله ﴾ ﴿ طاؤس بن كيسان ﴾ ﴿ سنة سبع ومائة ﴾

فافتتح قيصرية بالسيف فتحا ثانية *

﴿وفيها مات﴾ سليمان بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة وهو اخو عطاء (والعلامة) عكرمة البربري مولى ابن عباس وكان من بحور العلم في زمانه (والقاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ماادركنا احدا نفضله على القاسم * و روي عن ابي الزناد قال مارأيت فقيها اعلم منه * وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم *

﴿سليمان بن يسار المدني﴾ ﴿القاسم بن محمد﴾ ﴿سنة ثمان ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان ومائة﴾

(غزا) اسد القسري متولي خراسان فالتقى الغور فكسرهم *

﴿وفيها﴾ زحف ابن خاقان الى آذربيجان وحاصر مدينة (ورثان) ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو * (وفيها) مات بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة (والمحدث) ابو نضرة العبدي بالبصرة (والامام) يزيد بن عبد الله بن الشخير بالبصرة (والامام) محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة *

﴿سنة تسع ومائة﴾

﴿وفي سنة تسع ومائة﴾

(مات) ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي بالبصرة (١) *

﴿سنة عشر ومائة﴾

﴿وفي سنة عشر ومائة﴾

(فتح) معاوية ولد الخليفة قلعتين من ارض الروم (وفيها) كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت

(١) وبشر بن صفوان الكلبي امير المغرب وسعيد بن ابي الحسن البصري وابو نجيح يسار المكي والد عبد الله ١٢ تاريخ الاسلام

الخزر (وفيها) كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين * (وفيها) توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه وله تسعون سنة وكان قد سمع من عثمان والكبار (١) * قال ابن سعد كان الحسن فقيها جامعا عالما رفيعا حجة عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ﴿ ومات ﴾ بعده بمائة يوم شيخ البصرة محمد بن سيرين من كبار التابعين الورعين رحمه الله تعالى *

﴿ الحسن بن ابي الحسن البصري ﴾ ﴿ محمد بن سيرين ﴾

﴿ وفي سنة احدى عشرة ومائة ﴾

﴿ سنة احدى عشرة ومائة ﴾

﴿ عزل ﴾ مسلمة عن آذربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضاء وكانت للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل * (وفيها) مات عطية العوفي من علماء الكوفة وهو واهي الحديث (والقاسم) بن مخيمرة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري رضي الله عنه *

﴿ وفي سنة اثنتى عشرة ومائة ﴾

﴿ سنة اثنتى عشرة ومائة ﴾

﴿ غزا ﴾ مسلمة بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب وافتتح مدائن وحصونا عدة (وافتتح) معاوية ولد الخليفة حصنا بالروم (وزحف) الجراح من بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكسر فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكمي واستولت الكفرة على آذربيجان ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان بأسا عظيما على الامة فلا حول ولا قوة الا بالله *

(١) والصحيح انه سمع عليا رضي الله عنه وجلس في حلقته كما قرره صاحب القول المستحسن وغيره وفي تاريخ الاسلام وقد سمع عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار ورأى طلحة وعليا وروى عن عمران بن حصين وانس بن مالك وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم اجمعين ١٢ الحسن النعماني

(قال الواقدى) كان البلاء عظيما على المسلمين بقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم (روى) ابو مسهر عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب حياء من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع ميل رأسه عن القناديل من طوله *

﴿ وفيها ﴾ غزا اشرس السلمي فرغانة فاحاطت به الترك واخذ الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزموهم واستنقذوا سبيا كثيرا ولطف الله (ومات) الامام (رجاء بن حيوة) الكندي عالم الشام واحد الاشراف * قال مطر الوراق ما رأيت شاميا افقه منه * قال مكحول هو سيد اهل الشام *

﴿ ومات ﴾ القاسم بن ابى عبد الرحمن الدمشقى الفقيه المحدث (ومات) بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف اليامى وكان يسمى سيد القراء وهو من صغار التابعين مات كهلا *

* ودخلت * ﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

﴿ فكانت ﴾ وقعة مشهورة بظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير الناس سورة الدارمى ثم التقاهم ثانيا جنيد المرى فهزمهم * ﴿ وفيها ﴾ اعيد الى ولاية آذربيجان وارمينية مسلمة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهورا ثبت الفريقان ثم تحاجزوا من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهزم الخاقان ونصر الله (وفيها) سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش (وفي) هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب بن بخت وكان من كبار الشجعان والعلماء

(وفيها)

﴿ رجاء بن حيوة ﴾

﴿ طلحة بن مصرف ﴾ ﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

(وفيها) توفي فارس الاسلام وبطل الضرغام عبد الملك ابو محمد وقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلائع مسلمة وقد اوطأ الروم خوفا وذلا * وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات مالا يليق (وفيها) توفي عالم اهل الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل *قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه * وقال سعيد اعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار ففرق عامتها (ومات) احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المزني رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربع عشرة ومائة ﴾

﴿عزل﴾ مسلمة من آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بالجيش حتى جاوز نهر الزم فاغار وقتل وسبى في الصقالبة (وفيها) مات فقيه الحجاز وشيخ المصر ابو محمد عطاء بن ابي رباح المكي مولى قريش عن سن عالية وكان اسود* (قال) ابو حنيفة ما رأيت افضل منه * وقال غيره كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان خاشعا قانتا لله لا يفتر من الذكر (ومات) عالم اهل مصر (علي بن رباح) اللخمي في عشر المائة وقد ولي غزو المغرب نوبة *

﴿ وفيها ﴾ مات (الامام ابو جعفر) محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة (و عالم) اهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة واخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما *

﴿ وفي سنة خمس عشرة ومائة ﴾

﴿مات﴾ عالم الكوفة (الحكم بن عتيبة) الفقيه احد الائمة * وقاضي مرو (عبد الله ابن بريدة) الاسلمي وله مائة سنة * وامير الخراسان (الجنيد) بن عبد الرحمن

﴿عطاء بن ابي رباح المكي﴾ ﴿الامام ابو جعفر الباقر﴾ ﴿وهب بن منبه﴾ ﴿سنة خمس عشرة ومائة﴾ ﴿الحكم بن عتيبة﴾

المرى الدمشقى احد الشجعان والاجواد *

﴿ وفي سنة ست عشرة ومائة (١) ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ (عدى بن ثابت) الانصارى الكوفى عالم الشيعة وصالحهم (وعمرو بن مرة) الكوفي الفقيه الحافظ * قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه (ومحارب) بن دثار السدوسى قاضى الكوفة *

﴿ وفي سنة سبع عشرة ومائة ﴾

﴿ جاشت ﴾ الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحارث بن ابى شريح الخارجي في جمع فمدوا النهر واغاروا على (مرو الروذ) فالتقاهم اسد بن عبدالله القسرى فانتصر وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا (وغزا) مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به الى الخليفة هشام فمن عليه واعاده الى ملكه ﴿ وفيها ﴾ مات (الاعرج) صاحب ابي هريرة بالاسكندرية واسمه عبدالرحمن بن هرمز المدنى وكان من ائمة القراء والمحدثين * وفقيه دمشق (عبدالله) بن ابى زكريا الخزاعى وكان عمر بن عبدالعزيز يجلسه معه على السرير * وشيخ اهل مكة (عبدالله) بن عبيدالله بن ابى مليكة التيمي * وعالم اهل البصرة (ابو الخطاب) قتادة بن دعامة السدوسي الضرير المفسر وكان يقول ما سمعت شيئا فنسيته وما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس (٢) *

﴿ ومات ﴾ قاضى الجزيرة وفقيهها (ميمون) بن مهران الرقى وكان من العباد * (ومات) عالم المدينة ومحدثها (ابو عبدالله نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما) *

(١) كذا في تاريخ الاسلام (٢) (وفيها) ماتت سكينة بنت الحسين وفاطمة بنت على بن ابى طالب رضى الله عنهم ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ وفي

﴿ عدى بن ثابت ﴾ ﴿ سنة ست عشرة ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع عشرة ومائة ﴾ ﴿ عبد الرحمن الاعرج ﴾ ﴿ قتادة بن دعامة المفسر ﴾ ﴿ ميمون بن مهران ﴾ ﴿ ابو عبدالله نافع ﴾

﴿سنة ثمان عشرة ومائة﴾ ﴿جد الخلفاء علي بن عبد الله﴾ ﴿عمرو بن شعيب﴾ ﴿سنة تسع عشرة ومائة﴾ ﴿الامير معاوية بن هشام﴾ ﴿سنة عشرين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان عشرة ومائة﴾

﴿مات﴾ جد الخلفاء العباسيين (علي) بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء في اعتقال الخليفة هشام وكان من اجمل قريش واجلها واهيبها واعبدها * قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة *

﴿وفيها مات﴾ الامام (عمرو) بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي من علماء التابعين * (وعبادة) ابن نسي الكندي قاضي الاردن * ومقرئ دمشق (عبد الله) بن عامر اليحصبي احد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء * ومحدث حمص (عبد الرحمن) بن جبير بن نفير الحضرمي *

﴿وفي سنة تسع عشرة ومائة﴾

﴿فيها غزا مروان﴾ بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير في ارض العدو حتى طام من بلاد الخزر ومر ببلنجر(١) وسمندر ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا *

﴿وفيها مات﴾ مفتي الكوفة (حبيب) بن ابي ثابت * وفقيه دمشق (سليمان) بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول * قال ابن لهيعة ما لقيت مثله *

﴿وفيها مات﴾ الامير (معاوية) ابن الخليفة فتأسف الناس عليه وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس *

﴿وفي سنة عشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (حماد) بن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وهو شيخ ابي حنيفة رضي الله عنهما

﴿ومات﴾ مفتي مكة (قيس) بن سعد قبله باشهر * (ومات) مقرئ مكة

(١) بلنجر بلد بالخزر ١٢ قاموس

(عبد الله) بن كثير الكناني مولاهم الداري احد السبعة وله خمس وسبعون * ﴿ومات﴾ الامير (عدي) بن عدي الكندي بالجزيرة وكان فقيها متعبدا * ﴿ومات﴾ (علقمة) بن مرثد الكوفي المحدث (وقيس) بن مسلم الجدلي الحافظ العابد والمحدث (محمد) بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه (والقاضي ابو بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري *

﴿وفي سنة احدى وعشرين ومائة﴾

﴿غزا مروان﴾ الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبى وافتتح حصن (غومشك) وهرب الملك منه وصالح في العام على الف مملوك يؤديها ومائة الف مدي ثم سار مروان حتى وصل الى ارزو بطران فصالحوه على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر حمرين شهرين وافتتح مسدار صلحا ونهيأ له من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله ووقع في نفوس العدو منه رعب شديد *

﴿وفيها﴾ توفي قاضي دمشق (نمير) بن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي * ومحدث الكوفة (سلمة) بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة (والبطل الكرار) مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات مشهورة منها مسيره في مائة وعشرين الفا فغزا (القسطنطينية) في دولة اخيه سليمان (وفيها) قتل (زيد بن علي) بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وتابعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف وبقي جسده مصلوبا باربع سنين ويقال فيها قتل البطال(١) وقد مر آنفا *

﴿وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة﴾

﴿كانت﴾ بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد

(١) يعني عبد الملك الامير المذكور على صفحة (٥٩) ١٢م

﴿سنة احدى وعشرين ومائة﴾

﴿زيد بن علي الهاشمي﴾

﴿سنة اثنتين وعشرين ومائة﴾

الواحد الهواري وحشد امما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا * وفيها مات قاضي البصرة (اياس) بن معاوية المزني احد من يضرب به المثل في الذكاء والعقل * (وبكير) بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه و(زبيد) بن الحارث اليامي من ائمة الكوفة * (وسيار) ابو الحكم صاحب الشعبي * والمحدث (يزيد) بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين *

﴿ وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾

(هاجت) الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم ابو بلج القشيري فكان النصر وذات الصفرية وقتل في المعركة ابو يوسف رأسهم *

(وفيها) مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم البناني من سادة التابعين علما وعبادة وتألها (وشيخ) دمشق ربيعة بن يزيد القصير من ائمة العلم والعمل استشهد بافريقية (وشيخ) الكوفة سماك بن حرب الذهلي وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا *

(وفيها) مات مقري مكة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن رحمة الله عليهم

﴿ وفي سنة اربع وعشرين ومائة ﴾

(كانت) ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج (ومات) في رمضان عالم زمانه (الزهري) ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة * قال ايوب السختياني ما رأيت اعلم من الزهري * وقال غيره كان الزهري احفظ اهل زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان بزي الجند *

﴿ الاس بن معاوية قاضي البصرة ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وعشرين ومائة ﴾ ﴿ الزهري المحدث ﴾

(وفيها) توفي محدث المدينة سعيد بن ابي سعيد المقبري صاحب ابي هريرة رضي الله عنه او في العام الآتي *

﴿ سعيد بن ابي سعيد المقبري ﴾

﴿ وفي سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

﴿ سنة خمس عشرين ومائة ﴾

(مات) عالم الجزيرة زيد بن ابي انيسة الرهاوي الحافظ وله اربعون سنة (ووالد) السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون سنة مات مستقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام *

(وفيها) مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد ادرك ابن مسعود والكبار وفي ربيع الآخر منها مات امير المومنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته * وكان هشام ابيض جميلا سمينا احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جماعا للمال سامحه الله *

﴿ زياد بن علاقة ﴾

﴿ هشام بن عبد الملك ﴾

﴿ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ﴾

﴿ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ﴾

كان ابوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقا مستهترا منهتكا وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه لفسقه وارتكابه القبائح *

(وخرج) عليه تدينا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف قص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكرا فحاربوه الى ان احاطوا به بحصن النحراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا براسه على رمح وذلك في جمادي الآخرة

وكانت دولته سنة وشهرين *

﴿ خلافة يزيد الناقص ﴾

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد بن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه لم يتمتع وبغتته المنية فمات في آخر سنة ست وعشرين ومائة فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ستا وثلاثين سنة * قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه (وفيها) مات عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة (ودراج) ابو السمح واعظ مصر (وهلك) في اولها خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الامير تحت العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها لكنه ناصبي (ومات) بمكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا اقط افقه منه *

﴿ خلافة ابراهيم بن الوليد ﴾

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه ابراهيم وبايعه الناس فلما سمع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار نائب آذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل على مرج عذراء (١) فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخزائن فخذله جنده وخامروا فاختفى ابراهيم

﴿ خلافة مروان الحمار ﴾

﴿ وبايع ﴾ الناس مروان واستوثق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على

(١) عذراء في معجم البلدان بالفتح ثم السكون والمد وهو في الاصل الرملة التي لم توطأ وهي قرية بغوطة دمشق واليها ينسب مرج عذراء . محمد شريف الدين

﴿سنة سبع وعشرين ومائة﴾ ﴿عبد الله بن دينار﴾ ﴿مالك بن دينار﴾ ﴿عمير يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة﴾ ﴿سعد يختم كل يوم﴾ ﴿السدي المفسر﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾ ﴿الضحاك بن قيس من الخوارج﴾

مروان ونزل له عن الخلافة (وقتل) في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذى كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق (وقتل) عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان (والحكم) وعثمان اخو الخليفة ابراهيم*

﴿وفي سنة سبع وعشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (وزاهد البصرة) مالك ابن دينار (وعمير) بن هانئ العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة (وعبد الكريم) بن مالك الجزرى الحافظ (ووهب) بن كيسان المدني (وسعد) ابن ابراهيم بن عوف الزهرى قاضي المدينة وكان يختم كل يوم ويصوم الدهر (واسمعيل) بن عبد الرحمن السدي المفسر (وعالم الكوفة) ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في دولة معاوية*

﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾ (واستهلت)

﴿فيها﴾ ظهر الضحاك بن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة مروان بنفسه فالتقاه على نصيبين وكان قد اشار على الضحاك امراء عسكره ان يتقهقر فابى وقال مالي في دنياكم من حاجة قد جعلت لله علي ان رأيت هذا الطاغية مروان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي دين سبعة دراهم معي ثلاثة منها ثم حمي الوطيس والتحم القتال الى آخر النهار فقتل الضحاك في المعركة وقتل من الجيشين ستة آلاف وانهزم مروان لكن ثبت مقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبرى في جمع من الخوارج فملك مخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو الفين فاحاطوا بالخيبرى فقاتل حتى قتل وقام بامر الخوارج شيبان فتحيز لهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاطهم مروان فدام القتال والمصابرة عشرة اشهر كل

يوم يهزم راية مروان وكانت نوبة صعبة تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم ساق شيبان بالخوارج على حمية وقصد (شهرزور) ثم توجه الى بلاد (كرمان) ثم كر الى ناحية (البحرين) فقتل هناك *

﴿وفيها﴾ خرج (سطام) بن الليث باذربيجان وعاث فى بلاد الجزيرة ثم قتل (وفيها) ولى العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى (وعزل) عنها عبدالله ابن عمر بن عبدالعزيز (وفيها) توفي مفتي مصر (بكر بن) سوادة الجذامى عن نحو ثمانين سنة (وابو قبيل المعافرى) المحدث عن نحو تسعين سنة (وجابر بن يزيد الجعفى) عالم الشيعة بالكوفة (وعاصم بن ابي النجود) الكوفى المقرى احد السبعة (ومحدث البصرة ابو عمران الجونى) عبدالملك بن حبيب * (ومحدث الكوفة ابو حصين عثمان) ابن عاصم الأسدى * (وشيخ مكة) ابو الزبير محمد بن مسلم المكى صاحب جابر (وابو جمرة) الضبعى واسمه نصر بن عمران البصرى صاحب ابن عباس (وفقيه مصر) يزيد بن ابى حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا *

﴿عاصم بن ابي النجود المقرئ احد السبعة﴾ ﴿ابو الزبير المكي﴾

﴿ وفي سنة تسع وعشرين ومائة ﴾

(في رمضان) كان ظهور ابى مسلم الخراسانى صاحب الدعوة بمرو فاستولى عليها * (وفيها مات) عالم المغرب خالد بن ابي عمران التجيبى قاضي افريقية (ومحدث) المدينة سالم ابو النضر (وعالم البصرة) على بن زيد بن جدعان التيمى الضرير الشيعى * (وعالم اليمامة) يحيى بن ابي كثير احد الائمة (ومقرئ المدينة ابو جعفر يزيد بن) القعقاع المدنى الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة *

﴿سنة تسع وعشرين ومائة﴾

﴿ وفي سنة ثلاثين ومائة ﴾

﴿سنة ثلاثين ومائة﴾

﴿مات﴾ عبدالعزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس

(وعبد العزيز) بن صهيب (وسعيد) بن الحبحاب صاحبا انس (ومقرئ المدينة) شيبة بن نصاح (والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر) التيمي المدني وكانت وقعة قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك *

﴿ وفي سنة احدى وثلاثين ومائة ﴾

استفحل امر (ابي مسلم الخراساني) واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس وولت الدنيا عن بني امية (وفيها مات) عالم البصرة (ايوب) بن ابي تميمة السختياني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله * وقال شعبة كان سيد الفقهاء *

﴿ ومات ﴾ عالم المدينة (ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان * قال الليث رأيته وخلفه ثلاث مائة طالب * وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة الرأي (ومات) بمكة شيخها عبد الله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد (ومات) زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل والنهار (ومات) باليمن همام بن منبه صاحب ابي هريرة رضي الله عنه *

﴿ وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ﴾

﴿ قامت ﴾ الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بارض الموصل في جمادا الاخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند والامراء *

﴿ خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس ﴾

﴿ بويع ﴾ ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فبيتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا

مهيبا داهية ابيض ربعة اشهل ضخما كث اللحية عاش بضعا وخمسين سنة وكان حازما سائسا *

﴿وفيها مات﴾ فقيه مصر عبيدالله بن ابي جعفر وكان زاهدا كثير العلم *

﴿سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة﴾

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع الامين البون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها (وفيها) مات فقيه الشام ايوب[١] بن موسى الاموى صاحب عطاء (وفقيه الكوفة مغيرة) بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في مسامعي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار *

﴿سنة اربع وثلاثين ومائة﴾

﴿وفي سنة اربع وثلاثين ومائة﴾

﴿مات﴾ فقيه دمشق (يزيد) بن جابر الازدي * قال ابو داود اجازه الوليد ابن الخليفة بخمسين الف دينار وذكر للقضاء فاذا هو اكبر من القضاء *

﴿سنة خمس وثلاثين ومائة﴾

﴿وفي سنة خمس وثلاثين ومائة﴾

﴿موت عطاء الخراساني﴾

﴿مات عطاء﴾ الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة وكان يغزو ويحيي الليل صلوة سوى نومة السحر *

﴿سنة ست وثلاثين ومائة﴾

﴿وفي سنة ست وثلاثين ومائة﴾

(مات) حصين بن عبدالرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الصحابة والكوفيين (وفيها) مات فقيه وقته ربيعة الرأي وهو ربيعة بن ابي عبدالرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب تفقه عليه مالك (وفيها) مات زيد بن

﴿زيد بن اسلم﴾

اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر * قال ابو حازم لقد رأيتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين فقيها (وفيها) مات مفتي دمشق العلاء بن الحارث صاحب مكحول (ومحدث الكوفة) عبدالملك بن عمير رأى عليا رضي الله عنه

(١) مات في سنة اثنتين وثلاثين ١٢ تقريب

وعاش مائة واربع سنين وولي قضاء الكوفة*

﴿ وفي آخر ﴾ سنة ست وثلاثين ومائة (مات) الخليفة السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر *(وفي ايامه) خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور*

﴿ خلافة ابي جعفر المنصور ﴾

(بويع) ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسي بالامر وكان غائبا في الحج فاسرع الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالامور *ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان حتى هزمه واستاصله واقام بذلك شهودا ودعا الى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني فكان المصاف نصيبين وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون وهرب عبد الله الى البصرة ونائبها اخوه فاختفى عنده وحاز ابو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لانه استولى على ذخائر خلفاء بني امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ بما في يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يحيل عليه حتى انخدع ووقع في مخاليبه وجاء الى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر هذا المركب فما زالوا به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد

اعدله عشرين بالسلاح فى مجلس وقال اذا رأيتمونى اصفق بيدي فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقى وحده فاخذ المنصور يعنفه ويتغيرله ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارنى سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول ماقتلت من يسمى مولانا امير المؤمنين الا في اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون وقتل ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقنى لعدوك فقال وهل اعدى لى منك فقطعوه في الحال ولف في بساط والقوا رأسه الى اصحابه خارج القصر ونثروا لهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك *

(وكان) ابو مسلم قد دخل خراسان نفذه والد المنصور واقاربه وهم في اعتقال بنى امية بالبلقاء فسافر وهو شاب قد جرح وجهه وله ذوابة وهو على حمار فدخل مرو وخدم جندارا ومازال يحيل ويمينه رؤساء اكارلهم بغض فى بنى امية ومحبة في قيام دولة بنى عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان صار ماصار وملك خراسان واقبل منها الى العراق فى نحو من سبعة الف فارس وكان جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابادامما لا يحصون حتى يقال انه قتل ست مائة الف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلاثين سنة (وبعد مقتله) اقبل طاغية الروم قسطنطين بن اليون في مائة الف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام صالح بن على عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾

(مات) محدث المدينة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾

(مات) يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة (وشيخ) اهل البصرة يونس

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾

ابن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة*

﴿وفي سنة اربعين ومائة﴾

﴿سار﴾ الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها (وفيها) مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ (وعالم) المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين (وسهيل) بن ابي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالك (وسيد) اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مائة سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك بن مروان*

﴿وفي سنة احدى واربعين ومائة﴾

(ظهرت) الريوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم معاوية هو جبرئيل فاتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الباقون وتحيلوا فسجوا واحدا على نعش وحملوه وتكاثروا حوله بالمرور بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا رؤساءهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ست مائة مقاتل فاغلق البلد ووقع القتال فانتدب لحربهم معن بن زائدة الامير بعسكره فوضع فيهم السيف فقتل الامير عثمان بن نهيك * قال ابو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا ويرزقنا*

﴿وفيها﴾ مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها من التابعين (وابو اسحاق) سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة (والمقرى) الشهير ابان بن تغلب الكوفي رحمة الله عليهم*

﴿سنة اربعين ومائة﴾

﴿سنة احدى واربعين ومائة﴾

﴿موسى بن عقبة صاحب المغازي﴾

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ (وحافظ) البصرة عاصم ابن سليمان الاحول (وعم الخليفة) سليمان بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف الف درهم (وفيها) او في التي بعدها عمرو بن عبيد البصري القدري العابد شيخ المعتزلة *

﴿ وفي سنة ثلاث واربعين ومائة ﴾

﴿ ثارت ﴾ الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم (وفيها) التقى الامير محمد بن الاشعث بالاباضية فقتل في المصاف ابو الخطاب رأس الاباضية وذلك بالمغرب (وفيها) مات بالبصرة حميد الطويل (وسليمان) التيمي صاحب انس بن مالك وكانا من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء (وفيها) مات حجاج بن ابي عثمان الصواف من حفاظ البصرة (وليث) بن ابي سليم من مشيخة الكوفة (ومطرف) الانصاري الفقيه المدني من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهري رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اربع واربعين ومائة ﴾

﴿ سار ﴾ محمد بن السفاح بالجيوش لغزو الديلم (ومات) سعيد الجريري محدث البصرة (وعبدالله) بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة (وعقيل) بن خالد الايلي الحافظ صاحب الزهري (ومجالد) بن سعيد صاحب الشعبي رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة خمس واربعين ومائة ﴾

﴿ ظهر ﴾ محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة ودعا الى نفسه وخرج في مائتين وخمسين نفسا راكبا على حمار فوثبوا على رباح

﴿ سنة اثنتين واربعين ومائة ﴾ ﴿ ابن مهران ﴾ ﴿ عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة ﴾ ﴿ سنة ثلاث واربعين ومائة ﴾ ﴿ حميد الطويل وسليمان التيمي ﴾ ﴿ سنة اربع واربعين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس واربعين ومائة ﴾ ﴿ خروج محمد بن عبدالله بن الحسن رضي الله عنه ﴾

امير المدينة فسجنوه وتتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه بالخلافة عامة اهل المدينة طوعا وكرها *

﴿ وقال ﴾ انه قد خرج غضبا لله و استولى على مكة وعلى اليمن ثم بعث من ياخذ له الشام فلم تتمكن اعوانه وكان اسود ضخما فى حديثه عتمة فندب المنصور لقتاله ولى العهد عيسى بن موسى العباسى وقال لا ابالى ايهما قتل الآخر يعنى ان قتل هذا الخارج فيها ونعمت وان قتل عيسى استراح منه ليولى مكانه المهدى فسار عيسى في اربعة آلاف فارس وكتب الى اشراف المدينة يستميلهم ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فابى وحصن المدينة وعمق الخندق فلما اظله عيسى بن موسى حارت قوة محمد بن عبدالله وقال انتم في حل من مبايعتي فتسللوا عنه وبقى طائفة فراسله عيسى يدعوه الى الانابة ويبذل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة وخوفهم وناشدهم الله اياما فابوا فزحف عليهم ونادى محمد بن عبدالله ولامه ومحمد لا يرعوى ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمدا اقتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلاث مائة مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه الى المنصور *

﴿ واقعة ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ﴾

﴿ ثم ﴾ بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن عبدالله بالبصرة وكان قد قدمها سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها (وحاصل) الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليامن غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسجنه والشيعة يغلون بها ويتبايعون سرا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج

ابراهيم فتحصن منه نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم نزل نائب البصرة سفيان بامان ووجد ابراهيم في الخزانة ست مائة الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المسلي فاقتتلوا اياما وقتل خلق كثير من جموع ابراهيم *

﴿ فلما رجع ﴾ عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك * وقيل ان عسكر ابراهيم ابن عبد الله بلغوا مائة الف وهم بجمعة فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر والظفر بالمنصور وكان يرجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي الى ان كانت الوقعة بباخمرا(١) على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابراهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة * (ثم) ان ابني سليمان بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتتحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض

(١) باخمرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب ابي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقتل ابراهيم هناك وقبره به الى الآن يزار ١٢ معجم البلدان للحموي

لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة برجوعهم و بحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين مقاتل *(واقبل) حميد ابن قحطبة فحمل باصحابه وحمى الحرب وذهب خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم غرب في حلق ابراهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا اردنا امرا واراد الله غيره وحف اصحابه يحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن ابراهيم فنزل جماعة فاجتزوا رأسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعاش ثمانيا واربعين سنة وكان يومئذ قد حمى على صدره حر الزردية فكشفها فجاء السهم في لبته ووصل الى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وهيأ النجائب ليهرب الى الري وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد قلقه وتمثل *

ونصبت نفسي للرماح درئة * ان الرئيس لمثل ذلك فعول

فلما جاء الرأس تمثل بقول معقر *

فالقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

(وفيها) هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا ابعض ارمينية (وفيها) امر المنصور ببناء مدينة بغداد فاسست اسوارها ورسمت اولا بالرماد وفرغ من بنائها في اربع سنين وكان موضعها ديرا ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة *

(وفيها مات) حافظ الكوفة وعالمها اسمعيل بن ابي خالد من صغار التابعين (والحافظ عبد الملك) بن ابي سليمان (والمحدث محمد) بن عمرو بن علقمة الليثي (ومقرى دمشق) يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر *

﴿ بناء مدينة بغداد وفرغ من بنائها في اربع سنين ﴾

﴿ وفي

﴿وفي سنة ست واربعين ومائة﴾

توفي فيها (اشعث) بن عبد الملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان (وعوف) ابن ابي جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها (وفيها توفي) شيخ الحجاز (ابو المنذر هشام بن عروة) الاسدي وكان يقول مسح ابن عمر برأسي ودعا لي وهشام اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد وفي هذه الايام تحول اليها امير المؤمنين المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضره فلم يأذن له *

﴿وفي سنة سبع واربعين ومائة﴾

﴿خرجت﴾ القفجاق من الباب وقتلوا امما واستباحوا ممالك ارمينية ودخلوا تفليس بالسيف فساق العسكر والتقوا فانهزم المسلمون وقتل احد المقدمين حرب الراوندي الذي تنسب اليه محلة الحربية ببغداد وهرب الآخر وهو الامير جبرئيل (وفيها) الح المنصور واشرف وتحيل بكل طريق على ولي العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها من العهد لولد المنصور وهو محمد المهدي فقيل ان المنصور اعطاه لذلك خمس مائة الف دينار *

(وفيها) مات عالم المدينة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري (ومحدث البصرة) هشام بن حسان الازدي وانهزم من السجن علي بن عبد الله بن علي عم المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة وهزمه ابو مسلم *

﴿وفي سنة ثمان واربعين ومائة﴾

﴿توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوي المدني وله ثمان وستون سنة (وشيخ العراق) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي

﴿سنة ست واربعين ومائة﴾ ﴿واول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد﴾ ﴿العمري﴾
﴿هشام بن عروة﴾ ﴿سنة سبع واربعين ومائة﴾
﴿عبيد الله بن عمر العمري﴾ ﴿جعفر بن محمد الصادق والاعمش﴾
﴿سنة ثمان واربعين ومائة﴾

الاعمش * قال يحيى القطان كان علامة الاسلام * وقال الخريبي ماخلف الاعمش احداً اعبد منه * قيل عاش سبعاً وثمانين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات مقرئ مكة شبل بن عباد (ومفتى مصر) وعالمها عمرو بن الحارث الفقيه * قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ * (وفيها) مات عالم حمص وفقيهها محمد بن الوليد الزبيدى القاضى * قال ابن سعد كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث و(فيها) مات شيخ واسط العوام بن حوشب (وقاضى) الكوفة وفقيهها محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى الانصارى الشعبى * قال احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا (وفيها) مات محمد بن عجلان مفتى المدينة وعابدها *

﴿ وفي سنة تسع واربعين ﴾

﴿ غزا ﴾ الجيش وعليهم العباس ابن عم المنصور بلاد الروم فمات معه محمد بن الاشعث الامير الذى كان نائب مصر (ومات بالكوفة) زكريا بن ابى زائدة القاضى تلميذ الشعبي (ومات) بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين *

﴿ وفى سنة خمسين ومائة ﴾

﴿ خرجت ﴾ الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استادسيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراسانى ثلاث مائة الف مقاتل مابين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروزى مصافافقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا وانهزم الملك استادسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتى بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر واستادسيس مدة ثم سلم نفسه فقيد واطلقوا

اجناده وكان عددهم ثلاثين الفا*

﴿وفي سنة خمسين ومائة﴾ (مات)امام اهل الحجاز ابو الوليد عبد الملك ابن عبدالعزيز بن جريج المكي صاحب عطاء وهو اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة في هذا العصر* (وفي رجبها)مات فقيه الملة ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وله سبعون سنة رأى انسا بالكوفة واكبر شيوخه عطاء بن ابي رباح و شيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان* قال يزيد بن هارون ما رأيت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة و بلغنا ان اباحنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء* وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة (وقد افردت)مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمة الله تعالى عليه*

﴿وفي سنة احدى وخمسين ومائة﴾

قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبنى بازائها الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشمة وخيلا في زي الخلفاء وبايع الناس بولاية العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين *

﴿وفيها مات﴾ شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبدالله بن عون* قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة منه* وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون * ﴿وفيها﴾ مات محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المؤمنين في الحديث (وفيها)مات نائب الشام كلها صالح بن علي عم المنصور وهو الذي انشأ مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق و كانوا في مائة الف او يزيدون

﴿اول من صنف التصانيف في العلم بمكة﴾ ﴿الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه﴾

﴿سنة خمسين ومائة﴾ ﴿اول من صنف بمكة وبالبصرة﴾ ﴿سنة احدى وخمسين ومائة﴾ ﴿محمد بن اسحاق صاحب السيرة﴾

(وفيها) قتل امير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدح احد الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابراهيم بن ابي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم ويونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وهزموا وقتلوا نائب المنصور وكان رأس القوم ثلاثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة فكان ابو قرة في اربعين الفا من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابو حاتم في ثمانين الفا من الفرسان وامم لا يحصون من الرجالة (وفي) هذا العصر الزم المنصور الرعية لبس القلانس الدنية مشبهة بالدن في طول شبرين يعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد قريبة الشبه من الشربوش *

(وفيها) مات ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا و القاضي بها الحسن ابن عمارة الكوفي الفقيه (و) فطر بن خليفة الكوفي (وشيخ اليمن) معمر بن راشد الازدي البصري وكان من اوعية العلم (و) صنف التصانيف (و) هشام بن ابي عبد الله الدستوائي الحافظ بالبصرة * قال فيه ابو داود الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ومائة ﴾

(اهم) المنصور استيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار الى الشام وزار القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين الف الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها ابداء

﴿ابو عمرو بن العلاء المقري﴾ ﴿سنة خمس وخمسين ومائة﴾ ﴿سنة ست وخمسين ومائة﴾ ﴿حمزة بن حبيب المقري﴾ ﴿سنة سبع وخمسين ومائة﴾ ﴿سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

(وفيها) توفي مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة (ومحدث البصرة) قرة بن خالد السدوسي (و) اشعب الطامع صاحب تلك النوادر والتطفل * (الحكم بن ابان المدني) صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر *

﴿وفي سنة خمس وخمسين ومائة﴾

﴿كانت﴾ الواقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل اباعادوا اباحاتم واستعاد افريقية ومهد الاقليم (وفيها) توفي صفوان بن عمرو السكسكي محدث حمص (و) مسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها * قال شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه رحمة الله عليه *

﴿وفي سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ شيخ البصرة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف (وعالم) بيت المقدس عبدالله بن شوذب البلخي (وشيخ المغرب) عبدالرحمن ابن زياد بن انعم الافريقي قاضي الافريقية وكان زاهدا قانتا لله (ومقرئ الكوفة) حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن والفرائض والورع *

﴿وفي سنة سبع وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها (وابو عمرو) الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة قال فيه الحربي كان الاوزاعي افضل اهل زمانه * وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيى الليل صلوة وقرآنا وبكاء *

﴿وفي سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

﴿صادر﴾ المنصور خالد بن برمك واخذ منه ثلاثة آلاف الف ثم رضي عنه

﴿ زفر بن الهذيل الفقيه ﴾ ﴿ وفاة المنصور ﴾ ﴿ خلافة المهدى العباسى ﴾ ﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾ ﴿ ابن ابى ذئب الفقيه ﴾

واستنابه على الموصل (ومات) معاوية بن صالح الحضرمى قاضى الاندلس ادركه الاجل بمكة (ومات بمصر) شيخها حيوة بن شريح التجيبى الفقيه وكان مجاب الدعوة متين الديانة (ومات زفر بن) الهذيل الفقيه صاحب ابى حنيفة مات كهلا وكان من الاذكياء اولى العبادة والعلم *

﴿ وسار ﴾ المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين عاما وامه بربرية وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وتهابه كان يخلط ابهة الملك بزي ذوى النسك * كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوائب *

﴿ خلافة المهدى العباسي ﴾

﴿ بايعه ﴾ الناس بالعهد الذى عهد اليه ابوه المنصور فلما كان بعد اشهر الح على ولى عهده من بعده عيسى بن موسى بكل عين ليخلع نفسه من العهد لموسى الهادى ابن المهدى فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدى عشرة آلاف الف واقطاعات جليلة وابرم ذلك في اول سنة ستين ومائة *

﴿ وفى سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ ومات ﴾ عالم المدينة ابو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب العامرى الفقيه عن ثمانين سنة قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه ويقال كان يحيى الليل صلوة ولو قيل له ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفطر على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قوالا بالحق حافظا للحديث قال مرة للمنصور الظلم ببابك فاش (ومات)

بمكة عبدالعزيز بن ابى رواد وكان من العباد* (ومالك بن مغول) البجلى أحد الائمة قال له رجل اتق الله فالصق خده بالارض (ومات) يونس بن ابي اسحاق السبيعى بالكوفة وله نحو من تسعين سنة وكان من كبار المحدثين (ومات) امير خراسان حميد بن قحطبة الطائى وقد كان ولى امرة مصر وامرة الجزيرة*

﴿وفي سنة ستين ومائة﴾

﴿افتتح﴾ المسلمون مدينة كبيرة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في هذا الموال الا لاتحصى وامر بانشاء رواقات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمدة من الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين مالم يسمع بمثله ابدا فقيل بلغ ثلاثين الف الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الفا وحج بالناس وحمل معه الثلج الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله (في) جمادى الآخرة من العام مات محدث الاسلام (شعبة بن الحجاج) العتكى الواسطى شيخ اهل البصرة وله ثمانون سنة قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق وقال آخر رأيت شعبة يصلى حتى ترم قدماه*

﴿وفي سنة احدى وستين ومائة﴾

(ظهور) عطاء المقنع الساحر الذى ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى الخلق وارى الناس قمرا آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهرين فسار لحربه جيش عليهم سعيد الحرشى فالح عليه بالقتال وقتل خلق فلما احس عطاء لعنه الله بالغلبة خسا سما وسقى نساءه وافتتح المسلمون حصنه فقطعوا رأسه وبعثوا به فقدم الرأس على المهدى وهو بحلب وكان هذا يقول بالتناسخ وان الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول

﴿سنة ستين ومائة﴾ ﴿ابو اسحاق السبيعي﴾
﴿سنة احدى وستين ومائة﴾ ﴿شعبة بن الحجاج﴾
﴿اراه قمرا آخر في السماء يراه المسافر من مسيرة شهرين﴾

الى صورة صاحب الدولة ابى مسلم الخراسانى ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ وجها من ذهب يستتر به فقيل له المقنع *

(وفي) شعبان سنة احدى توفى سيد اهل زمانه في العلم والعمل (سفيان بن سعيد) الثورى وله ست وستون سنة بالبصرة * قال ابن المبارك كتبت الحديث عن الف ومائة مافيهم افضل من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري امير المؤمنين فى الحديث * وقال الثورى ما حفظت شيئا فنسيته * وقال ورقاء لم ير الثورى مثل نفسه وقد افرد ابن الجوزى مناقب سفيان الثورى في مجلد (وفيها) مات محدث الكوفة (زائدة بن قدامة) الثقفي الحافظ (وورقاء) بن عمر الكوفي الحافظ بالمدائن رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وستين ومائة ﴾

(سار الحسن) بن قحطبة فى ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل وسبا ولم يلق بأسا (وفيها) ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله تعالى (وفيها) مات سيد الزهاد (ابراهيم بن ادهم البلخى) بالشام وكان ابوه اميرا فزهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنظارة ومات بعده او قبله زاهد الكوفة (داود بن نصير الطائي) (١) وكان اماما في العلم والعمل (وفيها) قتل المهدى رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها (وفيها) مات عالم

(١) وفي الخلاصة داود بن نصير الطائى توفي سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ١٢

سفيان الثورى — سنة اثنتين وستين ومائة — ابراهيم بن ادهم البلخى — داود بن نصير الطائى

خراسان

خراسان ابراهيم بن طهمان (١) (وبكير) (٢) بن معروف المفسر قاضي نيسابور وحريز بن عثمان (٣) محدث حمص (والامام) شعيب بن ابى حمزة صاحب الزهرى بحمص (ومحدث) مصر موسى بن على بن رباح اللخمى (ومحدث البصرة) همام بن يحيى العوذى الحافظ (ويحيى) بن ايوب الغافقى الفقيه بمصر (وابو غسان) محمد بن مطرف المدني الحافظ رحمة الله عليهم اجمعين*

﴿ وفي سنة اربع وستين ومائة ﴾ (٤)

﴿ سنة اربع وستين ومائة ﴾

﴿ اقبل ﴾ ميخائيل وطازاد لعنهما الله فى تسعين الفا وكان بثغر الروم الامير عبد الكبير في عسكر فعجز وتقهقر فهم المهدى بقتله ثم سجنه وجهز وامر عليهم ولده هارون الرشيد وهو امرد وفي خدمته الربيع الحاجب واتفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل الى خليج قسطنطينية واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحتهم صاحبة قسطنطينية على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم فى هذه الغزوة العظيمة خمسون الفا وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيد بعشرة دراهم*

﴿ مقرئ مكة معروف بن مشكان ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات سليمان بن المغيرة (٥) الحافظ قال شعبة هو سيد اهل البصرة وقال الخريبى ما رأيت بصريا افضل منه (وفيها) مات المجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق (ومات) مقرئ مكة معروف بن

(١) وفي خلاصة تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن طهمان توفي سنة ثمان وستين ومائة وقال احمد توفى سنة (٦٣) رحمه الله ١٢ (٢) وفي الخلاصة قال الحاكم مات بكير سنة ثلاث وستين ١٢ (٣) وفيه انه مات سنة ثلاث وستين ١٢ (٤) وسقط ذكر سنة ثلاث وستين ومائة ١٢ شريف الدين (٥) ذكر فى التقريب والخلاصة وفيات المذكورين في هذه السنة سنة خمس وستين ومائة ١٢ الحسن النعماني

﴿سنة خمس وستين ومائة﴾

مشكان (ووهيب) بن خالد البصري الحافظ * قال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه (وابو الاشهب) جعفر بن حيان المطاردى صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة *

﴿ وفي سنة ست وستين ومائة ﴾

﴿سنة ست وستين ومائة﴾

﴿ قبض ﴾ المهدي على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وهرب به *

﴿ وفى سنة سبع وستين ومائة ﴾

﴿سنة سبع وستين ومائة﴾

﴿حماد بن سلمة﴾

﴿ جد المهدي ﴾ في تقصيب الزنادقة واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بالعراق (وفيها) مات شيخ البصرة وعالمها (حماد بن سلمة) بن دينار ابو سلمة الحافظ صاحب التصانيف * قال وهيب كان سيدنا واعلمنا * وقال آخر كان حماد يعد من الابدال والاولياء * (وفيها) مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن بن صالح بن حي الهمداني * قال ابو نعيم ما رأيت افضل منه * (وفيها) مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها (سعيد) بن عبد العزيز التنوخي كان يقول ماقمت الى صلوة الا مثلت لي جهنم *

﴿ وفي سنة ثمان وستين ومائة ﴾

﴿سنة ثمان وستين ومائة﴾

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش (وفيها مات) امير المدينة ابو محمد الحسن ابن زيد ابن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة (والامير) ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي وقد ذكرنا أن المهدي خلعه وكان من كبار الابطال *

﴿ وفي سنة تسع وستين ومائة ﴾

﴿سنة تسع وستين ومائة﴾

﴿ وفاة امير المؤمنين المهدى بالله ﴾

﴿ وفي ﴾ امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد

فدخل

فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة في قوة سوق الفرس فتلف لوقته * وقيل بل سمته جاريته * وقيل كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدى فمد يده واكل فما جسرت ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وكان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اباه خلف في الخزائن مائة الف الف درهم وستين الف درهم ففرقها المهدى * ويقال انه اجاز شاعرا بخمسين الف دينار *

﴿خلافة الهادى﴾

﴿كانت﴾ الخلافة معقودة له وكان ولى عهد ابيه فلما مات المهدى تسلمها موسى الهادى وبعثوا اليه فقدم بغداد (وخرج) بالمدينة الحسين بن على بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالتقوه بفخ وهو مكان فقتل الحسين وقتل من عسكره مائة (وفيها) مات احد القراء السبعة (نافع) بن ابي نعيم المدنى وله نحو من تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف (ومات بمكة نافع) بن عمر الجمحى صاحب ابن ابي مليكة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة سبعين ومائة﴾

(فيها) مات وزير المهدى ابن عبيدالله معاوية الاشعري وكان من خيار الوزراء (ومحدث البصرة) جرير بن حازم الازدى صاحب ابى حنيفة (وفي ربيع الآخر مات) الخليفة الهادى موسى ابن المهدى وكان طويلا مليحا جسيما مات من قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت والله يسامحه *

﴿خلافة الهادى﴾ ﴿نافع المدنى شيخ القراء﴾ ﴿سنة سبعين ومائة﴾ ﴿جرير بن حازم المحدث﴾

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾

(بويع) بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية العهد معا *

﴿ وفي سنة احدى وسبعين ومائة ﴾

(فيها) توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلبي البصري احد الشجعان الموصوفين وفي امرة مصر وامرة اقليم المغرب *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾

(مات) سليمان بن بلال وكان مفتيا مهيبا ولي خراج المدينة (وفيها) مات صاحب الاندلس الامير عبدالرحمن بن معاوية الاموي الداخل الى الاندلس عند استيلاء بني العباس فتملك الاندلس هو وذريته دهرا (وفيها مات صالح) المري واعظ العراق *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾

(مات) بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ (وعمرو) قاضيها نوح الجامع صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾

(مات) قاضي مصر وعالمها ابو عبدالرحمن عبدالله بن لهيعة الحضرمي (ومفتي) المدينة عبدالرحمن بن ابي الزناد *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ومائة ﴾

﴿ هاجت ﴾ الحرب بالشام بين القيسية واليمانية فكان رأس القيسية الامير ابو الهيدام وقتل خلق من الفريقين (وفيها) مات امام اهل مصر الليث بن سعد الفهمي في شعبان وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له حشم وافرة وكان نظير مالك قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾ ﴿ سنة احدى وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾ ﴿ صالح المري ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس وسبعين ومائة ﴾ ﴿ الليث بن سعد الفهمي ﴾

زكوة مال قط وكان نواب مصر تحت اوامره (وفيها مات) الخليل بن احمد البصري النحوي صاحب العروض *

﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح الجيش دلسبة من ارض الروم بعد حلول حصار وقتال (وفيها) عظم البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليمانية واستمر بينهم احقاد ودماء يثورون كل وقت لاجلها حتى اليوم (وفيها) توفي الحافظ (ابو عوانة الوضاح) بن عبد الله اليشكري الواسطي وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث شعبة *

﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات زاهد البصرة (عبد الواحد بن زيد) و(قاضي الكوفة) ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة *

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي بالبصرة (جعفر بن سليمان الضبعي) الزاهد من علماء الحديث بالبصرة *

﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾

(فيها) كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤس الخوارج واستفحل شانه ثم قتل بعد حروب طويلة * وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة (ابو عبد الله مالك ابن انس) الاصبحي صاحب الموطأ وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم (وفي رمضان) مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد ابن زيد الازدي عن ثمانين سنة *

﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية (وفيها)

﴿ الخليل النحوي ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿ ابو عوانة ﴾ ﴿ عبد الواحد بن زيد ﴾ ﴿ شريك النخعي ﴾ ﴿ سليمان الضبعي ﴾ ﴿ مالك بن انس الامام ﴾ ﴿ حماد بن زيد ﴾

مات (عبد الوارث بن سعيد التنوري) محدث البصرة (وفيها) مات محدث الرقة ومفتيها عبيدالله بن عمرو الرقي (وفيها) مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة (وامام النحو سيبويه) واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دون اربعين سنة * وملك الاندلس (ابو الوليد هشام) ابن الداخل عبد الرحمن ابن معاوية الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين *

﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنا (وفيها) مات حافظ الشام ومفتي حمص (اسمعيل بن عياش) العنسي في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال ابو اليمان كان يحيي الليل * وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث وما حدثنا الا من حفظ (وفيها) مات عالم خراسان (عبدالله بن المبارك المروزي) الحافظ الزاهد الغازي المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة * قال ابن مهدي كان اعلم من الثوري *

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاكحلوه وملكوا عليهم امه (وفيها) مات محدث الكوفة (يحيى بن زكريا بن ابي زائدة) الحافظ * قال ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه (وفيها) مات حافظ البصرة (يزيد بن زريع العيشي) وفي ربيع الآخر مات قاضي القضاة (ابو يوسف صاحب ابي حنيفة) وكان ورده في اليوم مائتي ركعة *

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾ ﴿يحيى بن زكريا بن ابي زائدة﴾ ﴿عبدالله بن المبارك﴾ ﴿اسمعيل بن عياش﴾ ﴿عبد الوارث التنوري﴾

﴿الامام ابو يوسف﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾ ﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾ ﴿امام النحو سيبويه﴾ ﴿عبيدالله الرقي﴾

وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة الف فانزعج الرشيد وتجهز لغزوهم وطردتهم العساكر عن بلاد الاسلام ثم سدوا الباب الذى خرجوا منه (وفيها) مات شيخ بغداد وعالمها (هشيم) بن بشير الواسطى الحافظ وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة (وفيها مات) موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى من سادات اهل البيت *

﴿ سنة اربع وثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات قاضى المدينة ومحدثها (ابراهيم بن سعد الزهرى) و(الزاهد العمرى عبدالله بن عبدالعزيز المدني) وفقيه المدينة (عبدالعزيز بن ابي حازم) *

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات الامير (عبدالصمد بن على العباسى عم المنصور) وقد عمل نيابة دمشق وعاش ثمانين سنة (وفيها مات) عالم الموصل وعابدها (المعافي بن عمران) (وفيها) قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكى *

﴿ سنة ست وثمانين ومائة ﴾

(وفيها) سار الامير على بن ماهان بجيش مروفالتقى هو وابو الخصيب بنسا فكسر اباالخصيب واسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد (وفيها) مات حافظ البصرة (خالد بن الحارث) رحمة الله عليه *

﴿ سنة سبع وثمانين ومائة ﴾

(فيها) خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا نقفور الذى كان ناظر دواوينهم فقيل انه من آل جفنة الغسانى الذى تنصر فنفذ الى الرشيد يقول اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال وهادنتك لضعف المرأة وجبنها فاذا وصلك كتابي فاردد الاموال واقتدوا الا فالسيف بيننا فاشتاط الرشيد غضبا وكتب

بيده الى نقفور كلب الروم الجواب يابن الكافرة ماتراه دون ماتسمعه ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة باقصى الروم واوطأ الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى فذل نقفور وطلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان قد اتخذها دار الملك نكث نقفور فما جرأ أحد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا فى الشتاء والثلج حتى قهر نقفور * (وفيها) مات شيخ البصرة (معتمر بن سليمان التيمى) الحافظ وله احدى وثمانون سنة (وشيخ) الحجاز زاهد العصر (ابو على الفضيل بن عياض) التميمي المروزى بمكة وقد قارب الثمانين رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾

(فيها) غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف وجرح هو ثلاث جراحات (وفيها) مات محدث الرى (جرير بن عبد الحميد) الضبي الحافظ وله ثمان وسبعون سنة (ومقرئ) الكوفة (سليم بن عيسي) صاحب حمزة (والامام) عيسى بن موسى بن ابى اسحاق السبيعى وكان يحج عاما ويغزو عاما رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾

(فيها) كان الفداء الذى ماجرى مثله قط حتى لم يبق بايدى الروم من المسلمين اسير واحد (وفيها) سار الرشيد حتى نزل بالرى فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان تحفا وهدايا تتجاوز الوصف وكان في صحبته امامان عظيمان احد القراء السبعة ابو الحسن (على بن حمزة الكسائى) النحوى (وقاضى القضاة) محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابى حنيفة فماتا بالرى رحمة الله عليهما *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾

﴿ معتمر بن سليمان التيمي ﴾ ﴿ ابو على الفضيل بن عياض الزاهد ﴾

﴿ على بن حمزة الكسائى النحوى ﴾

﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾ ﴿ محمد بن الحسن الشيباني ﴾

﴿ سنة

﴿ سنة تسعين ومائة ﴾

(فيها) غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلاثين الف فارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم حاصر هرقلة واخذها بالسيف وخربها وافتتح حصن الصقالبة (وركب) عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا واسروا اسقف قبرس عليه وبيع بالفي دينار (وفيها) بعث الامين تقفور جزية رأسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يكون الحمل في السنة ثلاث مائة الف دينار فاجاب ثم طلب من سبي هرقلة بنتا ويقول كنت خطبتها لابني فاسعفني بها فاحضرها الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل ونفذها فاعطى تقفور لمن جاء بها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا وبزا *

﴿ سنة احدى وتسعين ومائة ﴾

(فيها) مات فقيه مصر (عبد الرحمن بن القاسم العتقي) صاحب مالك (ومحدث مرو) الفضل بن موسى السيناني *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كان اول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة (وفيها مات) الامام القدوة الاواه المسلم (عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي) الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده (ومات) في السجن (يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار هارون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان واخذ خزائنه وكانت اموالا عظيمة نقلت على الف وخمس مائة جمل

﴿ موت هارون الرشيد خامس الخلفاء ﴾ ﴿ خلافة محمد الامين ﴾ ﴿ موت ابو بكر بن عياش المقرى ﴾ ﴿ سنة ١٩٤ ﴾ ﴿ حفص بن غياث النخعي ﴾ ﴿ شقيق البلخي ﴾

فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ماوراء النهر فجهز الجيوش لحربه فانهزم رافع وقتل اخوه*

﴿ ومات ﴾ هارون الرشيد ابن مهدى ابن المنصور في جمادى الآخرة بطوس وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان مولده بالرى وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا ابيض طويلا عبل الجسم (١) وقد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من ماله بالف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم*

﴿ خلافة محمد الامين ﴾

﴿ تسلم ﴾ الخلافة لانه كان ولى عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبرد والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان (وفيها مات) عالم البصرة (اسمعيل بن علية الاسدى) (و حافظ) البصرة محمد بن جعفر غندر (ومقرى الكوفة) ابو بكر بن عياش الاسدى وله سبع وتسعون سنة (وفيها) قتل طاغية نقفور في حرب بينه وبين سرجان*

﴿ سنة اربع وتسعين ومائة ﴾

﴿ تملك ﴾ القسطنطينية وممالك الروم بعد نقفور منخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر فهرب منهم وترهب فملكوا اليون وعزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبى عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للامراء ليتم له ذلك فنصحه العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل (وفيها) مات قاضى الكوفة ثم بغداد حفص بن غياث النخعى وله خمس وسبعون سنة (ومحدث) البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى وزاهد خراسان (شقيق البلخى) استشهد في غزو الهند*

(١) عبل الجسم اى ضخم الجسم ١٢ ق

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿لما تيقن﴾ المامون ان اخاه الامين خلعه من العهد فغضب وخلع هو الامين وبايعه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين فجهز الامين لحربه ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين فى سفال ودولته في اضمحلال ثم ندم على خلع اخيه وطمع الامراء فيه ولقد انفق فيهم اموالا لا تحصى ولم ينده ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بهمدان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الامين (وفيها) لما استشهر اضطراب الامور توثب بدمشق السفياني وهو ابو العميطر علي من ذرية معاوية فطرد نائب دمشق سليمان بن المنصور وبايعه الناس *

﴿وفيها توفي﴾ محدث واسط اسحاق بن يوسف الازرق (ومحدث بغداد) ابو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة (ومحدث) الكوفة فضيل بن غزوان الحافظ (وعالم اهل الشام) الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف *

﴿وفي سنة ست وتسعين ومائة﴾

(فيها) مات قاضي البصرة (معاذ بن جبل بن معاذ العنبري) (وشاعر زمانه) ابو نواس الحسن بن هانى الحكمي *

﴿وفي سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ حوصر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين فبالغوا وكان محببا اليهم فدام الحصار سنة وجرت عجائب واهوال *

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿خلع الامين المامون﴾ ﴿وفاة اسحاق بن يوسف الازرق﴾ ﴿وفاة معاذ بن جبل﴾

﴿ابو نواس الشاعر﴾

﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي عالم ديار مصر (ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري) الحافظ وله اثنان وسبعون سنة وكان رأسا في العلم والعمل ارادوا ان يولوه القضاء فاختفى مدة *

(وفيها مات) محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع وثمانون سنة (ومقرئ الوقت ورش) واسمه عثمان بن سعيد المصري (وحافظ العراق) وكيع ابن الجراح الرواسي احد الاعلام له سبع وستون سنة * قال احمد ما رأيت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى بن اكثم يقول صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة *

﴿بقية بن الوليد الحمصي﴾ ﴿ورش المقرئ﴾ ﴿وكيع بن الجراح﴾

﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾

(في المحرم) ظفر طاهر بالامين فقتله وشال رأسه على رمح وكان ابيض طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام واياما وخلع في رجب من سنة ست ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهرا وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح لامرة المؤمنين سامحه الله تعالى *

﴿خلافة المأمون﴾

﴿اجتمعت الامة﴾ على عبد الله الا ما عرف من صاحب الاندلس فانه كان هو والامراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين لبعد الديار (وفيها) في رجب توفي شيخ الحجاز (ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي) احد الاعلام وله احدى وتسعون سنة * قال احمد بن حنبل ما رأيت احدا اعلم بالسنن من سفيان (وفيها) في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن بن اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة * قال ابن المديني احلف اني ما رأيت اعلم منه وقال احمد هو افقه من القطان واثبت من وكيع (وفي صفر)

﴿سفيان بن عيينة﴾

مات حافظ العراق (يحيى بن سعيد) القطان احد الاعلام الذى يقول فيه احمد مارأيت بعيني مثل يحيى القطان * عاش ثمانيا وسبعين سنة * وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة * وقال بندار ماأظن انه عصى الله قط (وفيها) انتدب ابن بيهس الكلابى امير العرب بالشام لحرب السفياني ولمن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السفياني في ازاده *

﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾

(فيها) ظهر ابن طباطبا العلوى بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح عسكره ولكن اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه اختار الغنائم ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المامون فهزموه وقوى شأن العلوية واستولوا على واسط (وفيها) مات شيخ الحنفية (ابو مطيع الحكم) بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم وله اربع وثمانون سنة *

﴿سنة مائتين﴾

﴿فيها﴾ هرب ابو السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثمة بن اعين الكوفة ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوى (وفيها) غضب المامون على هرثمة المذكور وقتله (وفيها) مات محدث المدينة (ابو ضمرة انس بن عياض) الليثي (وزاهد الوقت معروف الكرخي) ببغداد *

﴿سنة احدى ومائتين﴾

﴿فيها﴾ جعل المامون ولى عهده من بعده على بن موسى الرضى العلوي وامر الدولة برمى السواد ولبس الخضرة فشق هذا على اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضى فخافوا المامون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدى

﴿يحيى بن سعيد القطان﴾ ﴿سنة تسع وتسعين ومائة﴾ ﴿ابو مطيع البلخي﴾ ﴿سنة مائتين﴾ ﴿ابو ضمرة الليثي﴾ ﴿سنة احدى ومائتين﴾ ﴿الشيخ معروف الكرخي﴾

فضعف عن الامر وقال بل انا خليفة المامون فاهملوه واقاموا اخاه ابراهيم ابن المهدى وكان اسود فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها (وفيها) مات حافظ الكوفة (ابو اسامة حماد بن اسامة) وله احدى وثمانون سنة (ومحدث) واسط (على بن عاصم الواسطى) وله ثلاث وتسعون سنة*

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ مات يحيى بن المبارك اليزيدى المقرى صاحب (وفيها) قتل وزير المامون (الفضل بن سهل) ذوالرياستين*

﴿سنة ثلاث ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ استوسقت الممالك للمامون واختفى ابن المهدى وقدم المامون بغداد فسكنها (ومات على بن موسى) الرضى ولى عهده وهو من الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم (وفيها) مات (الحسين بن على) بن جعفر الكوفي احد الائمة الاعلام (وشيخ خراسان النضر بن شميل) النحوى المحدث (وشيخ الكوفة يحيى بن آدم) المقرى الحافظ رحمة الله عليهم*

﴿سنة اربع ومائتين﴾

﴿في رجب﴾ مات فقيه الوقت الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعى المطلبى احد الاعلام وله اربع وخمسون سنة (وفيها) مات اسحاق بن الفرات التجيبى الفقيه الذى يقول فيه الشافعي مارأيت اعلم منه باختلاف العلماء (وفي شعبان) مات عالم مصر ايضا (اشهب بن عبدالعزيز) العامرى صاحب مالك (وفيها) مات قاضى الكوفة وصاحب ابي حنيفة (ابو على الحسن) بن زياد اللؤلؤي الفقيه (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو داود سليمان بن داود الطيالسى) البصرى (ومحدث الكوفة ابو بدر شجاع) بن الوليد السكونى*

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾ ﴿سنة ثلاث ومائتين﴾ ﴿علي بن موسى الرضى﴾ ﴿سنة اربع ومائتين﴾ ﴿ابو داود الطيالسي﴾

﴿النضر بن شميل﴾ ﴿الامام الشافعي﴾ ﴿ابو اسحاق بن الفرات﴾

﴿سنة﴾

﴿ سنة خمس ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات (روح بن عبادة) القيسى البصري الحافظ (ومحمد) بن عبيد الطنافسى الكوفي الحافظ (ومقرئ) الوقت (يعقوب) بن اسحاق الحضرمى

﴿ سنة ست ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ استفحل امر بابك الحرمى بجبال آذربيجان واكثر الاغارة والفتك وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر وفعل القبائح (وفيها) مات شيخ واسط (يزيد بن هارون) الحافظ احد الائمة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين الفا وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة سبع ومائتين ﴾

(فيها) مات (طاهر بن الحسين الخزاعى) مقدم جيوش المامون وكان في آخر شئ قد قطع دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة (وفيها) مات محدث الكوفة (جعفر بن عون) المخزومي العمرى (١) وله نيف وتسعون سنة (وقاضى) بغداد (محمد بن عمر) الواقدى صاحب المغازي (وشيخ العربية) يحيى ابن زياد الفرا صاحب الكسائي *

﴿ سنة ثمان ومائتين ﴾

(فيها) مات عالم البصرة (سعيد بن عامر) الضبعى (ومحدث) بغداد (عبدالله) ابن بكر السهمى (والفضل) بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذى قام بخلافة الامين ثم اختفى مدة *

﴿ سنة تسع ومائتين ﴾

(فيها) كانت حروب يطول شرحها بين عبدالله بن طاهر الخزاعى وبين نصر ابن اشعث العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصر الامان فامنوه

(١) العمرى بفتح العين ١٢

﴿ سنة خمس ومائتين ﴾ ﴿ سنة ست ومائتين ﴾ ﴿ يزيد بن هارون الحافظ ﴾ ﴿ سنة سبع ومائتين ﴾ ﴿ الواقدى صاحب المغازى ﴾ ﴿ سنة ثمان ومائتين ﴾ ﴿ سنة تسع ومائتين ﴾

﴿ ابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى ﴾

﴿ سنة عشرة ومائتين ﴾ ﴿ ابو عمرو الشيباني ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة ومائتين ﴾ ﴿ عبد الرزاق بن همام ﴾ ﴿ سنة اثنتى عشرة ومائتين ﴾

وخربوا القلعة (وفيها) مات (الحسن بن موسى) الاشيب قاضي الموصل ثم طبرستان (والرجل) الصالح عثمان بن عمر بن الفارس بالبصرة (والمحدث) يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها رحمة الله عليهم *

﴿ سنة عشرة ومائتين ﴾

(فيها) كان عرس على بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بنى بها بفم الصلح (٢) وكان عرسا لم يسمع بنظيره انفق ابوها في ايام العرس خمسين الف الف درهم على امراء الدولة (وفيها) مات (ابو عمرو الشيباني اسحاق) بن مرار (٢) الكوفي اللغوى صاحب التصانيف (والعلامة ابو عبيدة معمر) بن المثنى التميمي البصري صاحب المصنفات الادبية (ونائب الشام) للمامون (محمد بن صالح) ابن بيهس الكلابي *

﴿ سنة احدى عشرة ومائتين ﴾

(فيها) اظهر المامون التشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رضي الله عنه وامر بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخيره (وفيها) مات محدث اليمن (عبد الرزاق بن همام) الصنعاني صاحب التصانيف (ومحدث مرو على بن الحسين) بن واقد (وشاعر) الوقت ابو العتاهية اسمعيل ابن قاسم الكوفي *

﴿ سنة اثنتى عشرة ومائتين ﴾

(فيها) سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي واظهر المامون فيها القول

(١) فى معجم البلدان فم الصلح هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المامون وفيه بنى المامون ببوران ١٢ محمد شريف الدين * (٢) مرار بفتح الميم او بكسر الميم وتخفيف الراء ١٢ خلاصه *

بخلق

بخلق القرآن وبطاب كتب اليونان وعربوها له مع ما اظهر من التشيع فمقت واشمأزت منه الانفس وقدم دمشق ثم حج (وفيها) مات محدث البصرة الحافظ (ابو عاصم الضحاك) بن مخلد الشيباني النبيل وله نيف وتسعون سنة (ومحدث) الشام ابو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائتين ﴾

(فيها) مات محدث الكوفة (عبدالله بن داود الخريبي) الحافظ الزاهد وله تسعون سنة (وشيخ مكة) ابو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرى وهو في المائة (ومحدث) الكوفة عبيدالله بن موسى العبسي الحافظ المتعبد لكنه شيعي *

﴿ سنة اربع عشرة ومائتين ﴾

(كان) المصاف بين الطوسي وابن بابك الخرمي فهزمهم بابك وقتل الطوسي (وفيها) اعطى المامون عبدالله بن طاهر الخزاعي خمس مائة الف دينار وامره على ممالك خراسان كلها (وفيها مات) شيخ الفقهاء بمصر عبدالله بن عبدالحكم صاحب مالك وهو مدفون الى جانب الشافعي رحمة الله عليهم *

﴿ سنة خمس عشره ومائتين ﴾

(فيها) غزا المامون بلاد الروم فدخل من دروب طرسوس وافتتح حصن قرة بالسيف وتسلم ثلاثة حصون بالامان (وفيها) توفي محدث البصره وقاضيها محمد ابن عبدالله الانصاري وله سبع وتسعون سنة (ومحدث بلخ) مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين (ومحدث الكوفة قبيصة) بن عقبة السوائي *

﴿ سنة ست عشرة ومائتين ﴾

(فيها) غزا المامون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر وافتتح عدة حصون وثب

﴿ ابو عاصم النبيل ﴾ ﴿ الفريابي ﴾ ﴿ سنة اربع عشرة ومائتين ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة ومائتين ﴾ ﴿ مكي بن ابراهيم ﴾

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائتين ﴾ ﴿ عبدالله بن عبدالحكم المصري ﴾ ﴿ سنة ست عشرة ومائتين ﴾

سرايا تغير وتسبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر (وفيها) توفي الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة (ومسند بغداد) وهو ابن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة *

﴿سنة سبع عشرة ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ دخل المأمون بلاد الروم فحاصر قلعة لؤلؤة مائة يوم ثم ترحل وترك على محاصرتها عجيفا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية الروم فاحاط بالمسلمين فغضب المأمون وهم بغزو قسطنطينية ثم باكر في شدة الشتاء والثلوج (وفيها) كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى على اكثر البلدة ثم انى الله بالسلامة * (وفيها مات) محدث البصرة حجاج بن المنهال الانماطي الحافظ *

﴿سنة ثماني عشرة ومائتين﴾

﴿فيها﴾ احتفل المأمون لبناء قلعة طوانه بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها *

﴿ثم﴾ انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن وكتب الى نوابه وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب اكثر الناس مكرهين ومتاقين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعثا الى المأمون وهو بثغر طرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المأمون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فيه دهاء ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية (مات) في رجب *

﴿سنة

﴿ خلافة المعتصم بالله ﴾

﴿ و لما احتضر المامون ﴾ عهد بالامر الى اخيه ابي اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم مابنوا من طوانة (وفيها) دخل خلق من اعمال همذان في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نائب بغداد اسحاق بن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا (وفيها) مات (بشر بن غياث) المريسى المتكلم القائل بخلق القرآن (والحافظ عبدالله) بن يوسف التنيسى صاحب مالك (و شيخ دمشق) وعالمها (ابو مسهر) عبدالاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المامون لكونه لم يجبه الى القول بخلق القرآن *

﴿ سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

﴿ مات فيها محدث حمص علي بن ﴾ عياش الالهاني (ومفتي مكة ابو بكر عبدالله) ابن الزبير الحميدي (ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم) الفضيل بن دكين الملائي

﴿ سنة عشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب آذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو الى موغان وجرت بينهما حروب يطول شرحها (وفيها) امر المعتصم بانشاء مدينة سميت سر من رأى وهي سامرا (وفيها) غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة آلاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات (وفيها مات) محدث البصرة (عبدالله بن رجاء) الغداني (ومحدث بغداد عفان) بن مسلم الصفار الحافظ (وقارئ) المدينة ونحويها (قالون) واسمه عيسى بن ميناء (والشريف) محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضى وله خمس وعشرون سنة وكان زوج(ا) بنت

(ا) وذكر في تاريخ الخلفاء للسيوطي وجعل ولي العهد من بعده علي الرضى بن

﴿ خلافة المعتصم بالله ﴾ ﴿ بشر بن غياث ﴾ ﴿ المريسي ﴾ ﴿ ابو مسهر ﴾ ﴿ سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

﴿ سنة عشرين ومائتين ﴾

﴿ ٢٢١ - ٢١٩ ﴾

المامون وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار *

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جرت وقعة عظيمة كسر بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك (وفيها مات محدث مرو عبدان) واسمه عبدالله بن عثمان (المروزي) (والامام الرباني عبدالله بن مسلمة (القعنبي) بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال رحمة الله عليه *

﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾

التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل عليه حتى اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان يقيم ملة المجوس واستولى على توزر والمدائن عدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق ذلك في هذا العام نحوا من الف الف دينار وفتح الله مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم بالامان فمزقه وشتم ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فنزل عند بطريق فاغلق عليه البطريق واسلمه للحتف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن اسره حيا مائة الف دينار ولمن جاء براسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما مشهودا (وفيها مات) محدث حمص ابو اليمان الحكم بن نافع * ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم) الفراهيدي الحافظ *

﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ امر المعتصم بقطع اربعة بابك وبصلبه (وفيها) التقى الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين وكانوا مائة الف وذلك بعد

تتمه حاشية صفحة (١٠٣) موسى الكاظم وزوجه ابنته ١٢ الحسن النعماني

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾ ﴿ عبدان المروزي ﴾ ﴿ عبدالله بن مسلمة القعنبي ﴾

﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

ان اخذوا اربطن بالسيف فاذلهم الله (وفيها) مات ابو صالح (عبدالله بن صالح) كاتب الليث (ومحمد بن سنان العوقي) (ومحمد بن كثير العبدي) البصريان (والحافظ ابو سلمة موسى) بن اسمعيل التبوذكي *

﴿سنة اربع وعشرين ومائتين﴾

﴿سنة اربع وعشرين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ خرج مازيار بطبرستان وخرب سور آمل والري وجرجان وقتل وعسف فحاربه (عبدالله بن طاهر) نائب خراسان مرات الى ان اختلف على مازيار جيشه فقتل في العام الآتي (وفيها) توفي الامير (ابراهيم بن المهدي) العباسي وكان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان فصيحا شاعرا بديع الغناء ولي نيابة دمشق لاخيه هارون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وسنه واختفى سبع سنين (وفيها) مات محدث مصر (سعيد بن ابي مريم) الحافظ وله بضع وثمانون سنة و(قاضي مكة سليمان) بن حرب الواشحي الحافظ وله ثمانون سنة و(ابو الحسن علي بن محمد) المدائني الاخباري صاحب الكتب و(الامام ابو عبيد القاسم بن سلام) البغدادي احد الاعلام *

﴿سعيد بن ابي مريم﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائتين﴾

﴿سنة خمس وعشرين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ مات مفتي مصر (اصبغ بن الفرج المالكي) وله تصانيف ومحدث البصرة ابو عمر (جعفر بن عمر الحوضي) الحافظ والامير ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب به المثل في الشجاعة والكرم *

﴿سنة ست وعشرين ومائتين﴾

﴿سنة ست وعشرين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك اتهم بعبادة صنم وكان افات وخافه ايضا المعتصم (وفيها) قتل المازيار الذي خرب طبرستان وصلب الى جانبها (وفيها) مات شيخ خراسان العلامة الزاهد (يحيى

ابن يحيى التيمي) في صفر بنيسابور وكان يشبه بابن المبارك

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

(قدم) على نيابة دمشق ابو المغيث فجهز جيشا فهزموه وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق فحاصروها فنجدها رجاء الحضاري من العراق وكبسهم بكفر بطنا وشتبا وجسرين وقتل منهم ازيد من الف حتى ولوا (وفيها) مات احمد بن (عبيدالله بن يونس اليربوعي) الحافظ الكوفي وله اربع وسبعون سنة (ومحدث) اصبهان اسمعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر (وزاهد الوقت) بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة (والحافظ) ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن (وحافظ البصرة ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وله اربع وتسعون سنة (وامير المومنين المعتصم) بالله ابو اسحاق محمد ابن الرشيد في ربيع الاول وله سبع واربعون سنة وكانت دولته ثماني سنين وثمانية اشهر وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ابيض اصهب اللحية مربوعا وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم ودانت له الامم وفيه ظلم وعنفة والله يسامحه لكنه ارهب الاعداء

﴿خلافة الواثق بالله﴾

﴿تسلم﴾ الخلافة ولي العهد (الواثق بالله هارون بن المعتصم) وبايعه الخلق

﴿وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث البصرة (مسدد بن مسرهد الحافظ) (والعلامة) عبيدالله

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾ ﴿بشر الحافي﴾ ﴿وفاة المعتصم بالله﴾

﴿خلافة الواثق بالله﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾ ﴿مسدد بن مسرهد﴾

ابن

﴿سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

ابن محمد العيشي *قال يعقوب بن شيبة انفق العيشي على اخوانه في الله اربع مائة الف دينار (وفيها) مات ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي صاحب ذلك الجزء *

﴿سنة تسع وعشرين ومائتين﴾

(فيها) مات شيخ القراء (خلف بن هشام البزار) ببغداد (والعلامة) نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ صاحب التصانيف *

﴿سنة ثلاثين ومائتين﴾

(فيها) مات امير خراسان كلها عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الحافظ وله ثمان واربعون سنة وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوقع على قصص اصلات وهبات فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعده ذا خلف الفي الف دينار (وفيها) مات مسند بغداد (علي بن الجعد) الجوهري الحافظ وله ست وتسعون سنة بقي ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما *

﴿سنة احدى وثلاثين ومائتين﴾

(فيها) امتحن الواثق بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك (احمد بن نصر) الخزاعي الشهيد من اهل السنة ولكونه اغلظ للواثق وقال له يا صبي وكان اماما قوالا بالحق امارا بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة فخاف الواثق من غائلة ذلك (وفيها) مات حافظ بغداد ابراهيم بن محمد ابن عرعرة الشامي البصري (وحافظ) البصرة محمد بن المنهال الضرير (ومحدث مصر) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الحافظ (وفقيه) وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه ابى ان يقول القرآن مخلوق وهو اعلم اصحاب الشافعي واعبدهم (وفيها) مات شاعر

﴿ ابو تمام الطائي ﴾ ﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ وفاة الخليفة الواثق بالله ﴾

العصر ابو تمام الطائي حبيب بن اوس بالموصل كهلا *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

(فيها) مات الحكم بن موسى القنطري البغدادي الحافظ العابد (وعبدالله) بن عون الخزاز المحدث وكان من كبار الزهاد (والحافظ) عمرو بن محمد الباقر نزيل الرقة ومفتيها *

(وفي) آخر السنة (مات) الخليفة (الواثق بالله) ابو جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكانت دولته خمس سنين واشهرا ولي الامر بعهد من ابيه وكان عالما اديبا جيد الشعر ابيض مليحا يعلوه صفرا رحسن اللحية في عينه نكتة قام في مقالة خلق القرآن وامتحن العلماء باشارة قاضي القضاة احمد بن ابي دواد الايادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا صارما فيه جبروت كابيه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه اكل لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها نسأل الله السلامة * ولما نزل به الموت التصق خده بالتراب وذل واناب وافتقر الى الرحيم التواب وناداه يامن لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه *

﴿ وحكى ﴾ الواثقي قال كنت امرض الواثق اذ لحقه غشية فما شككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت ان اضع اصبعي على انفه فتح عينه فكدت ان اموت فزعا فتأخرت الى خلفي فتعلقت قبيعة سيفي بالعتبة فعثرت فاندق السيف وكادان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت فوقفت لحظة فمات الواثق بلاشك فشددت لحيته وغمضته وسجيته واخذ الفراشون تلك الفرش الثمينة ليردوها الى الخزانة وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي دواد القاضي انا مشتغل بعقد

البيمة فاحفظه حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة افزعتني فاذا بجرذ (١) قد جاء فاستل عين الواثق فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه العين التي فتحها من ساعة فعثرت واندق سيفي هيبة لها*

﴿ وقيل ﴾ ان الواثق ترك المحنة بخلق القرآن لما احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا الرأي الذي دعوتم الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدع الناس اليه ام هو شيء ماعلمه فقال احمد بن ابي دواد بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وآله وسلم ان ترك الناس ، لم يدعهم اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا وهو يقول وسع نبي الله ان يسكت ولا يسعنا فامر بخلاص الشيخ وان يعطى ثلاث مائة دينار وان يرد الى بلده وهذا الذي قاله هذا الشيخ (٢) الزام صحيح وبحث لازم لله منزلة*

﴿ خلافة المتوكل على الله ﴾

بويع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد اخيه الواثق فرفع المحنة بخلق القرآن واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية ولله الحمد*

﴿ وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

(كانت) الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات سقطت الجدران وهرب الخلق الى المصلى يجأرون الى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا تحت الهدم*

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

---

(١) جرذ كصرد ضرب من الفار جمعه جرذان ١٢ قاموس (٢) والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الاذرمي شيخ ابي داود والنسائي ١٢ تاريخ الخلفاء

﴿ محمد بن سماعة الفقيه ﴾

(وفيها) مات محدث البصرة (ابراهيم) بن الحجاج السامى (١) صاحب حماد بن سلمة * (وعمرو) حبان بن موسى صاحب ابن المبارك (وحافظ الشام سليمان) ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة وكان يذاكر بثلاث مائة الف حديث * (والحافظ سهل) بن عثمان العسكري (والقاضى محمد) بن سماعة الفقيه صاحب ابى يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده فى اليوم والليلة مائتي ركعة (ومحمد) بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف والمغازى (والوزير محمد) ابن عبد الملك بن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه (ويحيى) ابن ايوب المقابرى العابد احد ائمة السنة والحديث ببغداد (ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى) بن معين البغدادى بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة * قال ابن المدينى انتهى علم الناس الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبعى ست مائة الف حديث *

﴿ سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

(فيها مات) شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقى ابن عيينة (ومات) ايتاخ التركى الامير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض عليه واميت عطشا واخذ وله الف الف دينار * (ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير) بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين سنة (والحافظ سليمان) بن داود الشاذكونى الذى يقول صالح جزرة مارأيت احدا احفظ منه (والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله) بن محمد النفيلى الحرانى احد الاركان فى ربيع الآخر * قال ابو داود لم ار احفظ منه (والحافظ على) بن بحر بن برى القطان البغدادي بالاهواز (والحافظ العلم البحر الزخار على) بن عبد الله ابن المدينى السعدى ابو الحسن الذى يقول فيه البخارى ما استصغرت

﴿ زهير النسائى ﴾ ﴿ سليمان بن داود الشاذكونى ﴾ ﴿ على بن المدينى ﴾

نفسى

(١) بالسين المهملة ١٢ تقريب

نفسي قدام احد سواه * وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي ان علي ابن المديني اعلم الناس بالحديث * مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة (ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد) بن عبد الله بن نمير الهمداني احد الاعلام * قال ابن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيرا * وقال احمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل (ومات محدث البصرة محمد) بن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام (ومحدث رأس العين المعافى بن سليمان (وشيخ الاندلس يحيى) بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك *

﴿ سنة خمس وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ الزم المتوكل ﴾ نصارى بلاده بلبس الحلى وخصوا به (وفيها) مات اسحاق ابن ابراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقى (ونائب بغداد اسحاق) ابن ابراهيم بن مصعب الخزاعي (وسريج) بن يونس الحافظ العابد (ومسند وقته شيبان) بن فروخ الابلي (١) وكان عنده خمسون الف حديث (والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احد ائمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة * قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال تنتويه حزروا السامعين في مجلسه بثلاثين الف رجل * وفي ذي الحجة (مات محدث البصرة عبيد الله) بن عمر القواريري الحافظ * قال صالح بن محمد هو اعلم من رأيت بحديث بلده (وفيها) مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف *

﴿ سنة ست وثلاثين ومائتين ﴾

(مات محدث المدينة ابراهيم) بن المنذر الحزامي الحافظ (ومحدث بغداد ابو معمر) القطيعي (والحسن) بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه انفق على عرس بنته بوران على المامون اربعة الاف الف دينار (ومات

(١) الابلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ١٢ تقريب

مصعب) بن عبد الله الزبيري المدني العلامة صاحب مالك (وشيخ البصرة الزبيري المدني العلامة هدبة) بن خالد القيسي الحافظ وكان من العباد الاخيار *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ﴾

(وثبت) بطارقة ارمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهز المتوكل لحربهم بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا (وفيها) غضب المتوكل على احمد بن ابي دواد القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر الف الف درهم (وفيها مات زاهد وقته حاتم الاصم) وكان يقال له لقمان هذه الامة (ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى) بن حماد النرسي (والحافظ عبيد الله) بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يسردها *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾

حاصر بغا تفليس وقد عصى بها الامير اسحاق فبرز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرقت تفليس (وفيها) اقبلت الروم في ثلاث مائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنائم فعمل بها المتوكل سورا يتقوا (وفيها) توفي عالم خراسان اسحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة (قال) احمد بن حنبل لا اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق (وقال) ابو زرعة ما رأى احدا احفظ من اسحاق (وفيها مات) ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب ابي يوسف وله سبع وتسعون سنة (ومات) بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث (وفيها) مات طالوت بن عباد محدث البصرة (ومفتي الاندلس) عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة (والامير) عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان

﴿ مصعب الزبيري ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ حاتم الاصم ﴾

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ اسحاق بن راهويه الحنظلي ﴾

محمود الامر (ومات) ببغداد محمد بن بكار بن الريان الهاشمي *

﴿ وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ﴾

غزا المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على الف قرية (وفيها) عزل قاضي القضاة يحيى بن اكثم واخذ منه مائة الف دينار (وفيها) مات مفتي بلخ ابراهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف (ومحدث بغداد وري) رشيد الخوارزمي (ومحدث دمشق صفوان بن صالح) المؤذن (وقاضي سامرا الصلت ابن مسعود الجحدري) (والحافظ عثمان بن ابي شيبة) العبسي وكان اكبر من اخيه صنف المسند والتفسير (وحافظ الري محمد بن مهران) الجمال ابو جعفر (ومحدث مرو) محمود بن غيلان الحافظ (والحافظ محمد بن ابي سمينة) التمار ببغداد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربعين ومائتين ﴾

(مات) قاضي القضاة (احمد بن ابي دواد) الايادي وكان فصيحا بليغا جوادا ممدحا جهميا واصابه الفالج قبل موته باربع سنين ومكث (وفيها) مات مفتي العراق (ابو ثور الكلبي) ابراهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان احمد يقول هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري (وفيها) مات خليفة بن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب (وسويد) بن سعيد الحدثاني صاحب مالك وله مائة سنة (ومفتي المغرب سحنون) واسمه عبد السلام بن سعيد التنوخي قاضي القيروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة (وفيها) مات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك و (عبد العزيز) بن يحيى الكناني) صاحب كتاب الحيدة وتلميذ الشافعي *

﴿ سنة تسع وثلاثين ومائتين ﴾
﴿ ابراهيم صاحب ابي يوسف ﴾
﴿ عثمان بن ابي شيبة ﴾
﴿ سنة اربعين ومائتين ﴾
﴿ احمد بن ابي دواد القاضي ﴾
﴿ سحنون ﴾

﴿ سنة احدى واربعين ومائتين ﴾ ﴿ الامام احمد بن حنبل ﴾

﴿ وفي سنة احدى واربعين ومائتين ﴾

(مات) شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وضريحه بزار ببغداد (١) وكان شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحناء قد صنف جماعة مناقبه رحمه الله (وفيها) مات محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من سبعين سنة (وعبدالله بن منير) المروزى الزاهد الذى قال البخاري لم ار مثله *

﴿ ابو مصعب الزهري ﴾ ﴿ سنة اثنتين واربعين ومائتين ﴾ ﴿ ابو الحسن الطوسي ﴾

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ قاضي المدينة ومفتيها ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابى بكر الزهرى في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه علي مالك (ومحدث مكة الحسن بن على) الحلوانى الخلال الحافظ (ومقرئ دمشق عبدالله بن احمد بن بشير بن ذكوان) امام الجامع (والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسى) صاحب المسند وكان يشبه فى وقته بابن المبارك وكان يعد من الابدال (ومحدث مصر محمد بن رمح التجيبى) الحافظ صاحب الليث (وحافظ الموصل محمد بن عبدالله بن عمار)

(١) لما قصدت سفر العراق في ربيع الاول سنة اربعة عشر وثلاث مائة بعد الالف اقمت شهورا ببغداد وزرت جميع ما يمكن قبورا الاولياء والائمة رحمهم الله تعالى لكن ما وجدت ضريح الامام احمد بن حنبل فسألت عن نقيب الاشراف حضرة السيد سلمان افندى فقال لى ازعج ماء الدجلة فيه الامام وسأل مع ماء الدجلة فالان عند محل الضريح قمر وملى الماء فيه او استوى من التراب والرملة ومضى زهاء مئات سنة اوازيد منه رضي الله عنه والله اعلم ١٢ الفقير القاضى شريف الدين العمرى الفالى الحيدرابادي كان الله له

و(قاضى

﴿سنة ثلاث واربعين ومائتين﴾
﴿الحارث المحاسبي﴾
﴿سنة اربع واربعين ومائتين﴾
﴿سنة خمس واربعين ومائتين﴾
﴿ذو النون المصري﴾ ﴿ابو تراب النخشبي﴾
﴿سنة ست واربعين ومائتين﴾

(وقاضي القضاة يحيى بن اكثم المروزي) البغدادي عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة ثلاث واربعين ومائتين﴾

﴿توفي الحارث﴾ بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف (وشيخ مصر حرملة) بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط (ومحدث مكة محمد بن يحيى) بن ابي عمر المدني الحافظ صاحب المسند (وهناد) ابن السري الكوفي الحافظ القدوة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة اربع واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند (ومحدث مرو) علي بن حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة (ويعقوب) ابن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق (وفي سنة) اربع ايضا مات حافظ بلخ ابو علي الحسن بن شجاع البلخي كهلا *

﴿وفي سنة خمس واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث بغداد اسحاق بن ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة (وشيخ) اهل مصر ذو النون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة (ومحدث الشام) دحيم واسمه عبد الرحمن بن براهيم وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها (والعارف القدوة) ابو تراب النخشبي (وخطيب) دمشق ومفتيها ومقريها الاشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنتين وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة ست واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ شيخ دمشق الزاهد العلم (احمد بن ابي الحواري) صاحب

ابي سليمان الداراني (ومقرئ العراق) ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبدالعزيز الصهباني ببغداد (وشاعر) عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي (ومحمد) بن سليمان لوين المصيصي المحدث وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبع واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث بغداد ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربة(١) (وابو عثمان المازني) النحوي صاحب التصريف (وامير المؤمنين) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المنتصر وعاش اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احيى السنة وامات بدعة القول بخلق القرآن ولكنه فيه نصب وانهماك على اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحة واخذ يوذيه ويتهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف بغا فعمدا على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم وقتلوا معه وزيره الفتح ابن خاقان *

﴿ خلافة المنتصر بالله ﴾

(تسلم) الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك *

﴿ وفي سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾

(مات) حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام (والحسين) بن علي الكرابيسي الفقيه صاحب التصانيف ببغداد (وبغا) الكبير ابو موسى التركي

(١) وهكذا قال في تاريخ الاسلام انه توفي سنة (٢٤٧) ولكن في التقريب وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال انه توفي سنة (٢٤٩) اوسنة (٢٥٠) والله اعلم ١٢ القاضي محمد شريف الدين الفالمي الحيدرابادي

﴿ ابراهيم الجوهري ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين ومائتين ﴾ ﴿ ابو عثمان المازني ﴾ ﴿ وفاة المتوكل على الله العباسي ﴾ ﴿ خلافة المنتصر بالله ٢٤٧ ﴾ ﴿ سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾

مقدم

مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة (ومات) نائب خراسان طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثماني عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين (وفيها) مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعي (ومات) بالري الحافظ الكبير محمد بن حميد الرازي (وفي) ربيع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله العباسي بالخوانيق فكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية وكان مربوعا سمينا اغنى اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل محب الخير يقال ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلاثين الف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في انجاصه وقال لامه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلته ابي فعوجلت (وفيها) مات محدث الكوفة (ابو كريب محمد) بن العلاء رحمة الله عليهم وكان يروي ثلاث مائة الف حديث *

﴿وفاة الخليفة المنتصر بالله﴾ ﴿محمد بن حميد الرازي﴾

﴿خلافة المستعين بالله﴾

(وهو) احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر * (ومات) في سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد (الحسن بن الصباح) البزار احد الاعلام (والحافظ) ابو محمد عبد بن حميد) الكشي صاحب التفسير والمسند (والحافظ) ابو حفص عمر بن علي الباهلي الفلاس احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو اوثق من علي بن المديني رحمة الله عليهم *

﴿خلافة المستعين بالله﴾ ﴿سنة خمسين ومائتين﴾

﴿وفي سنة خمسين ومائتين﴾

﴿مات﴾ البزي مقرئ مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة (وقاضي مصر) الحارث بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من كبار العلماء

﴿البزي مقرئ مكة﴾

﴿ نصر بن علي الجهضمي ﴾

وابو حاتم السجستاني النحوي صاحب الكتب (وعمرو بن بحر) بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون سنة وكان معتزليا (وحافظ البصرة) نصر بن علي الجهضمي وكان قد طلب للقضاء فقال حتى استخير الله فرجع ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ اسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور (وحافظ حمص) عمرو بن عثمان الحمصي *

﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾

﴿ كانت ﴾ فتنة المستعين الخليفة بابيه وكان الامراء قد استولوا على الامور وبقي مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة سامرا الى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا الى الجيش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد لمحاصرة المستعين فتهيأ المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرا وكثرت القتلى واكل اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين وقتل نحو الفين من البغدادة ثم قولب امر المعتز وتخلى ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة البلاء فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط نفذوه الى واسط فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله احدى وثلاثون سنة * وكان ﴿ بو ﴾ عاملا مليح الوجه به اثر جدري وكان تتبعه في السنين شاذا وكان كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى ورحمه *

﴿ وفاة المستعين بالله ﴾

﴿ خلافة المعتز بالله ﴾

﴿ تسلم الخلافة ﴾ من المستعين بحكم خلع نفسه فى اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين (وفيها) مات محدث بغداد (وحافظ) وقته اسحاق بن بهلول التنوخى الانبارى وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث من حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة (وفيها) مات محمد بن بشار بندار البصرى الحافظ (وزياد) بن ايوب الطوسى ثم البغدادى الحافظ (وابو موسى محمد بن المثنى) العنزى الحافظ (ويعقوب) بن ابراهيم الدورقى الحافظ رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ محدث البصرة سرى بن المغلس السقطى العارف صاحب المعروف الكرخى (ونائب بغداد محمد بن عبد الله) بن طاهر الخزاعي (وكبير الامراء) وصيف التركى وكان قد استولى على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة *

وبعده قتل ﴿ فى سنة اربع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ بغا الصغير ﴾ وكان قد تمردو ظفر وبغا وراح وصيف فتفردهو بالامور فكان المعتز يقول لا استلذ عيشا ما بقى بغا ثم ان بغا وثب على الخزانة فاخذ منها قناطير من الذهب وذهب مغاضبا باجناده وسار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان وانحدر فى مركب فقتله الوليد المغربي واتى برأسه فاعطاه المعتز عشرة آلاف دينار * (وفيها مات) بسامرا علي الملقب بين الشيعة بالهادى وهو احد الاثنى عشر المعصومين عند الرافضة وهو ابن الجواد (محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق) وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل مرة باربعة آلاف دينار وعاش اربعين سنة (وفيها) مات

﴿ خلافة المعتز بالله ﴾ ﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثلاث وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسين ومائتين ﴾
﴿ محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ﴾ ﴿ سرى بن المغلس ﴾
﴿ الامام علي بن محمد بن الجواد ﴾

حافظ بغداد ابو جعفر (محمد بن عبدالله) بن المبارك المخرمي قاضي حلوان (وفيها) مات محمد بن احمد العتبي القرطبي قاضي حلوان فقيه الاندلس وصاحب العتبية في مذهب مالك رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي﴾

﴿وفي سنة خمس وخمسين ومائتين﴾

﴿سنة خمس وخمسين ومائتين﴾ ﴿ظهور علي بن محمد العلوي﴾

اول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها علي بن محمد العلوي وهو مطعون في نسبه فبادر الى دعوتها سودان اهل البصرة وعبيدها ومن ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبيا وامتدت ايامه بخمس عشرة سنة (وفيها) مات عالم سمرقند ابو محمد عبدالله ابن عبدالرحمن (الدارمي الحافظ صاحب المسند والشيخ الزاهد) مات ببيت المقدس (وفي رجب) قتل الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا واشهد على نفسه مكرها ثم بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء ثلج فشربه وسقط ميتا وهربت امه قبيحة وكان امراء الترك طلبوا منه عطاءهم فطلب من امه قبيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها اموال لا تحصى قوموا جوهرها بالفي الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح واحاطوا بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس (١) والزموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن وعاش ثلاثا وعشرين سنة رحمة الله عليه *

﴿وفاة المعتز بالله﴾

﴿خلافة المهتدى بالله﴾

﴿خلافة المهتدي بالله﴾

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدي بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفى نعمتها ونفاها

(١) دبوس كتنور واحد الدبابيس يقال للمقامع ١٢ قاموس

واخذمنها ثلاثةالاف الف دينارثم اخذبعضا در خو اص المعتز رحمه الله ويعذبهم *

*فلما دخلت * ﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾

﴿ عبى ﴾ موسى بن بغا عسكره بكل زينة وزحف على سامر الجمعوا على الفتك بصالح وصاحت العامة يافرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بن بغا على المهتدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدي دارا وهو يقول ويحك ياموسى مابك فيقول وتربة ابيك لا ينالك سوء خلفوه ان لا يمالي صالحا وطلبوا صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاختفى فردد المهتدي الى قصره ثم ظفروا باباالصالح وقتلوه *

﴿ وليلة عيد الفطر ﴾ مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان وستون سنة رحمه الله (وفيها) مات قاضي مكة الزبير ابن بكار الاسدي احد الاعلام (وفي) رجبها قتل المهتدي بالله امير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا عابدا صارما شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا على الحق وقيل كان قدسد باب اللهو والغناء وحشم الامراء عن الظلم وكان يجلس بحساب الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به واسروه ثم قتلوه رضي الله عنه *

﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

﴿ خلعوا ﴾ المهتدي بالله قبل قتله وبايعوا المعتمد هذا وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله *

﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ البخاري محمد بن اسمعيل ﴾ ﴿ الزبير بن بكار ﴾ ﴿ وفاة المهتدي بالله ﴾ ﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

واستهلت ﴿سنة سبع وخمسين ومائتين﴾

﴿فوثب﴾ فيها العلوى الخبيث قائد الزنج على بلد الابلة فاستباحها واحرقها وقتل بها ثلاثين الفا فالتقاه عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل ووثبت السودان واخربوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة آلاف وهرب اهلها باسوء حال فخربت ودثرت (وفيها) مات المحدث ابو على الحسين بن عرفة العبدى ببغداد وله مائة وسبع سنين (وحافظ الكوفة) ابو سعيد عبدالله بن سعيد الكندى الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف* قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الشطوى ما رأيت احفظ منه*

﴿وفى سنة ثمان وخمسين ومائتين﴾

﴿جاء العسكر﴾ وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فتهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فاقبلت له الزنج فقتل وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر الى الابلة فنفذ قائد الزنج يحيى بن محمد فكانت وقعة هائلة قتل فيها خلق واسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق ثم وقع الوباء فى جيش الموفق وتزايد الوباء المفرط بالعراق*

﴿ثم كانت وقعة﴾ عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وغرق جند الموفق وتفرقوا (وفيها مات) حافظ واسط ابو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن ابى حاتم هو امام اهل زمانه (وحافظ اصبهان) ابو مسعود احمد بن الفرات الرازى وكان يناظر بابي زرعة (والحافظ ابو عبدالله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند) بصعيد مصر (وحافظ خراسان) ابو عبدالله محمد بن يحيى الذهلى شيخ نيسابور (واعظ عصره

﴿سنة سبع وخمسين ومائتين﴾
﴿سنة ثمان وخمسين ومائتين﴾
﴿احمد بن سنان القطان﴾ ﴿احمد بن الفرات﴾
﴿الذهلى﴾ ﴿محمد بن يحيى﴾

يحيى

يحيى بن معاذ الرازي) الزاهد *

﴿ وفي سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ نزل طاغية ﴾ الزنج البطايح وشق حوله الانهار وتحصن وهجم عليه الموفق وقتل خلقا من اصحابه فتاخر الطاغية الى الاهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما (وفيها) نازلت الروم ملطية فخرج اهلها فالتقوهم فنصر الله وقتل طاغية الروم لعنه الله وانهزموا (وفيها) ظهر بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه ودوخ الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان واسر نائبها ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا (وفيها مات) ببغداد صاحب المالك احمد بن اسمعيل السهمي رحمة الله عليهم *

* ودخلت * ﴿ سنة ستين ومائتين ﴾

﴿ فجال ﴾ يعقوب بخراسان وجال وهزم الرجال وترك الرعية باسوء حال (ثم قصد) الحسن بن زيد العلوى المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوى وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل عليه ثلج مهول حتى هلك اكثر جند يعقوب فرجع الى سجستان في حال سيئة وقد عدم من جيشه اربعون الفا (وفيها مات) ببغداد الامام ابو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي) و(مات الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا) العلوى احد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن * (وفيها) مات شيخ الطب حنين بن اسحاق على نصرانيته (ومالك بن طوق) الثعلبي امير عرب الشام وباني الرحبة *

﴿ وفي سنة احدى وستين ومائتين ﴾

﴿مات حافظ﴾ حران احمد بن سليمان الرهاوى (وحافظ المغرب) احمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى نزيل اطرابلس (وقاضى القضاة) الحسن بن محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموى (ومقرئ وقته) ابو شعيب صالح بن زياد السوسي بالرقة (والعارف) الكبير ابو يزيد البسطامي (وحافظ خراسان) مسلم بن الحجاج القشيرى صاحب الصحيح رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وستين ومائتين ﴾

﴿عجز﴾ الخليفة المعتمد عن يعقوب بن الليث الصفار فلاطفه وبعث اليه بالخلع وبولاية مملكة خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافى باب الخلافة واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا الى بغداد وتهيأ للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا سبعين الفا فنازل واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقاه في رجب فوقعت الكسرة على الموفق ثم ثبت وحمى الحرب فانقلب الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره وغنم جيش المعتمد غنيمة لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذى كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابة خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاث جموع الزنج وبدعوا فسار العسكر فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك (وفيها) مات عالم البصرة ابو زيد عمر بن شبة النميرى الحافظ (ومحمد بن عاصم) الثقفى المحدث مسند اصبهان (وعالم بغداد) يعقوب ابن شيبة السدوسي الحافظ وله مسند كبير الى الغاية *

﴿سنة احدى وستين ومائتين﴾ ﴿ابو يزيد البسطامي﴾ ﴿ابو شعيب السوسي﴾ ﴿مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح﴾

﴿سنة اثنتين وستين ومائتين﴾

﴿عمر بن شبة النميري﴾

﴿وفي

﴿ وفي سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

(فيها) مات شيخ نيسابور احمد بن الازهر الحافظ * والوزير عبيدالله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد *

﴿ وفي سنة اربع وستين ومائتين ﴾

﴿ سنة اربع وستين ومائتين ﴾

(اغارت) الزنج على واسط وهرب اهلها حفاة عراة فسار لحربهم الموفق (وفيها) كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعة آلاف اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمس مائة واسر ابن كاوس (وفيها مات) كبير الامراء موسى بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر الحشمة (وفيها مات) محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ (ومحدث مصر احمد) بن عبدالرحمن ابن وهب (وفقيه مصر ابو ابراهيم) المزني اسمعيل بن يحيى صاحب الشافعي وهو في عشر التسعين (وحافظ زمانه ابو زرعة) عبيدالله بن عبدالله بن عبدالكريم الرازي احد الاعلام في آخر السنة * قال ابن ابي حاتم لم يخلف بعده مثله (ومحدث مصر) وعالمها يونس بن عبدالاعلى الصدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنة *

﴿ ابو زرعة الرازي ﴾

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

(ومات احمد) بن الخصيب الوزير وزير الخليفتين وكان ابوه نائب مصر (واحمد) ابن منصور الرمادي الحافظ ببغداد (وسعدان) بن نصر المحدث (وعلي (١)) ابن حرب) الطائي المحدث (وصالح) بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان (وزاهد خراسان ابو حفص) النيسابوري عمرو بن مسلم (والملك يعقوب) بن

(١) قال صاحب الخلاصه علي بن حرب بن محمد الطائي ابو الحسن الموصلي احد مشائخ الحديث مات سنة (٢٦٥) ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

الليث الصفار الذى استولى على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بجند يسابور وامر ان يكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار وقام بالملك بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل وامتدت ايامه وكانا صانعين في النحاس فآل بهما الامر الى الملك ❁

﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

(فيها اخذت) الزنج وانهزموا فاستباحوها قتلا وسبيا (وفيها ظهر احمد) بن عبدالله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور فتظلم وصادر (وفيها) وصلت طلائع الروم الى اعمال الموصل فعاثوا وافسدوا (وفيها مات) فقيه العراق محمد بن شجاع ابو عبدالله الثلجي من رءوس الحنفية وله مصنفات رحمة الله عليه ❁

﴿ محمد بن شجاع ﴾

﴿ وفي سنة سبع وستين ومائتين ﴾

﴿ سنة سبع وستين ومائتين ﴾

نهبت الزنج واسطا واحرقوا بعض افسادهم لقتالهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وحاصرهم وتصابروا على القتال شهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطلبوا الماء الحصون وتحاربوا في المراكب ففرقت من الزنج حلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش يحب لم ير مثله فهزم الزنج وكان ملكهم العلوى غائبا فلما جاءته اخبار هزيمة جنده مرات ذل ولحقه اسهال وتقطعت كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وعمت لهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث وقد عبى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلاث مائة الف ما بين فارس وراجل والمسلمون خمسون الفا فنادى الموفق بالامان فاتاه خلق فشتت ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال ❁

(وفيها) مات اسمعيل بن عبدالله سمويه الحافظ باصبهان (ومحدث مصر) بحر بن نصر الخولانى (والمحدث) عباس الترقفى الثقة العابد (ومحدث اصبهان) يونس بن حبيب العجلى صاحب ابي داود رحمهم الله تعالى *

﴿ وفي سنة ثمان وستين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غزا خلف الطولونى نائب ثغور الشام فقتل من النصارى بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة عظيمة * واما خبيث الزنج فانشأ مدينة وسماها المختارة ونزلها بجيوشه فحاصره المسلمون مدة (وفيها) توفي عالم مرو احمد بن سيار المروزى الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في مذهب الشافعي كان يرى الاذان فرضا للجمعة فقط (وفيها) وثب غلمان احمد بن عبدالله الخجستانى الذي اخذ نيسابور فذبحوه وقد سكر (وفيها) مات حافظ بلخ (عيسى بن احمد) العسقلانى عن نيف وتسعين سنة واصله من بغداد * (وفيها مات) مفتى مصر (محمد بن عبدالله بن الحكم) في ذى القعدة * قال ابن خزيمة ما رأيت احدا اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه تفقه على الشافعي واشهب رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

(فيها) ظفر المسلمون بالمختارة وحصروا خبيث الزنج في قصره وجرح الموفق فرجع بالعسكر حتى عوفي فحصن الخبيث مدينته وكان المعتمد على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب نائب مصر احمد بن طولون واتفق معه وسافر المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صورة متفرج ومتصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحاق بن كنداج يقول له متى اتفق اخي مع المصرى لم يبق منكم باقية وكان كنداج على نصيبين في اربعة آلاف فارس فبادر الى الموصل فاذا

اسمعيل بن سمويه ﴿ سنة ثمان وستين ومائتين ﴾ احمد بن سيار المروزى ﴿ محمد بن عبدالله بن الحكم ﴾ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

بحراقات المعتمد وامرائه فتلقى المعتمد فقال له يا اسحاق لم منعت الحشم من الدخول الى الموصل فقال يا مولاى اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فربما غلب العدو على دار آبائك وكلم المعتمد بكلام فج ووكل به وساقه الى سامرا فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل خمس مائة جندى يمنعون من يدخل اليه وبقى صاعد يقف في خدمته *

(واما ابن طولون) فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بامير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه (ومات فيها) الامير عيسى ابن الشيخ الذهلي وكان قد ولى دمشق فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين واخذ الخزائن واستولى على دمشق ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر وآمد مدة *

﴿ وفي سنة سبعين ومائتين ﴾

(كان) مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوى النجبى بعد فصول يطول شرحها الى جهل ثم تراجعوا الى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون سجدا لله وكبروا ودخل الموفق بالرأس بغداد وزينت القباب وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون الى مدائنهم وكانت ايام الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولى قتل الخبيث من المسلمين الف الف وخمس مائة الف قتل من ذلك

سنة سبعين ومائتين

في

في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة وهذا اعتقاد الازارقة الخوارج وكان ينادى على الهاشمي فى عسكره بدرهمين وبثلاثة وكان عند الواحد من عبيد السوء من عسكره نحو العشرة علويات يفترشهن * والظاهر انه كان زنديقا يتستر برأي الخوارج وكانت مدينة المختارة من احصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا المجرم في اول امره منجما يكتب الحرز خرج بالبصرة واستغوى الزبالين والسودان *

(وفيها) في ذى القعدة مات امير مصر والشام احمد بن طولون التركى وهو فى عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف الف دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا كيسا داهية جبارا عنيدا طائش السيف قتل صبرا ومات في سجنه نحو ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقرآن ويحفظه كله حكم على ديار مصر ست عشرة سنة وابوه من مماليك المامون (ومات) في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل بكار بن قتيبة الثقفى عن نحو من تسعين سنة وله اخبار حسنة فى الورع والعدل ولى القضاء بصنعاء عشرين سنة (وفيها) مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن على الاصبهانى الظاهري صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة تفقه على ابى ثور واسحاق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع بن سليمان المرادي المؤذن صاحب الشافعى عن نيف وتسعين سنة (ومات محدث بغداد ابو بكر محمد) بن اسحاق الصغاني الحافظ (وحافظ الري محمد) بن مسلم بن وارة احد الاعلام رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ ابو بكر الصغاني ﴾ ﴿ واسحاق بن راهويه ﴾ ﴿ بكار بن قتيبة القاضي ﴾

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾

(فيها) كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من العهد (ثم مات) وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز الموفق ولده ابا العباس المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى نزل بارض الرملة واقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا فكانت وقعة لم يسمع مثلها حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان سعد الاعسر له كمينا فخرج على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه جواها الاعسر (وفيها مات) محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ (ومحمد بن حماد) الطهراني الحافظ *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾

(مات مسند الكوفة احمد) بن عبد الجبار العطاردي (ومحدث حمص ابو عتبة احمد) بن الفرج الحجازي (وحافظ حران سليمان) بن سيف في شعبان (ومحدث بغداد ابو جعفر محمد) بن عبيد الله بن المنادي وله مائة سنة وستة عشر شهرا (وحافظ حمص ابو جعفر محمد) بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾

(مات) الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن والتفسير (والحافظ ابو امية محمد) بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي (والحافظ حنبل) بن اسحاق ابن عم الامام احمد (وفي صفر) مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا كثير الجهاد قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة داود بن سليط التي لم يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفار ثلاثمائة الف *

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ عباس الدوري ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ الاندلسي الاموي محمد بن عبد الرحمن ﴾ ﴿ محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ﴾

﴿ وفي سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾

(مات) عبد الملك بن عبد الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة وهو فى عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته (ومات) ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفيان بن عيينة رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾

(مات فيها) المروزى صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد بن محمد ابن الحجاج الفقيه بقية الاعلام * وحافظ وقته (ابو داود السجستانى) سليمان ابن الاشعث الازدى صاحب السنن بالبصرة فى شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه باحمد بن حنبل فى زمانه رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

(كانت) فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد بن ابى الساج فانكسر محمد (وفيها) مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن ابى عزرة الغفاري صاحب المسند * (وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقى بن مخلد الاندلسى) الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة وكان سامعا علومه صواما قواما مجاب الدعوة (وفيها) مات العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف فى رجب ببغداد فجاءة وله ثلاث وستون سنة * (وحافظ البصرة ابو قلابة) عبد الملك بن محمد الرقاشى فى شوال ببغداد حدث من حفظه بستين الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربعمائة ركعة * (ومحدث الاندلس) القاسم بن محمد ابن قاسم الاموى القرطبى الفقيه * قال بقى بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن لبابة ما رأيت افقه منه *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ ابو الحسن الميمونى ﴾
﴿ سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ ابو داود السجستانى ﴾
﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ بقى بن مخلد الاندلسى ﴾
﴿ ابو قلابة محمد الرقاشى ﴾

﴿ وفي سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

(مات حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي) في شعبان وهو في عشر التسعين وكان جاريا في مضمار ابي زرعة والبخاري (وفيها مات حافظ) بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوي عن بضع وثمانين سنة وله تصانيف نافعة *

﴿ وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

(كان) مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين * ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه الخليفة المعتمد على الله في صفر وله نسع واربعون سنة وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشان حارب الزنج حتى اباده‍م وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش وكان محببا الى الناس عراه نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم اسوء حالا مني واشتد الله حتى مات ولما احتضر رضي عن ولده ابي العباس المعتضد وولي بعده عهد المسلمين ولقب حينئذ بالمعتضد *

﴿ وفي سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

(تمكن) المعتضد وخضعت لهيبته الناس ومنع من بيع كتب الفلسفة والمنطق وشدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس (وفيها) مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ (والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة) احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير (وفي رجب) توفي امير المؤمنين (المعتمد على الله) وله خمسون سنه وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة وكان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجاءة وقيل غم وهو نائم

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾
﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾
﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾
﴿ ابو عيسى الترمذي الحافظ ﴾
﴿ احمد بن ابي خيثمة ﴾ ﴿ وفاة المعتمد على الله ﴾

في بساط * وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو واللذات يسكر ويعربد وكان قيام دولته باخيه الموفق *

﴿ خلافة المعتضد بالله ﴾

﴿ بويع ابو العباس ﴾ المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد *

﴿ وفي سنة ثمانين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ الفقيه ابو العباس احمد بن محمد البرتي القاضي الحافظ صاحب المسند وكان من عباد الحنفية (وقاضي مصر ابو جعفر احمد) بن ابي عمران الحنفي صاحب ابن سماعة وقد قارب الثمانين (وحافظ سجستان) الامام عثمان ابن سعيد الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة (وحافظ بغداد ابو اسمعيل) محمد بن اسمعيل السلمي الترمذي (ومحدث الرقة) ابو عمر هلال ابن العلاء عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمانين ومائتين ﴾ ﴿ عثمان بن سعيد الدارمي ﴾

﴿ وفي سنة احدى وثمانين ومائتين ﴾

﴿ توفي الحافظ ﴾ ابو بكر عبدالله بن محمد ابن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة (وحافظ دمشق ابو زرعه) عبدالرحمن بن عمرو النصري وله تصانيف (وحافظ انطاكيه) عثمان بن صداد صاحب عفان (وشيخ المالكية) محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيره *

﴿ سنة احدى وثمانين ومائتين ﴾

﴿ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ﴾

﴿ وفيها اصطلح ﴾ خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق اربعين الف دينار فبعثها ابوها وجهزها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة الف درهم (ومات فيها شيخ العراق وقاضيها اسمعيل) بن اسحاق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من اربع وثمانين سنة

﴿ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ﴾

وحسبك ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني (ومات) مسند بغداد الحارث بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته (ومات) في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون حمو الخليفة فتك به غلمانه لانه راودهم وكان شهما صارما مهيبا وعاش اثنتين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة *

﴿ وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ﴾

﴿ هاجت ﴾ الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد (وفيها امر المعتضد) في الممالك بتوريث ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز وقيد النيران فكثر الدعاء له (وفيها) التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع وسبق الصفار وراءه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار فبعث الى الخليفة بتحف منها مائتا حمل من المال (وفيها توفي السيد العارف سهل بن عبد الله) التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة و قاضي القضاة (علي بن محمد) بن عبد الملك بن ابي الشوارب *

﴿ وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ﴾

(قال) ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه الوزير عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتهدد العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد عليهم وانشأ كتابا ليقرأ على العامة وفيه مصائب ومصائب وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع الغوغاء هذا من مناقب اهل البيت مالوا

اليهم فامسك المعتضد عن ذلك (وفيها مات البحتري) شاعر وقته ابو عبادة الوليد ابن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة *

﴿سنة خمس وثمانين ومائتين﴾

﴿سنة خمس وثمانين ومائتين﴾

(فيها) وثبت طي واميرهم صالح بن مدرك فانتهبوا الركب العراقي وسبوا النساء وذهب للحاج ما قيمته الف الف مثقال (وفيها مات) عالم بغداد ابراهيم بن اسحاق الحربي الحافظ احد الاعلام وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه (ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم) الدبري صاحب عبد الرزاق وببغداد ابو العباس المبرد امام النحو رحمة الله عليهم *

﴿سنة ست وثمانين ومائتين﴾

﴿وفي سنة ست وثمانين ومائتين﴾

(التقى) عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان واسمعيل بن احمد بن اسد امير ما وراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم جيش الصفار وكانوا قد ملوا منه ومن ظلم خاصته فانهزم الصفار الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له والجماعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به الى عدوه اسمعيل فقام له واعتنقه وتادب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث الى اسمعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وما وراء النهر والح عليه في تنفيذ الصفار اليه فدافع عنه فلم يغن فارسله فادخل بغداد على جمل بمدان كان صانعا في النحاس فسبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة *

﴿ولما توفي﴾ المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث وافسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة * وجنابة من قرى الاهواز *

﴿وقال﴾ الصولي كان رفوا عداك الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا

الزنج والخرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه ابو طاهر *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز احد الاولياء (١) (و محدث مكة (علي بن عبد العزيز) البغوي (٢) وقد نيف على التسعين (ومحدث) قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا قانتا لله بصيرا بعلل الحديث (وفيها مات) الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾

﴿ قصدت ﴾ طي ركب العراق لتاخذه كما اخذته عام اول وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجادلت الابطال ونصر الله فقتل امير العرب (صالح بن مدرك) وانهزم قومه وقومه واسر خلق ودخل الحجاج بالاسرى وبالرؤس على الرماح (وفيها سار الغنوي) في جيش فالتقى الجنابي الغنوي برسالته الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك (وفيها مات) قاضي اصبهان (ابو بكر احمد بن عمرو) بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين (ومات بدمشق) الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف بخياط السنة وماتت قطر الندا بنت صاحب مصر زوجة المعتضد *

﴿ وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

﴿ ظهر فيها ﴾ ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام المهدي فاستجابوا له بها اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر *

١) قال الذهبي في المشتبه الاستاذ ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية مات (سنة ٢٨٦) ١٢ (٢) زاد في المشتبه الوراق نزيل مكة ١٢ المصحح

(وفيها) كان الفناء العظيم بآذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود (ومات) نائب آذربيجان محمد بن ابى الساج (وفيها مات بشر بن موسى الاسدى محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة (ومفتى بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد) بن يسار الانماطى الشافعى تلميذ المزنى (ومحدث البصرة) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري (وفقيه الاندلس) يوسف بن يحيى المغامى تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات في مذهب مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾

(خرج) بالشام ذكرويه القرمطى وقصد اخذ دمشق فحاربه الامير طغج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطى (وفي ربيع الآخر) مات امير المؤمنين المعتضد بالله (احمد بن الموفق) بن المتوكل العباسى وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية فى مرضه وكان ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأى وجبروت رحمة الله عليه *

﴿ خلافة المكتفى بالله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده المعتضد *

﴿ و فى سنة تسعين ومائتين ﴾

(حاصرت) القرامطة دمشق فقبل طاعتهم صاحب الشام وقتل ابن ذكرويه فقام فى الامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفى عشرة آلاف مع ابي الاغر لقتالهم فلما قاربوا قابلتهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه و وصل المكتفي بالله الى الرقة و بعث الجيوش عدا با الاغر وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة و قتل منهم خلق وكان

ابن ذكرويه(١) يكذب ويزعم انه علوى (وفيها) دخل عبيد الله المهدى الى المغرب بزي تاجر والطالب عليه من كل وجه فقبض عليه واتى سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتانة مع الشيعى داعية المهدى وحاربت والى سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوى فاطمى فكذبوه (وفيها مات) محدث بغداد عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع و سبعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ وفي سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

(اقبلت) الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان وبيتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة الى الغاية وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن اصيب المسلمون من جهة اخرى واقبلت الروم في مائة الف حتى وصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالغنائم فنهض عسكر طرسوس فرغلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية فافتتحوها بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بالغنائم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندى الف دينار ومد القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى حماه والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلائق وذات القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وآخر فواقعوا بهم فحملوهم الى المكتفى فقتلهم واحرقوا *

(وفيها) مات ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوى صاحب التصانيف

(١) وفى تاريخ الخلفاء للسيوطي وفيها خرج يحيى بن ذكرويه القرمطى فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه

الحسين ١٢ الحسن النعماني

بغداد

﴿ سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

﴿ ثعلب النحوى ﴾

بغداد وله احدى وتسعون سنة (ومحدث الرى) على بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ (ومقرئ اهل مكة قنبل واسمه محمد) بن عبد الرحمن المخزومي (ووزير المعتضد) القاسم بن عبد الله وكان ظلوما جبارا كان مدخله من املاكه في السنة سبع مائة الف دينار (وشيخ خراسان ابو عبد الله محمد) بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائتين ﴾

(خرج) عن الطاعة صاحب مصر هارون بن خمارويه الطولوني فسار جيوش المكتفي لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امراء هارون واقتتلوا بمصر فركب هارون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة وارعدوا برق فخافوه فكاتب وزير المكتفي القواد فقبضوا عليه واسمه محمد بن سليمان (وفيها) ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة (وفيها) مات حافظ وقته (ابو بكر احمد بن عمرو البصرى) البزار صاحب المسند الكبير بالرملة (وشيخ المحدثين ابو مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله) بالبصرة مصنف السنن وقد قارب مائة سنة (و قاضى القضاة) ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يارب من القضاة العدل ويقول يارب من القضاء الى القبر *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائتين ﴾

﴿ التقى ﴾ الخليجي المتغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها عاثت القرامطة بالشام و قتلوا وسبوا بحوران وطبرية ورجعوا على السماوة الى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه

وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة (وفيها) سار فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فاتك بالخليجي فبعث به في عدة من امرائه فادخلوا على الجمال وسجنوا *

﴿ وفي سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ اخذ ﴾ ذكرويه القرمطي الركب العراقي وقتل وبدع ونهب ما قيمته الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فاحاطوا بركرويه فاسر في خلق من قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا الى لعنة الله (وفيها مات حافظ بخارا ابو علي) صالح بن محمد الاسدي جزرة احد الاعلام (ومحدث الاندلس ابو الغصن) صباح بن عبد الرحمن العتقي صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن ايوب بن الضريس الحافظ وهو في عشر المائة (ومحدث حلب) محمد بن المعافى الحلبي (وعالم العصر ابو عبد الله محمد) بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن بضع وثمانين سنة (وفيها مات) الحافظ موسى بن هارون الحمال رحمة الله عليهم قال الضبيعي ما رأيت في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع *

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات حافظ خراسان ابراهيم ابن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم (وقاضي نسف) وحافظها ابراهيم بن معقل النسفي (وحافظ العراق الحسن) بن علي بن شبيب المعمري وله اثنتان وثمانون سنة (ونائب خراسان) وما وراء النهر الملك (اسمعيل بن احمد) بن اسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب

﴿ سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ صالح جزرة ﴾ ﴿ ابو عبد الله المروزي ﴾ ﴿ موسى الحمال ﴾

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ ابراهيم النيسابوري ﴾ ﴿ ابراهيم النسفي ﴾

الامير الماضى وكان عالما زمامن خيار الامراء (وفيها مات قاضى المغرب) وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان يستسقى لبيته ويركب حمارا ولا ياخذ على القضاء رزقا (ومات ببغداد شيخ الشافعية) ابن جعفر علامة صبورا على الفقر قال الدارقطنى لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه (وفى ذي القعدة مات الخليفة المكتفى بالله على بن المعتضد احمد بن الموفق ابن المتوكل العباسى وله احدى وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا بديع الحسن درى اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين ونصف *

﴿ خلافة المقتدر بالله ﴾

﴿ بويع ﴾ بالخلافة عند موت اخيه المكتفى وعمره ثلاث عشرة سنة واربعون يوما فلم يل امر الامة صبي قبله وضعف دست الخلافة فى ايامه * *واستهات*

﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

(والدولة) يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان على عزله وكلموا الامير عبدالله بن المعتز فاجاب بشروط منها ان لا يتم قتال وكان رؤسهم (محمد بن داود بن الجراح) واحمد بن يعقوب القاضى والحسين ابن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والامير فاتك المعتضديين فلما كان في ربيع الاول ركب وكب الخلافة فجذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل على فاتك فضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بهما الصبى وهو يلعب بالصوالجة ففروا غلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان واشتد يحيى بن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمن وكتب الكتب في الحال بخلافته الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب

﴿ خلافة المقتدر بالله ﴾ ﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

ولم يكن بقي معه غير مونس الخادم وخاله الامير غريب والخازن فتحصنوا بدار الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنشاب وتناخوا وخرجوا على خمسة وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرا اليلزم من بها فانه كبير احد من الجند وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص كبير بغداد وهرب وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سرا واوصودر ابن الجصاص ثم وزر ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن حمدان فانفلح امره وبعث على نيابة قم وقاشان (وفيها قدم) مصر امير المغرب ابن الاغلب مستهزما من عبيدالله المهدى الذى استولى على ممالك المغرب فتوجه الى بغداد (وقتل) ابن الجراح الذى وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان اخباريا علامة له تصانيف *

﴿ وفي سنة سبع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد ومحمد بن داود الظاهرى الفقيه وكان من اذكياء زمانه (ومات محدثا الكوفة) محمد بن عبدالله مطين الحضرمي (ومحمد بن عثمان) بن ابي شيبة العبسى (والقاضى موسى بن اسحاق) الانصارى الخطمي وهو آخر من روى عن خانوز (والامام يوسف بن يعقوب) القاضى صاحب السنن وكان قاضى الجانب الشرقي ببغداد رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان وتسعين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ ولى الحسين بن حمدان ديار بكر (وفيها) خرج على المهدى بالمغرب داعياه الاخوان ابو عبدالله وابو العباس وجرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها

﴿ سنة سبع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ ... ﴾

واعياه

داعياه وصفا للمهدى الملك فحصر عليه اهل اطرابلس فافتتحها بالسيف *

﴿وفيها﴾ مات سيد الوقت ابو القاسم (الجنيد بن محمد القواريرى) الزاهد (وشيخ الحنفية بخراسان زكريا) بن يحيى النيسابورى الفقيه العابد (وزاهد خراسان ابو عثمان الحيرى) سعيد ابن اسمعيل (والامير الكبير) محمد بن طاهر ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولى خراسان بعد ابيه سنة ثمان واربعين ومائتين ثم حاربه يعقوب الصفار واسره ثم خلص من الاسر يوم هزيمة الصفار سنة اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته جرت له امور طويلة ثم عزل الى ان مات *

﴿وفي سنة تسع وتسعين ومائتين﴾

(قبض المقتدر) على وزيره ابن الفرات ونهبت دون واخيطت بغداد (ومات شيخ خراسان ابو عمرو) احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ * قال الضبى كنا نقول انه يفى بمذاكرة مائة الف حديث * وقال ابن خزيمة يوم موته لم يكن عندنا احفظ منه رحمة الله عليه *

﴿سنة ثلاث مائة﴾

﴿توفى فيها﴾ صاحب الاندلس الامير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المروانى في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ولى بعد اخيه المنذر وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة ابن حفصون التقاه فانكسر ابن حفصون وتبعه الامير عبدالله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن حفصون واسر الباقون وكانوا ثلاثين الفا خوارج وولى الاندلس بعده ابن ابنه عبدالرحمن بن محمد وفى هذا الوقت خرج الملعون احمد بن يحيى بن الريوندى الزنديق وقد صنف في الازراء على السادات والرد على

﴿سنة تسع وتسعين ومائتين﴾

(سنة ٣٠٠)

القرآن*

﴿سنة احدى وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودى عليه هذا من دعاة القرامطة (سنة (٣٠١))
فاعرفوه ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول (وفيها قتل ابو سعيد)
الجنابي رأس القرامطة قتله مملوك له صقلي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى
جاهدا من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله وخرج فطلب آخر
فقتله حتى قتل اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل (وفيها سار المهدي)
عبيدالله من المغرب في اربعين الفا ليأخذ مصر فحاربه الحامية وجرت امور (﴿جعفر بن محمد الفريابي﴾)
طويلة فاخذ المهدى الاسكندرية والفيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدى (وفيها
توفي محدث) العراق القاضى ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي صاحب
التواليف وله اربع وتسعون سنة (ومات امير) جنديسابور على بن احمد
الراسبي وخلف تركة منها الف الف دينار والف فرس*

﴿سنة اثنتين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ جرت وقعة كبيرة بين المهدى والمصريين قتل فيها حباشة نائب المهدى (سنة (٣٠٢))
فرجع مكسورا الى القيروان (وفيها) صادر المقتدر بالله حسين الجصاص
الجوهرى وسجنه على ابن الجوزى اخذ وامنه ما قيمته ستة عشر الف الف دينار
قال بعضهم وانت ابن الجصاص ابن الجصاص اقمن بين يديه بالضان سبايك
الذهب (وفيه) اخذت طى ركب العراق في البرية واسروا الحريم*

﴿سنة ثلاث وثلاثمائة﴾

فيها اقبل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاه الامير واثق فانهزم واثق فبرز (سنة (٣٠٣))
لحربه مونس الخادم وتمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب امراء

ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان فاسره واستولي على خزائنه وادخل بغداد مشهورا على جمل وقبض على اخيه ابي الهيجاء واعوانه (وفيها) توفى حافظ زمانه ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما (وفيها) توفى حافظ خراسان ابو العباس الحسن ابن سفيان الشيبانى النسوى صاحب المسند بنسا عن نيف وتسعين سنة مات في رمضان رحمة الله عليهم (وفيها) مات ابو على محمد بن عبدالوهاب الجبائى البصري شيخ المعتزلة *

﴿سنة اربع وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم وناحية ملطية فافتتح حصونا واقام راية الجهاد (وفيها) مات زيادة الله بن عبدالله الاغلبي امير المغرب وابن امرائها وكان قد حارب المهدى غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد بالخليفة فلم يمكن ذلك مات بالرقة (وفيها مات) شيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازى صاحب ذي النون المصرى رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بحصوله قال الصولى اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين الفا ثم بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة آلاف وكانت الحجاب سبع مائة وعلقت ستور الديباج في دار الخلافة فكانت ثلاثين الف ستر وكان في الدار مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا (وفيها مات) مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة وله مائة سنة غير اشهر رحمة الله عليه *

﴿الحافظ النسائي﴾ ﴿ابو العباس الشيباني﴾ ﴿سنة ٣٠٤﴾

﴿سنة ٣٠٥﴾ ﴿ابو خليفة الجمحي﴾

﴿ سنة ست وثلاث مائة ﴾

﴿ وفي ﴾ هذا الوقت كانت والدة المقتدر تامر وتنهى لركاكة ابنها ولم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد صغير فولاه على امرة الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين واطم من ذلك ان القهر مانة ثمل كانت تجلس في دار العدل كل جمعة تنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم (وفيها) اقبل محمد ابن المهدي من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد لكنه رجع (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة (وشيخ الزهاد) ابو عبد الله بن الجلا بدمشق (وفيها) ذبح الحسين بن حمدان الثعلبي في الحبس وكان بطلا شجاعا ورئيسا مطاعا لا يصطلى بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل وسيف الدولة صاحب الشام سنة سبع *

(وفيها) كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت غلبة القائم بامر الله محمد ابن المهدي (وفيها) دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم (وفيها) مات محدث الموصل ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند له سبع وتسعون سنة (وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي) وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قوى سيف الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره فقاتلتهم غلمانه وكانوا خلقا كثيرا فدام الحرب اياما وقتل جماعة ووقع النهب في البلد (واما مصر) فكان البلاء بها اشد بالمغاربة

(سنة ٣٠٦)

﴿ ابو يعلى بن المثنى الحافظ ﴾ ﴿ زكريا بن يحيى الساجي ﴾ (سنة ٣٠٧)

وملكوا الجيزة وشرعوا المصريون في الهرب والجفل و (وفيها مات) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة تسع وثلاث مائة﴾

﴿رجع﴾ المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر (وفيها) قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بامر المفتين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر نسأل الله العافية (وفيها) توفي شيخ الصوفية ابو العباس بن عطاء الآدمي *

﴿وفي سنة عشر وثلاث مائة﴾

(مات) الحافظ الكبير احمد بن يحيى بن زهير التستري (والحافظ ابو بشر) محمد ابن احمد بن حماد الدولابي (وعالم العصر) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى عشرة وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبع مائة من القرامطة البصرة تسوّا في الليل السلاليم على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال (وابو اسحاق الزجاج) النحوي (وحافظ ماوراء النهر ابو حفص) عمر بن محمد ابن بجر صاحب الصحيح (وشيخ خراسان امام الائمة ابو بكر) محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة (وشيخ الطب محمد بن زكريا) الرازي صاحب الكتب رحمة الله عليهم *

﴿محمد بن ابراهيم﴾ ﴿سنة ٣٠٩﴾ ﴿منصور الحلاج﴾ ﴿سنة ٣١٠﴾ ﴿ابو بشر الدولابي﴾ ﴿سنة ٣١١﴾ ﴿ابو بكر النيسابوري﴾ ﴿محمد بن اسحاق﴾
﴿احمد بن يحيى التستري﴾ ﴿ابو اسحاق الزجاج﴾ ﴿ابو حفص صاحب الصحيح﴾
﴿ابو جعفر الطبري﴾ ﴿ابو بكر الخلال﴾

﴿ سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ﴾

سنة (٣١٢)

(فيها) اخذ ابو طاهر الجنابي القرمطي ركب العراق وحواه واشقا الملمون وساق الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعا وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وصاحت العامة وابطلوا الصلوات من المساجد وزعموا الوزير ابن الفرات ونادوا انت القرمطي الاكبر وكان مونس الخادم قد امر بالاقامة بالرقة فرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم مونس وقبل يده وكان الحسن ولد الوزير قد طغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة فاشتد تمويث الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات وابنه وسلمهما الى مونس واستوزر عبيدالله وعذب ابن الفرات واهل بيته ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنه وكان ذا جبروت وفتك واملاك لا تحصى ووزر مرات وقيل كان دخله من ملكه فى السنة الفى الف دينار وكان له من الخيل والمماليك والتجمل مالا يكون مثله لسلطان (وفيها) اطلق القرمطي اسرى اسوة الامير ابا الهيجاء عبدالله بن حمدان وارسل معه يطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجا ان القرمطي قتل من الركب ازيد من الفى رجل ومن النساء ثلاث مائة وفي اسوة مثلهم اجر (وفيها) افتتح المسلمون فرغانة من مدائن الترك (وفيها) توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى وله نيف وتسعون سنة رحمة الله عليه

﴿ ابو بكر الباغندى ﴾

﴿ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ﴾

سنة (٣١٣)

﴿ فيها ﴾ سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل القرمطي الكوفة ثم غلب عليها ونهبا وبدع فانفق المقتدر في جيشه الف الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطي (وفيها)

توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج وله سبع وسبعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع عشرة وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح اهل مكة من خوف القرامطة *

﴿وفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة﴾

﴿اخذت﴾ الروم لعنهم الله شمشاط - بالسيف وضربوا الناقوس في الجامع وساير يوسف بن ابي الساج العسكر ثم سار القرمطي ونزل غربي الانبار ووقع القتال ثم رجع القرمطي فالتحم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا الفاوسبع مائة والعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم، عدمت هيبة المقتدر من القلوب وشتمه جنده فلله الامر (وفيها) مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني بنيسابور عن اثنين وتسعين سنة وقال ما اعلم منبرا من منابر الاسلام بقي علي لم ادخله يعني في طلب العلم * واستهلت *

﴿سنة ست عشرة وثلاث مائة﴾

(فوثب) القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضها ثم نازل هيت ورموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذود ثم رجع وبنى دارا سماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع الفتنة بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو على بن مقلة (وفيها مات) زاهد المصر ابو الحسن بنان الحمال بمصر وكان يضرب بعبادته المثل (ومات) ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف ابو بكر ابن صاحب السنن ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان ذا زهد ونسك وصلي عليه

﴿ابو العباس السراج﴾ سنة (٣١٤) سنة (٣١٥) ﴿محمد بن المسيب الارغياني﴾ سنة (٣١٦) ﴿ابو الحسن الحمال﴾ ﴿ابو بكر ابن ابي داود السجستاني﴾

﴿ ابو عوانة الاسفرائيني ﴾ (ص ١٨٢ ج ٢)

نحو ثلاث مائة الف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان بثلاثين الف باسنادها (ومات) باسفرائين حافظها الكبير ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب المسند*

﴿ سنة سبع عشر وثلاث مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ جيش مونس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع له ويستعطفه وطالبه بابعاده هارون بن غريب ففعل وولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق مونس وابن الهيجا ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقلة الوزير وحاجب المقتدر فتهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحرمه فاقرهم في داره واختفى هارون بن غريب في الحال فاحضروا من الجيش محمد ابن المقتدر وبايعوه بالخلافة ولقبوه القاهر بالله ووقع النهب بدار الخلافة وببغداد واشهدوا على المقتدر بخلع نفسه وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا رزق العام وعطاءهم ولحيات مونس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على نازوك الحاجب فقتلوه وقتلوا امملوكه وصاحوا المقتدر المنصور فهرب الوزير والحجاب والقاهر*

(ثم صار) امر الجند الى مونس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابن ابي الهيجاء بن حمدان بمنزله جاءه سهم في نحره فاجتزوا رأسه وجاؤا برأسه الى المقتدر واتوا بالقاهر يجرونه الى بين يدى المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذنب لك وهو يقول الله الله يا امير المومنين في فقال والله لا تو ذى وطيف برأسي نازوك وابن ابى الهيجاء ثم عقدوا مجلساً وحضره مونس والقضاة وجددوا الطاعة للمقتدر فبذل يومئذ في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعاله وقلد الشرطة محمد بن واثق وماتت القهرمانة نميل التى كانت تحكم بدار العدل*

(وفيها)

(وفيها) قدم الملعون ابو طاهر القرمطى مكة يوم التروية فقتل الحجيج قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقة وصاحت مكة وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مائة مقاتل فقتلوا حول البيت الفا وسبع مائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى انا بالله وبالله انا نخلق الخلق وافنيهم انا فيقال ان القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين الفا وسبوا الحريم والصغار واقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام (فكان من القتلى) شيخ الحنفية ببغداد ابو سعيد احمد بن على البرعي والحافظ ابو الفضل محمد بن ابي الحسين الهروى (وفيها مات) مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة واربع سنين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان عشرة وثلاث مائة ﴾

(فيها مات) حافظ حران ابو عروبة الحسين بن ابي معشر السلمى وهو في عشر المائة (وحافظ بغداد) يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة * قال ابو على النيسابورى هو عندنا فوق ابن ابى داود في الفهم والحفظ *

﴿ سنة تسع عشرة وثلاث مائه ﴾

(فيها) خرج مرداويج الديلمى فاستولى على همذان وعصرها وهزم الجيوش وعظم بأس مونس واخذ بامر المقتدر ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير على امواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد مونس الموصل فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقى واخذ الديلمى الدينور وبذل السيف ووصل الى بغداد المنهزمون باسوء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا الخليفة واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطى عليهم *

﴿ ابو القاسم البغوى ﴾ سنة (٣١٨) ﴿ ابو عروبة السلمى ﴾ سنة (٣١٩)

(وفيها) مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادي الذي كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي * قال الحافظ ابن يونس كان شيئا عجيبا ما رأينا مثله استعفى من التصانيف ورجع الى بلده *

(سنة ٣٢٠)

* واستهلت * ﴿ سنة عشرين وثلاث مائة ﴾

(فراسل) المقتدر مرداويج يلاطفه وبعث اليه بالعهد واللواء والخلع وامكنه على آذربيجان وارمينية واران(١) وقم ونهاوند وسجستان (وفيها) هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاختفى فرسخ الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع لشدة الغلاء لان مونسا والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلاب فمال العسكر الى مونس فعظم شانه واقبل في جمع عظيم فندب المقتدر هارون بن غريب للملتقى فامتنع فامرت الامراء المقتدر بان ينفق الاموال فعزم على الانحدار الى واسط يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه بردالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيده القضيب النبوي والقراء والمصاحف حوله والخاصكية والوزير وخرج الى الشماسية واقبل مونس فالتقى الجمعان ووقف المقتدر على تل فالح عليه الامراء بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل له في وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فجاء ابن يليق فقبل الارض فعطف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا رأسه وشالوه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون ثم سلب حتى بقي مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفروا له وطموه وعفي اثره كان لم يكن وذلك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين سنة وكان مسرفا مبذرا للمال

(١) اران كشداد اقليم باذربيجان ١٢ كذا في القاموس ومعجم البلدان

ناقص الرأى اعطى جارية له الدرة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وماكانت تقوم وقيل انه محقق من الذهب ثمانين الف الف دينار وفي ايامه وخلف عدة اولاد منهم الراضي بالله والمتقى لله واسحاق والمطيع لله ولما احضر رأسه بين يدي الخادم مونس اظهر الندم والبكاء وقال والله ليقتلن كلنا ثم بايعوا في الحال*

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

(سلمت) الخلافة الى القاهر (وفيها) مات قاضي القضاة ابو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب الازدى ببغداد وله سبع وسبعون سنة (وشيخ الشافعية) ابو على الحسين بن حيوان (وزاهد الشام) ابو عمر الدمشقي وكان يقول فرض على الولى كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها*

﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٢١)

(في هذا) العصر سمع امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموى المرواني بضعف شان الخلافة ببغداد فقال انا احق بامرة المؤمنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المؤمنين وقبل هذا انما كان يقال لآبائه الامير فلان (واما) القاهر بالله فانه بدت منه شهامة واقدام فتحيل حتى امسك مونسا الذى اقامه في الخلافة وعلى ابن يليق والده ثم قتلهم وطيف برؤسهم ثم امر بذبح يمن وابن زيرك واستقامت بغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودى في بغداد بابطال القنيات والخمر والخانيث وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان لا يكاد يصبر من الخمر ويسمع القينات*

﴿ شيخ الحنفية ابو جعفر الطحاوي ﴾

(وفيها) مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى المصرى الحنفى احد الاعلام (والامير) يكين للخاصة نائب دمشق ثم مصر (وشيخ الاعتزال) ابو هاشم الجبائى (وشيخ اللغة والعربية) ابو بكر محمد بن الحسن

﴿ ابو بكر بن دريد ٣٢١ ﴾

ابن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٢٢)

(وفيها) خرج عن طاعة مرداونج الديلمي امير من امرائه وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك ملك اولاده الدنيا (وفيها) قتل القاهر الامير ابا السرايا واسحاق النوبختي احد الصدور وكان ابن مقلة مختفيا فبقي يراسل الخاصكية ويجسرهم على القاهر بالله ويخوفهم من غائلة حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في رداء ووثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبيده سيف فقالوا له انزل فابى فقالوا له نحن عبيدك لا تستوحش منا ثم فوق احدهم نشابه وقال ان لم تنزل لا قتلنك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة *

(ثم) اخرجوا محمدا ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشا سفاكا يدمن السكر كانت له حربة يأخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس (وفيها) هلك مرداونج الديلمي باصبهان وكانوا قد ارجفوا انه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله في الحمام (وفيها) اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله *

﴿خلافة الراضي بالله﴾

﴿خلافة الراضي بالله﴾

(خلعوا) القاهر بالله واكحلوه وبايعوا الراضي بالله محمد ولد المقتدر بالله فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه فانكر ادعاء الربوبية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان

ـ مرداويج ١٢ تاريخ الخلفاء

اولا قد دعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ و الحلول و كان يخترق على الجهلة كذاب الحلاج واظهر شلمانه زعيم الرفضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغانى الى الموصل ودعى الى عبادته وتبعه اكابره ووجدوا في داره اوراقا يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر ولزمه و الانكار و احضر واجماعة من اتباعه فضفعه وآمنهم لما انكره * و قال ابن ابى عون هذا الهى ورازقى فقال الراضى بالله انك تنكر هذا القول قال وما يلزمني منه ثم احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الآخر عقد له مجلس وافتى العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن ابى عون احد رؤساء الكتاب وعلمائهم وشلمغان من عمل واسط (وفيها) قتل الوزير الحسين بن القاسم (وفيها) قدم الراضى محمد بن ياقوت على الامراء فبلغ هارون بن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة الامراء وكاتب الامراء فواطؤه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج احد في هذه العشر سنين خوفا من القرامطة *

﴿وفيها﴾ مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر احمد بن خالد بن الجباب(١) (وشيخ العارفين) خير النساج (وصاحب المغرب) المهدي الذى بنى مدينة المهدية واسمه عبيدالله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوى فكتب وكان شيطانا ماكرا داهية وكان بسكن سلمية فبعث له داعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدى فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين

﴿ابو عمر احمد بن خالد بن الجباب﴾ ﴿خير النساج﴾

(١) الجباب في المشتبه بالجيم والباء الموحدة المشددة حافظ زمانه وحافظ الاندلس احمد بن خالد بن الجباب القرطبى سمع بقى بن مخلد وطبقته ١٢

(سنة ٣٢٣) ﴿ ابو علي الروذباري ﴾

فرد خائباً (مات) في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعاً وعشرين سنة وكان على عقيدة الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري *

﴿ وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ تمكن ﴾ الراضي بالله واحيى رميم الخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا عطاءهم وكسروا الجيوش ووقع القتال ببغداد ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شأن ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست (وفيها) افتتح صاحب المغرب جنوة بالسيف وولي الموصل ناصر الدولة الحسن ابن عبد الله بن حمدان الثعلبي(١) بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادره وجبي الاموال ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة فهزم ورجع الى الموصل (وفيها) حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسبيت النساء (ومات) في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن واثق فعزم على الخروج *

﴿ وفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٢٤) ﴿ مقرى الآفاق ابو بكر ﴾

﴿ ثارت ﴾ الخاصكية ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور مزعجة وحروب هائلة تغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن واثق فدعت الراضي بالله الضرورة الى ان كاتب ابن واثق ليقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضي وبقي مع واثق صورة بلا معنى (وفيها) مات مقرى الآفاق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ببغداد

(١) لعله التغلبي ١٢

(الاشعري) وله ثمانون سنة (وشيخ المتكلمين) ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري صاحب التصانيف *

(سنة ٣٢٥) ﴿ سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذ ﴾ ابن واثق الراضي بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمس مائة فصير منهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن واثق فهزمهم ابن واثق وبعث الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبدالله البريدى وكان شهما جريا مقدمه حاق من الخاصكية والجند فاعطاهم الاموال وعصى وضعف امر الراضي بالمرة وابن واثق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن واثق والبريدي واما القرمطى فكبس الكوفة فنهب وافسد ثم اذن ابن واثق للراضى ان يستوزر الفضل بن الفرات فطلبه من الشام واستوزره (وفيها) التقى عسكر ابن واثق وعسكر البريدى مرات ينهزم فيها جند ابن واثق ثم ان البريدى قصد باب صاحب فارس علي بن بويه فجهز معه اخاه احمد بن بويه لاخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن واثق فظلمته فحلف ان ظفر بها ليحرقنها وقات الاموال على ابن واثق فساق الى دمشق وغلب عليها

فلما دملت ﴿ سنة ست وعشرين وثلاث ومائة ﴾

(سنة ٣٢٦) اقبل البريدى فى مدد ابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم بحكم (وفيها) ظفر الراضي بالله بابن مقلة كاتب الواثق فقطع الراضى يده ولسانه وضعف ابن واثق وعلى بغداد بحكم فولاه الراضى بالله ولقبه امير الامراء ثم سار *

(سنة ٣٢٧) ﴿ في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ﴾

(هو) والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه بحكم ودخل الراضى بالله الموصل فظهر ابن واثق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه الراضى

تقليد ابحاب فدار اليه ثم صار ناصر الدولة صاحب الموصل بحكم (وفيها) استوزر الراضي بالله البريدى (وفيها) خرج الركب فاخذ القرمطى على كل جمل خمسة دنانير (وفيها) مات حافظ وقته عبد الرحمن ابن ابى حاتم الرازى مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال (وفيها) مات الوزير ابو الفتح الفضل ابن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كهلا *

﴿سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ اقبلت الروم مع الدمستق فانشاهم سيف الدولة ابن حمدان اخو صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن واثق والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن واثق ووصل الى دمشق مهزوما في نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن واثق وابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف (وفيها مات) الوزير ابو على بن مقلة في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان بديع الخط (وفيها) مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن احمد ابن يزيد الاصطخرى وله نيف وثمانون سنة (وشيخ القراء) ابو الحسن محمد ابن احمد بن شنبوذ ببغداد (وصاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم) ابن الانبارى (وشيخ) الصوفية ابو محمد المرتعش وتوفي الراضى بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلاثون سنة وامه امة رومية وكان قصير اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين واشهرا وله شعر جيد مدون مرض اياما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان اكبر آفاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد *

﴿خلافة المتقى لله﴾

﴿ابى اسحاق﴾ ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الراضى فبايعوه فصلى ركعتين

وصعد على السرير وكان ذا دين وورع وبهذا لقبوه المتقي لله فاستوزر ابن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدي فهاجت الجند يطلبون العطاء فهرب البريدي فوزر بعده ابو اسحاق القراريطي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخي فعزل بعد ايام وعزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغر دائرة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر ونزل يحكم بواسط وقرر مع الخليفة انه يحمل اليه في السنة ثمان مائة الف دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما يزيد على الفي الف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقي ابن واثق فسار من دمشق واستناب بها اخشاذ فاقتتل كورتكين وابن واثق مرات بقرب بغداد ثم دخل كورتكين واختفى وقتلت امراؤه وعظم ابن واثق ٭

(سنة ٣٣٠)

﴿وفي سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿ كان ﴾ الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتي دينار وعشرة دنانير (وفيها) وصل الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا (وفيها) اقبل ابو الحسن اخو البريدي فالتقاه المتقي وابن واثق فكسرهما ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقي وابن واثق الى الموصل واختفى الوزير القراريطي واخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلاث مائة دينار وزيادة وصادر اخو البريدي الاعيان وتميز اهل بغداد بالجور وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن واثق فانه جاء

الى خيمة ناصر الدولة ابن حمدان فلما ركب وثب به الفرس ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا يفوتنكم فقتلته المماليك ودفن في الحال وعفي اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقي فقلده مكان ابن وائق ولقبه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعادا الى بغداد وهما في خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم ثم تهيأ البريدي واقبل فالتقاه سيف الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فانهزم اولا سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امراء الديلم واسر آخرون وهرب باسوء حال الى واسط فساق خلفه سيف الدوله فهزم الى البصرة *

(وفيها) مات شيخ الصوفية العارف ابو يعقوب النهرجوري (ومحدث) بغداد القاضي ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل المحاملي (والزاهد) ابو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد ابي صالح بظاهر شرقي دمشق *

﴿ سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ﴾

(فيها) عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتي الف دينار ثم هاجت الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب اخوه فنهب داره ببغداد واقبل توزون فدخل بغداد وولي الاعوض ناصر الدولة فلم يلبث ان وقعت الوحشة وتتابعت الفتن والمصائب ببغداد وهرب خلق من اهلها ثم بعث المتقي لله خلع الملك الى احمد بن بابويه (وفيها) مات محدث بغداد محمد بن مخلد العطار الخضيب وله سبع وتسعون سنة (والمحدث) يعقوب بن عبدالرحمن الواعظ الجصاص ببغداد (وصاحب) بخارا وسمرقند نصر بن احمد بن اسمعيل الساماني وكانت دولته بضعا وثلاثين سنة وقام بعده ابنه نوح *

(ابو يعقوب النهرجوري)

(سنة ٣٣١)

(سنة ٣٣٢)

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة هائلة بين المتقي وبين توزون انهزم فيها الخليفة والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا آخر على حرما فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون فانهزم الخليفة والحمدانية الى نصيبين ودخل توزون الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة لابن احمد بن بويه وصل الى واسط لياخذ بغداد وجاء امر لم يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من اخشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وراسل توزون لما بان له ضعف الحمدانية فقال له الاخشيد ياامير المؤمنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك وتامنني على نفسك فابى قال فاقم هنا وامدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد *

﴿ الحافظ ابن عقدة الشيعي ﴾

(وفيها) مات الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابي سعد الجنابي(١) في هجر بالجدري لا رحمه الله تعالى (ومات) بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلاث مائة الف *

(سنة ٣٣٣)

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حالف توزون المتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه توزون فكحله وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المكتفي فبايعه وكان المتقي لله ابراهيم بن المقتدر صالحا خيرا ابيض مليحا سهل كث اللحية مولده سنة سبع وتسعين ومائتين فاوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى * واما توزون فلم يحل

(١) قال الذهبي في المشتبه الجنابي زعيم القرامطة وجنابة قرية ١٢ شريف الدين

عليه الحول *

﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾

﴿ احضر ﴾ توزون عبدالله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله (وفيها) استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال بينهما مدة اشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوى به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر وعزل طربه فخامر كثير من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب * واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات (وفيها) مات ابو عبدالله البريدي فقام مقامه اخوه ابو الحسين فاساء الى الترك والديلم فهموا به فهرب الى القرامطة فقدموا عليهم ابن اخيه ابا القاسم فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة وصالحوه فمضى الى بغداد (وفيها) مات ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت *

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ هلك ﴾ اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت (وفيها) اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن

﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾

﴿ ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني ﴾

(سنة ٣٣٤)

البريدي ١٢ المشتبه   شيرزاد

شيرزاد رئيس الامراء فسلت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله ابن شيرزاد لقادم عظيمة ثم جاء الى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه معز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوثق الامراء معز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكونه علم القهرمانة كانت نافذة الامر والنهي وايضا فكان بعض الشيعة مفتيا فاهانه الخليفة فعز على معز الدولة وكان شيعيا فاظهر في دولته التشيع والرفض * فلما كان في جمادى الآخرة في سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة (دخل) معز الدولة والامراء الى خدمة الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وخواص المستكفي وساقوا المستكفي ماشيا وكحلوه فصاروا ثلاثة خلفاء عميان فلا قوة الا بالله *

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

(احضر) معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ اربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة لا له معه حل ولا ربط وقدر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الغلاء حتى اكل لحم الآدميين وبيع العقار بالزعفران واشترى للمطيع كر دقيق بعشرة آلاف درهم والكر يكون بالدمشقي عشر غرائر لان الكر اربع وثلاثون كارة والكارة مائة من المن والمن مائتان وسبعون درهما * (وفيها) جيش ناصر الدولة وجاء فنزل بسامرا فالتقاه معز الدولة فانكسر ودخل ناصر الدولة صاحب الموصل بغداد واستولى على الجانب الشرقي

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

عشرين الف درهم - تاريخ الخلفاء

ونزل معز الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعاله ثم تخاذل جند ناصر الدولة عنه وانهزم هو وورد معز الدولة ووضع النهب والبلاء ووضعت الديلم السيف في الناس وسبوا الحريم *

(وفيها) توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة وانفق امواله في المعروف (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو القاسم عمر بن الحسين) الخرقي صاحب التصانيف (وصاحب) مصر والشام محمد بن طغج التركي ولي مصر احدى وعشرين سنة وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان الاخشيد (١) من الشجعان المذكورين ماكان احد يجر قوسه مات بدمشق وله ست وستون سنة (وفيها) مات صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم بامر الله نذار بن المهدي عبيدالله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار محمد البريدي له وعاش نيفا وخمسين سنة (وفيها) مات الشبلي ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والنبالة وتلميذ الجنيد رحمهما الله *

﴿وفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة﴾

(تملك) سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح معز الدولة وناصر الدولة ابن حمدان (وفيه) توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاضي ببغداد (وابو بكر محمد بن يحيى الصولي) العلامة صاحب الاديبات (وحافظ) ماوراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند *

(١) وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغانة ١٢ تاريخ الخلفا *

﴿ (الشبلي الزاهد) ﴾ ﴿ (سنة ٣٣٥) ﴾ ﴿محمد بن يحيى الصولي﴾

(سنة ٣٣٦) ﴿ وفى سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ﴾

(سار) الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة (وفيها) ظفر المنصور العبيدى صاحب المغرب بمحمد البريدى فنحره وقتل قواده *

(سنة ٣٣٧) ﴿ وفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

غرقت بغدادو بلغ الماء احدا وعشرين ذراعا وضعف امرنا صر الدولة مع معز الدولة والتزم بان يحمل فى السنة ثمانية آلاف الف درهم (وفيها) التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش *

(سنة ٣٣٨) ﴿ وفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ مات ﴾ المستكفى بالله الذى خلع وسمل من اربع سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة (ومات) الملك عماد الدولة على بن بويه الديلمي صاحب فارس وهو اكبر من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة *

﴿ وفاة الخليفة المستكفى بالله ﴾ (سنة ٣٣٩) ﴿ وفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ غزا ﴾ سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين الفا فافتتح حصونا واقام علم الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو وبعضهم بعد الجهد (وفيها) اعادت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة وكان بحكم نائب بغداد قد بذل لهم فيه خمس الف دينار فابوا (ومات فيها) القاهر بالله الذى كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر وتوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمس مائه درهم فمنع لذلك من الخروج وكانه بعد ذلك في زمن القحط وعاش ثلاثا وخمسين

سنة (وفيها) مات محدث بغداد (ابو جعفر محمد بن عمرو) بن البختري الرزاز (وابو نصر محمد بن محمد) الفارابي الفيلسوف بدمشق * (وفيها) ولي الوزارة (ابو محمد المهلبي) *

(سنة ٣٤٠)

﴿ سنة اربعين وثلاث مائة ﴾

(فيها) سار الوزير المهلبي بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم (وفيها) غزا سيف الدولة فدخل في ارض الروم فغنم وسلم واوطأهم ذلا وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق * (وفيها) توفي شيخ الشافعية ببغداد ابو اسحاق المروزي (ومحدث مكة) ابو سعيد ابن الاعرابي (وحافظ الاندلس) قاسم بن اصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ الحنفية ببخارى عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ الحنفية بالعراق (وابو الحسن الكرخي) عبيد الله بن الحسين وله ثمانون سنة وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤١)

﴿ وفي سنة احدى واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وصلت ﴾ الروم الى بلد سروج فاستباحوها (ومات) محدث بغداد (اسمعيل بن محمد) الصفار وله اربع وتسعون سنة (ومات) صاحب المغرب المنصور اسمعيل ابن القائم ابن المهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولته سبعة اعوام *

(سنة ٣٤٢)

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ رجع ﴾ سيف الدولة مؤيدا منصورا قدامه قسطنطين ولد الدمستق وكان بديع الحسن (وفيها) سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاه ركن الدولة ابن بويه وتمت بينهم حروب وعجائب (وفيها) مات شيخ الشافعية بخراسان

(ابو بكر

(ابو بكر احمد بن اسحاق) الصيفى وقد افتى نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا يغتاب في مجلسه رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٣) ﴿ وفي سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ وقعة الحدث وهى ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق لعنه الله وكان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك والروس والخزر فانكسروا وقتل من امرائهم خلق واسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من المغانم ولله الحمد (وفيها مات محدث الشام) خيثمة بن سليمان الاطرابلسى له ثلاث وتسعون سنة وقيل تجاوز المائة رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٤) ﴿ وفي سنة اربع واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وصل ﴾ ابو على بن محتاج (وفيها) مات محدث بغداد (ابو عمرو عثمان بن احمد) الدقاق المعروف بابن السماك وشيخ (الشافعية بمصر ابو بكر محمد بن احمد) بن الحداد عن ثمانين سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختم كل يوم (ومفتى) خراسان ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى الشافعى وكان كبير الشان ينام ثلث الليل ويصلى ثلثه ويصنف العلم ثلثه رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٥) ﴿ وفي سنة خمس واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا واحرقوا القرى (وفيها) قصد الروزبهان الديلمى بغداد فالتقاه معز الدولة فاسره واسر قواده (وفيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو على بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج (وعالم اهل قزوين ابو الحسن على بن ابراهيم) بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجة وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر (وفيها) مات المسعودى (على بن حسين) ابن على مصنف مروج الذهب رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٦) (ابو العباس الاصم ﴿٣٤٦﴾)

﴿ وفي سنة ست واربعين وثلاث مائة ﴾

(قال) ابن الجوزى كان بالرى زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو الثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء والارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم (وفيها) مات محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابورى في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب رحمهم الله

(سنة ٣٤٧)

﴿ وفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة ﴾

(فنكت) الروم لعنهم الله ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة واخذ واعدة حصون مما يلى امد وميافارقين ووصلوا الى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسر واهله ونجا هو في عدد قليل (وفيها) سار معز الدولة الى الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور يطول شرحها فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لان ناصر الدولة نكث بمعز الدولة مرات ومنع الخراج (وفيها مات) مفتى دمشق على مذهب الاوزعي القاضي ابو الحسن احمد بن سليمان بن حزام وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستقرت الروم على المسلمين *

(سنة ٣٤٨)

*فد خلت * ﴿ سنة ثمان واربعين و ثلاث مائة ﴾

(ففيها) ظفروا بالسرية فاسروها وفيهم محمد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على حران والرهاء فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكروا على ديار بكر (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو بكر احمد بن سلمان) الفقيه النجاد ببغداد وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دائما ويفطر على رغيف ويقنع باليسير وله مصنفات *

(سنة ٣٤٩) ﴿ وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة ﴾

(غزا) نجا مملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر (وفيها) جرت وقعة هائلة ببغداد بين اهل السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدوله وبالهاشميين وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من اهل السيف للمصالحة فسكتوا وجد سيف الدولة وغزا الروم فقتل وسبى فزحفت اليه الملاعين فعجز وكر راجعاً في ثلاث مائة وذهبت خزائنه وقتل جماعة من امرائه (وفيها) كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزى انه اسلم من الترك مائتا الف خركاه (قلت) فهم التركمان (وفيها) مات شيخ الشافعية بنيسابور ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتاباً على صحيح مسلم * قال الحاكم هو امام المحدثين وازهد من رأيت من العلماء واعبد (وفيها) مات محدث العصر الحافظ ابو على الحسين بن على النيسابورى وله اثنتان وسبعون سنة *

﴿ اسلام الترك ﴾ ﴿ ابو الوليد الفقيه ﴾

(سنة ٣٥٠) ﴿ سنة خمسين وثلاث مائة ﴾

(فيها) بنى معز الدوله ببغداد داراً غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وحفر لها الاساس نيفاً وثلاثين ذراعا (وجرت) اخلوقة وهى ان عبدالله بن ابي الشوارب ولي قضاء القضاة فركب من دار معز الدوله بخلع جديد بالدبادب والبوقات وشرط على نفسه ان يحمل في السنة الى خزانة المعز مائتى الف دينار وتألم المطيع لله وامتنع من تقليده ثم ضمن انسان حسبة بغداد واخر الشرط فلله الامر (وفيها) مات امير المؤمنين بالاندلس الناصر لدين الله (ابو المطرف) عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الاموى المروانى وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله وكان الناصر كبير القدر غزير المحاسن بنى مدينة الزهراء وغرم عليها مالا يحصى (وفيها) مات قاضى القضاة ابو السائب عيينة بن عبدالله

﴿ وفاة الخليفة الناصر لدين الله الاموى ﴾

الهمداني الشافعي الصوفي وقد زهد في شبيته وتقى الحسد ومحاسنه جمة *

﴿وفي سنة احدى وخمسين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٥١)

﴿اقبل﴾ اللعين الدمستق في مائة الف وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها بالامان ثم نكث وقتل اهلها واحرقها وهدم حولها نحوا من خمسين حصنا ورحل فجاء سيف الدولة فنزل على عين زربة واخذ يتلافى الامر ويلم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون فكروا عليه فانهزم ولجا بنفسه ثم جاء الدمستق فنزل دار الملك سيف الدولة بظاهر حلب واستوى على ما فيها وحاصر اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور فدخلوا منها فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور العامة فنهبوا فوقع الصريخ في الاسوار الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس الى دورهم حتى خلا السور لهذه الخطبة فبادرت الروم وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من لجأ الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف وخمسون الفا (وفي) هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا على ابواب المساجد شتم معاوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها وشتم من نفى اباذر فحته المسلمون بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه المهلبي الوزير ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعنة معاوية رضي الله تعالى عنه فقط *

(وفيها) ظفرت الروم بالامير ابي فراس بن سعيد بن حمدان فاسرته فبقي عندهم سنين (وفيها) توفي شيخ الحنيفة قاضي نيسابور (ابو الحسين احمد بن محمد) النيسابوري وله سبعون سنة *

﴿وفيها﴾ مات المحدث ابو اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة (ومحدث) بغداد دعلج بن احمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة ﴿ابو اسحاق الهجيمي﴾

وكان

﴿ الحافظ ابن قانع توفي ﴾ (سنة ٣٥١) ﴿ النقاش المفسر ﴾

وكان مفتيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين الف دينار (ومات) الحافظ عبد الباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة (ومقرئ العراق) ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ في ﴾ يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين رضي الله تعالى عنه وامر بان يغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات (وفيها) عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب الذي ضمن القضاء بمائتي الف دينار (وولي) عمر بن اكثم على ان لا يأخذ جامكية (وفيها) قتل ملك قسطنطينية وولي الملك الدمستق واسمه نكفور *

﴿ وفي ﴾ ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عيد الغدير خم وصلوا بالصحراء صلاة العيد ودقت الكوسات فنعوذ بالله من الضلال (ومات) الوزير المهلبي (ابو محمد الحسن بن محمد) الازدي وزير معز الدولة وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما (وفيها) مات خالد بن سعد ابو القاسم الحافظ احد دار كان الحديث بالاندلس وكان يحفظ الشيء من مرة *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ حاصر ﴾ الدمستق المصيصة ثم رحل عنها للغلاء المفرط (وفيها) تحارب معز الدولة وصاحب الموصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة واخذ خزائن معز الدولة واسر جماعة (وفيها) توفي حافظ اصبهان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الذي يقول ابن منده ما رأيت احفظ منه (وفيها) توفي الحافظ ابو علي سعيد ابن عثمان بن السكن البصري صاحب الصحيح عن ستين سنة رحمه الله عليه *

﴿ الحافظ ابو علي ابن السكن ﴾ (سنة ٣٥٣)

(سنة ٣٥٤)

﴿وفي سنة اربع وخمسين وثلاث مائة﴾

(بنى) الدمستق بالروم مدينة سماها قيصرية وسكنها لتقرب من الاغارة كل وقت وجعل والده نائباً عنه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس يسألونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل له نائباً عندهم فاجابهم ثم عرف عجزهم هو وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلاث مائة جنازة فتمرد وابى واحرق كتابهم على رأس رسولهم فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وافتتح الطرسوس بالامان وحصن البلدين وشحنهما بالرجال والذخائر *

﴿ابو الطيب المتنبي الشاعر﴾ ﴿ابو حاتم الحافظ﴾

﴿وفيها مات﴾ شاعر العصر ابو الطيب المتنبي عن احدى وخمسين سنة (وعالم وقته) ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة (ومحدث) بغداد ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي البزار شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة رحمه الله عليهم *

(سنة ٣٥٥)

﴿سنة خمس وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم (وفيها) مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي * وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوات ويترفض *

(سنة ٣٥٦)

﴿سنة ست وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان ذا جور وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده

ابنه عز الدولة (ومات) صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان الفالج بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل منه لبنة تقدر الكف واوصي ان يدفن على خده وتملك حلب بعده ولده سعد الدولة وطالت ايامه *

(وفيها) مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجبا في العقل والشجاعة صار اتابك ولد الاخشيد مدة على ما كان بين الحل والعقد بكافور ثم مات فاقام بعده اخاه فلما مات الاخ الآخر تسلطن كافور ووزر له ابن خنزابة (وفيها مات) صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني الكاتب *

﴿ سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ﴾

(لم يحج) فيها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد و (فيها) توفي المتقي لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن (ومات) حافظ مصر حمزة بن محمد بن العباس الكناني (وابو اسحاق) القراريطي الذي وزر للمتقي لله ولابن واثق * ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالما *

(سنة ٣٥٧) ﴿ وفاة المتقي لله ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٥٨)

﴿ فيها ﴾ خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم وصلوا الى حمص (وفيها) اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المعزي فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا اشعار الرفض (وفيها مات) صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه تأسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تشوش وضعف عقله فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله ستون سنة *

﴿ سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ﴾ (٣٥٩هـ)

﴿ فيها ﴾ اخذ نكفور انطاكية بالامان وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد وتملك وتزوج بامرأة الملك الكبير وهم باخصاء ولديها لئلا يملكا فعملت عليه المرأة وراسلت للدمستق فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا ابنها *

﴿ سنة ستين وثلاث مائة ﴾ (٣٦٠هـ)

﴿ فيها ﴾ انفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه واستولى على دمشق جعفر ابن فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي الذي تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله (وفيها) قتل امير المغرب زهري ابن سنان الصهاجر صاحب ناهرت في مصاف بينه وبين عسكر الاندلس (وفيها) توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني باصبهان وله مائة سنة وشهران * (ابو القاسم الطبراني)

﴿ وفي سنة احدى وستين وثلاث مائة ﴾ (٣٦١هـ)

﴿ اخذت ﴾ بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا *

﴿ وفي سنة اثنتين وستين وثلاث مائة ﴾ (٣٦٢هـ)

﴿ اخذت ﴾ الروم نصيبين بالسيف فتوصل امير بخارا الى بغداد وقام معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بعجزه فبعث عز الدولة عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة (وفيها) قدم المعز بالله من المغرب ومعه توابيت آبائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرفض في الدنيا الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه لفالج الذي به ففعل ذلك ونزل عن الخلافة لابنه *

﴿ خلافة الطائع لله ﴾ ﴿ خلافة الطائع لله ﴾

(واثبتوا) خلع المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله *

(وفيها) قطعت من الحرمين دعوة بني العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب ومصر (وفيها) وصل ركب العراق الى حمراء فعلموا ان لاماء لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلا حج (وفيها) مات شيخ الحنابلة ﴿ ابو بكر البغدادي ﴾ ابو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا (وفيها) اخذ العابد محمد بن احمد النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعز حيا لكونه قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية تسعة فلما قبضوا عليه اعترف واغلظ لهم (وفيها مات) قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضي وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته *

﴿ سنة اربع وستين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٦٤)

(فيها) ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع ببغداد خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا على ابن عمه عز الدولة فخاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائع لله له ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت تنصر ابن عمك او تأخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطائع بنت عز الدولة *

﴿ الحسن بن الحسين ﴾ (وفيها) مات الحافظ ابو بكر ابن السني صاحب النسائي بالدينور (والامير)

سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلاثين الف الف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر (وفيها مات) المطيع لله الفضل ابن المقتدر والد امير المؤمنين الطائع وله ثلاث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائعاً للطائع لله عام اول *

﴿ سنة خمس وستين وثلاث مائة ﴾

(فيها) قسم ركن الدولة على اولاده ما في يده فقرر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همدان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان (وفيها) توفي شيخ خراسان ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة (وحافظ) خراسان الحسن بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلل في الف وثلاث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء *

(وفيها) مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة (وفيها توفي) ابو بكر محمد بن على الشاشي القفال شيخ الشافعية (ومات) بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله معد بن المنصور بن القائم بن المهدى العبيدى صاحب المغرب وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحكم عاش ستا واربعين سنة وهو الذى انشأ القاهرة المعزية *

﴿ وفى سنة ست وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ كان ﴾ المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة فكاد ان يهلك عليه صبابة وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقى ضحكة لدولته وبعث تحفا وتقادم بعضد الدولة حتى رده (وفيها) حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار حجها يضرب به المثل مما انفقت من الاموال فقيل كان معها اربع مائة كجاوة مسترة بالديباج لا يدرى في ايها هي

(ابن عدى او احمد الجرجاني) (سنة ٣٦٥) (سنة ٣٦٦)

﴿ صاحب الاندلس المستنصر بالله ﴾ (سنة ٣٦٧) (سنة ٣٦٨) ﴿ ابو بكر القطيعي المحدث ﴾ ﴿ ابو سعيد السيرافي النحوي ﴾

ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء (وفيها) توفي مالك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذى استولى مرة على دمشق وقتل جعفر القائد ثم حاصر مصر اشهرا قبل قدوم المعز اليها (وفيها) مات ملك الديلم ركن الدولة وله خمس واربعون سنة وكان وزيره مثل ابن العميد (وفيها) مات صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب باعلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوي اربع مائة الف دينار *

﴿ سنة سبع وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع لتلقى عضد الدولة وعملت الزينة عام بتسبب ان جند عز الدولة رجع فالتقاه عضد الدولة ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصراباذى النيسابوري وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة *

﴿ سنة ثمان وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله خمس وسبعون سنة وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله اربع وثمانون سنة (ومحدث نيسابور) ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي راوي صحيح مسلم (والامير) هفتكين التركي وكان خرج عن بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين باعانة اكابرها ورد الدعوة العباسية وحارب المصريين ثم هزم القائد جوهر بعسقلان ثم جاء عسكر المعز في سبعين

الف فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسروه ثم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله واعطاه امرة ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته المثل *

﴿سنة تسع وستين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٦٩) (ابو سهل الصعلوكي)

﴿فيها﴾ قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق ابطويه (وفيها) مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المعبر وكان اماما عديم النظير (وقاضي) القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ابن ام شيبان ببغداد فجاءة رحمة الله عليهم *

﴿سنة سبعين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٧٠)

﴿سار ملك﴾ بغداد عضد الدولة الى همدان فلما رجع مشي بامر امير المؤمنين الطائع ان يتلقاه ففعل وهذا شي لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة *

﴿سنة احدى وسبعين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٧١) (ابو بكر الاسمعيلي)

﴿فيها﴾ مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وتسعون سنة (وشيخ القراء بفارس ابو العباس) ابن سعيد المطوعي وله مائة وستتان (وشيخ العلماء ابو زيد) المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال (وشيخ الصوفية محمد بن خفيف) الشيرازي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة﴾

(سنة ٣٧٢)

﴿وادر البيمارستان﴾ الذي عمله عضد الدولة ببغداد وغرم عليه اموالا عظيمة (ومات) في شوالها عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه

الديلمي بعلة الصرع وله اثنان واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد علي رضى الله تعالى عنه وكان شهما مطاعا فارسا شجاعا سفاكا للدماء طلب حساب مايدخله في سنة فبلغ ثلاث مائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا واخفى موته الى اول سنة ثلاث وسبعين فاحضر واولده من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس للعزو ولاه الطائع لله السلطنة ثم بعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة بجرجان وكان القحط عظيما ببغداد يكون حساب الغرارة باربع مائة درهم *

﴿ سنة اربع وسبعين وثلاث مائة ﴾

(٣٧٤هـ) ﴿ فيها ﴾ مات خطيب الخطباء ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقي خطيب حلب *

﴿ سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ﴾

(٣٧٥هـ) (فيها) مات شيخ المالكية بالعراق القاضى ابو بكر محمد بن عبدالله الابهرى وله بضع وثمانون سنة *

﴿ سنة ست وسبعين وثلاث مائة ﴾

(٣٧٦هـ) (شرعت) دولة آل بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر والتقت الاتراك والديالم فانتصرت الترك وخصوا بشرف الدولة وقدموا به بغداد وتملك (وفيها) مات قسام الحارثى الجبلى كان ترابا ثم خدم وتقلب به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شباب دمشق وكثرت اعوانه وحكم وامر ونهى ولم يبق لنائب البلد معه امر فقدم جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم آمنه ثم اسره وبعث به الى مصر فعفي عنه وهو الذى يقول

العامة تملكت دمشق فتم الذبال *

﴿سنة سبع وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٧)

(ابطل) شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة و رد على الشريف والد المرتضى املاكه و كان مغلها في العام فيما قال ابن الجوزي ازيد من الفي الف درهم (وفيها) مات مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي (وشيخ العربية) ابو علي الحسن بن احمد الفارسي صاحب التصانيف * ﴿وشيخ العربية ابو علي﴾

﴿سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٨)

(فيها) امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى هيكلا عظيما لذلك (وفيها) مات ابو القاسم بن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع *

﴿سنة تسع وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٩)

(عظم البلاء) بامر العيارين واللصوص ببغداد دخلوا الناس نهارا جهارا وقاتلوا الناس وقتل جماعة وتواترت العملات ونهبت الاموال (ومات) صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا وتملك بعده اخوه ابو نصر (وفيها) مات حافظ العراق ابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة ثمانين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٨٠)

(مات) وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداد ياما كرا كسر اموال التجار بالرملة وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها و صار منه ما صار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جامكيته على العزيز بالله في السنة مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك وتحفا

وجواهر *

﴿ سنة احدى وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨١)

(جرت) فيها فتن صعبة كان ابو نصر قد ولي السلطنة ببغداد ولقبه الطائع لله بهاء الدولة فامر الطائع بحبس ابى الحسين بن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطائع للتحية قبل الارض وجلس على كرسى ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطائع من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها *

﴿ خلافة القادر بالله ﴾

﴿ خلافة القادر بالله ﴾

(ولما) قبضوا على الطائع نودى في بغداد خليفتكم القادر بالله واكره الطائع على خلع نفسه ومازال ضعيفا مع دولة بنى بويه وسجاو الحلقه ثم احضروا القادر بالله احمد ابن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله دين متين فبايعوه (وفيها) مات الامير جوهر الرومى مولى المعز بالله واتابك جيشه وكان عاقلا سائسا فتح الفتوحات الكبار (وفيها) مات صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين وولى بعده ولده سعد مدة ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة (وفيها مات) ابو محمد عبدالله بن احمد بن حمويه السرخسي صاحب الضريرى (وقاضى بغداد ابو محمد عبيدالله بن احمد) بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي الاحكام صلبا لكنه معتزلى وله ست وتسعون سنة *

﴿ سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨٢)

﴿ كان ابن المعلم (١) قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل ماتم عاشوراء

(١) اى الشيخ المفيد ١٢

الذى كان يصنع من نحو ثلاثين سنة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا الى ان واجههم رسولهم اخترابها الملك بقاءه وبقاءك فقبض حينئذ عليه وحبس اصحابه فما زالوا حتى قتلوه *

(وفيها) مات العلامة ابو احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكرى الاديب صاحب التصانيف (وابو محمد) عبدالله بن احمد بن محمد النسائى الشافعى صاحب الحسن بن سفيان (وابو سعيد عبدالله) بن محمد بن عبدالوهاب الرازى الصوفي صاحب ابن القريش (ومحدث بغداد ابو عمر) محمد بن العباس بن حيويه الخزاز *

{ سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة }

{ فيها } انشأ الوزير ابن سابور دارا بالكرخ وقفها على العلماء ونقل اليها الكتب *

{ وفي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة }

{ مات } ابو الحسن الرمانى نحوى بغداد وله مائة مصنف (وشيخ الشافعية) ابو الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجسى النيسابورى وله ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضى ابى الطيب *

{ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة }

(فيها) توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة وكان من نبلاء الرجال (وحافظ العصر ابو الحسن) على بن عمر الدارقطنى ببغداد في ذى القعدة وله ثمانون سنة (والحافظ ابو حفص) عمر بن احمد بن شاهين البغدادى الواعظ المفسر صاحب التواليف (ومن) كتبه التفسير الف جزء * والمسند الف وثلاث مائة جزء * رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٨٣) (سنة ٣٨٤) (سنة ٣٨٥) { ابو الحسن الدارقطنى الحافظ } { ابن شاهين البغدادى }

{ سنة

سنة ٣٨٦ — ابو طالب المكي

سنة ست وثمانين وثلاث مائة

(فيها) مات شيخ الصوفية ابو طالب المكي مصنف قوت القلوب وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن معز بالله معد العبيدي الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وحكم بعده ابنه الحاكم

سنة ٣٨٧

سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

(فيها) مات مالك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه وكان شجاعا مطاعا وللاموال جماعا كانت دولته اربع عشرة سنة وخلف من العين اربعة آلاف الف دينار وكان يلقب ملك الامة (وفيها) مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم نوح بن الملك منصور الساماني وتملك بعده ولده سنتين وقبل

سنة ٣٨٨ — ابو سليمان الخطابي

سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

(فيها مات) ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي

سنة ٣٨٩

سنة تسع وثمانين وثلاث مائة

(عملت) الرافضة ببغداد عاشوراء باللطم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات وصلوة العيد (وفيها) مات شيخ المغرب ابو محمد ابن ابي زيد المالكي صاحب الرسالة في المذهب رحمة الله عليه

سنة ٣٩٠

سنة تسعين وثلاث مائة

(فيها) مات الامير ابو الفتح جيش بن محمد الكتاني المغربي وكان ظلوما جبارا سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر (وفيها) مات القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري صاحب

التصانيف*

﴿ سنة احدى وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿توفي﴾ صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام له ثم تملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة*

﴿ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿زاد﴾ البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش وتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعارهم فقامت الهيبة (وفيها) مات امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي وهو في عشر السبعين*

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات امام اللغة وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر وهلك (وفيها) مات الطائع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة احدى وثمانين وثلاث مائة ولم يوذوه بل بقي محترما مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعا شديد القوى في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة*

(وفيها) مات مدبر ممالك الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة جميل الآثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الرجوع غير جواريه (وفيها) مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليه*

(سنة ٣٩١) (سنة ٣٩٢) ﴿عثمان بن جني﴾ (سنة ٣٩٣) ﴿صاحب الصحاح الجوهري﴾

﴿سنة اربع وتسعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٩٤)

﴿فيها﴾ مات مسند الاندلس محمد بن عبدالملك بن صفوان القرطبى وكان قد رحل ولقى بمكة ابن الاعرابى *

﴿سنة خمس وتسعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٩٥)

﴿فيها﴾ مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج (وحافظ اصبهان) ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن مندة العبدى صاحب التصانيف وقد قارب التسعين وكان قد سمع من الف وسبع مائة شيخ *

﴿سنة ست وتسعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٩٦)

﴿فيها﴾ خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم وامر الناس عند ذكره بالقيام وان يسجدوا له فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿سنة سبع وتسعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٩٧)

﴿فيها﴾ خرج ابو ركوة وهو اموى من ذرية هشام بن عبدالملك واسمه الوليد وكان يدعو دائما الى القائم من بنى امية ويبايع من انقاد له ثم حبس مؤدبا فاجتمع عنده اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الشاهر لله المنتقم من اعداء الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بامره وكان يتأله ويتزهد ويكاشف ثم حاربه متولى تلك الناحية فانتصر ابو ركوة واخذ الغنيمة فاصاب ماله ونزل من برقة فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودى مائتى الف دينار وضرب السكة وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فتأخر ابو ركوة الى ناحية النوبة وخف جمعه فسار خلفه عسكر فاخذوه فقتله الحاكم ثم قتل الفضل *

(وفيها) عطش الركب العراقى وعوقتهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا من

(الخفاف) (ابو الحسين الخفاف) (ابن مندة العبدى)

ادرك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية *

﴿ سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ﴾ (سنة ٣٩٨)

(وقع) ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شيء لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين اهل السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحت الرافضة يا حاكم يا منصور فغضب القادر بالله واركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم شيخ الرافضة فنفاه من بغداد اياما (وفيها) زلزلت الدينور فهلك تحت الروم اكثر من عشرة آلاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم *

(وفيها) هدم الحاكم بيعة القمامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر ومالا يوصف والزم النصارى بتعليق صلبان كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب ومثال رأس العجل وزنها رطل ونصف وان يشدوا الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات (وفيها) ولي نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح *

﴿ سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ﴾ (سنة ٣٩٩)

(فيها كانت) فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك (وفيها) رجع ركب العراق خوفا من طي فدخلوا بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة فخطروا فاخذتهم بنو زغبة *

﴿ سنة اربعمائة ﴾ (سنة ٤٠٠)

﴿ فيها ﴾ تزهد الحاكم وانشأ دار العلم بمصر وعمر الجامع فدعا له الرعية فبقي هكذا ثلاث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء ومنع من فعل الخير وابطل تلك الدار *

﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾

(سنة ٤٠١)

﴿فيها﴾ اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدائن بامر صاحب الموصل قرواش وعاث وافسد فماق امير المؤمنين القادر وارسل مع الباقلاني الى الملك بهاء الدولة وانفق مع الجيش مائة الف دينار ثم خاف قرواش فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق *

﴿ سنة اثنتين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٠٢)

﴿ فيها ﴾ مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح في نسب الحاكم وآبائه وانهم زيادة البصانية منسوبون الى بصان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف المرتضى واخوه وابو حامد الاسفرايني والقاضي ابن الاكفاني وابو الحسين القدوري (وفيها مات) زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلاني (وخطيب دمشق) علي بن داود الداراني وهو الذي طلع الى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان يصير خطيب الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال الرئيس اما ترضون يا اهل داريا ان تسمع الناس في البلدان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعماهم وقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في المأذنة ولم ياخذ جامكية بل كان يقتات من ارض له (وفيها) قتل الحاكم لؤلؤ الدين ولي نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر فلما هموا باخذه وكان نازلا بدار العتيقي ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لؤلؤ وطلع من سطح واختفى فنودي عليه من احضره فله الف دينار فظفر وا به *

﴿الشيخ عثمان الباقلاني﴾

(سنة ٤٠٣)

﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذ ركب العراق وتسمى توبة وافضة نزل فتية فى بنى خفاجة فى سماية فغور المياه وطرح الحنظل فى الابار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار فخافوا منه وعطشوا فحملت خفاجة عليهم فحازوا الجمال بما عليها وهلك الركب فيقال هلك خمسة عشر الف انسان فانتدب لهم على بن مزيد فادركهم بناحية البصرة فطعن بهم وقتل فيهم واسرو الدفلية والاشتر واربعة عشر نفسا فالقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا *

﴿ ومات ﴾ صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارحاب وله اثنتان واربعون سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتى عشرة سنة (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا اهلك في الركب الماخوذين (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين ابن الحسن الحكيم وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر (وفيها) مات شيخ المغرب ابو الحسن القابسي على بن محمد القيرواني المالكي صاحب التصانيف (وفيها) مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلانى المالكى الاصولى * قال الخطيب كان ورده عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة (وفيها مات) الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما *

(ابو الحسن القابسي) (ابن الباقلاني) (سنة ٤٠٣)

﴿ سنة ٤٠٤ واربع مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ الفتنة الكبرى ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل طائفة منهما

واطفئت

واطفئت النيران في سوق الدجاج ثم استتاب القادر بالله جماعة من الرفض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يامره بنشر السنة فبادر وفعل وقتل جماعة وبقى خلق من الاسمعلية والرافضة والمعتزلة والجهمية وامر بلعنهم على المنابر فظفروا بالذي ادعى الهية الحاكم فقتلوه *

(سنة ٤٠٩)

﴿سنة تسع واربع مائة﴾

﴿عبد الغني بن سعيد الازدي﴾

﴿وفيها﴾ مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي بمصر *

(سنة ٤١٠)

﴿سنة عشر واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد اعداء الله وقتل من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الاكبر وبلغ عدد الخمس من السبى ثلاثة وخمسين الفا واستولى على مدائن وقلاع وحصل من الفضة نحو عشرين الف الف درهم وكان جيشه ثلاثين الف فارس *

(سنة ٤١١)

﴿سنة احدى عشرة واربع مائة﴾

﴿كان﴾ القحط بالعراق حتى اكلوا الجيف والكلاب (وفيها) عدم الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدي ابا المتصور صاحب المغرب والحجاز ومصر والشام وعدم في شوال بالجبل المقطم وله ست وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من قتله غيلة فظفر به وجدوا دولته ممزقة وكان شيطانا سائسا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا للدماء مظلما قتل عددا كثيرا من كبراء دولته صبرا بالاذى وكتب سب الصحابة على المشاهد وامر بقتل الكلاب حتى ابادها وابطل الفقاع والملوخيا وقتل من باع ذلك واباد كروم مصر وشدد في الخمر الى الغاية

الفقاع

والزم اهل الذمة بالصلبان في اعناقهم والبس اليهود العمائم السود نكاية داحضة لزى بني العباس وهدم الكنائس وابطل مدة تقبيل الارض له والزم الفقهاء سب مذهب مالك واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين وسجن النساء في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار واقام الحسبة في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعي الالهية كفرعون وشرع في ذلك فيما قيل فخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس موذيا بحيث انه اوحش اخته ورماها بالزنا فطالبت ابن دواس القائد فمالاته على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته العزاء بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله عليا ثم قتلت ابن دواس وسائر من اطلع عليها *

﴿ سنة اثنتي عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات محدث العراق (ابو الحسن محمد بن محمد) بن زرقويه (والحافظ) ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس (وشيخ الصوفية) بخراسان ابو عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث عشر واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تقدم اسمعيلى فضرب الحجر الاسود بدبوس غير مرة فقتل في الحال وكان يقول الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على ليمنعني محمد فاليوم اهدم البيت وكان احمر اشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا انهم معه ومال الناس على ركب مصر بالنهب (ومات) صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة الديلمى بشيراز تسلطن وهو صبى بعد ابيه وكانت دولته ضعيفة غير مماسكة عاش ثلاثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع *

(سنة ٤١٢) ﴿ ابو عبد الرحمن السلمي ﴾ (سنة ٤١٣)

(وفيها

(وفيها) مات ابن التواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال ببغداد (وشيخ) علماء الرافضة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة عظيمة في دولة بنى بويه كان عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها شيعه ثمانون الفا من الرافضة لا بارك الله فيهم و تملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة (وفيها) افتتح السلطان محمود مدينة بالهند *

(سنة ٤١٤) ﴿سنة اربع عشرة واربع مائة﴾

(فيها) مات محدث الشام ابو القاسم تمام بن محمد الرازى وله اربع وثمانون سنة (ومحدث البصرة) ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (ومحدث اصبهان) ابو سعيد محمد بن على النقاش الحنبلي الحافظ (و مسند بغداد) ابو الفتح هلال الحفار (ومسند نيسابور) ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكى (وشيخ الصوفية) بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار *

(سنة ٤١٥) ﴿الحاكم﴾ ﴿سنة خمس عشرة واربع مائة﴾

(فيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن (احمد بن محمد) بن القاسم المحاملي وله سبع واربعون سنة (وشيخ المعتزلة) القاضى عبدالجبار بن احمد الهمدانى صاحب التصانيف (ومحدث بغداد) ابو الحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران *

(سنة ٤١٦) ﴿سنة ست عشرة واربع مائة﴾

(فيها) تواترت العملات ببغداد وتحرفت الهيبة (ومات) السلطان شرف الدولة عن ثلاث وعشرين سنة و نهبت خزائنه وتسلطن ولد اخيه الملك جلال الدولة ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابى كالنجار ابن سلطان الدولة

فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكبسون الدار ويعذبون صاحبها ويقررونه واحرقوا دار الشريف المرتضى *

﴿سنة سبع عشرة واربعمائة﴾ (سنة ٤١٧)

(هاجت) بغداد باللصوص وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر السلاح ووقف الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة في التجار (وفيها مات) قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمانون سنة وحكم اربعا وعشرين سنة وقد سمع من ابن قانع وابى ان يحدث (وفيها مات) شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر عبد الله بن احمد المروزي صاحب التصانيف وكان بارعا في عمل الاقفال عمل مرة قفلا بمفتاحه زنته ربع (وفيها مات) مقرئ العراق ابو الحسن علي بن احمد بن عمران الحمامي وله تسع وثمانون سنة *

﴿ابو بكر المروزي﴾

﴿سنة ثمان عشرة واربعمائة﴾ (سنة ٤١٨)

فيها اقامت الدولة ببغداد ونزل ابو كاليجار وخطب بجلال الدولة ابن بهاء الدولة وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من الهند وانه كسر صنم سومنات الذي كانوا يحجون اليه ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية وله الف رجل يخدمونه وثلاثمائة مغني يغنون عنده للوافدين ويقول في الكتاب فنهض العبد في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة في شعبان سنة ست عشرة واربعمائة فاتيناه الصنم وملكنا بلده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلده (وفيها) مات ابو اسحاق الاسفرايني

الاصولى وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه القادر بالله *

﴿سنة تسع وعشرة واربع مائة﴾ (سنة ٤١٩)

(اختلفت) الامراء على جلال الدولة وكرهوه للعبه وطلبوه بالعطاء فاخرج لهم مصاغا بازيد من مائة الف الف فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه ثم خرج وبيده الطير وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي بشعاره ثم اخرج لهم متاعا كثيرا (وفيها) مات عالم اهل الاندلس ومفتيهم وحافظهم (ابو عبد الله محمد بن عمر) بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابى زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متالها عارفا بمذاهب الائمة رحمة الله عليه *

﴿ابن الفخار القرطبي﴾

﴿سنة عشرين واربع مائة﴾ (سنة ٤٢٠)

(فيها) وقعت ببغداد البرد الكبار المفرط القدر حتى قيل ان بردة يزيد وزنها على قنطار بالبغدادى وقد نزلت فى الارض نحو امن ذراع وذلك بارض النعمانية (وكان) جامع براثي وهو ماوى الرافضة يقول فيه خطيبهم عند ذكر علي رضى الله تعالى عنه وعلى اخيه امير المومنين علي مكلم الجمجمة ومحيي الاموات البشرى ومكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله من ابطل ذلك فرجموه وكسر انفه لولا اربعة من الاتراك حموه واعنى الخطيب الصايب والرافضة ولكن كان يشد من القوم ابن بويه ثم نزل ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسى فنهبوا الدار فتركت الخطبة مبرانا وكثرت العملات والكبسات واخذت حوانيت التجار جهارا حتى صلب جماعة من العيارين * (وفيها) هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي وكان قد ملك حلب ثلاث سنين انتزعها من نواب الظاهر صاحب مصر ثم حاربه جيش الظاهر

فقتل في الوقعة *

﴿ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢١)

(اقيم) ببغداد ماتم الحسين بالعويل فثارت السنة و وقع القتال حتي قتل جماعة وخربت الاسواق (وفيها) قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه الى الاهواز فعمل عسكرهما مالا يفعله نهبوا وبدعوا واحرقت نواحيها فقيل اخذ منها ماقيمته خمسة الاف الف دينار (وفيها) غزت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر وقتلوا من العسكر والمطوعة ازيد من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد اقبلت ثلاث مائة الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سيرتهم واوايلهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كيسة واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة فيهم وولوا منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقيفتهم يقتلون فافنوا منهم خلقا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزائن الملك فاسبغوا الى الامدواد *

(اما) بغداد فاستولى عليها الخراب لضعف هيبة ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور و رفعوا المصاحف واستقروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرافضة واستغاثوا امن جور الترك فعمدت الاتراك قبحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالنشاب والآجر وقتل عدة ثم تحاجزوا واخذ اللص البرجمي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار وعمدا خذ الاكراد اللصوص لخيل الاجياد من الاصطبلات *

(وفيها) مات محدث خراسان القاضي (ابو بكر احمد بن الحسن) الحيرى (١) وله

احمد بن الحسن الحيري

(١) قال الذهبي في المشتبه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى من حيره نيسابور صاحب الاصم ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه *

ست

﴿ السلطان محمود بن سبكتكين ﴾

﴿ ابو سعيد الصيرفي ﴾ (سنة ٤٢٢)

ست وتسعون سنة (وابو سعيد) محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور (وسلطان خراسان محمود بن) سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل عام *

﴿ سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ﴾

(تسور) اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهبت دار السلطنة واخذ مافيها ثم هاجت الفتن بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة اشراف اهل الكرخ على التلاف فركب الوزير والجند فوقعت في صدر الوزير آجرة وسقطت عمامته وزاد شأن النهب والحريق فاحرقت اربعمائة واربعة اسواق وعجز السلطان واستقرت الغوغاء وطمعت الجند في السلطان وثاروا به فارضاهم بالمطاء ثم ثاروا *

﴿ وفاة القادر بالله ﴾

(وفيها مات) في الاضحى امير المؤمنين القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية يخضبها وكان دائم التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض رحمة الله عليه *

﴿ خلافة القائم بامر الله ﴾

﴿ خلافة القائم بامر الله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير (حسن بن عيسى) ابن المقتدر وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله كان من افقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغر رتبة الخلافة الى هذا الحد وامادست السلطنة فكان لجلال الدولة بغداد وواسط وبعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل الاعمال ياخذها الاعراب والاتراك والاكراد

والوقت بهرج ومرج *

﴿ سنة ثلاث وعشرين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٢٣)

﴿ ثارت ﴾ الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله فهرب الى عكبرا ونهبت داره ونادوا بشعار ابي كالنجار افتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع ابو كالنجار ان يتملك الا بشروط ثم ان الاميرا باسنان جاء الي جلال الدولة وقال خزائني بحكمك وزوجه بابنته واعيدت خطبته (وفيها) كبس البرجمي التجار فقاتلوه وقتل طائفة *

﴿ وتملك ﴾ بعد السلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف وقتل خلائق وفعل كما يفعل الكفار *

﴿ سنة اربع وعشرين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٢٤)

﴿ اشتد ﴾ البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الناس ولم يبق احد يجسر ان يقول اهل البرجمي بل يسمونه القائد ابو علي وكان لا يتعرض للنساء ولا يسبهن ولكنه اسرف في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة امراء وتطلبوه في اجمة ياوى اليها فبرز لقتالهم وقال من العجب في اجمة خروجكم الي وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهين وشتموه واركبوه اكديشا فانتصر له ابو الوفا القائد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره ثم تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة *

﴿ سنة خمس وعشرين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٢٥)

﴿ فيها ﴾ قتل البرجمي مقدمة العيارين ووقع في اهل بغداد الوباء العظيم

(ومات

(ومات) محدث بغداد (ابو علي بن شاذان البزاري) والحافظ ابو بكر احمد ابن محمد البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة قال الخلال كان نسيج وحده *

﴿ سنة ست عشرين واربع مائة ﴾

﴿ البلاء ﴾ بحاله ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث تحاول دفع فساد الدار وتملك العيارون البلد في المعنى (وفيها) غزا ابن سبكتكين الهند وقتل وسبي وبلغت الغنائم ما تقارب قيمته ثلاثين الف الف درهم لكنه رجع وقد استولت الغز على بلاده فحاربهم غير مرة *

﴿ سنة سبع وعشرين واربع مائة ﴾

(فيها مات) ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي (وصاحب مصر الظاهر لاعزاز دين الله (علي بن الحاكم) بن العزيز العبيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية في ايامه وتغلب حسان الطائي على اكثر الشام واستولى ما بينهم على المغرب وقد وزر له من فقيه فكان يعلم عنه القاضي القضاعي وبايع المصريون بعد الظاهر ولده المستنصر بالله *

﴿ سنة ثمان وعشرين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ شغبت الجند على المتز للسلطان جلال الدولة وفي الآخر قطعت خطبته من العراق واقيمت لابي كالنجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما معا شرمن جلال الدولة الخليفة (وفيها) مات الحافظ (ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني) اليزدي محدث نيسابور صاحب التصانيف (وشيخ الحنيفة ابو الحسين) احمد بن محمد القدوري البغدادي له ست وستون سنة وشيخ الفلسفة والطب الرئيس (ابو علي الحسن بن عبد الله) بن سينا البلخي الاصل البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل ومات وتصدق بماله واعتق غلمانه وجمل

﴿ احمد البرقاني الشافعي ﴾ (ابو علي بن شاذان) (سنة ٤٢٦)

(سنة ٤٢٧) ﴿ ابو اسحاق الثعلبي ﴾

(سنة ٤٢٨) ﴿ ابو بكر الاصبهاني ﴾ ﴿ شيخ الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القدوري ﴾

يختم في كل ثلاث ومات بهمدان في يوم جمعة فالله رحم (وفيها) مات الامير وجيه الدولة وذو القرنين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرار آخرها سنة وصرف وله شعر فائق*

﴿ سنة تسع وعشرين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٢٩)

﴿ مات ﴾ قاضي الاندلس (يونس بن عبد الله) بن مغيث بن الصفار وكان من الصلحاء العباد رحمة الله عليه*

﴿ سنة ثلاثين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٣٠) ﴿ ابو نعيم الاصبهاني ﴾

﴿ تمكنت ﴾ الغز وتملك السلجوقية خراسان وقهروا مسعود ابن السلطان محمود وفي هذا الوقت اول ما لقبت الملوك بالقاب ملوك فلقب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو نعيم (احمد بن عبد الله) بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الحلية في المحرم وله اربع وتسعون سنة (ومحدث بغداد) ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدي وتسعون سنة* ﴿ ابن بشران الواعظ ﴾

﴿ سنة احدى وثلاثين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٣١)

(مات) (المحدث محمد بن الفضل) بن لطيف المصري الفراء وغلب بنو سلجوق على جميع خراسان وعملوا من القتل والنهب والمصادرة ما تجاوز الوصف*

﴿ سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٣٣)

﴿ فيها ﴾ سار الملك ابو كاليجار ودفع عسكر السلجوقية عن همذان (وفيها مات) القاضي (محمد بن اسمعيل) بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل اشبيلية عليهم ثم تملك مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امراة*

﴿ سنة

(سنة ٤٣٤) (ابو ذر الهروي)

﴿سنة اربع وثلاثين واربعمائة﴾

﴿ كانت ﴾ الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت اسوارها فقيل هلك تحت الردم اربعون الفا (وفيها) مات (الحافظ) ابو ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي المالكي نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٤٣٥)

﴿سنة خمس وثلاثين واربعمائة﴾

﴿فيها﴾ استولى السلطان طغرلبك السلجوقي على الري واخربها عسكره بالقتل والنهب حتى لم ينج بها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرلبك الى بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي اليه بذم ما صنع في البلاد ويامره بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة ولد فيروز جرد بهاء الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على اللهو والشرب عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة (وفيها) وصلت السلجوقية الى الموصل فقاتلوا وافسدوا واسروا واحرموا صاحبها قرواش فاتفق هو ورئيس الاسدي على التقاء الغز فعملوا المصاف فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطبت ببغداد للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كالنجار (وفيها مات) صاحب قرطبة وضبطها وابى ان يتسمى بالملك *

(سنة ٤٣٦)

﴿سنة ست وثلاثين واربعمائة﴾

﴿فيها﴾ دخل الملك ابو كالنجار الديلمي بغداد وضرب له الطبل في اوقات الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة اوقات (وفيها) مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين (ابو طالب علي بن الحسين) الحسني الموسوي البصري احد الاذكياء *

(سنة ٤٣٧) ﴿ سنة سبع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات خطيب الاندلس وعالمه (ابو بكر بن ابي طالب) العبسي المقرى صاحب التصانيف سنة ثمان (وفيها) حاصر طغرلبك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها *

(سنة ٤٣٩) ﴿ سنة تسع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ الحافظ الخلال ﴾ ﴿ فيها ﴾ مات محدث بغداد الحافظ (ابو محمد الحسن بن محمد) الخلال وله سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٤٤٠) ﴿ سنة اربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات السلطان ابو كالنجار   من زمان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم سلطوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كالنجار اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة *

(وفيها) خلع ابن باديس طاعة المستنصر وجمع جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رباح وبنو رعية فتمت لهم حروب وامور يطول شرحها (وفيها) اقدمت الترك الغز ومقدمهم الملك ينال فدخلوا الروم غزة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف وحصل لهم من السبي ازيد من مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسروا فيها الترك اولا ثم نزل النصر وانهزمت الملاعين فيقال جرت المكاسيب على عشرة الاف عجلة (وفيها مات) مسند اصبهان (ابو بكر بن عبدالله بن زيده) صاحب الطبراني (ومسند بغداد) (ابو طالب محمد بن محمد) بن غيلان البزار ولكل منهما اربع وتسعون سنة رحمة الله عليهما *

(سنة ٤٤١)

﴿سنة احدى واربعين واربعمائة﴾

﴿منعت﴾ الرافضة من عمل عاشوراء فثاروا ووقع الشر والقتال وجرح خلق كثير وقتل جماعة وعمل اهل الكرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم (ومات) في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد العقيلي تملك بعد ابيه فدامت دولته خمسين سنة وكان اعرابيا جافيا جاهلا يقال انه جمع بين اختين فلاموه فقال واي شيء نعمل من الشرع وقال مرة ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضر فلا يعبأ الله بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن (وفيها مات) حافظ الوقت (ابو عبد الله محمد بن علي) الصوري ببغداد في جمادى الآخرة وقد نيف على الستين (وفيها مات) سلطان غزنة مودود ابن السلطان (مسعود بن محمود) بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين *

(سنة ٤٤٢)

﴿سنة اثنتين واربعين واربعمائة﴾

(ولي) شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطلح اهل السنة والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة وتحابوا وتوادوا وهذا شيء لم يعهد (وفيها) مات الملك العزيز (ابو منصور ابن جلال الدولة) الديلمي بظاهر ميافارقين وكانت مدته سبع سنين (وفيها) مات زاهد العراق (ابو الحسن علي بن عمر) ابن القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد لجنازته وكان يوما مشهودا *

﴿ابو الحسن القزويني﴾

(سنة ٤٤٣) ابا سعد السرخسي

سنة ثلاث واربعين واربع مائة

(زال) الود بين اهل السنة والرافضة وعادوا الى اشر ما كانوا واحكمت الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلى خير البشر فمن ابى فقد كفر وتمت فتنة وسلب الثياب والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور الرافضة فاحرقوا عظام العونى والناشى والجذوعى اوثم على الرافضة انهم فعمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد السرخسي *

(وفيها) اخذ السلطان طغرل بك اصبهان وجعلها دار الملك (وفيها) هجمت الغز على الاهواز وعملوا كل قبيح من القتل والنهب والفسق (وفيها) كانت وقعة عظيمة بين المصريين وبين المغاربة عسكر ابن باديس قتل فيها نحو ثلاثين الفا *

(سنة ٤٤٤) ابو على بن المذهب — ابو نصر السجزي — ابو عمرو الداني المقرى

سنة اربع واربعين واربع مائة

(فيها) جرت وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق (وفيها) وصلت السلجوقية الى نواحى العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا (وفيها) بعث الملك الرحيم وزيره مع البساسيرى يحاصرون اخاه بالبصرة (وفيها) مات المسند (ابو على الحسن بن على) بن المذهب راوى المسند لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة (والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد) السجزى بمكة قال الحبال هو احفظ من خمسين مثل الصورى (وفى شوال) مات الحافظ المقرى (ابو عمرو عثمان بن سعيد) الدانى صاحب التصانيف وله ثلاث وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

(سنة ٤٤٥) ابو اسحاق البرمكي

سنة خمس واربعين واربع مائة

(فيها) دخلت السلجوقية الى حلوان وانجفل اهل بغداد (وفيها) مات مسند بغداد (ابو اسحاق ابراهيم بن عمر) البرمكى الحنبلى وله اربع وثمانون سنة

ـ باديس ١٢

(والحافظ

(والحافظ ابو سعد اسمعيل بن على) الرازى (ومسند اصبهان ابو طاهر) محمد بن احمد بن عبدالرحيم الكاتب صاحب ابي السمحى رحمة الله عليهم *

(سنة ٤٤٦)

﴿سنة ست واربعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان من جهة العبيدى (وفيها) ملك السلطان طغرل بك السلجوقى اقليم آذربيجان صالحاتم سار فغزا في الروم وقتل وسبى (وفيها) توفي (شيخ القراء) ابو علي الحسن بن على بن ابراهيم الاهوازي بدمشق وله اربع وثمانون سنة (والحافظ ابو يعلى الخليل) بن عبدالله بن احمد القزوينى الخليلي مصنف الارشاد رحمة الله عليهم *

﴿شيخ القراء ابو علي الاهوازي﴾ ﴿ابو يعلى الخليلي﴾

﴿سنة سبع واربعين واربع مائة﴾

(سنة ٤٤٧)

﴿فيها﴾ ملك طغرل بك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيرى كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب دار الخلافة وكان البساسيرى بواسط فنهب داره ببغداد برأى الوزير وقدم طغرل بك في رمضان وقدم البساسيرى الى الرحبة وكاتب صاحب مصر *

﴿واما﴾ طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وفرغت دولة آل بويه وعاثت السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى (وفيها مات) قاضى القضاة ببغداد ابو عبدالله الحسين بن على العجلي الجربادقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة (وشيخ الشافعية) ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي الشافعي المتزلى بالشام *

﴿سنة ثمان واربعين واربع مائة﴾

(سنة ٤٤٨)

(فيها) عظم دست الخلافة لطغرل بك وتزوج الخليفة باخت طغرل بك (وفيها) خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة

وجاء البساسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب الموصل ولدبيس امير العرب (وفيها مات) راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة *

﴿ سنة تسع واربعين واربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر (وفيها) كان الوباء المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات في الوباء الف الف وست مائة الف نفس (وفيها) مات شيخ الادب (ابو العلاء) احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيء العقيدة (وشيخ الاسلام) ابو عثمان اسمعيل بن عبدالرحمن الصابوني المفسر الواعظ بخراسان *

﴿ سنة خمسين واربعمائة ﴾

(سار) طغرلبك فنازل الموصل فكاتب البساسيري اخا طغرلبك ابراهيم ينال يعده بالسلطنة فطاش وخرج على اخيه وقصد الري فانزعج طغرلبك وقصده وقامت الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيري وصح معه الكر فدخل بغداد بالخليفة المستنصرية والعصائب واذنت الرافضة بحي على خير العمل وضعف امر القائم بامر الله وخطب ببغداد لصاحب مصر فاستجار القائم بقريش امير العرب فاجازه واخرجه معه الى الخيمة فقتل البساسيري الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة ونهبت دور الخلافة وانطوت الدولة العباسية وقامت دولة الرافضة فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بعانة واخذ صاحب مصر للبساسيري بنحو من الف الف دينار *

(وفيها) توفي الحسين بن محمد البغدادي الوني امام الفرضيين (والقاضي ابو الطيب) طاهر بن عبدالله الطبري شيخ الشافعية ببغداد وله مائة وسنتان

﴿ عبدالغافر بن محمد الفارسي ﴾ (سنة ٤٤٨) ﴿ ابو العلاء المعري ﴾ (سنة ٤٤٩)

﴿ ابو عثمان الصابوني المفسر ﴾

(وانقضى

﴿ ابو الحسن الماوردي ﴾ (سنة ٤٥٠)

القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي صاحب التصانيف (والملك الرحيم) ابو نصر بن كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة بن بويه الديلمي آخر ملوك الديلم محبوسا بقلعة الري *

﴿ سنة احدى وخمسين واربعمائة ﴾

(وفيها) عاد القائم بامر الله الى دار عزه بقتل البساسيري وذلك ان السلطان طغرلبك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على كل صعب وذلول ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق درب الزعفران ونفذ طغرلبك الى الامير قريش يشكره وليبعث وزيره عميد الملك والامراء والحجاب بالسرادقات العظيمة فوصلوا الى خدمة الخليفة ثم جاء السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي خلف هذا الكلب البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال لم يبق معي في دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد يوما مشهودا ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بالفي فارس فلم يشعر فالتقاهم البساسيري في نفسهم فسقط فاحتز واراسه وطيف به ببغداد *

(وفيها) مات جفري بك صاحب خراسان اخو السلطان طغرلبك بسرخس ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغرلبك واسمه داود بن ميكائيل بن سلجوق *

﴿ سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ﴾

(سنة ٤٥٢)

(وفيها) حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة فجاء نائب دمشق ناصر الدولة الحمداني فنزح محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة فتهيأ عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى

محمود على حلب وقتل عمه (وفيها) حاصر عطية بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها *

﴿سنة ثلاث وخمسين واربع مائة﴾

(ولي) نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر (وفيها) مات صاحب ميافارقين وديار بكر نصير الدولة (احمد بن مروان) الكردي وكانت له ثلاث مائة وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة (وفيها) مات الشيخ ابو القاسم على السمساطي ثم الدمشقي واقف الخانقاه وقبره بها وعاش نيفا وثمانين سنة (ومات) صاحب الموصل قريش بن بدران العقيلي وكانت دولته عشر سنين ومات بالطاعون *

﴿سنة اربع وخمسين واربع مائة﴾

(فيها) الح السلطان طغرلبك على القائم بامر الله حتى زوجه بابنته على مضيض (وفيها) زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة ووقع برد كبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة (وفيها) مات مسند العراق (ابو محمد الحسن بن على) الجوهري صاحب القطيعي (وقاضي القضاة) بمصر ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي مصنف الشهاب وصاحب المغرب المعز بن باديس الصنهاجي بافريقية وهو الذي قطع خطبة بني عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة *

﴿سنة خمس وخمسين واربع مائة﴾

(فيها) كانت عرس طغرلبك بابنة الخليفة واخذها معه الى الري فمات في رمضان (وكانت) بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستنصري *

(سنة ٤٥٣) ﴿ابو القاسم السمساطي﴾ (سنة ٤٥٤) ﴿ابو محمد الجوهري﴾ ﴿محمد بن سلامة القضاعي﴾ (سنة ٤٥٤)

﴿سنة

﴿سنة ست وخمسين واربع مائة﴾

(تسلطن) الب ارسلان بعد عمه طغرلبك وردت بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه بخلع السلطنة فتوجه الى آذربيجان لجهاد الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابته الملوك وانهزم ملك الكرخ له باداء الجزية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان ثم الى مرو (وفيها) مات (ابو القاسم عبد الواحد بن علي) بن برهان العكبري شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين (وفيها) مات (عالم الاندلس) احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة*

﴿سنة سبع وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من ذنابه ومنهاجه اربعة وعشرون الفا (وفيها) شرع الناصر بن علناس صاحب السلطان الب ارسلان مدينة جند وبها قبر جده سلجوق فنزل صاحبه الى خدمته فرضى عنه وعطف الى خوارزم*

﴿سنة ثمان وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملكشاه وحمل بين يديه الغاشية (وفيها) كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتقطعت منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال (وفيها) ولدت ببغداد بنت لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد*

(وفيها) مات عالم خراسان الحافظ (ابو بكر احمد بن الحسين) البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة (والعلامة) ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن سيدة المرسي اللغوي صاحب المحكم (وعالم العراق) شيخ الحنابلة القاضي

(سنة ٤٥٦) ﴿ابن حزم الظاهري﴾ (سنة ٤٥٧)
(سنة ٤٥٨) ﴿ابن سيدة﴾

﴿ابو يعلى ابن الفراء﴾ ﴿ابو اسحاق﴾

ابو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

(سنة ٤٥٩) ﴿ابن الصباغ﴾

﴿ سنة تسع وخمسين واربع مائة ﴾

في ذى القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التنبيه (وفيها) توفي محدث اصبهان (ابو مسلم محمد بن على) بن مهريز الاديب المفسر المعتزلى وله تفسير يكون عشرين مجلداً *

(سنة ٤٦٠)

﴿ سنة ستين و اربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها كما قال ابن الاثير خمسة وعشرون الفا *

(سنة ٤٦١)

﴿ سنة احدى وستين واربع مائة ﴾

(في) شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دارا مجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد الخطب فدثرت محاسنه ونقوشه *

(سنة ٤٦٢)

﴿ سنة اثنتين وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج ملك الروم صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وهرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلاء (وفيها) سار بدر المستنصرى فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة ابن عقيل فخرج من دمشق عسكر فحاصروا واشتد وكاتب لبدر فترحل بدر عن صور فرجع عسكر دمشق ثم اد بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل (وفيها) وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق الناس حتى اكل بعضهم بعضا والدواب وعدم قوا او نزحوا او خرب الاقاليم

حتى بيع كلب بخمسة دنانير و قط بثلاثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزى فى تاريخه ان امرأة خرجت في القاهرة وبيدها مدجوهر فقالت من ياخذ هذا بمد قمح فلم يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت ما نفعتنى وقت الحاجة فلا احتاجك فالعجب انه ما كان له من ملتقط * (وقال) غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته وبيعت من الجوع وخرج من خزائنهم نحو سبعين الف ثوب من الديباج واحد عشر الف كزاغند وعشرون الف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى قيل ان رغيفا واحدا اشترى بخمسين دينارا وبقى المستنصر بالله يركب وحده وخواصه مشاة لا خيل لهم ثم تساقطون من الجوع واستعار المستنصر بغلة ليركبها حامل الخبز يوم العيد فعقلوا عنها على باب القصر فذبحتها الحرافشة واكلوها فشبعوا ثم اصبحوا وقد اكلوا بقية عظامها وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا من الجوع ودام الغلاء خمسة اعوام ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى تدبير المستنصر وتمكن (وفيها) مات مفتي خراسان (القاضى) حسين بن محمد بن احمد المروزى الشافعى وهو صاحب وجه (ومات) ملك المغرب ابو بكر بن عمر التوني المغربي و كانت دولته عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاشفين المتوفى سنة *

﴿ سنة ثلاث وستين واربعمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توجه السلطان الب ارسلان السلجوقى الى الشام ثم الى آمد ثم حاصر الرها وترحل فنازل حلب يحصرهم على آذانهم يحى على خير العمل ثم خرج اليه صاحبها محمود وامه وقدموا له تحفا عظيمة فترحل (وفيها) تم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتي الف من

﴿ حسين بن محمد المروزى ﴾

(سنة ٤٦٣)

الروم والفرنج والعرب الكفرة والروس والكرخ وهو في بجمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوى فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال انا التقيهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان كانت الشهادة فالامر لله وابني ملك شاه ولي عهدي فرفعت طلائعه على طلائع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث السلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لاهدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان وارجو ان يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح *

(فلما) كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وبكى وبكي الامراء ودعوا وامنوا فقال ياامراء من اراد ان ينصرف فلينصرف فما هاهنا سلطان يامر وينهى والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وحنط للموت ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر الترغاب والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو وقتلوا في عدوهم كيف شاؤا ونزل النصر وامتلأت الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس *

﴿فلما﴾ احضر بين يدى السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك الهدنة قال دعني من التوبيخ قال فما كان عزمك ان فعلت بي لو اسرتني قال كل قبيح قال فما تظن انه افعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول اصطناعي قال ماعزمت على غير ذا ففدى نفسه بالف الف وخمس مائة الف دينار وان يطلق كل اسير في ممالكه فانزله في خيمة وخلع عليه واطلق

له

له جماعة من بطارقته فكشف ارمانوس رأسه وسجد الى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة *

(واما جيوشه) فلما عرفوا انه اسر ملكوا منخائيل فلما وصل اليهم ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف وجمع ما يقدر عليه فتجمع ثلاث مائة الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيئا ثم انه استولى على بعض المدائن هناك *

(وفيها) سار الامير الخوارزمي احد امراء السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط (وفيها مات) حافظ الدنيا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد) بن عبد الله النمرى القرطبي مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي ﴾ (سنة ٤٦٤)

﴿ الحافظ ابو عمر بن عبد البر النمرى القرطبي ﴾ (سنة ٤٦٥)

﴿ سنة اربع وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الفناء بخراسان في الغنم حيث ان راعيا كان معه خمس مائة رءوس ماتت في يوم (وفيها مات) المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمى صاحب اشبيلية وكان شهما صار ماخوطب بامرة المؤمنين وامتدت ايامه وقام بعده ابنه المعتمد *

﴿ سنة خمس وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ او قبلها كان الخلف بين عسكر مصر واقتتلوا غير مرة فقتل منهم اربعون الفا (وفيها) قتل السلطان الب ارسلان ابن السلطان جغربك بن ميكال بن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد غزا في اول السنة فعبر جيشه نهر

بجيحون يعبرون في عشرين يوما قيل كانوا ازيد من مائتي الف فارس فاتي بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فقرب اليه مع غلامين فامران يضرب له اربعة اوتاد ويشج فقال يوسف يا مخنث مثلي تقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ القوس ورماه فاخطاه يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فجره فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم او يومين (وفيها) مات مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد ابن المامون وله تسعون سنة (وشيخ خراسان) زهدا وعلما ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري بنيسابور وله تسعون سنة الا شهرا (والحرة) كريمة بنت احمد المروزية راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة (ومسند العراق) ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وقد نيف على التسعين بشهرين (ومسند) بغداد ايضا ابو الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله الزاهد العابد وله خمس وتسعون سنة رحمهم الله *

﴿ سنة ست وستين واربع مائة ﴾

(فيها) كان الغرق العظيم ببغداد ودوذ هبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيار واقيمت فيه الجمعة مرتين (ولما قتل) السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان ملك شاه بن الب ارسلان فحاصر ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب مالكها وتذلل فصولح (وفيها) بنيت قلعة صرخد بناها حسان الكلبي (وفيها) مات محدث دمشق (عبد العزيز بن احمد) الكتاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة *

﴿ سنة سبع وستين واربع مائة ﴾

(كانت) ديار مصر في هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن

﴿ابن المامون﴾ ﴿ابو القاسم بن هوازن القشيري﴾

﴿كريمة المروزية﴾

(سنة ٤٦٦)

(سنة ٤٦٧)

خالف عسكرها و العرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحل ملكه (وفيها مات) امير المؤمنين القائم بامر الله عبدالله بن القادر بالله العباسي في ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلاث مائة *

(ومات) في شعبان وله سبع و سبعون سنة و كانت خلافته خمسا واربعين سنة وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخبرة ومعرفة وعدل وشفقة ومعرفة بالادب (وحكى) القيلوى في تاريخه ان القائم بامر الله لما رجع الى دار ه نوبة البساسيرى ما نام الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام و يقوم الليل رحمه الله تعالى *

﴿ تم الجلد الاول من كتاب دول الاسلام للذهبي ﴾ و سيليه ﴿ الجلد الثاني ﴾ ابتداءه ﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

تم الجزء الاول

﴿ فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبي ﴾

﴿ وقعة

﴿زيد

﴿ وفاة

﴿ موت

﴿ موت

﴿ موت

﴿سنة

﴿سنة

﴿سنة

﴿موت

﴿ سنة

﴿وفاة

مضمون	صفحه
﴿سنة ثمانين ومائة﴾	٨٩
﴿موت عبدالوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة﴾	٩٠
﴿موت عبيد الله بن عمرو الرقي محدث الرقة﴾	ايضا
(وفاة فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الامام الشافعي رضي الله عنهما)	ايضا
﴿موت امام النحو سيبويه عمرو بن عثمان البصري﴾	ايضا
﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾	ايضا
﴿موت اسمعيل بن عياش العنسي حافظ الشام ومفتي حمص﴾	ايضا
﴿موت عبدالله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد عالم خراسان احد الاعلام رضي الله عنه﴾	ايضا
﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾	ايضا
﴿موت يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الحافظ محدث الكوفة﴾	ايضا
﴿وفاة يزيد بن زريع العيشي حافظ البصرة﴾	ايضا
﴿وفاة قاضي القضاة الامام ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليهما﴾	ايضا
﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾	ايضا
﴿موت هشيم بن بشير الواسطي الحافظ شيخ بغداد﴾	٩١
﴿موت الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي رضي الله عنهما﴾	ايضا
﴿سنة اربع وثمانين ومائة﴾	ايضا
﴿موت ابراهيم بن سعد الزهري قاضي المدينة ومحدثها﴾	ايضا

﴿موت

﴿وفاة

رضى الله

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ موت

صحيفة	مضمون
١١٣	﴿وفاة رشيد الخوارزمي محدث بغداد﴾
ايضا	﴿موت صفوان بن صالح محدث دمشق﴾
ايضا	﴿وفاة الصلت بن مسعود الجحدري قاضي سامرا﴾
ايضا	﴿موت عثمان بن ابى شيبة العبسى الحافظ مصنف المسند والتفسير﴾
ايضا	﴿موت ابى جعفر محمد بن مهران الجمال حافظ الري﴾
ايضا	﴿موت محمود بن غيلان الحافظ محدث مرو﴾
ايضا	﴿موت محمد بن ابى سمنية التمار الحافظ﴾
ايضا	﴿سنة اربعين ومائتين﴾
ايضا	﴿وفاة احمد بن ابى دواد لايادى قاضى القضاة المعتزلى﴾
ايضا	﴿وفاة ابي ثور الكلبى ابراهيم بن خالد الفقيه مفتى العراق﴾
ايضا	﴿موت خليفة بن خياط العصفرى الحافظ﴾
ايضا	﴿موت سويد بن سعيد الحدثاني صاحب مالك رحمة الله عليهم﴾
ايضا	﴿موت سحنون بن عبد السلام بن سعيد التنوخى مفتي المغرب قاضى القيروان مصنف المدونة﴾
ايضا	﴿موت قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي الحافظ صاحب ليث ومالك﴾
ايضا	﴿موت عبد العزيز بن يحيي الكناني صاحب كتاب الحيدة تلميذ الامام الشافعي رحمة الله عليهم﴾
١١٤	﴿سنة احدى واربعين ومائتين﴾
ايضا	﴿وفاة شيخ الامة وعالم زمانه الامام ابى عبد الله احمد بن محمد بن حنبل

﴿ خلافة

﴿سنة

﴿وفاة

صحيفه	مضمون
١٢٧	﴿وفاة اسمعيل بن عبدالله سمويه حافظ اصبهان﴾
ايضا	﴿وفاة بحر بن نصر الخولاني محدث مصر﴾
ايضا	﴿وفاة عباس الترقفي المحدث﴾
ايضا	﴿وفاة يونس بن خبيب العجلي صاحب ابي داود محدث اصبهان﴾
ايضا	﴿سنة ثمان وستين ومائتين﴾
١٢٧	﴿وفاة احمد بن سيار المروزي الحافظ عالم مرو﴾
ايضا	﴿موت احمد بن عبدالله الخجستاني﴾
ايضا	﴿موت عيسى بن احمد العسقلاني حافظ بلخ﴾
ايضا	﴿موت محمد بن عبدالله بن الحكم مفتي مصر﴾
ايضا	﴿سنة تسع وستين ومائتين﴾
١٢٨	﴿موت عيسى بن الشيخ الذهلي﴾
ايضا	﴿سنة سبعين ومائتين﴾
ايضا	﴿وفاة احمد بن طولون التركي﴾
١٢٩	﴿موت بكار بن قتيبة الثقفي الفقيه العادل قاضي مصر﴾
ايضا	﴿موت داود بن علي الاصبهاني الظاهري شيخ الفقهاء الظاهرية﴾
ايضا	﴿موت اسحاق بن راهويه الحافظ﴾
ايضا	﴿وفاة ابي بكر محمد بن اسحاق الصغاني الحافظ﴾
ايضا	﴿وفاة محمد بن مسلم بن وارة احد الاعلام حافظ الري﴾
ايضا	﴿سنة احدى وسبعين ومائتين﴾

الجامع

﴿سنة

﴿ سنة

﴿وفاة

﴿سنة

﴿سنة

﴿وفاة

﴿سنة

شيخ

﴿سنة

﴿سنة

﴿سنة

﴿وفاة

 ﴿وفاة

﴿تم فهرس الجزء الاول﴾

﴿ تلك الايام نداولها بين الناس ﴾

﴿ الجزء الثاني ﴾

(من)

﴿ كتاب دول الاسلام ﴾

في التاريخ للحافظ شمس الدين ابي عبدالله الذهبي المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهى الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله السخاوي الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

﴿ الذيل التام بدول
الاسلام ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة بمدينة
حيدر آباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

(لما مرض) القائم بامر الله افتصد فانفجر انفصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت قوته فطلب ابن ابنه الامير عبدالله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدى بامر الله بمحضر قاضى القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابى نصر بن الصباغ وابى جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبى (وكان) المقتدى ولد بعد موت ابيه بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبى وسار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لاخذ البيعة (وفيها) مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده (وفيها) مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداري والبوشنجي (١) راوى الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان

﴿ ابو الحسن الداري ﴾

(١) قال الذهبي في المشتبه البوشنج بليدة من اعمال هراة منها ابو الحسن الداودى راوى الصحيح وطائفة ١٢ القاضى محمد شريف الدين عفا عنه

ورعا

ورعا عابدا كبير الشان رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم (وفيها) نازل النسر الخوارزمى دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدى بامر الله وابطل الاذان بحى على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما غاشما افقر الرعية (وفيها) مات مقرئ العراق ابو الحسن بن القاسم الواسطى غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة (وشيخ) التفسير ابو الحسن على ابن احمد الواحدى النيسابوري صاحب الثعلبى رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وستين واربع مائة ﴾

(سار) النسر الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكادان يملكها ورجع مكسورا فحاصر القدس فاخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذبح القاضى والشهود صبراً (وفيها) مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن هزار مرد الصريفينى (وزاهد خراسان) ابو القاسم عبد الله بن على الطوسى كركان *

﴿ سنة سبعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشى دمشق فحاصروها مدة ورحلوا ثم حاصروها مرة ثانية (وفيها مات) محدث خراسان الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابورى المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفرائنى فمن بعده (وفيها) توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزار في رجب وله تسعون سنة (ومسند) دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون سنة (وشيخ الحنابلة) الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة (ومحدث) اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن

(سنة ٤٦٨) ﴿ت﴾ المقرى ابو الحسن الواسطي ﴿ت﴾ ابو الحسن الواحدي ﴿ت﴾ ابو محمد الصريفيني ﴿ت﴾ احمد بن عبد الملك النيسابوري ﴿ت﴾
(سنة ٤٦٩) ﴿ت﴾ ابو القاسم الطوسي ﴿ت﴾ (سنة ٤٧٠) ﴿ت﴾ ابن النقور البزار ﴿ت﴾ ابو نصر بن طلاب ﴿ت﴾
﴿ت﴾ ابو جعفر الهاشمي

ابن محمد بن منده الحافظ *

﴿وفي سنة احدى وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧١)

﴿سار﴾ تاج الدولة تتش اخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك النسر فقبض عليه وقتله فى الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله النسر لجوره وعسفه (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو على الحسن بن احمد الحافظ الزاهد وله تسعون سنة * وامام النحاة (ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن) الجرجاني صاحب التصانيف *

﴿ابو القاسم بن منده﴾ ﴿ابو بكر عبد القاهر الجرجاني امام النحو﴾

﴿سنة اثنتين وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٢)

﴿طاب﴾ صاحب الموصل شرف الدولة العقيلى من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان كمل عليه كل سنة ثلاث مائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها من آل مرداش (وفيها مات) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطينى (١) الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام *

﴿سنة ثلاث وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٣)

﴿فيها﴾ مات ابو الحسن الصليحى الذى خرج واستولى على اليمن *

﴿ابو الحسن الصليحى﴾

﴿سنة اربع وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٤)

﴿فيها﴾ اخذ صاحب الموصل مدينة حران من بنى ذباب النميرى (وفيها) تملك سديد الدولة على ابن مقلة الكنانى شيزر انتزعها من النصارى بالامان وعال بذله فلم يزل بيده وبيد ذريته حتى هد منها الزلزلة وفات اكثر من بها فبناها نور الدين وجددها (وفيها مات) امير الحلة دبيس بن مزيد الازدى وكان

(١) قال الذهبي في المشتبه الحطيني هو هياج بن عبيد مفتي الحرم وزاهدهم قتل صبرا على السنة سنة ٤٧٢ ١٢ القاضى محمد شريف الدين عفا عنه *

رئيس العرب في زمانه (وفيها مات) عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (ومسند) بغداد ابو القاسم علي بن احمد البسري البندار وله ثمانون سنة *

﴿ ابو الوليد الباجي ﴾ ﴿ ابو القاسم البندار ﴾

﴿ سنة خمس وسبعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٧٥)

﴿ وفيها مات ﴾ مسند اصبهان ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن مندة (وفيها) قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم ثلاث مرات *

﴿ ابو عمرو بن مندة ﴾

﴿ سنة ست وسبعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٧٦)

(فيها) سار الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملك شاه فامره على ديار بكر (وفيها) مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا مقلا من الدنيا قانعا بكسرة رحمه الله تعالى *

﴿ ابو اسحاق الشيرازي ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٧٧)

(فيها) سار سليمان بن قتلمش السلجوقي الذي تملك قونية وهو جد سلاطين اقاليم الروم فاتى في جيوشه فنازل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة * فعفا سليمان عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردي قصيدة منها *

وفتحت انطاكية الروم التي * نشزت معاقلها على الاسكندر

وهبت منا كبها جيادك فانثنت * تلقى اجنتها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الحمل الذي كان يؤدي اليه متولي انطاكية فبعث يقول له انما ذاك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب

الموصل فنهب شرف الدولة العقيلي (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان تقيا صالحا مثبتا (وفيها مات) شيخ الصوفية ابو علي الفارمدي صاحب القشيري *

سنة ثمان وسبعين واربع مائة

(حاصر) الادفونس بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس سبع سنين واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد (وفيها) اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تنش ثم لم يقدر عليها ورد (وفيها) جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقي النهار ليلا بهيما وسقط رمل المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوسي وحكاه في امثاله *

﴿ و فيها مات ﴾ محدث الاندلس (ابو العباس احمد بن عمر) بن دلهات العذري وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بمكة) شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (وشيخ الشافعية) ابو سعد المتولي عبد الرحمن بن مامون النيسابوري (وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله تسع وخمسون سنة (و شيخ الحنفية) قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وسبعين و اربع مائة ﴾

(اقتتل) على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تنش

فعملوا

الحواشي:

﴿ ابو نصر بن الصباغ ﴾ ﴿ ابو علي الفارمدي ﴾

(سنة ٤٧٨)

﴿ ابو العباس العذري ﴾ ﴿ ابو معشر الطبري شيخ القراء ﴾ ﴿ ابو سعد المتولي النيسابوري ﴾ ﴿ امام الحرمين ابو المعالي الجويني ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد الدامغاني ﴾

(سنة ٤٧٩)

فعملوا مصافافانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ تتش حلب (واما) السلطان ملك شاه فبلغه شأن حلب فساق في جيشه من اصبهان فقدمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة *

﴿ وفيها ﴾ كانت وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الادفونس وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على سرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا نحو الثلاث مائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون غنايم لا تحصى *

﴿ ولما ﴾ افتتح السلطان ملك شاه وكان مصاغها في اثنى عشر صندوقا وكان عرسا مشهودا دخل في السماط من السكر ار بعون الف مناقيمة ذلك ثمانية آلاف دينار (وفيها مات) الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث بسمرقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان يملك قريبا من اربعين قرية ويزكي في السنة بعشرة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما *

﴿ سنة احدى وثمانين واربعمائة ﴾

(فيها) مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا مجاهدا ينسخ في السنة مصحفا يتصدق بثمنه وتملك بعده ابنه جلال الدين مسعود (وفيها) سار السلطان ملك شاه الى سمرقند فاخذها (وفيها) مات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبدالله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين قدس الله سره *

﴿ شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري ﴾
(سنة ٤٨١)

﴿ سنة اثنتين وثمانين واربع مائة ﴾

(فيها) تملك السلطان ملك شاه بخاري وجاء الى خدمته صاحب كاشغر ودخل في الطاعة وارسلت بنت السلطان شكوى اعراض الخليفة عنها فبعث بطلبها طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها الموت (وفيها) مات محدث مصر الحافظ (ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد) الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد بن ثربان صاحب المحاملي *

﴿ سنة ثلاث وثمانين واربع مائة ﴾

(جاءت) عسكر مصر فاخذوا صيدا وعكا وحنبل ودرسوا ابواب المستنصر بها (وفيها) عظمت البلية ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل خلق وعجزوا الى وذلت الرافضة وسبت الخليفة ثم ساروا وعملوا المظالم (وفيها اسرق) رجل اشمر نها ابافاخذوه ثم هرب الي نواحي الاحسا فقال الامير ابن عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس في امن لهيبة السلطان فنهبها وفعل كل قبيح فجاء الصريخ الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الامر قد فات وظفر وا بذلك الاشمر فصلب ببغداد (وفيها) تملك ابن الصباح راس الاسماعيلية قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهر زاده البخاري وطريقه بسط طريقة الاصحاب (وفيها مات) محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وثمانين واربع مائة ﴾

(فيها) استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربري على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء (وفيها)

(سنة ٤٧٦) ﴿ ابو اسحاق ابراهيم الحبال ﴾ (سنة ٤٨٢)

﴿ ... خواهر زاده ... ﴾ (سنة ٤٨٢)

استولت الفرنج على اكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصر شديد اكل المسلمون فيه الجيف ولا احد ينصرهم ولا يعينهم فاستولى اللعين على الجزيرة *

(وفيها) قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق ونائب حلب اقسنقر ونواب النواحي فعملت البلادة ببغداد فبالغوا في الوقيد والنيران والشمع على زى العجم واسر الناس (وجاءت) بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت الردم *

﴿ سنة خمس وثمانين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٨٥)

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الادقونس اقبل بجيوشه وقصد حياز فالتقاه ابن ابطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الادقونس في نفر يسير (وفيها) عزم السلطان على غزو مصر واخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش (وفيها) سار عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتتحوا اليمن فظلموا وعسفوا (وفي رمضان) قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه ديلمي في زي الباطني فقتله بالسكين (فهذا اول) ماظهر من عمل الاسماعيلية (وعاش) النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله ومع هذا فلم يتمتع السلطان بعده وعاش بعده شهراً وهو الوزير ابو على الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقوراً نبيلا من افراد العالم وزر ثلاثين سنة رحمة الله عليه *

﴿ ابو علي الحسن بن علي الطوسي ﴾

(واما) السلطان جلال الدولة ملك شاه بن الب ارسلان بن جغربيك السلجوقي فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه واتسعت

ممالكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر وباب الابواب والروم والجزيرة والعراق وخراسان والشام مملكته من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا مظفرا في حروبه مغرى بحفر الانهار وعمل القناطير والاسوار عمر ببغداد جامعا كبيرا يقال انه اتفق فيه عشرة آلاف دينار وآمنت السبل في ايامه (مات) في شوال فيقال انه سم في طعام وحمل الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة (وفيها) اخذت عرب خفاجة الركب العراقي فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشقي الى رطلين فاهلك الحرث والنسل *

﴿ سنة ست وثمانين واربع مائة ﴾

(سنة (٤٨٦))

﴿ لما علم ﴾ صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان فنازل نصيبين واخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ الى المقتدى فطلب منه تقليد السلطنة (ثم سار) فملك ميافارقين وقصد آذربيجان وغلب على بعضها فبادر الملك (بركيا روق) ليدفع عمه (تتش) عن البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوازن وتحولوا الى (بركياروق) فضعف (تتش) ورجع وعظم (بركياروق) * (وفيها) قدم عسكر مصر فاخذوا صور لمخامرة اهلها واخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركياروق بغداد فقلده الخليفة وخطبوا له *

(ابو الفرج الشيرازي الحنبلي)

(وفيها مات) شيخ الشام القدوة العالم الشيخ (ابو الفرج) عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار رحمه الله عليه *

(سنة ٤٨٧)

﴿ سنة سبع وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ اخذ ﴾ تتش بجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه ثم حاصر حلب واخذها وتسلم حران والرهاء واخذ خلاط(١) ثم سار فاخذ آذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصده (بركياروق) فكبسه عسكر (تتش) فهزموا فوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه وارادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمودا بن السلطان ملكشاه جدر فقال الطبيب كانه مايعيش فلا تعجلوا بكحل هذا (فمات) محمود وله سبع سنين فملكوا (بركياروق) وقوى سلطانه (وفيها) مات صاحب مصر المستنصر بالله ابن الظاهر ابن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلى (وفيها) مات قبله بايام (بدر) امير الجيوش وكان حاكما على الممالك والمستنصر من تحت امره ﴿ وفيها ﴾ مات ابن ابى هاشم صاحب مكة وكان ظلوما فاجرا امر بنهب الحجاج في العام الماضي (وفيها مات) مسند خراسان ابو بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى ثم النيسابورى صاحب الحاكم ابى عبدالله (والامير) قسيم الدولة (اقسنقر) التركى مملوك السلطان ملكشاه وقيل هو لصيق به فخطره عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية قتله (تتش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعدما بقى مدة مدفونا به مشهد قرنبيا نقله ولده الاتابك زنكى والد الملك نور الدين (وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تتش) في السجن (وفيها) اخذت الفرنج بلنسية صلحا (وفيها توفي) امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبدالله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبدالله بن القادر العباسى مات في المحرم فجاءة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر فيقال ان

﴿ ابو بكر ابن خلف الشيرازى ﴾

﴿ وفاة الخليفة المقتدى بالله ﴾

(١) خلاط ككتاب بلد بارمينية ١٢ قاموس

جاريته سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله *

{ خلافة المستظهر بالله }

{ لما مات } المقتدى اخذوا في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد (وفيها) توفي الحافظ الامير ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا العجلي صاحب الاكمال وغيره *

{ سنة ثمان وثمانين واربع مائة }

{ فيها } تزندق احمد خان صاحب سمرقند فاحضر الامراء وعلماء البلد وشهد الشهود عليه فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه (وفيها) بعث تاج الدولة (تتش) شحنة لبغداد فدخلها واراد بها فتنة امير معه فجاءه الخبر بقتل استاده فرد الى الشام وكان (تتش) حاصر همدان ثم قصد اصبهان فالتقى هو و (بركياروق) بقرب الري فانكسر عسكر (تتش) وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى بثار استاذه وانفرد (بركياروق) بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه (دقاق) دمشق وكان الامير طغتكين تزوج بام (دقاق) فتمكن من الامور *

{ وفيها } توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة (ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله) بن عبد الوهاب التميمي وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام) بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاث مائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة (وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد) بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي بغداد بعد الدامغاني وكان من قضاة

العدل

{ الامير ابو نصر ابن ماكولا صاحب الاكمال }
{ خلافة المستظهر بالله } (سنة ٤٨٨)
{ الحافظ ابو الفضل احمد ابن خيرون }
{ ابو محمد رزق الله التميمي }
{ عبد السلام القزويني }
{ ابو بكر ابن بكران }

العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له مملوك اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي مال ابي علي بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله (وفيها) توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين *

(سنة تسع وثمانين واربع مائة)

(وفيها) تملك (كربوقا) الموصل بعد حصار طويل (وفيها) مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ بغداد ابو بكر محمد) بن احمد ابن الخاضبة (وعالم مرو ابو المظفر منصور) بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة رحمة الله عليهم *

(سنة تسعين واربع مائة)

(فيها) قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جبارا وسار السلطان (بركيارق) فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه (سنجر) على خراسان ودامت دولة (سنجر) على خراسان نحو ستين سنة وامر السلطان (بركيارق) علي خوارزم محمد بن توشكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه الكبير والد علاء الدين خوارزم شاه (وفيها) اقتتل الاخوان (دقاق) و (رضوان) وعملا المصاف بقنسرين فانهزم (دقاق) ثم اصطلحا (وفيها) قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى قامة وكفرطاب وعاثوا وحاصروا

محمد بن نصر الحميدي

ابو المظفر منصور السمعاني (سنة ٤٨٩)

القاسم بن الفضل (سنة ٤٩٠) محمد ابن الخاضبة

﴿ نصر بن ابراهيم المقدسي ﴾ (سنة ٤٩١)

انطاكية (وفيها مات) عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ اشتد ﴾ الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها (باغي سان) النصراني منه ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه مالم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فدما لهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمس مائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب (باغي سان) في ثلاثين فارسا على حمية واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر ثم ندم (باغي سان) وتأسف اذلم يقاتل عن حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فتركه اصحابه ونجا فجاء ارمني فاحتز رأسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقتتل (كربوقا) في عسكر الموصل فنزل المرج (دابق) واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا وتحامق فاغضب الامراء فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر يوما في جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم (كربوقا) وكانت ملوكهم (بردوين) و (متحيل) و (كندقوي) (القمص) و (همنت) ومعهم راهب عتيق نظم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها انتصرتم فحفروا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فحملوا مصافا فحمل المسلمون حملة قبيحة اشتغلوا عن

(سنة ٤٩٢) ﴿ مكي بن علاز ﴾ ﴿ ابو الفوارس طراد الزينبي ﴾

الفرنج بقتال (كربوقا) فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسادت الملاعين فحاصروا معرة ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها *

(وفيها) سار من مصر امير الجيوش احمد ابن امير الجيوش فحاصر القدس واخذها من ابن (اواق) (وفيها) توفي مسند العراق ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة (وامير الكرخ السلار ابو الحسن مكي) بن علاز وله بضع وتسعون سنة وكان عالي الرواية *

﴿ سنة اثنتين وتسعين واربع مائة ﴾

(فيها) انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم اتسز نائب السلطان ثم هم بالخروج عن الطاعة فقتله ثلاثة (وفيها) نازلت الفرنج بيت المقدس وكان (تتش) قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الدعوة الفرنج اولا فنازلوا عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا ووضعوا السيف في المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ونزل الذين اجتمعوا ببرج ونادوا بالامان وكان في القصر سوار من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقي وتخاذلت ملوك المسلمين وتمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين الفا ليتخذ بيت المقدس فوصل الى عسقلان ثاني يوم اخذوا القدس فاعلم وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب مجمل ورحلوا في اثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم حرقوها عليهم واقطع السلطان

(بركياروق) اخاه (كنجه) وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة (ازان) وطلع شهما شجاعا مهيبا فقطع خطبة اخيه واستوزر مريد الملك نخامر على السلطان عدة امراء محمد وكثر جيشه فقصد الرى فاستولى عليها وحبس والده السلطان (ثم سار) سعد الدولة (كوهرابين) من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين (وفيها مات) مسند القاهرة القاضي ابو الحسن على بن الحسن الخلقي وقد قارب التسعين * وممن قتل بالقدس (الحافظ مكي بن عبد السلام الرملي) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين واربع مائة ﴾

ضعف سلطان (بركياروق) واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مزيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يواخذ (كوهرابين) بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته (كوهرابين) وصدقة وعلى ميسرته (كربوقا) صاحب الموصل واقبل السلطان محمد في عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل (كوهرابين) وانهزم جمع (بركياروق) واسر وزيره ونجا (بركياروق) في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان (كوهرابين) خادما تركيا للملك (ابي كاليجار الديلمي) ولي بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار (بركياروق) منكسرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب (بركياروق) اصبهان فسبقه اخوه السلطان محمد اليها (وفيها) التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة

بقي

﴿ابو عبدالله الحسين النعالي﴾ (سنة ٤٩٣)

حتى قتل منهم مائة الف (وفيها مات) مسند بغداد ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن طلحة النعالى عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع وتسعين واربع مائة﴾

(فيها) كان المصاف العظيم بين الاخوين (بركياروق) و(محمد) فانهزم محمد واسر مؤيد الملك فذبحه (بركياروق) بيده وكان ظالما جبارا ودخل (بركياروق) الرى وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما وعظم جيش اخيهما (بركياروق) وعادت سعادته فاستاذنته امراؤه في التفرق للغلاء حتى بقى في عسكر قليل فسمع القصة اخواه فطويا المراحل فهرب ونقصت هيبته فاتى الى همدان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمية فدخل بغداد وعرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده الرعية فدهمه اخواه وتاخر هو الى واسط مريضا واصحابه يعيشون من نهب القرى (وامدت) الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصروا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك (وفيها) سار (كندفرى) صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه سهم فقتل الى لعنة الله فاسرع اخوه بعدوين الى القدس وعرف صاحب دمشق (دقاق) فنهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم (وفيها) اخذت الفرنج سروج بالسيف (وفيها) مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن بطر القارى وله خمس وتسعون سنة *

﴿ابو الخطاب نصر بن بطر﴾ (سنة ٤٩٤)

﴿سنة خمس وتسعين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ مات صاحب مصر المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى الرافضي (سنة ٤٩٥)

وبويع بعده ابنه الآمر باحكام منصور وهو صغير له خمس سنين والامور

كنائب الافضل امير الجيوش (وفيها) كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد و(بركياروق) بروذراور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال * وسعت الامراء في الصلح فتقررت القاعدة على ان (بركياروق) السلطان وان يكون للملك محمد حس وآذربيجان وديار بكر والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا * (ثم) بعد شهرين كان بينهما المصاف الرابع فان محمدا نسب الذين سعوا في الصلح الى المخامرة فقتل اميرا وكحل آخر (وكان المصاف الخامس) بين الاخوين بخوى فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى خلاط (وفيها) سار صاحب دمشق الى الرحبة واخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج يافا ثم التقوا هم والفرنج فقتل من الفرنج اربع مائة واسروا ثلاث مائة (وفيها) مات مقرئ العراق ابو طاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي وله اربع وثمانون سنة (وقراء الاندلس الثلاثة) ابو داود سليمان بن نجاح وابو الحسن علي بن الدش وابو الحسين يحيى بن البناني *

﴿ ابو طاهر ﴾ ﴿ مقرئ ﴾ ﴿ ابو داود سليمان بن نجاح ﴾ (سنة ٤٩٧)

﴿ ابو الحسن علي بن الدش ﴾ ﴿ ابو الحسين يحيى بن البناني ﴾

﴿ سنة سبع وتسعين واربع مائة ﴾

(فيها) تأكد الصلح بين السلطان بركياروق و(محمد) و(فيها) اخذت الفرنج في المهود والامان فغدروا بهم حاصروا عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا (وفيها مات) صاحب دمشق شمس الدولة الملك (دقاق بن تتش) السلجوقي واقيم بعده ابنه صبي واتابكه طغتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحبها ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه (وفيها) غزا عسكر خراسان في الاسماعيلية واخذوا منهم حصن (طبس) وقتلوا منهم خلقا *

(وفيها)

﴿ ابو مطيع محمد المديني ﴾ (وفيها مات) ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة (ومفتي الاندلس) ومسندها محمد بن نوح القرظي مولى ابن الطلاع وله ثلاث وتسعون سنة * ﴿ محمد بن نوح القرظي ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٩٨)

﴿ في ربيع الآخر ﴾ مات السلطان بركياروق بن ملك شاه واقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة صغير اله خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت (بركياروق) بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد (بركياروق) وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان (وفيها) كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه ونكلوا اقامة ارتاح وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين وهم في الف وثلاث مائة فارس من الدماشقة عليهم صبروا وافيات الجمعان حتى قتل من كل منهما ازيد من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من الفرنج شديدا على طرابلس وهلك (صنجيل) وملكوا غيره *

﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٩٩)

(كانت) الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكى (فهر) اتابك طغتكين وزينت دمشق (وفيها) ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم اليهم كل مفسد ثم عملت الفرنج بقلة الافرات الحصن فنازلوه فاخذوه (وفيها مات) شيخ بغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد* ﴿ ابو منصور الخياط ﴾

﴿ سنة خمس مائة ﴾

(فيها مات) صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث القادم الى العراق يلتمس من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليد اوارسل اليه رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذى انشأ مدينة مراكش *

(وفيها) انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الاسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة وهي من بناء والده ملك شاه غرم عليها الفي الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (وابو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلاني و(ابو الفتح احمد) بن محمد الاصبهاني *

﴿ سنة احدى وخمس مائة ﴾

﴿ اول المائة السادسة ﴾ كان سيف الدولة صدقة الاسدى صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان يطيب ويحثه على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان الى بغداد في عسكر يسير نحو الالفين فبعث يحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئا وجرت فصول يطول شرحها *

(ثم) التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع في العرب وخيلهم وتباعدت آل خفاجة وعبادة عن الحملة شفقة على خيلها وبقي

صدقة

(سنة ٥٠٠)
﴿ ابو محمد السراج ﴾
﴿ المبارك بن عبد الجبار الطيوري ﴾
﴿ ابو غالب محمد الباقلاني ﴾
(سنة ٥٠١)
﴿ ابو الفتح احمد الاصبهاني ﴾

صدقة بحشهم ووعد الاكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم فجرح فرسه المهوف ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيهم ثم ضربه تركى فرماه وحمل رأسه الى السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة آلاف واسر ولده رئيس وصاحب جيشه أبن حميد وكان في طرابلس فطال حصارها وعظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد في احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق *

(واما) اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال كثيرة فاخذ خواص بني عمار وبعث بها الى مصر و(فيها) حاصر (بغدوين) صاحب القدس صورا وبنى تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبرية فخرج صاحبها (جرفاس) لعنه الله فاسر *

(وفيها مات) صاحب افريقية تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة (وفيها) مات عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوى كتاب النسائي *

﴿ سنة اثنتين وخمس مائة ﴾

(فيها) غزا طفتكين بعسكر دمشق فالتقوهم وابن اخت (بغدوين) على طبرية فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمس مائة اسير وثلاثين الف دينار فابى طفتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طفتكين اربع سنين (وفيها) قتلت الاسماعيلية قاضى اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضى

﴿ سنة ٥٠٢ ﴾ ﴿ الاثنين المرقى ﴾

صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وتجمع قفل كبير فساروا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحاجون القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان اولاد ابن منقذ يسيرون فبادروا فاصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والاسماعيلية الى الظهر بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية (وفيها مات) شيخ الشافعية بالعجم ابو المحسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي (وفيها مات) امام اللغة ببغداد ابو بكر زكريا بن يحيى ابن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث وخمس مائة ﴾

اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفي الآخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف وسار (تنكر) الفرنجي فاخذ ثانيا في الحيل والاعان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبدانى (وفيها) اخذت الفرنج حصن الاكراد *

﴿ سنة اربع وخمس مائة ﴾

(فيها) اخذت الفرنج بيروت براو بحرا فاخذوها بالسيف ثم صيدا بالامان واقام بها اكثر اهلها رعية فقرر عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين الف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بغدوين) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على امساكه فعجز وافقارقه عسكره واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فقتله اعيان البلد وقتلوه ونهبوا داره

(سنة ٥٠٢) (ابو زكريا التبريزي الخطيب) (ابو المحسن الروياني)

(سنة ٥٠٤)

فبعث اليهم امير الجيوش نائبا (وفيها) اخذت فرنج انطاكية حصن (الاثارب)
وحصن (زردنا) بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل باديس
بلدهما وايقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة
وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين الف دينار وثياب وخيل
وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار وصالحهم امير صور على
شيء وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر
الضجيج وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك فلله الامر
(وفيها) كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان
عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ثم هادنوه
على حيف عليهم واذلال ولم ينجد الشام لا جيوش مصر ولا جيوش العراق
(وفيها) مات شيخ الشافعية الكيا علي بن محمد الهراسي ببغداد

﴿ علي بن محمد الكيا الهراسي ﴾

﴿ سنة خمس وخمس مائة ﴾

﴿ سنة ٥٠٥ ﴾

(فيها) عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني الغزو والفرنج جاؤا الى
حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبئس ما فعلوا لانهم طمعوا في
المسلمين عساكر الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا وشحنوه بالمقاتلة
وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت
ثم عاقت الفرنج من طمتكين ان يحرق الغلات فاخذوا من اهل صور
ما بذلوه ورحلوا (وفيها) كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين
الفرنج وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون مالا يعبر عنه وقتل خلق من
ابطال الفرنج (وفيها) مات مسند بغداد ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف
وله مائة سنة الا سنة (وشيخ الشافعية) حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد

﴿ وفاة ابي الحسن علي العلاف ﴾

الغزالى الطوسى بها وله خمس وخمسون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات (نسيل) صاحب (سيس) فسار صاحب انطاكية (تنكوى) ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه (خيرخان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية الغزاة فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى سلمية وسار الكل بحرب (بغدوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بحذاهم بغدوين وبينهما النهر (وفيها) مات قاضى دمشق ابو عبد الله محمد بن موسى البلاشاغونى التركى الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لى امر لاخذت من الشافعية الجزية *

﴿ سنة سبع وخمس مائة ﴾

﴿ ففى ﴾ المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم وثب الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا واسر (بغدوين) لعنه الله لكن لم يعرف فاخذ الذى اسره سلبه وكان يساوى جملة فاطلقه فنجا جريحا ثم جاء في النجدة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا وشبت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورابط المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكا ثم نزل الجيش مرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين يوم الجمعة للصلاة ويده في يده فى الجامع فوثب على مودود اسمعيلى جرحه في مواضع واخذ الكلب فاحرق فكتب رأس الفرنج الى صاحب دمشق ودفن مودود

بخانقاه الطواويس عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان (بطبرية) مصحف عثمان فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذي بمقصورة الخطابة

﴿ وفيها ﴾ مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقي وتملك بعده اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية اباطاهر الصائغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم وينتصر بهم وكان ظالما غاشما (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) ابو بكر بن محمد بن احمد الشاشي ببغداد فله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهري (وفيها) مات الحافظ الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وله ستون سنة والحافظ نصير المؤتمن بن احمد الساجي ببغداده

﴿ سنة ثمان وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم اقسنقر البرسقي نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس لغزو الفرنج فحاصر الرهاء شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بغدوين) صاحب القدس من تلك الجراحة (وفيها) وثب على ملك مراغة اسمعيلي فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني وكان جم الفضائل قدم عسكر السلطان محمد الى الشام فاخذوا كفرطاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صغيرة وعزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم مالم يكن في حسابهم

(سنة ٥٠٧) ﴿ شجاع بن فارس الذهلي ﴾ ﴿ ابو بكر الشاشي ﴾ ﴿ محمد بن طاهر المقدسي ﴾ ﴿ نصير المؤتمن الساجي ﴾

﴿ ابو القاسم علي الحسيني ﴾

لانهم رجوا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج ثم ندم وسار في خواصه الى بغداد فبالغوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب له تقليدا بامرة الشام كله *

﴿ سنة عشرة وخمس مائة ﴾

(وفيها) مات مسند خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين سنة (وفيها توفي) مسند العراق ابو القاسم على بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الازجي وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة) ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسي الحافظ وله ست وثمانون سنة (ومحدث مرو) الحافظ ابو بكر محمد ابن منصور السمعاني والد الحافظ ابي سعد وله ثلاث واربعون سنة *

﴿ سنة احدى عشرة وخمس مائة ﴾

(فيها) جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق جملا وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره (١) السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد ابن السلطان ملك شاه السلجوقي باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان خير الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن ابيه في العسكر وكانت آلاف الف دينار (وقيل فيها) مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا همّ باخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل (تنيس) ثم رجع عليلا فمات بقبحة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم

(١) والطمر الدفن والوثوب الى اسفل ١٢ قاموس *

(سنة ٥١٠) ﴿ عبد الغفار الشيروي ﴾ ﴿ ابو القاسم على الرزاز ﴾ ﴿ ابو الخطاب الكلوذاني ﴾ ﴿ ابو الغنائم محمد النرسي ﴾ ﴿ محمد بن منصور السمعاني ﴾ (سنة ٥١١)

الى اليوم ودفن بتهامة وتملك القدس بعدها القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائرا فوصى (بغدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجي (١) ومسند بغداد ابو على محمد بن سعيد بن نبهان وله مائة سنة*

(سنة ٥١٢)

سنة اثنتى عشرة وخمس مائة

(في ربيع) الآخر نقل امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين واربع مائة واستخلف بعد ابيه في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلا مات بعلة التراقي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد*

(خلافة المسترشد بالله)

خلافة المسترشد بالله

(بويع) بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصارى الجابرى البخارى الزرنجوى وكان يضرب به المثل فى حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الدولة لائمة السرخسى (وفيها مات) حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد اسحاق بن منده او في التى قبلها*

(سنة ٥١٣)

سنة ثلاث عشرة وخمس مائة

(فيها) خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسين وذهب الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع عسكر كبير فقصده عساكر ونبس قصر من واسط وصل عن الدرب في الليل فاخذوا توابه اخاه فاعتقله مكرما واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر شيخ راسله وخضع له فلم يفسد فتجهز

(١) في المشتبه البرجي بضم الباء غانم بن محمد البرجى صاحب ابى نعيم ١٢

محمود للحرب في ثلاثين الفا فالتقو دالسادة وكان مع سنجر اربعون فيلا عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر نزل فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم نزلا واصطلحا بمجيء محمود الى سرادق عمه وقبل الارض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف درهم وخلع على امراءه وخصه بمملكة اصبهان وفارس وخورستان وجعله ولي عهده وزوجه بابنته وبعث لقادم الى المسترشد بالله (وفيها) كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين الفا وبين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما (وفيها توفي) عالم العراق ابو الوفا علي بن عقيل الظفري صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة (وقاضي القضاة) ببغداد ابو الحسن علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله اربع وستون سنة *

﴿علي بن عقيل الظفري﴾

(٥١٣ﻫ)

﴿سنة اربع عشرة وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمي كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى ونهب السواد وسبي الذرية (وفيها) خرجت الكرد والقفجاق واقتتلوا افسار الغز وهم رئيس وصاحب ماردين ابلغازي في ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وغرقوا واسر العدو منهم اربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين واخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب همدان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره

يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم وزيره الطغراى وذبح صبرا ثم اسنا من مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكى وفى هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدى وهزم جيش ابن اسفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند دمشق ابو الحسن على بن الحسن الموازينى (وفيها) كانت بالاندلس وقعة شديدة استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضى (ابو على الحسين بن محمد) بن سكرة الصدفي السرقسطي الحافظ وهو من ابناء الستين *

﴿سنة خمس عشرة وخمس مائة﴾

(سنة ٥١٥)

(فيها) وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في هذه النوبة (وفيها) مرض وزير السلطان محمود ففداه مائة عليها خمسون الف دينار (وفيها) مات مسند اصبهان ومقريها (ابو على الحسن بن احمد) الحداد وله ست وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش بدر الارمنى وكان شهما مهيبا كابيه وثبوا عليه فقتلوه في رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهاره السنة ولتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الآمر باحكام الله العبيدى من قتله وكان هو عامة لا على قتل الامراء وسمه وكان الافضل وله بغاذا بوه مولتها واستولى الامر على حواصله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتي عشر الف دينار وكان من المواشى التى له نقل في العام ثلاثين الف دينار ومما اخذ الامر من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف الف دينار *

(﴿ابو على الحسن بن احمد الحداد﴾)

(واما) ابن خلكان فنقل عن صاحب الدار المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار

المصرية وامير جيو شهاست مائة الف الف دينار ومائتين وخمسين اردب الدراهم وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج كذا قال فالله اعلم وولى الوزارة بعده البطائحى الملقب بالمامون ثم صلبه توفى محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوى الشافعى صاحب التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجدها وكها الى اليوم نجم الدين المغازى بن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه تمرتاش (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر بن النحام الصقلى بالاسكندرية وقد جاوز التسعين (ومسند بغداد) ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف وثمانون سنة (ومصنف المقامات) ابو محمد القاسم بن على بن محمد البصرى الحريرى *

﴿الحسين بن مسعود البغوى﴾

﴿ سنة سبع عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٧)

(فيها) التقى المسترشد بالله و دبيس الاسدى وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس وقد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده واخوته فعملت القباب وكان وقتا مشهوداً (وفيها مات) مسند مصر ابو صادق مرشد ابن يحيى المدينى ثم المصرى *

﴿ سنة ثمان عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٨)

(فيها كثرت) الاسماعيلية (بآمد) واعما لها فسارع اليهم عسكر (آمد) فقتلوا منهم سبع مائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج صور لعدم اقواتها فدامت الفرنج بها سنة تسعين وست مائة ولم يكن بالشام احصن منها *

﴿ سنة تسع عشرة وخمس مائة ﴾

(سنة ٥١٩)

﴿فيها﴾ خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء وذل وتضرع وقبل الارض فلم يأمنه ففر الى السلطان

سنجر

سنجر واستجار به فسجنه خدمة الخليفة *

(سنة ٥٢٠) ﴿سنة عشرين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ صلى المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده (وفيها مات) شيخ المالكية وقاضى الاندلس (ابو الوليد المراسة المالكى) (ومسند الاندلس) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله سبع وثمانون سنة

(سنة ٥٢١) ﴿سنة احدى وعشرين وخمس مائة﴾

﴿قدم﴾ السلطان محمود وضيق على بغداد واسرت الناس كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود في الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجوارى يلطمن فاخلى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال اياما ثم تراسلوا في الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة الاف (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو العز محمد بن الحسين الواسطى القانسى وله ست وثمانون سنة *

﴿ابو العز محمد بن الحسين الواسطى﴾

(سنة ٥٢٢) ﴿سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم زنكى بن (افيسقر) بامر السلطان فاستولى على حلب (وفيها) مات (صاحب دمشق) طغتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق بن تتش وكان بطلا شجاعا شديدا لوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بورى *

(سنة ٥٢٣) ﴿سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة﴾

﴿دخل﴾ السلطان محمود بغداد وحرض ان يوذن لدبيس في دخول بغداد فمنع ونفذ الى زنكى ليتسلم الموصل وحلب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ السلطان مائة الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بثلثماءة على

ان لا يولى دبيس شيئاً ثم دخل دبيس بغداد وركب في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فما د دبيس الى الاذي والنهب وتصادر حتى جمع خمس مائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبيس لقدومه خمسين فرسا وثلاثة احمال ذهب فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادرهم فبعث السلطان لحربه فنزل في عشرة آلاف فارس فدخل دبيس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف اتهموا برأى الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب فكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم واسر ثلاث مائة *

﴿ سنة اربع وعشرين وخمس مائة

(سنة ٥٢٤)

(كانت) وقعة عظمى بين ابن تاشفين وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى على المغرب كله (فيها) ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوردانية مسندة اصبهان ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور ابن المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسوفا فاسقا ولد سنة تسع واربع مائة وولي وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة اشهر فدبر ممالكه افضل امير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو وثب عليه جماعة فانكروه وهلك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد الحميد بن محمد وكان الآمر قصيرا شديد السمرة جاحظ العين داهية فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واظهاره الفواحش (وفيها) مات (محدث دمشق) ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وله ثمانون سنة *

﴿ ابو محمد هبة الله الاكفاني ﴾

﴿ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴾

(ضل) دبيس في البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي سرية دمشق ضياعة امير دمشق لزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيئا غريبا حوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه (وفيها) توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي (ومسند الاسكندرية) ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الخطاب[1] وله احدى وتسعون سنة (ومسند العراقيين) ابو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغريل فمات بعد سنتين *

﴿ سنة ست وعشرين خمس مائة ﴾

(فيها) قدم مسعود بعد وفات اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان فبعث الخليفة العساكر لكنه فالتقوا (بالدينور) قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون الفا وكان مع مسعود افواج فبلغ عدد القتلى اربعين الفا وجاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى (كنجه) فتسلطن طغربل واقبل زنكي ومعه دبيس ليأخذ بغداد وهم في سبعة الاف وبرز الخليفة من المخيم وبيده السيف مشهورا ثم التقاها في الفي فارس فانهزما اقبح هزيمة *

(وفيها) مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فجرحه فتعلل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل *

(١) ذكر في المشتبه ان الحطاب بالحاء المهملة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

﴿سنة سبع وعشرين وخمس مائة﴾ (٥٢٧ سنة)

(خطب) بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغربك (وفيها) اغارت التركمان على اعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلاف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا (وفيها) جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد في اثنى عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها ثمانين يوما وهي لزنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد يرحل فابي ثم ترحل (وفيها) اخذ شمس الملوك (ابانياس) بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم (وفيها) مات (مسند بغداد) ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلي (وشيخ الشافعية) اسعد بن ابي نصر الميهني (وشيخ الحنابلة) ابو الحسن على بن عبيد الله بن الزاغوني صاحب التصانيف *

﴿ابو غالب احمد بن البنا السلماني﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وخمس مائة﴾ (٥٢٨ سنة)

﴿فيها﴾ خضع زنكي بن اقنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامراء يوم العيد وعرض الجيش في زنك لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين في النفوس فكان جيشه عشرين الفا *

﴿سنة تسع وعشرين وخمس مائة﴾ (٥٢٩ سنة)

﴿مات﴾ طغربل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى اليه دبيس وحشدوا وعزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي وهو يحاصر دمشق ليسرع المجيء وطلب نائب البصرة فكلهم وبعث مسعود عسكرا مقدمة الخليفة فبيتوهم واخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار

المسترشد في سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع المصاف في رمضان فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا اقرأوا اثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسره مسعود واخذ الخزائن التي له وكانت اربعة الاف الف دينار ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس واخذتهم التركمان وزور مسعود على لسان الخليفة كتبا الى بغداد واقبل اهل بغداد على النوح والعويل على خليفتهم وكان محببا اليهم واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة الخليفة وكان المصاف بهمذان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك على كتابي تقبل يد امير المومنين وتسأله العفو وتتلافى امرك وتعيده الى مقر عزه ففعل مسعود ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه في دبيس واحضره مكتوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامراء لتلقيه فهجمت جماعة اسماعيلية على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالاسماعيلية وقتلوا وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه الله وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بني العباس وضبط الامور وجاهد غير مرة وجهز عليه اولئك الباطنية فيما قيل *

﴿خلافة الراشد بالله﴾

﴿لما جاء﴾ الخبر بصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثي وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل العزاء واراد مسعود ان ينسب قتل

المسترشد الى دبيس الاسدى فجز عليه من طير راسه واظهر انه اخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد الرافضي *

﴿ وفيها ﴾ قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بن بوري طغتكين وكان شجاعا مقداما اشهر بلاد الفرنج بالغارت لكنه ظلم غاشم للرعية كتب الى زنكي ليقدم ويسلم اليه دمشق فخوفته الامراء وامه فهيأت من قتله وكانت دولته ثلاث سنين وملك بعده اخوه محمود واتابكه معين الدين *

(سنة ٥٣٠)

﴿ سنة ثلاثين وخمس مائة ﴾

﴿ ودخلت ﴾ والراشد بالله على همه لاخذ بثار ابيه لان مسعود ابعث بعثه ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته انقلب عليه زنكي وجرت امور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسائرا كلهم لحرب مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الخطب وسار عسكر مسعود فنهبوا واسطا والنعمانية وكاتب مسعود الامراء فتخاذلوا وتخاذلوا وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدة ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاة والاعيان وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول اني متى جندت او خرجت انعزلت وبالغ في الخط الوزير على بن طراد وخوف القضاة ان لم يخلعوا وكتب محضر فيه ان ابا جعفر ولد المسترشد بدا منه سوء افعاله وسفك دما وفعل مالا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه *

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

(لما حكم القاضي بخلع الراشد احضر واعمه محمد بن المستظهر بالله وكان صهرا

لعلى بن طراد ولقبوه المقتفى لامر الله وبايعوه واخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية بغال الى وبايعوا المقتفى فيما قيل على ان لا يكون عنده آلة سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفى (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه *

(وفي) هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج سبعة آلاف واخربوا اللاذقية (وفيها) ولى اتابكية عسكر دمشق امين الدولة لمشتكين الطغتكيني واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصبهان (ابو بكر محمد بن على) بن ابي داود الصالحاني عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور) ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثلاثين وخمس مائة ﴾

(استهات) السلطان يصادر ويظلم ببغداد ويحيى الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع الى آذربيجان وتزوج المقتفى باخت السلطان وجمع داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعود ثم انفصلوا ووصل الراشد الى همدان وفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه (وفيها) مات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى المعزى *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصر الاصبهان فقتلته الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم * ويقال كان قد شفى ايضا قتل في رمضان ودفن في جامع وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال النحوى وله تسعون سنة (وسعيد بن ابى الرجاء) الصيرفى وله اثنتان

﴿ ابو عبد الله محمد الصاعدى ﴾ ﴿ ابو بكر محمد الصالحانى ﴾ (سنة ٥٣١) ﴿ ابو القاسم هبة الله الطبرى ﴾ (سنة ٥٣٢) ﴿ الحسين الخلال ﴾ ﴿ سعيد الصيرفى ﴾

وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ﴾

(كانت) الزلزلة العظمي التي دكت مدينة خيوة ومات تحت الردم ازيد من مائة الف وقيل خسف بها وبقي مكانها رمادا سود (وفيها) مات مسند خراسان (ابو القاسم زاهر بن طاهر) الشحامي المحدث وله سبع وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن على بن المسلم السلمى مات ساجدا في صلوة الصبح وهو اول من درس بالامينية (وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدى راوى الموطا (وفي شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بورك بن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد من بعلبك فتسلم دمشق *

﴿ سنة اربع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(اخذ) زنكى بعلبك ثم حاصر دمشق ثم خرج اليه ابن بورى فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكى الى المصلى وكان ذا ياخذ البلد ثم ارسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاودالقتال فمرض محمد ابن بورى ومات فزحف زنكى على البلد فلم يقدر عليه وتملك مجيب الدين آبق ولده المتوفى وتدبير الامور الى معين الدين امر فراسل امراء الفرنج وخوفهم من زنكي ان تملك جيوشه دمشق فعرف زنكى فرحل الى حوران للملتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار واحرق قرى المرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة وسار زنكى الى شهرزور فاخذها *

(وفيها) وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المومن تلميذ ابن تومرت

سنة (٥٣٣) ﴿ السلمى ﴾ على بن المسلم (ابو الحسن) ﴿ هبة الله السيدى ﴾ (سنة ٥٣٤)

﴿ ابو القاسم زاهر الشحامي ﴾

وعبدالمومن في قوة وظهور *

﴿ سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) اخذت الاسماعيلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت جيوش الخطا في مائتى الف فالتقاهم السلطان سنجر بماوراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة آلاف واسرت زوجته ونفر هوالى بلخ فاسرع خوارزمشاه فاخذ مرو وضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو القاسم اسمعيل بن محمد) بن الفضل التيمى الاصبهانى صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة (والحافظ زرين) بن معاوية العبدرى بمكة (ومسند العصر) ابو محمد بن عبدالباقى قاضى مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن ايوب الهمدانى الزاهد *

﴿ سنة ست وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) مات محدث بغداد ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر ان السمرقندى وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس ابو الحكم عبدالسلام ابن برجان اللخمى (وعلامة بخارى) ابو حفص عمر بن عبدالعزيز بن مازة الحنفى (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابى الفرج (وشيخ المالكية) بالمغرب ابو عبدالله محمد بن على المازرى صاحب التصانيف *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(ارسل) السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لاجل الواقعة العظمى التى جرت عليه من الخطا في اخذ فيه (وفيها) مات صاحب المغرب امير المسلمين (على بن يوسف) بن تاشفين البربرى تملك بمدابه

﴿ عبدالسلام بن برجان ﴾
﴿ [illegible] ﴾ ﴿ يوسف الهمدانى ﴾ ﴿ [illegible] ﴾ ﴿ ابو عبدالله المازرى ﴾
(سنة ٥٣٥) ﴿ [illegible] ﴾ ﴿ زرين العبدرى ﴾ (سنة ٥٣٦) ﴿ ابو حفص عمر بن مازة الحنفى ﴾ (سنة ٥٣٧)

فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكان حسن السيرة جزع عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب وضعف السلطان على وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين جيش عبدالمومن واخذوا مداينه فانزوى الى دهران فحاصره عبد المومن مدة فخرج منهزما واحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق في سنة اربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخط الذى هزم السلطان سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغا وبغاو ثم دوعتا فاهلكه الله وكان جيشه ثلاث مائة الف *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ﴾

(سار) السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكونه صار حرباً عامل عليه كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد الحافظ عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وله ست وسبعون سنة (ووزر ببغداد) على ابن طراد بن محمد الزينبي العباسي (وعلامة خوارزم) ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوى المفسر المعتزلى وله احدى وسبعون سنة *

﴿ وفى سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) افتتح زنكي الرها وقتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (ابو منصور سعيد بن محمد) الرزاز ببغداد (ومقرى الاندلس) ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة (ومقرى العراق ابو منصور(١) بن محمد) بن عبدالملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة *

(١) ذكر فى المشتبه معين الدين ابو منصور سعيد بن محمد الرزاز مدرس النظامية ١٢ القاضى محمد شريف الدين عفاعنه

﴿ ذكر ... ﴾ (سنة ٥٣٨) ﴿ عبدالوهاب الانماطي ﴾ ﴿ ابو القاسم محمود الزمخشري ﴾ (سنة ٥٣٩) ﴿ ابو الحسن شريح الرعيني ﴾ ﴿ ابو منصور الرزاز ﴾ ﴿ ابو منصور بن خيرون ﴾

﴿ سنة اربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٠) ﴿ وفيها ﴾ افتتح عبد المؤمن صاحب المغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل المسلمين واسر وفعل القبائح بالمسلمين (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو سعد احمد البغدادي ثم الاصبهاني وله سبع وسبعون سنة *

﴿ سنة احدى واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤١) ﴿ فيها ﴾ حاصر زنكي بن اقسنقر جعبر فوثب عليه ثلاثة مماليك فقتلوه وتملك ابنه غازي الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي بطلا شجاعا مهيبا احكم على جملة مدائن (وفيها) مات مقرئ العراق (ابو محمد عبد الله بن علي) سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستا وسبعين سنة واشهرا (ومسند خراسان) وجيه بن طاهر الشحامي النيساري وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٢) ﴿ وفيها ﴾ التقى بزبه الامير ومعه خمسة آلاف هو والسلطان مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكي فاستشهد ونال من الفرنج فخافه الفرنج ورغبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين انر وارسلت اليه الى حلب (وفيه) توفي عالم دمشق ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الشافعي مدرس الزاوية الغزالية وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٣) (فيها) جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا الى عكا فانفقوا في العساكر سبع مائة الف دينار ونزلوا دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فبرز عسكر البلد في نحو المائة الف راجل فالتقوهم فقتل من المسلمين نحو

مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوى والزاهد عبد الرحمن الحلحولى ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم وصل في النجدة صاحب الموصل في عشرين الفا وكان اهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثمانى في صحن الجامع وضج الخلق وبكوا واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشوفين الرؤس يتضرعون الى الكريم الغفار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدنى المسيح ان آخذ البلد فلا يمنعنى احد ثم ركب حمارا وبيده صليب فاجتمعوا حوله فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين وقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها افسد ما بين المقتفى الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المقتفى للحرب واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو الخمس مائة ثم ولت الامراء واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضى القضاة الاكمل على بن الحسين الزينبي عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا معظما مكملا ولي القضاء ثلاثين سنة *

﴿سنة اربع واربعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٤٤)

(فيها) التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنزل نصر الله وقتل صاحب انطاكية في الف وخمس مائة خنزير منهم ثم جوسكين صاحب البيرة وتهسنا والراوندان وعين تاب وعزاز وكان قد اتهب الخلق بالمغارات فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على غفلة وهو يزنى بامرأة فاعطى نور الدين على بلاد جوسكين وكان اسره فى اعظم الفتوحات (وفيها مات) الغازى صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعات قتل فيها خلائق من النصارى (وفيها) مات قاضى تستر (ابو بكر احمد بن محمد) الارجاني صاحب الشعر الفائق (والاتابك)

ملك الامراء معين الدين بن زار قبره في قبته خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله الى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهور امع ابي علي امير الجيوش ولد الافضل وكان ابو علي عادلا يميل الى السنة ابطل الاذان بحي على خير العمل واهمل شعار الرفض (ونقل) من خط النسابة ان اباعلي لم يسقط حي على خير العمل من الاذان بل اسقط منه محمد وعلي خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه الى ان وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما قام وزير احكم عليه فيتالم ويعمل على قتله وولي بعده ابنه الظافر (وفيها) مات عالم المغرب القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة رحمة الله عليه*

﴿القاضي عياض ابو الفضل السبتي﴾

﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٥)

﴿فيها﴾ اخذت العرب ركب العراق وعزق الحجاج وهلكوا وطلي بعض النساء اجسامهن بالطين سترا للعورة واستغنت العرب اخذوا من اخت السلطان مسعود شيئا بمائة الف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها ابق ووزيره وخضعا فرق لهما وخلع عليهما ورد الى حلب فاحبه الناس (وفيها) جاء باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب*

﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٦)

﴿ وفيها مات ﴾ عالم الاندلس القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله الغزى صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندها) ابو الاسعد

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة سبع واربعين وخمس ومائة ﴾ (سنة ٥٤٧)

﴿ وفيها ﴾ خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بجموعه الى غزنة فانهزم منه صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتكين وتملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستناب ابنى اخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين محمدا ابنا سام بن حسين الغورى فعدلا فى الرعية وعصيا على العم فبعث اليهما عسكرا فكسروه فالتقاهما بجيشه فامر اعمهما ثم دخلا به فاجلساه على التخت ووقفا فى الخدمة فبكا وزوج غياث الدين بابنته وفوض اليه الممالك (وفيها مات) مسند بغداد القاضى (ابو الفضل محمد بن عمر) الارموى الشافعى وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة (وفيها) مات صاحب ماردين حسام الدين تمرتاش ابن الغازى التركمانى وكانت دولته نيفا وثلاثين سنة وتملك ابنه البي *

﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٨)

﴿ فيها ﴾ خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسروا واستباحوا عسكره واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولو امنا تمكنا من الامر وبقى معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه (وفيها) اخذت الفرنج عسقلان وكان للمصريين وقد حاصرتها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الآن بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار رأس الامراء نازلوها وجدوا فبرز لهم اهلها

وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هي التي كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في البلد واخلوا الاسوار فزحفت الملاعين وركبوا السور وقضي الامر *

﴿ واما ﴾ بغداد فنظم خليفتها المقتفي والملوك (وفيها) نازل السلطان غياث الدين الغوري مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغوري اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى في رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون علكهم فاحتملوه ونحوا به فغضب على الامراء بهزيمتهم وحلف ليأكل كل واحد منهم . . . وهزمهم وكانت وقعة مشهورة قتل فيها خلايق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه اهل الهند على مال في كل سنة (وفيها) توفي احمد بن ابي غالب الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وابو الفتح) عبد الملك بن عبد الله الكروخي راوي جامع الترمذي بمكة (وشيخ) الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البلخي الواعظ مدرس الصادرية واليه نصبت المدرسة البلخية (والافضل) ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر القشيراني ودفن بباب الفراديس (وشيخ الشافعية بخراسان) محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري تلميذ الغزالي وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغز في رمضان (وزاهد دمشق) الشيخ ابو الحسين المقدسي اتفق موته بحلب وقبره يزار رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ عرض المقتفي جنده فكانوا ستة آلاف فارس فانفق فيهم ثلاث مائة

(سنة ٥٤٩) ﴿ عبد الكريم الشهرستاني ﴾ ﴿ شيخ الحنفية برهان الدين البلخي ﴾

دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفي وثبت هو ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح بالمضر كذب الشيطان وفر وحمل معه الجيش وكسروا التركمان ثم عاثوا بواسط فسار لحربهم ابن هبيرة فادركهم وهزمهم وعاد فلاقيه المقتفي بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجيء محمدشاه لياخذ بغداد فعرض المقتفي عسكره فكانوا ازيد من اثني عشر الف فارس فمات البقش مقدم جيش محمدشاه فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفي وحصل الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في ذل مع الغز ورأيته يسيرونه يبكي على نفسه (وفيها) دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا (وفيها) قتل بمصر خليفتها الرافضي الظافر بالله صبيا صغيرا ووهت دولة المصريين فبعث المقتفي امير المؤمنين العهد للملك نور الدين محمد بن زنكي ونظر له اياما وقد تملك دمشق ثم ولاه المقتفي مصر وامن بفتحها وعوض نور الدين لمجير الدين انق صاحب دمشق ببالس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطي خبزا وبنى له دارا عظيمة وكانت الفرنج لما اخذ واعسقلان طمعوا في دمشق بحيث انهم استعرضوا امن بها من الغلمان واخذوهم من استاذيهم قهرا وكان لهم القطيعة على اهل دمشق بمجيء رسولهم ياخذ المال فازال الله ذلك بنور الدين وكانت كبرها وصندها فملكوه البلد بلا حرب في صفر (وفيها) في مسند نيسابور ابو التركمان عبدالله بن محمد بن الفراوي (وابو محمد) عبدالخالق زاهر بن طاهر الشحامي *

﴿ سنة خمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٠)

(فيها) سافر المقتفي الى الكوفة وصلى بجامعها (وفيها) صار من الصعيد الصالح طلائع ابن زرنك وهو باني جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام من

متولي

عباس متولى مصر الذى قتل الظافر بالله فهرب عباس واخذ معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت الفرنج في البحر من صقلية الى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن رزيك على مصالحة الفرنج على مال فانكر ذلك الامراء *

(واما المقتفى) فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف طاعته (وفيها) عزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى قونية وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفى بالملك العادل *

(واما) خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي دستة مع الغز مثل واحد منهم فطارت الكلاب الاسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل (وفيها) مات مسند بغداد (ابو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة ايام (ومقرئ العراق) ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥١) ﴿ ابو الكرم الشهرزوري ﴾

(قدم) السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم يترجل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقدران سليمان لا شيء له في العراق الاما يفتحه من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الي حلوان وفي خدمة السلطان سليمان شاه معه العساكر (وفيها) في

رمضان هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الغز الى ترمذ فاستظهر بها شيئا وكان خوارزم شاه والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحار بان الغز ثم ولت الغز عوت على بلخ ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الغز اربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خلق (وفيها حارب) سليمان شاه فهزم محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فاسره وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق (وفيها مات مسند اصبهان اسماعيل بن على الحمامي في صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق) ابو القاسم الحسين بن الحسن بن البز الاسدي (ومسند بغداد) محمد بن عبيد الله الكرخي البربطى (وزاهد الشام) ابو البيان بنا بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ﴾

(قدم) محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقاتلهم جيش المقتفى اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى محمد شاه بان همدان اخذها بعض بنى عمه ونهب داره فترحل في حال محنته (وفيها) خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شويخ ينادى ياقوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه اتاه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفد بين نور الدين وبين الفرنج ونصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت في شيزر وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم (وفيها) اخذ المسلمون من الفرنج غزة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المومن صاحب المغرب على كثيرة من مدائن الاندلس وكانت

(سنة ٥٥٢)

الفرنج قد اخذت المرية في عشر سنين فحاصرها ابن عبد المومن برا وبحرا واخذها بالامان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وماوراء النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابو الحارث واسمه بالعراب احمد بن حسن مولده في سنة تسع وسبعين واربع مائة وناب في السلطنة عن اخيه (بركيارق) سنة تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى اواخر شيء ظهرت عليه التركمان الغز فانحل النظام ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وراجع امره وانقطع عوته مملكته من خراسان واستولى على اكثر ممالكه السلطان خوارزم شاه اتسز بن محمد بن نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند العراق ابو بكر محمد بن عبيدة بن الزاغوني المجلد (ومفتي بغداد) ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الشافعي (ومسند بغداد) ابو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ *

﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اصطلح الاخوان محمد شاه وملكشاه (وفيها) نزلت الاسماعيلية بخراسان على رزق تركمان فسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا اقريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاحاط بهم وهم يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت الغز على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فجازهم بالويد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم

﴿ ابو بكر محمد الزاغوني ﴾ ﴿ ابو الحسن محمد الشافعي ﴾ ﴿ ابو القاسم نصر العكبري ﴾ (سنة ٥٥٣)

بين القتال بعمل يومين انهزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل وقل شرهم لانهم شبعوا وتمولوا *

﴿وفيها﴾ مات مسند الآفاق ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الصوفي ببغداد في ذى القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه * ﴿وفاة ابي الوقت عبد الاول السجزي﴾

﴿سنة اربع وخمسين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٥٤)

﴿وفيها﴾ عاثت الغز ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب الى جرجان فراسلوه ليعود الى ملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عبد المؤمن في مائة الف فحاصر المهدية براً وبحراً سبعة اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكانهم قد ملكوها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) بهمدان محمد شاه الذى حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم *

﴿سنة خمس وخمسين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٥٥)

﴿وفيها﴾ تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقى بهمدان وذهب ابن اخيه ملك شاه بن محمود الى اصبهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا الارسلان شاه بن طغرل (وفيها) مات امير المؤمنين المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيداً ديناً مهيباً شجاعاً عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة الامور كانت دولته خمساً وعشرين سنة وعاش ستاً وستين سنة وكتب في خلافته ثلاث ربعات وزر له على بن طراد الزينبى ثم ابو نصر بن جهيرة ثم على بن صدقة ثم عون الدين بن هبيرة وقد جدد المقتفى باباً للكعبة واخذ العتيق فعمل منه ﴿وفاة امير المؤمنين المقتفى لامر الله﴾

تابو ناله (وفيها) مات الامير مجاهد الدين بزار واقف المجاهدى بدمشق *

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

(لما) توفي المقتفى بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعه ولا عمه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضى القضاة ابن الدامغانى (وفيها) مات صاحب مصر الفائز بالله صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه عيسى ابن الظافر اسمعيل بن الحافظ بايعه وهو طفل بعد مقتل والده وكان الامور راجعة الى الملك الصالح طلايع بن زريك وهو عبارة عن صاحب مصر (ولما مات) الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبدالله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته *

﴿ سنة ست وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٦)

(اساء) ابن زريك متولى مصر الى الامراء فتمالوا عليه مع العاضد وقتل بدهليز القصر في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه زريك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم *

﴿ سنة سبع وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٧)

(كان) الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد (وفيها) التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ فانهزم الكرخ وغنم الجند مالا يوصف (وفيها مات) شيخ العارفين عدى بن مسافر الهكارى الزاهد وقد قارب التسعين (ومسند بغداد) ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار عن سبع وثمانين سنة رحمة الله عليه *

﴿ ذكر وفاة عدى بن مسافر ﴾ ﴿ هبة الله الشبلى ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٨)

(فيها) قتل العادل زريك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدى البدوى

﴿ عبد المؤمن التلمساني سلطان المغرب ﴾

(وفيها) قتل صاحب الغور سيف الدين محمد (وفيها) سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الاكراد ومن نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج وانهزم عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع بلم شعث العسكر (وفيها) امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون وقتل منهم اربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي بن القيس التلمساني وكان من صنيعه كومية وابوه فخار ابهما فسافر هذا للحج ولطلب العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه هو وآخر وهم فقراء فصار الامير عبد المومن الى ان صار صاحب جيشه مائة الف فارس وافتتح عدة مدائن وعاش احدى وستين سنة وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف *

﴿ سنة تسع وخمسين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٥٩)

(فيها) اخذ نور الدين بثاره وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقرمص وذلت له الفرنج ثم جهز بابه اسد الدين شيركوه الى مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الدين فهرب شاور ثم تمكن شاور وراوغ عن شيركوه فغضب واستولى على بلبيس والشرقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وتحصن شيركوه ببلبيس جعلها ظهرا له وحصروه ثلاثة اشهر فاتاهم الصريخ بان نور الدين قد اخذ بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حارم بين النور والفرنج فهزموا ميمنته وتبعتهم الفرنج فقيل انهزموا مكيدة فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان لعنهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحمي الوطيس وطاب القتل في سبيل الله وكثر القتل

و الاسر

والاسر في عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصد منهم ازيد من عشرة آلاف واخذ نور الدين حصن حازم ثم حصن بانياس وكانت في ايدي الفرنج من ست عشرة سنة (وفيها) اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج رسلان فقتلهم التركمان فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين (وفيها) مات مسند اصبهان ابو الخير محمد بن احمد الباغبان في شوال *

﴿ سنة ستين وخمس مائة ﴾

(قال) ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابي العز اربع بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشان دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف عليه رحمة الله عليه *

﴿ سنة احدى وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) افتتح نور الدين حصن المنيطرة (وفيها) غارت الكرخ وقتلوا وسبوا بناحية تفليس (وفيها مات) مسند اصبهان ومفتيها ابو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الائمة العابدين (وفيها) مات مسند مصر ابو محمد عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي صاحب الخلعي وله اربع وتسعون سنة (والحافظ ابو محمد عبد الله) بن محمد الاشري بالشام (وشيخ الوقت) ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره *

﴿ ابو الخير احمد الباغبان ﴾ ﴿ سنة ٥٦٠ ﴾ ﴿ عون الدين بن يحيى الشيباني ﴾ ﴿ سنة ٥٦١ ﴾ ﴿ ابو عبد الله الحسن الرستمي ﴾

﴿ ابو محمد عبد الله السعدي ﴾ ﴿ ابو محمد عبد الله الاشري ﴾

(سنة ٥٦٢)

﴿سنة اثنتين وستين وخمس مائة﴾

(فيها) قدم صاحب الموصل قطب الدين ليغزو مع اخيه نور الدين فاغار على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلاثة حصون وصاما بحمص (وفيها) احترقت البلادين باب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس وطامت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فقد خلوا من بحر دميط فتاخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو في الفي فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد فجبي الاموال و اقامت الفرنج بمصر واخذهو الاسكندرية فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فاخذها وتقرر للفرنج بمصر شحنة وقطيعة مائة الف دينار في العام (وفيها مات) مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل (وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله تصانيف جمة (وعالم) بلخ ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس وله اربع وتسعون سنة (وابو القاسم عبد الله) ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وله مائة عام مات في رجب*

﴿ابو سعد عبد الكريم السمعاني﴾ ﴿عبد الجليل المعدل﴾ ﴿ابو القاسم عبد الله الدقاق﴾ ﴿ابو المعالي النحاس﴾ ﴿ابو شجاع عمر البسطامي﴾

(سنة ٥٦٣)

﴿سنة ثلاث وستين وخمس مائة﴾

(فيها) اقطع نور الدين لشيركوه حمص فصارت في يده واولاده الى ايام الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربل امين الدين على كوجك التركماني احد

الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة (وفيها مات) شيخ القراء ابو الفتوح ناصر الحسن بن اسمعيل الحسيني المصري الشريف الخطيب وله احدى وثمانون سنة *

﴿ سنة اربع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا في جمع عظيم لياخذوا مصر فحاصروا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل شاور اليه مائة الف دينار ووعده بجباية الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ضفائر النساء وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر في جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين الف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل هو الى القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومدله شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فمطله فقبض عليه فارسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل اليه ثم لم ينشب اسد الدين ان نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الحال المنصب بصلاح الدين يوسف ابن اخي اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها) توفي ببغداد محيي الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها محمد بن صاحبها بوري ابن صاحبها طغتكين التركي مات كهلا (وفيها) مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن علي بن

﴿ ابو الفتح محمد ابن البطى ﴾ ﴿ معمر ابن الفاخر ﴾

هذيل البلنسى عن ثلاث وتسعين سنة (و مسند بغداد) ابو الفتح محمد بن عبد الباقى ابن البطى وله سبع و ثمانون سنة (و محدث اصبهان) معمر بن عبدالواحد بن الفاخر وله سبعون سنة *

﴿ سنة خمس وستين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٦٥)

(جاءت) زلزلة لم يسمع بمثلها قط في الشام فقال ابن الجوزى هلك في الزلزلة بحلب ثمانون الفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم رحلوا لان نور الدين الهب بلادهم بالغارات وانفق بيد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن اخذه (وفيها) مات مسند اصبهان محمود بن عبدالكريم فورجه التاجر (وصاحب الموصل) قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازى *

﴿ سنة ست وستين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٦٦)

(فيها) خرج ملك الخزر فافتتح مدينة دمشق وقتل بها من المسلمين ثلاثين الفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين ادعى الربوبية وارا هم المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر العباسي فى ربيع الاخر وله ثمانون واربعون سنة ولاه ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل مكوسا كثيرة *

﴿ خلافة المستضئ بامر الله ﴾

﴿ خلافة المستضئ بامر الله ﴾

(بويع) ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسى بعد والده ولقب المستضئ بامر الله وكان القائم بامر المبايعة ابا الفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب

الأمير مما يليه ولم يدخل عليه غير الامير قيماز (و فيها) مات ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني بها في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة ويحيى بن ثابت بن بغداد البقال وقد جاوز الثمانين *

﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) عزل الوزير ابن رئيس الرؤساء ونهبت دياره (واما) صلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد في مائة الف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استجلبه من الاموال خلعه من الخلافة وخطب بمصر لامير المؤمنين المستضيء وانقطعت الدعوة العبيدية ولله الحمد من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم اربعة عشر متخلفا الاخلفاء يدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى اليهودي او مجوسي *

﴿ قال ﴾ ابن الجوزي قدم ابن عصرون بغداد رسولا بان المستضيء خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد والهناء وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين *

﴿ قال ﴾ ولما استفتح صلاح الدين سنة سبع باقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هناك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع على ما في القصر نحو عشر سنين وفي ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد *

﴿ وجاء ﴾ رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور الدين خلعته وهي فرجية وجبة وقباء وطوق بالف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنيب وخرج في دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء بمصر *

﴿ ثم ﴾ حدث من صلاح الدين ما اوجب غضب نور الدين فانه بعث اليه يامره ان ياتي لمحاصرة الكرك ولانى انا ايضا واسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شادي وخاله شهاب الدين الحازمي فقال ابن اخيه تقي الدين عم صاحب حماه اذا جاء قاتلناه ووافقه امير آخر فشتمهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذاهيبة وقال والله لو رأينا نور الدين لم يمكنا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا وهذه بلاده فتفرقت الامراء وكتب اكثر الامراء لنور الدين بما جرى فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل بجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين الى نور الدين بخضع له ففتر عنه *

﴿ سنة ثمان وستين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٦٨)

(فيها) سار قراقوش من مصر فحاصر اطرابلس المغرب واخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن اتسز فتملك بعده ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائبا لابيه على جند يسابور والتقى الجمعان فاسر المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطا بين فسار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد

الخطابيون ان يفرقوا كلهم فسار محمود بهم فاخذ مرو وسرخس وولي نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهر لنور الدين نصح مليح وشهامة واعانته له على حرب الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعين به على قتال اهل ملته واجعله سدا بيني وبين ملك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعددت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فافتتح بهسنا ومرعش*

﴿ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٦٩)

(فيها) وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنارنج (وفيها) غرقت بغداد بالزيادة التي لم تجئ مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلكت الضياع واقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركب اربعة اشهر حتى تهدم نحو الفي بيت ومات خلق تحت الهدم*

﴿ وفيها ﴾ بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر وامر بعمل الحساب وبعث باشياء نفيسة منها قطعة ياقوت زنته سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلس وقيمة التقدمة خمسة آلاف الف درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين (وفيها) سار اخو صلاح الدين الى اليمن فتملكها *

﴿ ومات ﴾ نور الدين بالخوانيق شهيد اسعيد احميدا فقيدا يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة وابطل سنة موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمس مائة الف دينار وستة وثمانون الف دينار واربع مائة دينار من ذلك على دمشق كان في العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما لصلوة جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عريا عن التكبر ورعا في الماكول له عقل تام ورأى ثاقب من رآه شاهد من جلال الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه رأى من اللطف والتواضع مالا ينتهى ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزور الصالحين ويراضيهم ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسرارى واخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة وحصنا وغرم على جامع الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان واوقافه نحو مائتى الف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على غزو القدس فنحبه الموت ومناقبه تستغرق الوصف وكان اسمر طويلا تركيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في الحنك وارضى بالملك بعده لابنه الملك الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ همدان ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني العطار المقرى الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة (ومسند المغرب) ابو الحسن على بن احمد بن حنين الكنانى القرطبى بمدينة فاس

﴿ ابو العلا الحسن الهمدانى ﴾
﴿ ابو الحسن على الكنانى القرطبى ﴾

ولد

﴿ بقية عمارة اليمني ﴾

وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) عمارة بن علي اليمني الشافعي صاحب الشعر البديع صلب بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعوا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويشتغل لهم صلاح الدين ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة ابن عبد القوى وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم علي بن نجا الواعظ فاعلم م صلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحهم ابن نور الدين ثم اقبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج وملك دمشق *

﴿ سنة سبعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٧٠)

﴿ فيها ﴾ تملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى مملكة حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق وملك قلعتها ثم توجه الى حماه وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل ابن نور الدين فابداه صلاح الدين العشرة ثم رحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش الموصل نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماه فهزمهم ثم كر الى حلب ثم صالح بني زريك على ان يكون له الى حد المعرة ولهم مايلي ذلك ثم اخذ حصن مازين من الفرنج وانعم بحمص على ابن عمه محمد بن شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضئ بالله يطلب تقليد السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية الذين اجتمعا نوبة دمياط وكسرا ويطلب ان يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل مايفتحه *

(وفيها) قتل شملة التركماني المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد قلاعا

ونهب الاكراد والتركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل في مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز *

﴿ سنة احدى وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧١)

(نكث) عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازى بن مردان زنكى فالتقاهم السلطان صلاح الدين وقتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وغار فوثب عليه فداوية جرحوه في نخذه وقتلوه واخذ من منبج ماقيمته الف الف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل * (وفي) رجب مات حافظ الشام (ابو القاسم على بن الحسن) بن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام ابو منصور) محمد بن اسعد العطاردى قبره بتبريز *

﴿ ابو منصور العطاردى ﴾ ﴿ ابو القاسم على بن عساكر صاحب التاريخ ﴾

﴿ سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٢)

(فيها) جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية بروم السلطنة جاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فتقهقر (وفيها) ازل صلاح الدين بلاد الاسماعيلية مصيبات وخرب بلادهم ففزعوا اليه فترحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين قدروا هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاث مائة ذراع ولم يتكمل *

﴿ على بن عساكر البطائحى ﴾ ﴿ كمال الدين محمد الشافعى ﴾

(وفيها) مات الشيخ القراء على بن عساكر البطائحى ببغداد (وقاضى القضاة) كمال الدين محمد بن عبدالله بن القاسم بن الشهرزورى الشافعى وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا النور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت رياسته في الدولتين

النورية والصلاحية (وفيها) مات مسند خراسان ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروى الحنفي القاضي وله سبع وتسعون سنة *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٧٣)

(في هذه) السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنظرة (وفيها) خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه ست مائة جمل فوثب عليه اسماعيلية بدار امماءه وقتلوا قاتله (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاخيار وتمزقوا واسر الفقيه عيسى الهكارى فافتكه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حماه اربعة اشهر ورحلوا لانهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم دمشق (وفيها مات) سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امه الركز ثم ولده البهلوان ولارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه *

﴿ سنة اربع وسبعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٧٤)

(قال) ابن الجوزى وعظت بجامع المنصور فحرر المجلس بمائة الف نفس وكان المستنصر بالله يحضر من وراء الستر وله محبة الى الحنابلة و السنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المسند في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة فهرب فتبعوه وهم يضربونه فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم *
(وفيها) نزل السلطان ببعلبك صاحبها شمس الدين المقدم على تسليمها وهو يابى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة توران شاه

وانعم بحماه على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحازمي *
(وفيها) ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لحربهم فرخ شاه ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة كبراء منهم هنفرى الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة (وفيها) ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابرى (١) في المحرم وقد نيفت على التسعين *

﴿ سنة خمس وسبعين وخمس مائة ﴾ (٥٧٥)

(فيها) كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين بيانياس فركب يسير فرأى داعيا فاخبره تقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم واسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداويه فاستنفك بعضهم نفوسهم بالاموال وهرب مقدمهم فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وتحف ونفائس وفى شوال مات امير المؤمنين المستضئ بامر الله الحسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفى العباسى وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد فى زمانه *

﴿ خلافة الناصر لدين الله ﴾ ﴿ ابو العباس احمد ﴾

(بويع) ولى العهد ابو العباس احمد ابن المستضئ بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله
(وفيها) توفيت ام عتب الربيانية ببغداد فكانت اخر من سمى من ماتت في شوال (ومات) قبلها ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة *

(١) كذا في المشتبه ١٢٩ الصحيح

﴿ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٦) ﴿ الحافظ ابو طاهر الاصبهاني السلفي ﴾

(فيها) توجه السلطان الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة قلج ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولا على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر وسمع الموطأ بالاسكندرية من ابن عوف المالكى (وفى ربيع الاخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهانى السلفى بالاسكندرية وله مائة وستتان *

(وفيها) مات الملك المعظم توران شاه بن ايوب بن شادى اخو السلطان وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذى غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها (ومات) في صفر صاحب الموصل سيف الدين غازى بن مودود بن الاتابك زنكى ابن اقسنقر التركى تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحوا من ثلاثين سنة ادار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت عمه فمقته المسلمون تملك بعده اخوه مسعود *

﴿ سنة سبع وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٧)

(فيها) اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك فخربها (وفيها) مات الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا *

﴿ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٧٨)

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة يامره بالترحل عنها وفيها افتتح ملك الروم قلج ارسلان بن مسعود مدينة كانت للنصارى (وفيها) اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ثم رجع الى حلب

فلكها وعوض عزالدين مسعود بن مودود الاتابكي صاحبها الذي اخذها بعدابن نورالدين بسنجار وعادالى مصر *

(وفيها) توفي سيدالعارفين الشيخ احمد بن ابى الحسين ابن الرفاعي الزاهد بالبطايح قريةام عبيدة وقدقارب ثمانين سنة وحافظ (الاندلس) ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبى وله اربع وثمانون سنة (وخطيب الموصل ومحدثها) ابو الفضل عبدالله بن احمد بن محمد الطوسى وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عزالدين فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الامجد (وفيها مات) عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعى عن ثلاث وسبعين سنة درس بالغزالية وبالجاروخية *

﴿سنة تسع وسبعين وخمس مائة﴾

(فيها) سارت الفرنج بحراوبرا التملك الحجاز فاسرع عسكر مصر واخذوا مراكب الملاعين برمتها وورد العسكر بمائة وسبعين اسيرا وغرق الباقون ولله الحمد (وفيها) سارشهاب الدين الغورى سلطان غزنة فافتتحها واخذامهات الهندو تسلمها من خسروشاه السبكتكينى آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفتح عبدالله بن احمد الخرقي وله تسع وثمانون سنة *

﴿سنة ثمانين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ سارالسلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فتخربت عليه ملوك الفرنج فرحل بعد ان كان قداشرف على اخذها ودخل دمشق (وفيها) راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير ان يدفن في قبر نصف يوم

﴿ابو القاسم بن بشكوال﴾ ﴿قطب الدين مسعود النيسابوري﴾ (سنة ٥٧٩) ﴿ابو الفتح عبدالله الخرقي﴾ (سنة ٥٨٠)

﴿سيد العارفين احمد الرفاعي﴾ ﴿ابو الفضل عبدالله الطوسى﴾

فدفن

فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قدمات (وفيها) توفي سلطان المغرب يوسف بن
عبد المؤمن القيسى فكانت دولته ثنتين وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض
بحمرة طويلا فصيحا مفوها له مشاركة في العلوم والفنون عارف بالحديث سخى
جوادواسع الممالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل فى الغزاة من كبسه
للعدو فملك بعدابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر باميرالمؤمنين *

﴿ سنة احدى وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ سار ﴾ السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض
بحران مدة (وفيها) مات شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان
وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل ارسلان سبع
سنين وخلف البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن
الخيل والدواب ثلاثين الف رأس *

﴿ وفيها ﴾ مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصارى الصالح وله
ثمانون سنة (وحافظ المغرب) ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدى
الاشبيلى ببجاية وله احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمى السهيلى المالقى صاحب التصانيف
عن اثنتين وسبعين سنة (ومسند العراق) ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن
شاتيل البغدادى الدباس فى رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص)
ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه ست
الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة
وقومت تركة ناصر الدين بالف الف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان الامام
(ابو موسى محمد بن ابى بكر) عمر بن احمد المدينى صاحب المصنفات وبقية

(سنة ٥٨١) ﴿ الشيخ حيوة الانصارى ﴾ ﴿ ابو محمد عبد الحق الازدى ﴾ ﴿ محمد المدينى ﴾ ﴿ ابو موسى ﴾
﴿ ابو القاسم عبد الرحمن السهيلى ﴾ ﴿ ابو الفتح عبيد الله البغدادى الدباس ﴾

الاعلام وله ثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازى وزوجه بابنة اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر وشن الغارات فخرج سلطان وهيأ للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفي) امام النحو ابو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة *

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل بدار الخلافة استاد الدار الخليفة مجد الدين ابن الصاحب وعلق رأسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فمن الذهب الفين الف الف دينار وثلاثون الف دينار وكان ظلوما سفاكا للدماء رافضيا (وفيها) نفذ الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليجئ فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توزر

﴿ وفيها ﴾ وقعت خبطة بعرفات تقدم الامير شمس الدين محمد بن المقدم فقتل اصحاب الناصر لدين الله وضرب كوشانه فركب لما ستكين بعسكر وخلق من البغداديين فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر وخيطوا جراحاته عند طاشتكين فمات بمنى وقد عمل نيابة دمشق مرة *

﴿ وفيها ﴾ كتب السلطان بطلب عساكر النواحى ونزل بارض نصرين ليحمل الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك وتجمعت الجيوش بحوران واغاروا على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وعرض السلطان

(٥٧٥ – ٢١٨٦م) ﴿ ابو محمد عبد الله المصرى ﴾

(٥٧٥ – ٢١٨٧م)

جنوده

جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم فتح طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل قريب السلطان عساكره فى مقابلتهم وصابحهم وباتهم وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس سوى الرجالة وكانت الملاعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجأوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم (كى واخره) وملك جبل (دهنفرى) و(ارناط) صاحب الكرك وخلق فمن عاين القتلى قال ما ثم اسير ومن عاين الاسرى قال ما ثم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط لكونه وقيل بل كان السلطان نذر ان يقتله وهو الذى كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور الدين وسجنه بحلب *

(فلما) حاصرها صلاح الدين مرات اطلقها (ارناط و) جماعة ليشغلوا صلاح الدين و (ارناط) هو الذى جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) في نصف ربيع الآخر ثم بادر السلطان الى عكا فاخذها بالامان وبلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشه فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) (والناصرة) و(صفورية) و (قيسارية) (ونابلس) و (حصن الفولة) و (تبنين) و(صيدا) و(بيروت) و(عسقلان) وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذوا (الرملة) و(غزة) و(الداروم) و(بيت جبريل) و(النطرون) بالامان *

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤيدا منصورا بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربية فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون الفا

ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمنع ثم اجاب وقرر على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز امهل اربعين يوما ثم يسترق وجمع المال فجاء سبع مائة الف دينار فقسمها في العسكر وبقي ثلاثون الف آدمي فقراء فاسترقهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان بها الترك الاكبر فخرج باموال عظيمة فهم الامراء بنهبه فمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك (الرسلة) فادى من عنده عن ثمانية عشر الفا وطلع المسلمون الى رأس قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت التصاوير وعلقوا القناديل وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان والامراء وتلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين *

﴿ وكانت ﴾ بيت المقدس بايدي الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم يخرب صلاح الدين كنيسة (قمامة) لان عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح القدس اقرها لهم وللنسابة الجواني قصيدة مليحة يقول فيها *

ارى منامًا ما بعيني ابصر * القدس تفتح والنصارى تكسر
قد جاء نصر الله والفتح الذي * وعد الرسول فسبحوا واستغفروا

ثم بادر السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل للشتاء وسكن بعكا شهرين *

(وفيها) مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز وله اثنتان وتسعون سنة (وشيخ الحنابلة) ناصح الدين نصر بن فتيان بن المني النهرواني عن اثنتين وثمانين سنة *

﴿ ابو السعادات نصر الله القزاز ﴾

(سنة ٥٨٤)

﴿ سنة اربع وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبى والنهب سار الى جبلة فتسلمها في الحال ثم تسلم (الشغر) و (بكاس) قال العماد فتح ست قلاع فى ست جمع (جبلة) و (اللاذقية) و (صهيون) و (الشغر) و (بكاس) و (سرمانية) ثم اخذ (برزية) بالامان ثم رحل الى (دربساك) فتسلمها والى (بغراس) فتسلمها وعزم على قصد (انطاكية) فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل (حلب) وورد الى دمشق وكانت طائفة من عسكره تحاصر (الكرك) ثم تسلموا بالامان لشدة القحط وسلموا الشريك بالامان *

(وسار) السلطان فحاصر (صفد) ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لفرط الغلاء ثم اخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا فى آخر السنة (وفيها) اقبل طغرل السلجوقى بقصد اخذ بغداد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختفى (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكنانى احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق *

(وفيها) مات شيخ الحنفية لما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكير الزرنجري الجابرى (والحافظ المصنف) ابو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (والمسند) يحيى بن محمود الثقفى الاصبهاني *

﴿ الزرنجري ﴾ ﴿ شمس الائمة عمر ﴾ ﴿ ابو بكر محمد الحازمي ﴾ ﴿ يحيى الثقفى الاصبهاني ﴾

(سنة ٥٨٥)

﴿ سنة خمس وثمانين وخمس مائة ﴾

(فيها) حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعوا لحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروا واستشهد جماعة

﴿ مسند اصبهان ابو العباس احمد ﴾
﴿ قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ﴾
(٥٨٦ هـ)

ثم تناخى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) نازلت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها السلطان من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج وهيأ الرجال في المراكب من (اسكندرية) و(دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج في البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سوراً وخندقا وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا *

(وفيها) مات مسند اصبهان ابو العباس احمد بن ابي منصور التركي الصوفي عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿ سنة ست وثمانين وخمس مائة ﴾

(استهلت) والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب بينهم سجال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعا ولكن كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلات وكذلك اهل (عكا) كانت تاتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال عند السلطان فتوفي صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت الفرنج والحت في حصار عكا وملأ البر والبحر وعدهم اخلف البحر عوضه الفا وراسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستقر به بحيث انه بعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا)

محصورين عليهم سور وخندق *

(وفيها) توفى محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي كهلا (ومسند الاندلس) ابو عبدالله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلى المالكى *

﴿ ابو المواهب الحسن بن صصري ﴾ ﴿ ابو عبدالله محمد بن زرقون الاشبيلي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٨٧)

(عظمت) مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والنقوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد كلوا وحارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فابى الملعون عليه الا ان ينزل على حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو واشرفوا على اخذ عكا فطلب المسلمون الامان على ان يسلموها ويبذلوا مائتين الف دينار والفا وست مائة اسير وصليب الصلبوت فوقع الامان على هذا واخذوا عكا في رجب واحضر السلطان مائة الف دينار وصليب الصلبوت والاسرى فابوا الا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا اظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا ومنعهم السلطان من المال * (ثم) رحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك يقاتلونهم ثم التقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت الفرنج ووصل السلطان الى عسقلان فاخلاها واخذ يهدمها ثم امر بتخريب حصن الرملة *

(وفيها مات) مسند خراسان عبدالمنعم بن عبد الله محمد بن الفراوى النيسابورى وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماه) المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة (وفيها مات) الشهاب السهروردى الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه محضر الحلب بانه زنديق

﴿ الفراوي ﴾ ﴿ تقي الدين عمر ﴾ ﴿ الشهاب السهروردي الفيلسوف ﴾

فحبس حتى مات جوعا *

﴿ سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٨٨)

(فيها) نازلت الفرنج الروم ثم استرجعوها وعمدوا يافا وكان بينهم وبين المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان على مضض وحنق وتكاثرت عليه الفرنج فوقعت الايمان والعهود في شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد يا صلاح الدين مثلك احصينا من جاء في البحر فكانوا ست مائة الف مقاتل ما رجع منهم العشر والباقون ماتوا او قتلوا واسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة القدس فماشوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال (وفيها) قتل سلطان الروم قلج ارسلان بن مسعود السلجوقي حمو الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو *

﴿ سنة تسع وثمانين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٨٩)

(فيها) قتلت الاسماعيلية وصاحب الدعوة الشيخ سنان بن سلمان البصرى وكان داهية ماكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية فى العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الالموت وبعثه داعيا فاظهر هم الزهد والتاله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا فى نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عز الدين واباح المحرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة *

(وفيها مات) سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتسز واستقل بالممالك بعده اخوه خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن ﴿ سلطان خوارزم محمود ﴾

مودود

مودود بن الاتابك زنكي في شعبان*

(وفيها) مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شادى الدويني وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلاثين وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق امواله في الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة*

﴿ ومات ﴾ بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية تسمى (بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشى اهل دمشق يوم موته من البكاء والقول والضجيج مالا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته بلادا من اليمن الى الموصل ومن اطرابلس المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هو توران شاه بقى حتى اخذ هؤلاء حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر*

اری النصر مقرونا برايتك الصفراء * فسر واملك الدنيا فانت بها احرى

﴿ سنة تسعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٩٠)

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند (نبارش) وولايته هذا الكافر الى حد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبع مائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل في الهنود وقتل

(نبارش)وغنم شهاب الدين خزائنه واخذله سبعين فيلا*
﴿وفيها﴾ ارسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل فسار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع السلطنة (وفيها)توفي شيخ القراء ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة *

﴿سنة احدى وتسعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٩١)

﴿فيها﴾ كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان يعقوب المؤمنى وبين الفنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون مائتي الف ما بين فارس وراجل والفنش فى مائتي الف واربعين الفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش فى عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو شامة كان عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا واخذ المسلمون في خيلهم ثمانين الف فرس وفى البغال مائة الف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة فى تاسع شعبان *

﴿سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٩٢)

﴿فيها﴾ قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل صرخدا(وفيها) وصل خوارزم شاه تكش الى همدان وبعث يطلب السلطنة وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغلب الاسعار (وفيها) كسر السلطان ابن عبد المومن (الفنش) وكان جمع الفرنج واقبل ليأخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق عليها ورماها بالمنجنيق ولم يبق الا ان يفتحها فخرجت اليه ام الفنش وبناته يبكين فرق لهن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وعارون الفنش مدة

فمل

فعل ذلك لا ابن غانية خرج عليه بافريقية واخذ بعض البلاد *

(سنة ٥٩٣) ﴿ ابو بكر عبد الله بن الباقلاني ﴾

﴿ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ في ﴾ شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها عز الدين سامه الى صيدا وتركها *
(وفيها مات) سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن وملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخلافة وتلقب بالهادى *
(وفيها مات) مقرئ العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ القلانسي وله ثلاث وتسعون سنة *

(سنة ٥٩٤) ﴿ ابو علي الحسن الفارسي ﴾

﴿ سنة اربع وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ هاجت ﴾ الفرنج وحاصروا تبنين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر ثم وقعت الهدنة وابرمت مدة خمس سنين ونصف (وفيها) اخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا (وفيها) حاصر العادل ماردين اشهرا وكادان يفتحها واخذ الربط *
(وفيها مات) زاهد الوقت ابو علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي وقد بلغ التسعين *
(وفيها) مات صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك زنكي وكان مزوجا بابن عمه نور الدين الشهيد وملك بعده ابنه محمد *

(سنة ٥٩٥)

﴿ سنة خمس وتسعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد (ومات) صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيا وصار اتابكه ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى دمشق

وحاصرها وبالغ واحرق الحواصر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد وفرح به العامة ووصل اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار ودخلت *

﴿ سنة ست وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩٦)

﴿ فمات ﴾ فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعد خوارزم شاه محمد بن تكش وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي بعساكرهم قد حفروا عليهم خندقا من ارض اللوان الى بلدا وعظم الغلا بدمشق ونفدت خزائن العادل على جنده وبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له اربع مائة الف دينار فتقوى بها ووقع ابن الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتاء ورد الافضل الى صرخد منحوسا ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط وخربت ديار مصر وجلا عنها اهلها واشتد البلاء في السنة الآتية واكلوا لحوم الآدميين وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا او يزيد *

(وفيها) مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي الشيباني ثم المصري كاتب السر واليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين سنة *

(وفيها) مات مسند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة *

﴿ ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب ﴾

﴿ عبد الرحيم الشيباني ﴾

﴿ سنة سبع وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩٧)

(دخلت) مفرسة لاهل مصر واكثر قرى الاقليم لم يبق بها آدمي وكان يخرج

من القاهرة في اليوم نحو خمس مائة جنازة واما بظاهرها فلا عدد لهم فدخل تحت قلم الحشرية في نحو سنتين مائة الف واحد عشر الف ميت الا شيئا يسيرا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر فلقد كان في البلد اربع مائة نول للحياكة فلم يبق بها الا نافخ نار (ثم كانت) بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وماظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة او ازيد وقيل ان (صفد) لم يبق بها سوى رجل ونابلس لم يبق بها حائط (ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عاد الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن عادل وزحفوا عليها وبقي الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز اسمعيل بن سيف الاسلام (ومات باصبهان) مسندها ابو المكارم احمد بن محمد المعدل (وببغداد) شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة المنشي البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة *

﴿ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴾

(وفيها) كمل النيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ولكن خف الناس جدا (وفيها) مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة (وقاضي القضاة) محيي الدين ابو المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي وله ثمان واربعون سنة (ومسند مصر) ابو القاسم عبد الله بن علي البوصيري وله اثنتان وتسعون سنة *

﴿ سنة تسع وتسعين وخمس مائة ﴾

(في اولها) ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام ذلك الى الفجر

(سنة ٥٩٧) ﴿ ابو المكارم احمد بن محمد المعدل ﴾ ﴿ جمال الدين ابن الجوزي ﴾
﴿ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني ﴾
(سنة ٥٩٨) ﴿ ابو طاهر بركات الخشوعي ﴾ ﴿ محيي الدين ابو المعالي ﴾
(سنة ٥٩٩)

وضج الخلق بالابتهال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري وكان عادلا حازما واسع الملك بنى المساجد والمدارس *

﴿ سنة ست مائة ﴾

(فيها) دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها) خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحلت الارمن *

(وفيها) مات المحدث بهاء الدين ابو القاسم بن الحافظ بن عساكر عن نيف وسبعين سنة (ومحدث خراسان) ابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد ابن الصفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر وله تسع وخمسون سنة (وفيها) اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العدل ونزل على الطور واتته العساكر نجدة فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال شهرا و (فيها) وفي حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة فقصدها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وست مائة فتجمعت الروم وقهروا الفرنج واستولوا عليها *

﴿ سنة احدى وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هولاء لم يسمع بمثله قال ابو اسامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف الف دينار وسبع مائة الف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حمص وحماه واسروا وسبوا (وفيها) حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا يفتحونها لولا قتل مقدمهم مبارز الدين جاه زياد فقتله

(سنة ٦٠٠) ﴿ ابو محمد عبد الغني المقدسي ﴾ ﴿ ابو سعد عبد الله ﴾ ﴿ بهاء الدين ابو القاسم بن عساكر ﴾ (سنة ٦٠١)

ثم هزمت الفرنج طرابلس الحلبيين وقتل خلق من المسلمين وطمعت الفرنج في البلاد ثم غزاهم الملك العادل فما بعدوا صالحهم (وفيها) توفي عصر مسندها ابو عبدالله الارياحي رحمة الله عليه *

(سنة ٦٠٢) ﴿ وفاة عبدالله الارياحي ﴾

﴿ سنة اثنتين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اغارت الارمن في اعمال حلب فتسارع اليهم العسكر فبيتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعين بالغنائم (وفيها) اقبلت الكرج فاستباحوا اعمال اخلاط ثم عمل العسكر والمطوعة معهم دفعة فقتلوا في الكرج قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرج نصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايدغمش) صاحب اصبهان والرى على الاسماعيلية ليستاصل شافتهم فقتل واسر وافتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار الالموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسرهم (وفيها) تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن لبون على البلاد الحلبية وهابته العساكر *

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغوری قتلته الاسماعيلية بخيمه قتلوا اولا بعض الحرس فوقع الصياح وثار اليه الحرس من مراكزهم واخلوها فتجمعت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه وهو ساجد فوضعوه في محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة على الفي جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة رحمة الله عليه *

(سنة ٦٠٣) ﴿ برهان الدين صدر جهان ﴾

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم بغداد للحج شيخ الحنيفة برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلاث مائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوى فيها خوارزم

شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد التقى هو والملك (شويخ) فلما التقى الجمعان حمل شويخ وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن انه سكران

﴿ابو جعفر محمد الصيدلاني﴾

(وفيها) مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع وست مائة﴾

(سنة ٦٠٤ هـ)

﴿وفيها﴾ عدا خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ماوراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما (خطائى) فاظهر السلطان انه مملوك لذاك الامير له اني اخاف ان تظن اهلي اني قتلت فيقتسمون اموالى فقرر علي شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقرره فقال ائذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطائى قال للامير ان سلطانكم عدم قال اوما تعرفه قال لا قال هو غلامي الذى بعثته فمض (الخطائى) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتنى حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فانهض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم شاه *

﴿ وفيها ﴾ سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه صاحبها وبذل له مالا واسرا فاطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس *

﴿ابو على حنبل الرصافي﴾

﴿وفيها﴾ مات المعمر ابو على حنبل بن عبد الله الرصافي راوى المسند وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة

(سنة ٦٠٥) ﴿ ابو بحر ودغياث اللخمي ﴾ (سنة ٦٠٦)

﴿ سنة خمس وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم (وفيها) اخذت الكرخ (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها) غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم *

(وفيها) مات شيخ القراء بمصر ابو بحر ودغياث بن فارس اللخمي الضرير وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة ست وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصرت الكرخ (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرخ سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه فانهزم جيشه (وفيها) سار العادل بجيوشه فنازل سنجار وضربها بالمجانيق والح عليها فمدذلك من ذنوبه يدع غزو الفرنج بالشام ويقاتل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) في جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسرهم وقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم (طاينكو) واحضر الى بين يدى خوارزم شاه فاكرمه واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية فيهم ظلما وعسفا وقبح سيرة كالتتار سواء *

(وفي) هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا ببادية (الخطا) فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلو خان) فكاتب صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفو عنه فقد اتانا عدو لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكاتبه خوارزم شاه ها انا قادم لنصركم وكاتب التتار انني آت معكم لنستاصل (الخطا) وسار بجيوشه الى ان نزل عقب الفريقين بوهم

كل فرقة انه لها كمين فوقع المصاف فانهزمت الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وانضم جملة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعني الخطا فاجابه الى ان قنعت بالمسالمة والا سوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه (كشلوخان) ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فاخذ يغالطه ويراوغه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ممالكه مثل ناحية الخطا كاهل (فرغانه) و(الشاش) و(اسبيجاب) بالجلاء والانجفال الى (بخارى) و(سمرقند) الى ان اخلى تلك البلاد النزيهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويجاوره * ثم اتفق خروج جنكيز خان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلوخان) بحربهم مدة *

(وفيها) توفي العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي ابن خطيب الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة (وفيها مات) العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الاثير الشيباني الجزري ثم الموصلي صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في آخر العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر (وفيها) مات العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي الشافعي عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وست مائة ﴾

(فيها) غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبنى هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا لا تحصى وكملت في سنة ونصف *

(وفيها مات) صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن

﴿ الامام فخر الدين الرازي المفسر ﴾

﴿ مجد الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزري ﴾

﴿ مجد الدين يحيى الواسطي ﴾

(سنة ٦٠٧)

مودود

مودود بن الاتابك و كان شهما مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته ثمانية عشر عاما بنى مدرسة للشافعية في غاية الحسن تملك بعده ابنه عز الدين مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون سنة (والمسند ابو المجد) زاهر بن احمد الثقفي الاصبهانى وله ست وثمانون سنة (ومسند العراق) العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب ابن على بن على سكينة البغدادى وله ثمان وثمانون سنة (ومسند الوقت) ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزى وله احدى وتسعون سنة (والعلامة امام النحو (ابو موسى) عيسى بن عبد العزيز الجزولى (والزاهد الكبير) ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلي واقف المدرسة المباركة (و فيها) ثار امير مكة قتادة هو وعبيدة بنى على الركب العراقى فنهب الحجيج وقتل جماعة كثيرة واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان (وفيها مات) مسند خراسان (ابو الفتح منصور بن عبد المنعم) بن الفراوى وله ست وثمانون سنة *

(سنة تسع وست مائة)

(فيها) تملك البان صاحب (عكا) انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده ولله الحمد (وفيها) كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن يعقوب المومنى الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلايق *

(وفيها) مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما (وتملك خلاط) بعده اخوه الاشرف *

(ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب البغدادى) (توفي [illegible]) (سنة ٦٠٩)

([illegible]) (ابو موسى عيسى الجزولى) (ابو عمر محمد الصالحى)

﴿ سنة عشر وست مائة ﴾ (سنة ٦١٠)

(فيها) خلص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازلا للتتار فخاطر بنفسه وتنكر ولبس زى التتار هو وثلاثة ودخل في التتار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب وضربوا خوارزم والآخر ورسموا عليهما فهربا في الليل (وفيها) قتل السلطان (ابرغمش) صاحب الرى وهمدان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فاكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلى) ثم سار من بغداد فلقيته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى (منكلى) فاستفحل امر (منكلى) وتمكن *

﴿ السلطان الناصر ابو عبد الله صاحب المغرب ﴾

(وفيها مات) صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن على وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه شح بالمال ثبت يوم وقعة العقاب ابلى بلاء حسنا رحمة الله عليه *

﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾ (سنة ٦١١)

﴿ عبد العزيز بن الاخضر ﴾ ﴿ ابو الحسن على المقدسي ﴾

(فيها) افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى المالكى وله سبع وستون سنة *

﴿ سنة اثنتى عشرة وست مائة ﴾ (سنة ٦١٢)

﴿ عبد القادر الرهاوى ﴾

(فيها) سار الملك المسعود (اطسز) بن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فاخذها بلا كلفة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها فاخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبد القادر الرهاوى بحران وله ست وسبعون

سنة (وشيخ الصعيد) الزاهد القدوة ابو الحسن على بن حميد بن الصباغ *

﴿ ابو الحسن على بن الصباغ ﴾ (سنة ٦١٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾

(فيها) تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام فى خندقها مدة (وفيها) مات العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندى بدمشق *

﴿ تاج الدين ابو اليمن الكندى ﴾ (سنة ٦١٤)

﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾

(فيها) قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم فقيل كانوا اربع مائة الف فوصل الى همدان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة وانفق الاموال وفرق السلاح ثم راسله مع السهروردى فلم يحتفل به ولا اذن له في الجلوس وقال للترجمان قل له هذا الذى يبنى عليه ماله وجود بل انا اجى اقليم خليفة جيدا ثم ان الله دفع شره بثلوج عظيمة اهلكت خيلهم و قلت عليهم الاقوات فرجعوا خائبين وكان معه سبعون الفا من الخطا فهلك خلق بالثلج (وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم في البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا القدس فخاف العادل وعجز وتأخر فساقوا اخلفه وواقعوا بالبزك وافسدوا وقتلوا وتهيأ اهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا ارض (داريا) واختبط الناس وبعث العادل البرد يستحثون عساكر البلاد وتأخر الى مرج الصفر وضج الخلق الى الله ثم تأخرت الملاعين عما جاوزوه الى العادل بتخريب الطور وسارت خمس لم يرمن الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا وافقدهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوها من العساكر *

(وفيها) توفي قاضى القضاه بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني وله اربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من القضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه *

﴿ جمال الدين عبد الصمد ﴾

(سنة ٦١٥)

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

(فيها) نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة اشهر (فمات الملك العادل في وسط الشدة واستراح فاخذت الفرنج برج السلسلة من (دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل وسائط من شرقيته والجيزة عذابه من غربية وعلى جنبي البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجيزة تقفل السلستان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل *

(واما المعظم) وبالياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر و المكوس بدمشق واعتذر بقلة المال عليه واما الفرنج فطلعوا الى بر (دمياط) فاخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا لهم ثم كروا عليهم فحطموهم *

(وفيها) مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشما (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكي (وفيها) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدى التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ماوراء النهر وجاءته رسل (جنكيز خان) طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسالمة واعلمه الرسول بان (جنكز خان) قد ملك طمغاج الصين واشار بالمسالمة فاعطاه خورازم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ومناصحا ثم سافرت التجار وجاءت فبطل نائب بخارى تجار جنكيز خان واخذ اموالهم فاستشاط (جنكيز خان) غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه يطلب منه ان يسلم اليه خاله نائب بخارى فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا افيا لها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء *

﴿ عز الدين بن مسعود الاتابكي ﴾

﴿الركن العميدي﴾ ﴿ابو الفتوح محمد البكري﴾
﴿محمد السمرقندي﴾ ﴿سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب﴾
(سنة ٦١٦)

(وفيها مات) العلامة الركن العميدي صاحب الجست واسمه محمد بن محمد السمرقندي (ومات بدمشق) ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العادل ابو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب في جمادى الآخرة (بعالقين) وحمل في المحفة الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه وال عليها للاتابك زنكي بن اقسنقر فدفن بقلعة دمشق اربع سنين ثم نقل الى تربته وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم اجمعين*

﴿ وفي سنة ست عشرة وست مائة ﴾

﴿ انهزم ﴾ السلطان خوارزمشاه بين يدى التتار وبلغ امه الخبر فعمدت الى من كان محبوساً بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها ونساءه الى قلعة (ايلال) فاخذت واسرت وساق هو الى ان وصل الى همدان وقد تفرقت جيوشه وبقى معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل والسبى والحريق فانا لله وانا اليه راجعون*

﴿ وفي ﴾ اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فنزح منها اكثر اهلها هاربين*

﴿ وفي شعبان ﴾ اخذت الفرنج (دمياط) لان اهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه

﴿ داود بن احمد الوكيل ﴾ ﴿ ابو البقاء عبد الله العكبري النحوي ﴾

(سنة ٦١٧)

﴿ جلال الدين بن عبد الله الجذامي ﴾ ﴿ افتخار الدين عبد المطلب البلخي ﴾

وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (قرقيساء) واخذها ثم اخذ حصن النفر وهد مه و جاء الى دمشق وكان في قلبه الم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن الزكي فاتفق ان القاضي عزر رجال مدرسته فبالغ كفعل الولاة فغضب المعظم فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوته والزمه يلبسها وان يحكم وهي عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم مرض ومات كمدا *

﴿ وفيها مات ﴾ المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع وسبعون سنة (واخت السلطان) صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية (وشيخ النحو) ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الضرير صاحب التصانيف (وشيخ المالكية) جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاش الجذامي(١) المصري صاحب الجواهر الثمينة (وشيخ الحنفية) افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة *

﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة (البولس) بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى (دمياط) وقتل منهم عشرة الاف (وفيها) كان سيف التتار نفضت في الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون فابادوا اهل خراسان ووصلوا الى قزوين وهمدان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد الخطاء والترك وما وراء النهر و خوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة في نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوا بلاقع و دينهم

(١) في كشف الظنون اسمه ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجم بن شاش بن نزار الجذامي المالكي المتوفي سنة (٦١٦) ـ ١٢ شريف الدين عفا عنه

الكفر

الكفر دين جاهلية اعراب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك ماواهم جبال طمغاج وملك جنكيزخان عدة اقاليم وثب جيوشهم وجهز كل فرقة لها اقليما فابادت اهله وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير)*

(وفيها) مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبدالله بن عثمان اليونيني ببعلبك (ومسند خراسان) المؤيدي محمد الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة (والسلطان الكبير) علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن السز ابن بوشتكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الاعلى ايلتكين من مماليك السلطان ابن جغربك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام للعلماء والصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بجند جنكيزخان الذين اهلكوا الحرث والنسل رضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف لبدو كان هجاما شهما بعيد الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعبأ بلبوس بل ثيابه وعدة فرسه تساوي دينارا او نحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد ممن هو داخل في طاعته ثلاث مائة الف وخمسين الفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة (ومات) كهلا فر من التتار الى بحيرة مازندران فمرض بالاسهال وطلب له دواء ومات في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم

﴿ الشيخ عبدالله بن عثمان اليونيني ﴾ ﴿ علاء الدين خوارزم شاه ﴾

لولي ابن جنكيز خان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف قتلا واسرا وقيل
تو في في المصاف و هذا هو ابو هؤلاء فلما بلغ الخبر اباه جنكيز خان قامت
قيامة وجمع جيشه وسار مجدا الى السند وكان السلطان جلال الدين قد فارقه
بعض الجيش فالتقى جنكيز خان في شوال من السنة وحمل على القلب فهزمهم
فولى جنكيز خان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة
جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين وتبدد نظامه
فتقهقر الى حافة السند فرأي نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نقع في الاسر فامر
بتغريقهن وركب فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك
النهر العظيم و خلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة آلاف فارس عراة
جياعا فلما عرف متولي تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل في ارضه طلبه بالفارس
والراجل فانهزم منه خوارزم شاه ليختفي في الصحراء ثم دهمه ملك الهند وحمل
على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فواده فسقط وانهزم
جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فماش بذلك وقدم سجستان فتقوى بها*
(واما التتار) فوصلوا الى حد العراق وقنت الناس وحصنوا ابغداد وانفق
الناصر لدين الله الاموال (وفيها) استرد المسلمون دمياط من الفرنج لانهم
خرجوا في اهبة كاملة ليغزوا على الغربية في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا
فاحاطهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحدق بهم الجيش
وجاء (اصطول) المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب عكا وعسكره
فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث
اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان
فانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه السلطان المعظم والاشرف بجيوشهما

فهد

فهدسماطا حضره ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان يومامشهودا واتفقوا الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها *

ونادى لسان الحال فى الارض رافعا * عقيرته فى الخافقين ومنشدا
اعبا د عيسى ان عيسى و حزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

﴿ وفيها ﴾ عنداخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابو الجناب الخيوفى قدس سره (ومات) مسندهراة ابو روح عبد المعز ابن محمد الصوفى البزار وله ست وتسعون سنة (ومسند دمشق) موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلى قدس الله سرهم *

﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره في غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان و شيراز وتلك النواحى *

(وفيها) مات محدث دمشق الحافظ تقى الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانماطى المصرى كهلا (وشيخ الحرم ابو الفتوح) نصر بن ابى الفرج محمد بن على ابن الحضرمي المقرى المحدث وله بضع وثمانون سنة (والزاهد الكبير) الشيخ يونس القيسى المارديني رحمة الله عليهم *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند شروين الى صحراء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف *

(وفيها) توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد

﴿ شيخ العارفين نجم الدين الكبرى قدس سره ﴾ ﴿ ابو روح عبد المعز الصوفي ﴾
﴿ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج ﴾ ﴿ ابو يونس القيسي المارديني ﴾
﴿ العلامة موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ﴾

ابن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار (وشيخ الشافعية) فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة و(سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن وكان مليح الشكل فصيحا مفوها لكنه كان عاكفا على اللعب واللذات مات شابا وكانت دولته عشر سنين * ﴿ فخر الدين ابن عساكر الدمشقي ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين وستمائة ﴾ (سنة ٦٢١)

﴿ انفصل ﴾ خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابكي على الموصل واظهر ان ابن استاذه الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الري وقد تعمرت فوضعوا في اهلها السيف وفعلوا كذلك بساوه وقم وقاشان وهمدان ثم قصدوا تبريز فالتقاهم خوارزم شاه وكانه كسرهم وسار خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار نائبا له (وفيها) وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه لانه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبد الله ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابنه على الاندلس وخطب بها لبني العباس *

﴿ سنة اثنتين وعشرين وستمائة ﴾ (سنة ٦٢٢)

(وفيها) اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل (فيها) السيف لكونهم شتموه وعزم على اخذ بغداد فاخبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضا فنصبت

المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر الف الف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر حتى تقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابي وفي مجيء الكفار الى البلاد وجدنا كتبه الى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك في كل امر الا بالخليفة فانه امام المسلمين فجاء خوارزم شاه ماشغله خرجت الكرخ على اذربيجان فسار لحربهم وهزمهم (وقتل) منهم سبعين الفا واخذ منهم تفيس واخذ مراة من ينكحها لينوب عنها في الملك فارسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معه وامروني نعوذ بالله من الخذلان وكان مملوك لها رآها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقال ان رضيت والا انت اخترتم قلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمت بشابين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر بديع الحسن من اهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج به *

(وفي) سلخ رمضان (توفي) امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء العباسي رحمة الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه مليحا خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة اهمل البندق والحمام في شيبه وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسوار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفي اواخر ايامه بقي سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية *

﴿ خلافة الظاهر بامر الله ﴾

﴿ كان ﴾ الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد فلما توفي

الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر بامر الله وتابعه الكبار*

(وفيها) توفي العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة*

(وفيها) مات الوزير الكبير الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر *

(وفيها) مات ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن البناء صاحب الكروخي بمكة (وقاضي) مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي (والسلطان) الملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين مات (بسميساط) وله سبع وخمسون سنة وله شعر جيد وخط مليح وشق بمدايه وجرت له امور وضعف امره واعطي مدينة سميساط فاقام بها مدة وكان شيعيا (وفيها مات) الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي (وشيخ) حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القاسم ابن تيمية الحنبلي صاحب الخطب*

﴿سنة ثلاث وعشرين وستمائة﴾

(وفيها) قدم ابن الجوزي بالخلع وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المومنين الظاهر بامر الله (وفيها) سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فاخذ قلاع الصاحب آمد (وفيها) قال ابن الاثير في كامله وصاد صاحب لنا ارنبا ولها ذكر وانثيان ولها ايضا فرج فشقوها فاذا في بطنها جروان فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى *

(وفيها) زلزلت الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما وخربت القرى وانخسفت القمر في السنة مرتين وبردت عين القيارة بالموصل

﴿العلامة شرف الدين احمد صاحب شرح التنبيه﴾

﴿ابو الحسن علي ابن البناء﴾

(سنة ٦٢٣)

بالمرة بمدان كان السابح فيها يتكرب من سخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب *

﴿ وفاة الخليفة الظاهر بامر الله ﴾

(وفي) رجب توفى امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسى وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض محمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قيل له الا تتفسح وتتنزه فقال من فسح بعد العصر ايش يكسب قد يبس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال اتركونى افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين مائة الف دينار * قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين رضى الله تعالى عنهم *

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ سنة ٦٢٣ ﴾

﴿ بويع ﴾ ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كابيه * قال ابن الساعى حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ازعج العينين سهل الخدين اقنى رحب الصدر عليه ثوب ابيض وعباء ابيض وطرحة قصب بيضاء جالس الى الظهر فبلغنى ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمس مائة وسبعين خلعة *

(وفيها) مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى مؤلف الشرح الكبير *

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا

شرقي اصبهان فتاخر هو عن الخروج ثلاثة ايام فذهبت منهم فرقة تمير وتنهب فبيتوهم واسروا منهم ثم عبى السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين و فارقه لوحشة حدثت حينئذ فتقدم السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها وحملت ميسرته على ميمنتها ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح فجاءه امير والح عليه في اتباع التتار فركب آخر النهار وساق (فلما) رأت التتار السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكانوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان و قد وهن نظامه وتبددوا حاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى توريز *

(واما) ميمنته فساقت وراء التتار فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان (وفيها) عظم البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبى واسترق الذرية وقتل الرجال وخرب القلاع ثم سار فكسر التتار *

(وفيها) سارت عساكر الملك الاشرف من (حران) و(خلاط) فأخذوا (خوى) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند و رجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقي تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يعدل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط *

(وفيها) مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني ﴿ ابو الفتوح داود بن معمر الاصبهاني ﴾

في رجب وله تسعون سنة (ومات) في رمضان ملك الخطا والترك وخراسان والقفجاق وغير تلك الطاغية جنكز خان المغلى الذى خرب البلاد وابادالامم وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وهو جد هولاء ووجد بركة وجد القان الكبير قبلاى وتملك بمدائنه اوكيالى ودينهم كلهم الشرك *

(وفي ذى القعدة) مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقى الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ القرآن وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا قلاحازما قدساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى اخيه الكامل في ايام ابيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفرنج كانوا على كتفه ربما كان يركب وحده ثم تلاحق المماليك به *

(وفيها) مات مسند العراق ابو الفرج الفتح بن عبدالله بن عبدالسلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة *

(سنة خمس وعشرين وستمائة)

(في) صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر داود بن المعظم وقد عرفت هدنة الفرنج فما توا بالسواحل واغار المسلمون على أعمال صور (ثم) في آخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب دمشق فغاظها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم من خلاط فتاخر الكامل عن الغور وقال انا لا اقاتل اخي فبلغ الاشرف فقال للناصر قدجر داخي المصلحة استطافة فسار الى القدس فصار نجدة على الناصر لا له فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفرنج فاقبل (الانبرور)

(الطاغية جنكيز خان المغل) (شرف الدين عيسى) (مسند العراق الفتح بن عبدالله) (سنة ٦٢٥)

في جيش لجب (١) فاعطاه الملك الكامل القدس وهي مخربة الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها في ذلة مع الانبرور ونطق الناقوس وصمت الاذان فانا لله وخرج الناصر ليتلقى عميه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد وحاصروه اشهرا وفي آخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق *

﴿وفيها﴾ جرى (الكويز) الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة سوى ساعة فاعطى خلعا عدة واموالا من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة آلاف واربع دينار وخلع قومت بالف وسبع مائة دينار *

﴿وفيها﴾ التقى خوارزم شاه هو والتتار بالرى فانهزم ايضا ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار رأسا فانهزم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريدان يدور من ورائهم فانهزموا واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار ظن انها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يقتحم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراءهم الى الرى قتلا واسرا ثم جاء فنازل (خلاط) مرة ثانية ليملكها وهي للملك الاشرف (وفيها) قبلت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا) وكانت مناصفة بينهم *

﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾ (سنة ٦٢٦)

﴿فيها﴾ اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ونهبوا البساتين واحرقوا ووقعت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل جماعة وخربت الحواظر واشتد البلاء ثم انبرم الصلح في اول شعبان ودخل

(١) في القاموس اللجب محركة الجلبة والصياح واضطراب موج البحر وجيش لجب ذو لجب ١٢ الحسن النعماني

الكامل الى القاهرة ثم وجه عسكر له يحاصرون (حماه) وتسلطن الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وراس عين والرقة ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد في الآخر وجاء الى دمشق فاقام بها *

﴿ وفيها ﴾ عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خلاط وعملوا اما لا تعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه خلاط ثالث مرة وجد في حصارها حتى اخذها *

(وفيها مات) الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا ظالما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها ابوه *

﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسره وضربت البشائر *

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

(فيها) التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطحنوه وتمزق عسكره (وفيها) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قيماز النجم دار حديث اقيمت في سنتين وجعل شيخها الامام تقي الدين بن الصلاح (وفيها) مات شيخ النحو زين الدين يحيى بن معط المغربي في عشر الستين بمصر (وفيها) قتل السلطان الكبير جلال الدين (منكوبرى) خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي وكانت دولته اثنتي عشرة سنة مات كهلا وكان اسمه اصفر لان

﴿ صاحب اليمن ﴾ ﴿ الملك المسعود ﴾

(سنة ٦٢٧)

(سنة ٦٢٨)

﴿ شيخ النحو زين الدين ﴾

امه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيرة وكان سدا بيننا وبين التتار وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفي) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه في تلك الجبال فطمنه كردي فقتله غيلة طعنه بحربة رماح خوارزمية وذلك في نصف شوال *

﴿ سنة تسع وعشرين وست مائة ﴾ (سنة ٦٢٩)

(قصدت) التتار اذربيجان فتهيأ لحروبهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت التتار *

﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾ (سنة ٦٣٠)

(فيها) حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق واخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الاتابكي وكان فاسقا قال الاشرف وجدنا في قصره خمس مائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا * واخذ منه حصن (كيفا) ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب (وفيها) مات سلطان المغرب ابو العلاء ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المومني الملقب بالمامون وكان فارسا شجاعا ذاهيبة سفاكا للدماء ظلوما الا انه ازال ذكر المهدي من الخطبة ومات غازيا * ﴿ سلطان المغرب ابو العلاء ادريس ﴾

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصاري العبادي (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة (الصبيبة) وكانت له هي و(بانياس) و(تبنين) اتفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالنعمة ببيت لهيا (وفي) شعبان مات العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاثير الجزري صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة ﴿ جمال الدين عبيد الله الانصاري ﴾ ﴿ ابن الاثير الجزري ﴾

الصحابة (وفيها) مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكري ابن صاحب اربل زين الدين علي كرجك التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلاث مائة الف *

﴿سنة احدى وثلاثين وست مائة﴾

(فيها) سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلائع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماه والطواشي صواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة بلغت في بعض السنين الف دينار وقيل ان قيمة ما وقف عليها يساوي الف الف دينار *

(وفيها) مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر الزبيدي ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق) العلامة المتكلم سيف الدين علي بن ابي علي الآمدي صاحب التصانيف وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اثنتين وثلاثين وست مائة﴾

(فيها) عمل جامع العقيبة بناه الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة (وفيها) مات شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (والقدوة) الزاهد الشيخ غانم بن علي الانصاري المقدسي وله سبعون سنة (ومسند اصبهان) ابو الوفا محمود بن ابراهيم ابن منده قتل

﴿مظفر الدين صاحب اربل﴾ (سنة ٦٣١) ﴿ابو الحسين سراج الدين﴾ ﴿سيف الدين علي الآمدي﴾ (سنة ٦٣٢) ﴿شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي الصوفي﴾

باصبهان في خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف *

﴿سنة ثلاث وثلاثين وست مائة﴾

(سنة ٦٣٣)

﴿فيها﴾ جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم ساقت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا ووردوا دواقتها الى المستنصر بالله وانفق الاموال واستخدم خلقاً كثيراً (وفيها) نازلت الفرنج قرطبة اكبر مدائن الاندلس واخذوها بالسيف *

(وفيها) مات ببغداد ابو الحسن على بن ابى بكر بن روزبه الصوفي عن نحو تسعين سنة (والعلامة) ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذى صنف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار (وقاضي قضاة بغداد) عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما رحمة الله عليهم *

﴿ابو الحسن على الصوفي﴾

﴿ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي صنف مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾

﴿سنة اربع وثلاثين وست مائة﴾

(سنة ٦٣٤)

(فيها) حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا اهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بدمشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف الاسلام بن الحنبلى الواعظ وله ثمانون سنة * (وصاحب) الروم السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حازما كسر خوارزمشاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولدله منها (وفيها) مات مسند بغداد المحدث ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعى وله ثمان وثمانون سنة و (سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازى ابن السلطان صلاح الدين ولى السلطنة بعد ابيه وهو

﴿ناصح الدين عبد الرحمن الحنبلى﴾

صبي صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبي ايضا *

﴿ سنة خمس وثلاث وست مائة ﴾

(سنة ٦٣٥)

استخدم الملك الصالح ايوب وهو بحصن (كيفا) الخوارزمية فهموا بالقبض عليه فهرب منهم الى سنجار فاخذوا خزائنه فلما استقر بسنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فاخرج من السور قاضي سنجار بدر الدين و صار قاضي القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فساروا من (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجا على فرس النوبة وانتهبوا خزائنه وثقله واستغنوا *

﴿الملك الاشرف مظفر الدين موسى﴾

﴿ وفيها ﴾ مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل فمات بالقلعة بعد سنة ست وسبعين وخمس مائه (فاما الاشرف) فاعطاه ابوه الرها و(حران) فاقام هناك مدة وتملك (خلاط) وهي قصبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعدل واحسن الى الرعية وكان على لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل للصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلو الشمائل حضر عدة حروب ولم يهزم له راية مرض اشهرا ومات على توبة وخير *

﴿ واما الكامل ﴾ فانه تملك الديار المصرية اربعين سنة وعمر دار الحديث بها وقبة على ضريح الشافعي رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة في الجهاد وكان معظما للسنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل *

﴿ ولما بلغه ﴾ موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح اسمعيل فاخذها منه واستقر بالقلعة فما بقي شهرين حتى فجأته المنية بالسعال

والاسهال وكان به نقرس وكان به ايضا جبروت وعسف *

﴿ فلما مات ﴾ كان بالحضرة عز الدين ايبك صاحب المدرسة العزية وسيف الدين علي بن قليج صاحب القنجية وفخر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن الدين) الهنكاري فاشتوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر ابن المعظم بدار سامة فيهموا ان يولوه فكان اضر ما عليه عماد الدين ابن الشيخ لانه اهانه في بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فارسلوا في الوقت اميرا الى الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القابون وسلطنوا الملك الجواد وابوه هو ممدود ابن العادل فانفق الاموال وبذر وسارع الناصر فاخذ (غزة) *

﴿ واما ﴾ مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التقى عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتتار نحو عشرة آلاف فحطموا التتار لكن قتل (بكلك) فانهزم المسلمون وقتل منهم عدة امراء *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند وقته (ابو المنجا عبدالله) بن عمر ابن اللتي ببغداد وله تسعون سنة (والانجب) بن ابي السعادات الحمامي وله اثنتان وثمانون سنة (والمسند ابو بكر محمد) بن مسعود بن بهروز الطبيب ببغداد (ومدرس الشامية القاضي شمس الدين ابو نصر محمد) بن هبة الله الشيرازي الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق (وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد) بن ابي الفضل الدولعي وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته بجيرون (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد بن الصفر القرشي الدمشقي في رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات) يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة الدمشقي الشافعي في ذي القعدة وله ثلاث وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ القاضي شمس الدين ابو نصر محمد الشيرازي ﴾ ﴿ جمال الدين محمد الدولعي ﴾
﴿ الانجب بن ابي السعادات الحمامي ﴾ ﴿ ابو بكر محمد بن مسعود الطبيب ﴾

﴿ سنة ست وثلاثين وستمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقابض بدمشق سنجار وأعانه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل لكونه سلطن الجواد فقال نجم انا امضي الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك الجواد فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه عال عظيم ثم رسم عليه في الباطن وقال له انتم لا بد لكم من نائب بدمشق فعدوني نائبا لكم والا فقد نفذت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصالح بين الصالح وبين اخيه وتخرج انت بلا شيء فاضمر له الجواد الشر واذن له بسيره فلما خرج جاءه نصراني بقصبة وقال لي مع الصاحب شغل وتقدم فضربه فدر مصارينه ووثب آخر فضربه بسكين فمات وعمل الجواد محضرا ببرئ نفسه وحبس النصراني مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب حماة يحملان الغاشية له بالنوبة ثم اكل الجواد يديه ندما واخرج الى (بستان النيرب) وشتمته العوام لانه عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه الصالح اسمعيل من (بعلبك) ثم مصر الى (نابلس) فكاتب عمه الامراء واستمالهم ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل على (دمشق) وملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر مكرما *

(وفيها) مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن ارسلان الارتقي التركماني * (والمحدث المقرى ابو الفضل جعفر) بن علي الهمداني الاسكندراني بدمشق وله تسعون سنة * (والعلامة جمال الدين ابو القاسم) بن الصفراوي المقرى بالاسكندرية وله اثنتان وتسعون سنة * (وشيخ الحنفية

﴿ الملك ناصر الدين ارتق التركماني ﴾ ﴿ ابو الفضل جعفر الهمداني ﴾ ﴿ جمال الدين ابو القاسم ﴾ (٦٣٦هـ)

﴿ جمال الدين محمود الحصري ﴾ (سنة ٦٣٦)

الحبر جمال الدين محمود بن احمد البخاري الحصري مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

(في صفرها) زحف الملك الصالح اسمعيل وصاحب حمص على قلعة دمشق ونقبوها من عند باب الفرج وبها المغيث عمر ابن السلطان نجم الدين ايوب فاعطى القلعة بالامان فنكث اسمعيل به وحبسه وابوه فاعتقله الناصر (بالكرك) فبعث صاحب مصر العادل يبذل الناصر في اخيه مائة الف دينار وكذا طلب عمه الصالح اسماعيل من الناصر بمبلغ فابى ثم استخلفه واخذه وقصد مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة فخامرت الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة واعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلفني على امور ما يقدر عليها ملوك الارض ان آخذ له دمشق وحماه وحلب وحمص والجزيرة والموصل وديار بكر ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزائن خاف له من تحت القهر وكان العادل قد برز الى (بلبيس) فوثبت الامراء عليه فاعتقلوه وجاء السلطان وهم في ركابه فانزلوه في الخيم واخوه ممسك في خركاه فدخل به في الليل *

﴿ السلطان اسد الدين شيركوه ﴾

﴿ واما الجوادفاساء السيرة ﴾ بسنجار فكاتب اهلها صاحب الموصل فتهيأ وخرج الجواد يتصيد واسرع لؤلؤ ففتحوا اله البلد فتملكها فمضى الجواد الى (عانة) فآوى اليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان اسد الدين شيركوه بن شادي وله ست وسبعون سنة تملك (حمص) بعدابيه فكانت دولته ستا وخمسين سنة وكان

بطلا شجاعا مقداما يعد برجال وكان فيه جور وتملك بعده ابنه المنصور ابراهيم (وفيها) توفي الملك جمال الدين قشتمر الخليفتي مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفى حافظ بغداد ومورخها ابو عبدالله محمد بن ابي سعيد ابن الدبيثي عن تسع وسبعين سنة (والصاحب الوزير) (وضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزرى) الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾ (سنة ٦٣٨)

﴿وفيها﴾ وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة الشقيف للفرنج ليوازروه فانكر عليه ابن السلام خطيب دمشق وابو عمرو بن الحاجب المالكي فعزل ابن عبدالسلام وحبسهما بالقلعة (وفيها) قدم رسول التتار الى المظفر غازى صاحب (ميافارقين) فيه من نائب رب السماء ماسح وجه الارض ملك الشرق والغرب يامر ملوك البلاد بالدخول في طاعة القان الاعظم وفيه يقول الغازى وقد جعلك القان سلحداره وآمرك ان تخرب اسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب (حمص) الى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية واخذ المنصور (حران) (وفيها) تحركت الامراء بمصر فقبض السلطان الملك الصالح على جماعة فهذب الوقت وهابته الملوك (وفيها) حاصر عسكر الروم (آمد) واخذوها صلحا *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾ (سنة ٦٣٩)

﴿فيها﴾ قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسمعيل

صاحب دمشق ثم قاق وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه (وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجزيرة وانفق عليها اموالا عظيمة (ثم ان السلطان) مملوكه المعز اخربها (وفيها) وصلت التتار الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين *

(وفيها مات) العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس الموصلي الشافعي عن تسع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربعين وستمائة ﴾

(كان) الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزمشاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقائم سيفهم ولهم امراء كبار فاتوا البلاد الموصل وماردين واقبلوا الى قريب الفرات فجاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثر القتل والاسر في الخوارزمية ونهبت خزائن غازي وتم كل قبيح من القتل والسبي حتى ابيع الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازي على مدينة (خلاط)*

(وفيها) جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع الصاحب كمال الدين ابن الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المامون ابي العلا ادريس المومني وكانت دولته عشر سنين غرق في بحيرة له عمل (فيها) مركبا تقذف به جواريه (بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد*

(وفيها) في جمادي الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور ابن الظاهر بن الناصر العباسي ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركية وكانت دولته وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للمتمردين ونهضة باعباء الخلافة وقف

المدارس

المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واتخذ عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استعدادا لحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وبعض المغرب والله يرحمه ويغفر له *

﴿ خلافة المستعصم بالله ﴾

﴿ توفي ﴾ المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجي شهما شجاعا يقول ان وليت لا عبرن بالعساكر الى (ماوراء النهر) وابيد التتار فلم ير الشرابي ولا الدويدار مبايعته خوفا منه وبايعوا ابا احمد عبدالله ابن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة *

﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقع الصلح بين الصالح وعمه عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهيأ للسفر الى ابيه فافسدا حال الوزير امين الدولة السلماني وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعني المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكاتب السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاءو افنهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية (بغزة)

(وفيها) سار الصاحب وحاصر (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المائتين وغرم اربع مائة الف دينار ولم يقدر على (عجلون) (وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ما سمع بمثلها فوصلت الى حائط جامع العقيبة (وفيها) اخذت التتار ملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربع مائة الف

﴿ خلافة المستعصم بالله ﴾ (سنة ٦٤١ هـ)

دينار ثم اخذوا قيصرية (وسيواس) بالسيف *

(وفيها) قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي اهلك سرّ آلة دينه ولاخذه اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور واناساً يدعون على الرجل المتمول بمبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعي شهوداً كذبة فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجيلي اخرج على رضى غريمك فخرب ديار الناس حتى قصمه الله وكان ممالئاً في ذلك للوزير * ﴿ الرفيع الجيلي قاضي دمشق ﴾

﴿ سنة اثنتين واربعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٤٢)

(فيها) امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهز عسكراً معهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة عمه فاتفق عمه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص) والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصدوا ساروا الى (يافا) وصابا ز الفرنج فوق الرءوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر مقدمهم ظهير الدين بن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم وانكسرت المصريون ايضاً فهزموا الى الازعقة واسر من الفرنج ثمان مائة وقيل ان القتلى زادوا على ثلاثين الفاً وبعث بالاسرى وبالشقفاء الى مصر وورد المنصور في قطوع نهبت خزائنه وخيله وقتل جنده وجعل يبكي ويقول علمت لما سرنا تحت الصلبان انا لا نفلح وخذل الصالح اسماعيل وتهيأ للحصار وخرب الحواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها) ولي وزارة العراق الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي الرافضي *

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٤٣)

زحف ابن الشيخ والخوارزمية على دمشق واشتد البلاء واحرقت العقيبة

والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتا وجوعا وقل الشئ بالبلد حتى بلغت غرارة القمح الفا وستمائة درهم وبيع الخبز كل وقتيين بدرهم واكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتعة بالشئ اليسير وبيع رطل اللحم بتسعة دراهم وانتن البلد بالموتى على الطرق وعظم الخطب واولئك يتعاملون على الملك والخمور والفاحشة مضمنة بالبلد والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل عنها الصالح اسماعيل الى بعلبك *

(ومات) المغيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن الشيخ نائب السلطنة ومات وما مكن الخوارزمية من دخول دمشق (واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوارزمية لكونهم منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسماعيل ببعلبك ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسماعيل والرعية في شغل شاغل بالغناء والقحط وجرت امور عظيمة يطول شرحها *

(وفيها) جاء ابن الجوزى معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهى عمامة سوداء وفرجية مذهبة وثوبان من ذهب وسيف سقط ذهب وطوق ذهب وغلمان وحصان وترس ذهب (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا) من اعمال بغداد فالتقاهم الدويدار فكسرهم * قال ابو شامة بلغت غرارة القمح في دمشق في شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقتيان ونصف بدرهم والزبيب وقتيان بدرهم ونزل السعر في آخر السنة الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم *

(وفيها) مات بدمشق العلامة تقى الدين بن الصلاح شيخ الشافعية (والامام علم الدين السخاوى) شيخ القراء (والحافظ) ضياء الدين المقدسى

{ تقى الدين بن الصلاح }
{ علم الدين السخاوى شيخ القراء }

﴿ محب الدين ابو عبد الله بن النجار ﴾

شيخ المحدثين (وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله) محمد بن محمود ابن النجار (ومسند العصر ابو الحسن علي) بن الحسين بن المقير بمصر وله ثمان وتسعون سنة *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٤٤)

(فيها) تجمعت الخوارزمية على حمص واتفق صاحب حمص مع صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام فاجابوه واقبل بهم لؤلؤ نائب حلب وجمع صاحب حمص التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك وعز الدين ايبك ثم عسكر الكل بمرج الصفر ثم ساروا الحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة حمص فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم الصالح اسماعيل وعز الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران في انحس تقويم وعلق رأس بركة خان على باب حلب ومرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات * (والتجأ) الصالح اسمعيل الى صاحب حلب فاكرمه وقبض على مقدم آخر للخوارزمية كشلوخان واجناده فملأ بهم الحبس ثم في ذي القعدة قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوماً مشهوداً فاقام اياماً ومضى الى (بعلبك) فاخذ (صرخد) و (بصرى) وتصدق في القدس بمال كثير وقال اجملوا دخل القدس في عمارة سوره ثم تسلم الصبية من ابن عمه واخذ حصن الصلت ودخل الى مصر (وفيها) طهر المستعصم بالله ولديه وانفق على الطهور مائة الف دينار والفاً وخمسمائة رأس (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها *

(سنة ٦٤٥) ﴿ سنة خمس واربعين وست مائة ﴾

(كان) السلطان قد ابقى جيشه بالشام فحاصر وابلاد الفرنج فافتتحوا (عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ (وفيها) مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل في تابوت فدفن بتربته على الميداني (وفي شعبان) اخذت الفرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعدان حوصرت سنة ونصفا *

(سنة ٦٤٦) ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾

(فيها) حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضها (تل باشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) ليا خذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق وخرج السلطان فقدم الشام ثم عاد في محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين بن يغمور (وفيها) ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد ذكور واحد واحضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ماقيمته الف دينار فاستغنت (وفيها) سار الناصر صاحب حلب فاكرم فذهب ولده الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان صيانة لابيه فاعطاه السلطان اموالا و(طبل خاناه) *

(سنة ٦٤٧) ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

(فيها) كان قدوم الامجد على السلطان بمفاتيح الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتي فارس (وفيها) هجمت الفرنج في البحر على دمياط واخذوها بلاضربة ولاطعنة بل بمجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الاخر وهذا من اغرب ماتم بحيث ان الفرنج خافوا الايكون ذلك مكيدة في اول شيء وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة وهي على بريد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا ايش وهننا اذا كان

عسكر ناهر بوا وحرقوا الزرد خان فما تصنع فقرع العسكر من سطوة السلطان وكان مريضا (ثم توفي) ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة فكتمت زوجته ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا ولده الملك المعظم توران شاه بن ايوب من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس اقطاى اكبر مماليك ابيه وملك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة فوجد في الخزانة ثلاث الف دينار فانفقها في الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم وجرت في هذه الشهر بين الذين ملكوا (دمياط) وبين المسلمين فصول وحروب ومرابطة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين بازاء الآخر وبينهما النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه ثم تناحوا وكروا على الفرنج فطحنوهم وقفنوهم ونزل النصر ولله الحمد ثم بعد ايام وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على التخت *

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٤٨)

﴿ استهلت ﴾ والفرنج على بر المنصورة والجيوش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج للغلاء المفرط فيهم ولموت خيلهم فعزم الفرنسيس سلطانهم ان يسير في الليل الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل جسرا عظيما من الصنوبر فنسيد قطعه فعبر عليه المسلمون اليهم في الليل وهم قد شرعوا في التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقووا عليهم فتحيرت الفرنج فجلس في حوش المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فحضرا

اليه فطلب الامان على نفسه وجماعة فاجابوه وآمنوه وهرب سائر الفرنج على حمية فساق وراءهم الجيش وتقوا جملة جملة حتى ابيدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم ازل الفرنسيس في (شنيى) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفي عراضهم في البر اطلاب العسكر وفي البر الآخر العربان والعوام في سرور ويوم عظيم *

﴿ ثم اعتقلوا ﴾ الفرنسيس ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر المعزز في اول يوم من سنة ثمان وقتل من الفرنج ثلاثون الفا ثم اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية مماليك ابيه على السماط ضرب اولا بسيف على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا زراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم امروا آخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله الكف عنه وان يقلع عما نقموا عليه اوان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصغوا اليه فدخل في النيل وسبح فضربه امير وقتله في الماء ثم نادوا لا بأس لا بأس وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني من كبار مماليك السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان شجر الدرام خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركماني فخلعت على الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر *

﴿ و دخل ﴾ الامير حسام الدين بن علي في قضية الفرنسيس على ان يسلم (دمياط) ويحمل خمس مائة الف دينار فباعوه والله باهون ثمن فاركب بغلة وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فما وصلوا الا والمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المراكب واخلوها

خارت قوى الفرنسيس واحضر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا وقتل سلطاننا فالمصلحة تركه في اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن له فاركب في البحر المالح في شني *

﴿ وذكر ﴾ حسام الدين انه سأل الفرنسيس من عدة الجيش الذى جاء به واخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة الف وثلاثين الفا جرحى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتله المعظم واعطاهم اربع مائة الف دينار *

﴿ فلما توسط ﴾ هو وامراءه في البحر بعث تقول ما رأيت اقل عقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلي وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وحق ديني لو طلبتم مني مملكتي دفعتها اليكم حتى اخلص ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق فكسر اقفال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا دار نائبها ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة وسكن الناس وذهب ابن الملك المعز فاستعاد الصبيبة اعانه على اخذها خادم له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و(صرخد) واعتقل الملك الناصر داود وحبسه بحمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نائبه لؤلؤ وساروا وخرج جيش مصر فكان المصاف عند الصالحية بآخر الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بحلية الحال بل هو واقف تحت العصائب *

﴿ فاما ﴾ مماليك الملك الصالح فلما رأوا كثرتهم ساق المعز ايبك والفارس

اقطاى في ثلاث مائة فارس منهزمين نحو الشام فمروا بلؤلؤ وضياء الدين القميرى فالتقوا على غير تعبية فاسروا لؤلؤا نائب السلطان والضياء فذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا صناديقه ونهبوا الخزانة ورشقوا بالنشاب فولى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية بالاسرى بالصناديق منكسة والكوسات مشققة واسروا الصالح اسمعيل الذى كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرا

﴿ واما ﴾ بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمى الرافضى جهدان يزيل دولة بنى العباس ويقيم علويا واخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة * (وفيها) هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من بناء المتوكل على الله *

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٤٩)

﴿ وفيها ﴾ قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و(نابلس) فسار عسكر (دمشق) لدفعهم فتقهقروا وتملك الملك المغيث ابن العادل ابن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطنه الطواشى صواب متوليها *

(وفيها مات) شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله ابن الحميرى وله تسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ الدين على ابن الحميرى ﴾

﴿ سنة خمسين وست مائة ﴾

(سنة ٦٥٠)

﴿ فيها ﴾ وصلت التتار الى (ميافارقين) و(سروج) فقتلوا خلائق وخربوا البلاد واصلح البادرائى الرسول بين المعز وبين الناصر (وفيها) مات مسند دمشق

﴿رشيد الدين احمد بن المفرج﴾ ﴿رضي الدين الحسن محمد الهندي﴾

العدل رشيد الدين احمد بن المفرج ابن مسلمة بن ناظر وله خمس وتسعون سنة (والعلامة رضي الدين الحسن) محمد الهندى الفنعانى صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤتمن يحيى) بن ابى السعود التاجر بن ابي السعود ابن العميرة *

(سنة ٦٥١) ﴿ابو القاسم عبد الرحمن سبط السلفي﴾

﴿سنة احدى وخمسين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي مسند مصر ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الحافظ السلفي وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك الاشرف يوسف ابن يوسف بن المسعود اقسيس بن الكامل وتدبير الملك الى المعز *

(سنة ٦٥٢)

﴿سنة اثنتين وخمسين وست مائة﴾

(فيها) خلع المعز ايبك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارس اقطاى وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان الرشيدى وركن الدين بيرس البندقدارى فقووا عزمه على النهوض لياخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين فساقوا الى (غزة) وخرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس الدين اقطاى) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح بالف دينار وتزوج بابنة صاحب حماه فقال للمعز اخلى لى قلعة الجبل حتى تعمل الفرس بها وكان يدخل الى الخزانة وياخذ منها ما شاء فاتفق المعز وزوجته شجر الدر على قتله فوثب عليه قطز الذى تسلطن فضرب عنقه واغلقت القلعة فركبت حاشية الفارس (اقطاى) وكانوا سبع مائة واحاطوا بالقلعة فالقوا اليهم رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران العلامة مجد الدين بن عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية

﴿مجد الدين بن عبد السلام بن تيمية﴾

الحنبلي صاحب التصانيف وقد جاوز الستين بيسير رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) توفي الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري ودفن بقبته التي حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون (والمحدث) المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصي واقف القوصية رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) كان ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت من الآيات الكبرى التي انذر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي الساعة ولم يكن لها حر على عظمتها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن اهل المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شان هذه النار *

(وفيها) كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم وبقيت المراكب بالناس تمر في شوارع البلد (وفي) رمضان احترق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية (وفيها) خرج الطاغية العنيد مبيد الامم هلاكو فاخذ قلعة الموت من الاسماعيلية وقتلهم واخرب نواحي (الري) وجهز باجوا الى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار على اقليم الروم وبذلت السيف كبوا ايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب ميافارقين الى خدمة هلاكو فاعطاه الفرمان ثم نزل هلاكو باذربيجان واخذ *

(وفيها) مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي بالاسكندرية رحمة الله عليه *

(سنة ٦٥٣) ﴿ شهاب الدين اسمعيل القوصي ﴾

(سنة ٦٥٤) ﴿ ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم الاشبيلي ﴾

(سنة ٦٥٥) ﴿نجم الدين عبدالله البادرائي قاضي العراق﴾ (سنة ٦٥٦) ﴿واقعة هلاكو وخراب بغداد﴾

﴿سنة خمس وخمسين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك التركماني الصالحي قتلته زوجته لكونه اراد ان يتزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها مماليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور على بن ايبك وجاءت رسل هلاكو وفراشه الى بغداد الى الناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبى مع الزين الحافظي في الرسالة الى هلاكو بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها وتنمر(١) ابن العلقمي الوزير وحشد التتار على العراق ليشتفى من السنة *

(وفيها) مات العلامة قاضى العراق نجم الدين عبدالله البادرائي(٢) (ومحدث دمشق) تقى الدين البلداى (والعلامة الكبير) شرف الدين المرسى *

﴿سنة ست وخمسين وست مائة﴾

﴿في﴾ اولها قصد الطاغية هلاكو بن قان بولى بن جنكيزخان المغلى بغداد بجيوشه وبالكرخ وبعسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلايع هلاكو وعليهم (باجو بوس) فانكسر المسلمون لقتالهم ثم اقبل (باجو) فنزل على بغداد من غربيها ونزل هلاكو من شرقيها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله انى اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في ان يزوج بنته بابنك وان تكون الطاعة

---

(١) تنمر اى غضب وساء خلقه ١٢ قاموس (٢) قال في المشتبه قاضى القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبدالله بن الحسن البادراى الشافعى صاحب المدرسة التى بخط جيرون مات سنة (٦٥٥) انتهى ١٢ القاضى محمد شرف الدين عفاعنه

كالملوك السلجوقية وبرحل عنك فخرج المستعصم فى اعيان دولته واكابر الوقت ليحضروا العقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا الخليفة رفسوه حتى مات ✲ ﴿ودخلت﴾ التتار بغداد واقتسموا اكل (بوس) اخذ ناحية وبقى السيف يعمل اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق (باجو ر) لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده ✲

(وفيها) مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبى المالكى بالاسكندرية وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين ابو على البكري) و(الملك الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذى كان صاحب الكرك وله ثلاث وخمسون سنة وكان من العلماء و الشعراء و(الصاحب بهاء الدين زهير) بن محمد المهلبى الشاعر صاحب الديوان و (الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم) بن القوى المنذرى وله خمس وسبعون سنة و(الزاهد الشيخ ابو الحسن الشاذلى) نزيل الاسكندرية و (الامير سيف الدين) المنشد الشاعر صاحب الديوان و(زاهد العراق) الشيخ على الخباز(و شيخ القراء) بالموصل عبدالله بن محمد ابن احمد شعلة الموصلى وله نيف وثلاثون سنة و(مقرى حلب العلامة ابو عبدالله محمد) بن الحسن الفاسى و(الوزير المدبر المبير مؤيد الدين محمد) بن محمد بن العلقمي الرافضى قرر مع هلاكو امورا فانعكست عليه وعض يده ندما وبقى يركب (اكديشا) فنادته عجوز يا ابن العلقمى هكذا كنت تركب في ايام المستعصم واضاف اليه هلاكو آخر فمات غبنا وغما لا رحمه الله ✲ (واستشهد) ببغداد (العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصرى الضرير

﴿ابو العباس احمد القرطبي﴾ ﴿الشاعر بهاء الدين بن زهير المهلبي﴾ ﴿ابو الحسن الشاذلي﴾ ﴿ابو عبدالله الفاسي﴾

﴿الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري﴾

الشاعر و(العلامة استاد دار الخلافة محيي الدين يوسف بن الجوزي واولاده و(ملك الامراء ركن الدين الدويدار) المستغري احد الشجعان الموصوفين. فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿سنة سبع وخمسين وست مائة﴾

(فيها) نزل هلاكو على (آمد) وبعث اليه صاحب (ماردين) بالتقادم مع ولده الملك المظفر فقبض عليه واشتد الاراجيف بقصد التتار الى الشام ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير (قطز) على ابن استاذه الملك المنصور بن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار في آخر العام حلب *

﴿وفيها﴾ مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني الاتابكي وقد نيف على ثمانين سنة امتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبيرا بالامور على ظلم فيه وقلة دين *

ثم دخلت ﴿سنة ثمان وخمسين وست مائة﴾

(وهلاكو) قد عدا الفرات بجيوشه لمحاصرة (حلب) فراسل اولا نائبها توران شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخر بالبلد فان انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب والشام كله لنا فانى عليه وان شاء فنزلوا على (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفروا على نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربعة اذرع وبنوا سورا علوه خمسة اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا في النقوب ففي اليوم الثامن اخذوا حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومين وابادوا الخلق وحموا في حلب اماكن سلم فيها نحو ربع الناس وبقي القتل والسبي والحريق خمسة ايام ثم ودي بالامان واقيمت الجمعة

(٧٥٦هـ) ﴿ بدر الدين لؤلؤ الارمني ﴾ (٦٥٧هـ) ﴿ ركن الدين المستعرى ﴾

بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق (ثم قدم) نائب هلاكو بالفرمان والامان لاهل دمشق فتلقاه كبراء دمشق ونفذت مفاتيح دمشق ومفاتيح حماة الى (هلاكو) ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق وحاصرها التتار والحوا عليها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق فطلب اهلها الامان ونزلوا فسكنها نائب التتار وتسلموا اقلعة بملبك واخذوا بانياس وغيرها بالسيف ثم ظفروا بالسلطان وخدع فسلم نفسه فمروا به على دمشق وحملوها الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقى في خدمته اشهرا (واما المظفر) فانفق في جيش مصر والشام اموالا وخرج للقاء التتار عند ما بلغه رجوع (هلاكو) الى الجزيرة وشمخت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب في البلد والزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ونقضوا العهد وذلك في الثاني والعشرين من رمضان وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم المقدم (كتبغا) فوقع المصاف على عين (جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيستهم العظمى وعيد الناس على اتم سرور *

﴿ وساق ﴾ الامير ركن الدين بيبرس البندقداري وراء التتار الى حلب وطمع في ان يكون له وعدة بها السلطان الملك المظفر (قطز) ثم رجع في ذلك فتاثر (بيبرس) واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمرا (لبيبرس) ايضا فتعامل (بيبرس) مع جماعة امراء فلما كانوا بالفرما وثب على السلطان بكتوب الجوكندار المعزى فضربه جل كتفه ورماه بهادر المعزي

بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البندقدارى وسموه الملك الظاهر وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبى فحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له وللملك الظاهر جملة *

﴿ وفي آخر ﴾ السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا من بها من الرعية الى قرنبيا فحصدوهم بالسيف *

﴿ ومات ﴾ فيها قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة (وتوفي) الملك المعظم توران شاه الذى كان نائب حلب بعدان سلم القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل صاحب (الصبيبة) و(بانياس) وكان فيما اخذ منه الناصر بلده وحبسه بالبيرة فاخذ (هلاكو) (البيرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه وخلع عليه وصار من التتار في خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين جالوت جاء توجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك المظفر شابا اشقر وافرا للحية بطلا شجاعا دينا غازيا مجاهدا محببا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود ابن مودود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر رحمة الله عليه *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبدالله محمد بن ابي الحسين اليونيني الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب ميافارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنة ونصفا حتى فنى اهل بلده بالوباء والجوع ولم يبق في البلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب (هلاكو) عنقه وطافوا برأسه في البلاد رحمه الله *

﴿ قاضى القضاة صدر الدين احمد ﴾

﴿ ابو عبدالله محمد اليونيني ﴾

﴿ سنة

﴿ سنة تسع وخمسين وستمائة ﴾

(تجمع) في اولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حمص) عندما سمعوا بقتل السلطان الذي كسرهم فالتقاهم صاحب (حمص) الملك الاشرف وصاحب (حماة) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم الف واربع مائة فارس والتتار في ستة آلاف فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى حصدوا اكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا باسوء حال والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد *

﴿ وفيها ﴾ دخل الحلبي الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون ورزاليهم وحاربهم فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فمضى بها ثم اخذوا حبسه الملك الظاهر زمانا وبقي الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة *

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

(فلما كان) في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود وكانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوش التركي) بايع الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه *

(ففي) آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فعدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام (وفيه) غضب (هلاكو) على

الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازى وهما ابنا تركية فقتلا صبرا فعاش الناصر اثنتين وثلاثين سنة وقد ولى حلب وله سبع سنين فاقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته الصاحبة ضيفة بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الصالح ثم ملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق اماما محببا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع في يد (هلاكو) فلم يرده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر (بيدرا) على حمص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل ٭

﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

في رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر اخذوها بخديعة وظلموا الناس حتى خربوا السور ثم وضعوا السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بدر الدين لؤلؤ (وفيها) وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق ٭

(وفيها) توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة (والصاحب) العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي بمصر وهو في عشر الثمانين رحمة الله عليهم ٭

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

(في) ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقدا لبيعة الامام واحضر ابا العباس احمد ابن الامير ابى على بن على ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة

(٦٦٠ه) ﴿عز الدين بن عبد السلام الدمشقي وكمال الدين الحلبي الحنفي﴾ (١٢٦١م)

والامراء فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهرا وسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث واعطاه بمصر مائة فارس ثم بمديسير اعدمه فانكر عليه الرشيدي والدمياطي والسري فقبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة فانكسر (هلاكو) ولله الحمد وقتلت ابطاله *

(وفيها) مات حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيخ القراء) بمصر كمال الدين علي بن شجاع العباسي الضرير (وشيخ القراء) والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسي اللورقي رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

(فيها) توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الشيوخ) شريف الدين محمد الانصاري بحماه وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور براهيم بن شيركوه الذي هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين يحيى ابن علي القرشي العطار المصري (والقدوة) الولي الشيخ ابو القاسم ابن منصور القباري بالاسكندرية رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر و (الفنش) غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر (الفنش) ثم هرب بجمع وحشد ونازل (غرناطه) فخرج ابن احمر

﴿ سنة ٦٦١ ﴾ ﴿ عبد الرزاق الرسعني المفسر ﴾ ﴿ القاسم ابن احمد المرسي ﴾ (سنة ٦٦٢) ﴿ خطيب الشام عماد الدين ﴾

(سنة ٦٦٣)

فكسره وقتل فيهم واسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت القتلى من الفرنج قريبا من اربعين الفا وجمع تل عظيم من رءوسهم *

(وفيها) نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) واخذها ثم افتتح ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فساق سم الموت والفان والمحمدى وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطن الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الآتي بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى وله ثمان وسبعون سنة (والوزير) الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى بمصر رحمة الله عليهم *

﴿ الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى ﴾ ﴿ بدر الدين يوسف السنجارى ﴾

﴿ سنة اربع وستين وستمائة ﴾ (سنة ٦٦٤)

(فيها) اغارت العساكر على اعمال (عكا) و(صور) و(طرابلس) ثم نزلوا على (صفد) فاخذت في اربعين يوما بخديعة وضربت رقاب مائتين من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة وسبى منها الف نفس *

(وفيها) توفي المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطى التاجر راوى صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر (والامير) الكبير جمال الدين العزيزي بن جرح على (صفد) ومرض طاغية المغول (هلاكو) بن تولى بن جنكيز خان توشى الذى اباد الامم (ببغداد) و (حلب) وكان ذا سطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلة الصرع بمراغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (تلا) وقام بعده ابنه ابغا *

﴿ رضى الدين ابراهيم الواسطى ﴾ ﴿ جمال الدين البغدادى ﴾

﴿ وسنة

(سنة ٦٦٥)

﴿ناصر الدين حسين القيمري﴾ ﴿شهاب الدين ابو شامة﴾ ﴿تاج الدين عبد الوهاب العلامي﴾

﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴾

﴿فيها﴾ كبا(١) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وعرج منها (وفي رجب) مات صاحب مملكة القفجاق بركة ابن فلان بن جنكيزخان توشي وقام بعده (منكوتمر) ابن اخيه *

(ومات) واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عشر بن القيمرى (وعالم) دمشق الشيخ شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الشافعي صاحب التصانيف وله ست وستون سنة (وقاضي القضاة) بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ابن بنت الاعز رئيس الديار مصر (وسلطان المغرب) المرتضى عمر بن ابراهيم المومنى تملك بعد ابن عمه المتضد وامتدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دبوس الواثق بالله ادريس فاختفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله بامر ابي دبوس *

(سنة ٦٦٦)

﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿فيها﴾ افتتح السلطان (يافا) وقلعها وهدمها ثم اخذ (الشقيف) بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد (طرابلس) وقطع اشجارها ثم نزل (انطاكية) بغتة وافتتحها في اربعة ايام وقتل بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ (بغراس) بالامان *

(وفيها) مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقي وكان هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبة الروايات بانه يكاتب صاحب مصر *

(سنة ٦٦٧)

﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان السلطان نازلا بالخربة فركب وساق في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه

(١) كبا الفرس اي انكب كذا في القا و س ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي *

موعدك لدخول الطبيب وخروجه *

﴿ سنة ثمان وستين وستمائة ﴾ (سنة ٦٦٨)

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعراني وقرر عليه ان يحمل في العام مائة الف درهم (وفيها) اريقت الخمور كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ خضر العدوى وبالغ وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر *

﴿ الشيخ خضر العدوى ﴾ ﴿ زين الدين احمد المقدسي ﴾ ﴿ ابو حفص عمر الكرماني ﴾ ﴿ محي الدين يحيى بن محمد الشافعي ﴾

(وفيها) مات مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي وله ثلاثه وتسعون سنة مات في رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواثق بالله ابو دبوس ادريس بن عبد الله المومنى وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراكش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بنى مزين يعقوب بن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل ابو دبوس بظاهر (مراكش) في الوقعة واستولى المزينى على ممالك المغرب (وفيها) مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرماني بدمشق وله ثمان وتسعون سنة (وقاضي القضاة) محي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محي الدين ابي المعالى محمد بن القرشي الشافعي وله اثنتان وسبعون سنة ولى قضاء الشام لهلاكو فعتب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد *

﴿ سنة تسع وستين وستمائة ﴾ (سنة ٦٦٩)

﴿ في شعبان ﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشر سنين (وفي) شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة فغلق البلد

وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج في عادته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة ٭

﴿ حسن بن ابي عبدالله الصقلي ﴾

(وفيها) مات القدوة المقرى الشيخ حسن ابن ابي عبدالله الصقلي بدمشق وله تسع وسبعون سنة ٭

﴿ قطب الدين عبدالحق بن سبعين ﴾

(وفيها) مات بمكة الشيخ قطب الدين عبدالحق ابن سبعين الموحد للاصوفي كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه مات في شوال كهلا (وفيها) مات امام النحاة ابو الحسين بن عصفور الاشبيلي صاحب التصانيف ٭

﴿ ابو الحسين الاشبيلي امام النحاة ﴾

﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٧٠)

﴿ فيها ﴾ قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فعزل عنها التجيبي واستناب عليها عز الدين (ايدمر) الظاهري (وفيها) حولت التتار من (حران) بقاياأهلها الى (رأس عين) وغيرها واخليت (حران) وخربت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية واهله وطائفة كثيرة نزحوا عنها من جور التتار (وفيها) توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلي الشافعي تلميذ ابن الصلاح من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه بن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال ٭

﴿ شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية ﴾

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٧١)

﴿ في اولها ﴾ راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق في خدمته (البيسري) و(وجومك) (واقوش) الرومي فوصل في ستة ايام واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (براعة) فاخبر ان التتار اكبره ثلاثة آلاف فساق الى الفرات فكان اول من

خاضها سيف الدين قلاوون وبدر الدين البيسرى والسلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا امائتين وتبعهم البيسرى الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق في اهلها مائة الف درهم وخلع عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدخميني المحدث بالهند (والحافظ) اشرف الدين يوسف ابن النابلسي بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحراني (والعلامة) تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي صاحب التعجيز ببغداد رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وسبعين وستمائة ﴾

(فيها) مات الاتابك اقطاي المستعرب الصالحي الذي ناب في السلطنة للمظفر (قطز عاش سبعين سنة (وفي صفر مات) مسند الشام تقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر التنوخي الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة (ومسند مصر) النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني (والمسند) ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الوزان (وامام النحاة) واللغويين جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان ابو عبد الله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينا حازما لم تكسر له راية قط مبدؤ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وتملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم الصدر القونوى ببغداد خواجة نصير الدين الطوسي *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وستمائة ﴾

(فيها) قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) و (وارنة) و (المصيصة)

(٦٧٢هـ) ﴿ تاج الدين عبد الرحيم الموصلي ﴾ ﴿ كمال الدين احمد الدخميني ﴾

﴿ تقي الدين بن اسمعيل الدمشقي ﴾ ﴿ ابو عبد الله جمال الدين الطائي الجياني ﴾ ﴿ ابو عيسى عبد الله الوزان ﴾

(سنة ٦٧٣هـ) ﴿ ابو عبد الله صاحب الاندلس ﴾ ﴿ نصير الدين الطوسي ﴾

وبقي الجيش بها شهرا يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر وسيل عظيم حتى عميت الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة *

(وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شمس الدين عبدالله بن محمد بن عطار الحنفي (وعلامة) المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضي (غرناطة *

﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) نازلت التتار في ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهم اهل (البيرة) واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فانفق الملك الظاهر في الجيش ست مائة الف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك السعيد ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفي وانشا الكتاب ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واعز من تحمل بها العقود وكيف لا وهي الدرة الانيفة *

﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف من التتار فكسرهم ثم صعد الجيش الجبل فاشرفوا على صحراء (البلستين) فعاينوا التتار قد تعبأوا احد عشر كردوسا الكردوس الف وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من موتهم (فلما) التقى الجمعان حملت ميسرة التتر وقصدت سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فرد فيها السلطان بنفسه ثم رأى الميسرة مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش جملة واحدة على التتار فترجلوا ورموا بالنشاب وقاتلوا اشد قتال وقتل شطرهم وانهزم الباقون في الجبال فتبعهم المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بامان اهلها وليخرجوا سوقية ونزلت

(سنة ٦٧٤) (ابو الحسين محمد الاشعري) (شمس الدين عبدالله الحنفي)

(سنة ٦٧٥)

ولاة القلاع الى خدمته فقدم قيصرية وتلقاه اعيان اهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة وصلى بها الجمعة ومد السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركة (ابغا) طاغية التتار فخرج بعد جمعة ومر بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عددوا ستة آلاف وسبع مائة نفس * واسرع (ابغا) الى ان وصل الى البلستين وعاين القتلى وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا ثم امر المغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق مائة الف *

(وفيها) مات صاحب تونس الملك ابو عبد الله محمد بن يحيى الهنتاني البربري وكان شجاعا سائسا حازما تملك بعد ابيه *

﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٧٦)

(في اولها) قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجيء (ابغا) الى (البلستين) فضرب الدهليز بالقصير ثم رجع (ابغا) فتوعك السلطان ومرض فسقوه مسهلا فلم ينفد فحركوه بدواء اسهله فافرط والحمى تقوى فتخيلوا انه مسقي به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح (بيبوس) التركي القفجاقي البندقداري ثم الصالحي النجمي بقصره بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتراه) الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلا شجاعا علي الهمة لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اميرا في ايام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام يوم (عين جالوت) وكان استاذه البندقدار من جملة امرائه وقد جمعت سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى الفها ﴿ الملك الظاهر ركن الدين ﴾

ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك السعيد) و(الملك شلامش) و(الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده (السعيد) وسنه ثمان عشرة سنة* (وبعد ايام) مات نائب المملكة بيلبك الخزندار الظاهري ثم امسك الملك السعيد بيسري وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفي ورضى عن بيسري وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل كبير يحكم بما يريد* (وفي) صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة و(الشيخ خضر العدوى) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق* و(زكي بن حسن السلماني) الفقيه بمن وهو احد رواة مسلم* و(وزير مملكة الروم معين الدين سليمان البرواناه) قتله (ابغا) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن ابي الجيش البغدادي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة و(الامير الملك القاهر عبد الملك) بن المعظم بن العادل قيل سقاه السلطان فمات من العرو قام السلطان ليبول فاخذ الساقي الهناب من يد القاهر ولم يعرف فملاه على العادة ووقف فجاء السلطان فتناول الهناب وشرب ونسي فلما شرب افاق على نفسه وفيه آثار السم فخم ليومه ومرض اسبوعين ومات و(فيها) توفي شيخ مصر (قاضي القضاة شمس الدين محمد) بن العماد المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه ويقينه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده وخوفه من الله وقبره يزار رحمة الله عليهم*

﴿ سنة سبع وسبعين وستمائة ﴾

(في ذي الحجة) قدم السلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابوه على الامراء وجهز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش

﴿ كمال الدين ابراهيم التميمي شيخ القراء ﴾

﴿ زكي بن حسن السلماني احد رواة مسلم ﴾

﴿ مجد الدين بن عبد الصمد البغدادي الحنبلي ﴾

﴿ شمس الدين محمد بن العماد المقدسي ﴾

(سنة ٦٧٧ هـ)

﴿جمال الدين بن اقوش النجيبي﴾ ﴿القاضي صدر الدين سليمان الاذرعي شيخ الحنفية﴾ (سنة ٦٧٨)

لغز (وسيس) *
(وفيها) مات جمال الدين بن اقوش النجيبي (١) الصالحي الذي كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاد دار الملك الصالح لحقه فالج قبل موته باربع سنين *
(وفيها) مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابي العز الاذرعي ثم الدمشقي وله ثلاث وثمانون سنة و(الصاحب العلامة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفي) قبل الصدر سليمان باشهر (و وزير مصر) الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن حنى وله اربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثمان وسبعين وستمائة﴾

(تضعضعت) دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعاد اناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر وساق السلطان وراءهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصروه اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم حمو السلطان ثم خلعوه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين آمدى الظاهري ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم في رجب سألوا (الا مش) من الوسط واتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي وبايعه الحلبي والبيري والكل ووقت البشائر وزينت البلاد *

(١) هكذا قال في المشتبه النجيبي بنون نائب دمشق للملك الظاهر ١٢

(وفي) ذي القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتربته *
(وفي) ذي الحجة ركب سنقر الاشقر وفي خدمته الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل أو لم يخالف له (الشالق) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصوري الذي تسلطن *
(وفيها) توفي المسند ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد ـ (وشيخ الحنابلة) جمال الدين بن يحيى بن الصيرفي الحراني بدمشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة تسع وسبعين وست مائة﴾

(في اولها) ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بابهة السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجي علم الدين الحلبي لحرب سنقر الاشقر (وفي ثاني عشر) صفر خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتصمد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهزم من اول شيء صاحب (حماه) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة) ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للمصريين واطمأن الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بارض المرجئة واهين كل من شرع الى مبايعه سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب في السلطنة مكتوب العلائي شهرا ثم وصل التقليد لملك الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبرزية

و غير ذلك *

(وفيها) قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماه) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (بكتاش) النجمي فى الف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن *

﴿ وفي ﴾ ذى الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب (عكا) فطلب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فاكرمه وعفا عنه *

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٠)

(في) اولها هادن السلطان اهل (عكا) وقبض على كندى الظاهرى وهرب (ايدمش) السعدى (وسيف الدين الهادوني) في نحو ثلاث مائة فارس الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسرى ثم اتفق الصلح مع سنقر الاشقر شيرزفعوضه عنها السلطان (كفرطاب) و (انطاكية) و (حامية) (... ... ... (كاس)) قواهم على ان يقيم ست مائة فارس على جميع ماتحت يده وهي المدكورات وصهيون (وبلاطنش) و (بزرية) و (جبلة) و (اللاذقية) و (السودية) و (كدكوس) *

﴿ وقعة حمص ﴾

(قبلت) التتار كالسيل وعدوا الفرات وانجفل الخلق وتهيأ السلطان بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتمر بن هلاكو) بمائة الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر (ايدمش) السعدى (والحاج ازدمر) مكان المصاف

شمالي حمص في رجب بكرة الخميس و ٥٠ الجيش المنصوري يقارب خمسين الف راكب فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايده الله عن حوله من ابطال المسلمين وبقي المصاف الى بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة (ا) صعبة ثم تناخى الكبار مثل (بيسرس) و(سنقر الاشقر) و(علاء الدين طبيرس) و(ايدمش السعدي) و(امير سلاح بكتاش) و(طرنطاى) المنصوري ونائب الشام (لاجين) وحملوا على التتار عدة حملات الى ان جرح (منكوتمر) فاشتغلت التتار به فقيل ان الحاج (ازدمر) ساق وخرق التتار الى عند مقدمهم (منكوتمر) وطعنه ورماه فاستشهد (ازدمر) رحمه الله ونزل النصر وركب المسلمون اقفية التتار واستحر بهم القتل وبقي السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المساء وقد رجعت التتار الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان (والكوسات) تضرب فلما جاوزه حملت الخاصكية عليهم فانهزموا الايلوون وذهبت فرقة على (سلمية) وفرقة على (الرستين) باسوأ حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل مويدا مظفرا ولله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عايد اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات الموت وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عدوهم كانوا كفارا لا يرحمون على مسلم لو ملكوا واستشهد نحو المأتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي * وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملي * وعز الدين ابن النصرة وهلك (منكوتمر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابغا) بعد شهرين وكان كافرا سفاكا للدماء مات بهمدان وله نحو من خمسين سنة وتملك بعده اخوه الملك احمد الذي اسلم *

﴿ وفاة موفق الدين بن احمد الكواشي الزاهد المفسر ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف

(ا) الخطة الحال والامر والخطب ١٢ مجمع البحار

الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوي صحيح مسلم) امير الدين بن القاسم ابن ابى بكر الاربلى المقرى بدمشق وله خمس وثمانون سنة * (وشيخ الديار) المصرية وقاضيها تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموى وله سبعون سنة و(محدث دمشق) جمال الدين محمد بن على الصابونى وله ست وسبعون سنة و(مسند العراق ابو سعيد محمد) بن يعقوب بن ابى الدنية البغدادى وله احدى وتسعون سنة و(مسند الشام شمس الدين المسلم) بن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾

﴿ قبض ﴾ السلطان على (البيسرى) و(كشغدر) الشمسى *

﴿ وفى ﴾ رمضان احترقت سوق اللبادين والكتبيين والدجاجين والخواتميين والمرجانيين وجميع مافوق ذلك وماتحته والقياسير وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال مالا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله مع الملازمة في سنتين ﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلى وله اثنتان وسبعون سنة و (شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن على الزواوى المالكي مقرى دمشق و(بركتها البربرى) الموصوف بالشجاعة وبقى في الملك ستين عاما وهو الذى قتل الملك السعيد بن ابي يعلى صاحب المغرب و(مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن ابى القاسم القيسى عن احدى وثمانين سنة وفي اول العام مات (منكوتمر) بن هلاكو وعاش ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجراة على الله وعلى عباده تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك *

﴿ امير الدين بن القاسم الاربلى ﴾ ﴿ جمال الدين محمد الصابونى ﴾ ﴿ شمس الدين الكاتب ﴾

(سنة ٦٨١)

﴿ شمس الدين احمد بن خلكان الاربلى ﴾ ﴿ زين الدين عبدالسلام الزواوى القيسى ﴾

﴿سنة اثنتين وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) توفي شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسى في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة لم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه *

﴿ومات﴾ شيخ القراء عماد الدين على ابن ابى زهران الموصلى بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محي الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوستانى الانصارى وله ثمان وستون سنة * و (الصدر عماد الدين محمد) ابن القاضى شمس الدين ابي نصر الشيرازى الدمشقى صاحب الخط الفائق وله سبع وسبعون سنة والحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد بن جعوان الدمشقى *

﴿سنة ثلاث وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان في القامة فذهب للعسكر النزال حول مالا يوصف وافتقر جماعة منهم *

(وفيها) مات قاضى الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنير الجذامى المالكى صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة و (صاحب) خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكو بن تولى بن جنكيزخان وكان قد دخل به الاحمدية التاريين بدى هلاكو فوهبه لهم وسماه احمد فاسلم وهو صبى وتسلطن بعد ابغا وراسل السلطان الملك المنصور في الصلح * عاش بضعا وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابغا) و (تملك البلاد) بعده توفي امير العرب عيسى بن مهنا وقد نفع وبين يوم المصاف و (فيها توفى قاضى القضاة بدمشق عز الدين محمد) بن عبد القادر الصائغ الشافعى وله خمس وخمسون سنة وكان من

﴿أمحي الدين محمد الخوستاني﴾ (سنة ٦٨٢) ﴿شمس الدين عبد الرحمن المقدسي﴾

﴿ناصر الدين احمد الجذامي﴾ (سنة ٦٨٣) ﴿عز الدين محمد الصائغ﴾

خيار الحكام العادلين (وفيها) توفي صاحب حماه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبي وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه هي غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر *

﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٤هـ)

﴿ وفيها ﴾ قدم السلطان ثم حاصر (المرقب) ثم اخذها بالامان وزينت البلاد ثم جاءته بشارة اخرى بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر ايده الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حماه) بالخلعة والغاشية حملها بين يديه نائب المملكة حسام الدين طرنطاى *

﴿ سنة خمس وثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٥هـ)

﴿ فيها ﴾ اخذ السلطان الكرك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (ميورقة) وهي جزيرة قريبة من الاندلس فاسروا اهلها الامن وزن عن نفسه سبعة دنانير *

(وفيها) توفي المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحي راوي المسند (والعلامة جمال الدين محمد) بن احمد البكري الشريشي شيخ الناصرية وله اربع وثمانون سنة وسلطان مراكش وفاس ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني وكان بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب (بابي دبوس) فالتقاه فقتل (ابو دبوس) واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه *

(وفيها) مات قاضي القضاه بهاء الدين يوسف ابن قاضي القضاة محي الدين يحيى ابن الزكي القرشي الدمشقي وله خمس واربعون سنة *

﴿ بهاء الدين بن يوسف ﴾ ﴿ جمال الدين محمد ﴾ ﴿ بدر الدين احمد ﴾

﴿ سنة ست وثمانين وست مائة ﴾

(سنة ٦٨٦)

﴿في﴾ اولها قدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنطاى فدخل دمشق في تجمل عظيم وزينة ثم سار بمحاصرة سنقر الاشقر واخذوا المجانيق ووقع الحصار فاخذوا منه حصن (برزية) بلا كلفة فسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنطاي) وحلف له وجاء مع (طرنطاى) مكرما فاعطاه السلطان بمصر مائة فارس *

﴿عز الدين عبد العزيز﴾

(وفيها) توفي مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحراني وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية) قطب الدين محمد بن احمد بن على بن القسطلاني وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿قطب الدين محمد القسطلاني﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾

(سنة ٦٨٧)

﴿ في﴾ هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفي الاخر تنمر عليه السلطان وعزله عن الوزارة واخذ منه خمسين الف دينار *

﴿وفيها﴾ توفى بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبرى وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ الاطباء) علاء الدين علي بن ابي الحزم ابن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفى) شيخ الفلاسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات في عشر التسعين *

﴿شيخ الاطباء علاء الدين الدمشقي﴾

﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾

(سنة ٦٨٨)

(مات) صاحب طرابلس البرنسي فخرج السلطان بالجيوش المنصورة وبادر اليها فنازلها وضربها بالمجانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما فاخذها بالسيف ثم اخربت واحرقت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون

وكان الطرابلس في ايدى الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة اخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر *

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٩)

(فيها) قدم عكا فرنج غنم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجندوا اخرج الدهليز وتاهب لغزو عكا ثم مرض وحضر الاجل فتوفي سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى رحمه الله تعالى في ذى القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفي لكونه اشتري بالف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار دري اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها قد بدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كانما خلق للملك كان احد امراء الاعيان يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة في دولة الملك الظاهر * ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر (وقام) بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك نائب السلطنة طرنطاى فهلك تحت الضرب المفرط والعصر وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب النقد الف الف دينار وست مائة الف دينار واستولى السلطان على الجميع مات وله دون خمسين سنة *

﴿ سلطان الاسلام ابو المعالي قلاوون الصالحي ﴾

﴿ السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ﴾

﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٩٠)

(في اولها) ولى وزارة مصر شمس الدين ابن السلعوس والنيابة بدر الدين بيدرا وخرج السلطان للغزاة في ربيع الاول ونازل (عكا) في رابع ربيع الآخرة في الربيع بجيوش الاسلام وبا مم لا يحصون اضعاف عدد الجند وجدوا في الحصار

وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا فى الحرب في البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرنج ثباتا كليا وسمع نائب الشام حسام الدين لاجين ان السلطان ربدا مساكه فتهيأ للهرب يطلبه في الليل ثم توقف وضمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى يمصو من كبار المصريين وعلى الامير ابي خوص الحموى وتهيأ اسباب الزحف وعلمت كوسات عظيمة فكانت ثلاث مائة حمل فزحف الجيش عليها سحر يوم الجمعه سابع عشر جمادي الاولى فانقلبت الدنيا الضرب الكوسات فحين لاصق المسلمون السور هربت الفرنج الى البحر وطلعت الرايات المنصورة و نكست الصلبان وبذل السيف مع طلوع الشمس فلم يمض ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسبى وعصت الداوية والاستبار والارمن في اربعة ابرجة شواهق فى وسط عكا ثم آمنهم السلطان من الغد وطلعت الاحبار فتعرضوا للحريم فغلقت الفرنج الابواب ورموا اعلم السلطان وقتلوا الاحبار منهم الامير اقبغا ثم عاد الحصار ثم بعد يومين آمنهم السلطان فلم يف لهم فقتل منهم نحو الالفين واسر مثلهم فلما رأى الحال من بقي في الابرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقاتلوا وتحفظوا خمسة من المسلمين فرموهم من اعلى البرج فسلم واحد ثم نقب اساس هذا البرج فسلم واحد ثم نقب اساس هذا البرج وعلق من جهاته ثم نزلوا بالامان ثم من الغد سقط على جماعة من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهله مكافاة لما عملوا من مائة سنة حين اخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة وعشرة اشهر فامنهم امنوا المسلمين ثم غدروا بهم واعجب من ذلك ان اخذهم كان لعكا في يوم جمعة في الثالثة من سابع عشر شهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمس مائة ٭

﴿ وقد كان ﴾ امير التركمان اخذ (عكا) ملكها في سنة سبع وستين واربع مائة ثم اقبلت الفرنج فملكتها بالسيف في سنة ست وتسعين واربع مائة فدامت في ايديهم الى ان افتتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة كما ذكرنا *

﴿ واما اهل مدينة ﴾ صور فان النصارى الذين بها لما علا في الجو الدخان والنيران في جهات (عكا) هرب اهلها واخلوا البلد وكانت حصينة منيعة الى الغاية فدخلها الصوابي الى تلك الناحية وكتب بنشر السلطان فاخربت صور وحيفا وكان بصور حاق من العوام فلم يقتلوا وكان الصور في يد الفرنج مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار يطول ذكره ثم قدم السلطان مؤيدا منصورا وعملت القباب وكان يوم عبوره الى دمشق يوما مشهودا *

﴿ وسار فرقة ﴾ من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهدنة فبدا منهم انهم خافوا واغلقوها فنازلهم الشجاعي بهدمها ثم اخذت في رجب واسر اهلها ودكت قلعتها المنيعة ثم نفذ السلطان بخراب قلعته وسار اليها الشجاعي فهدمها وكذا فعل بحصن عثليث فان اهله لما علموا بالذهاب مثل عكا وصور هربوا واحرقوا ما لم يقدروا على حمله وتنظف الشام من الفرنج وولى نيابة دمشق والطارمة وبالغ في تحسين ذلك وزخرفته واكمال الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على العمارة ويستحث الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانون والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه (وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعي فنودي بدمشق بالتهديد على من لبست عمامته كبيرة او لبست صاغات او خرجت الى المقام

وكذا من اكل حيثية وكان ذاهيبة وسطوة فازجر النساء قاطبة *

﴿ وفيها ﴾ مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات على كفره

﴿ وفيها ﴾ اطلق آمراء بيروت وكانوا است مائة واخرج من كان في الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر الطويل ويمصو واذن للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدي التتار *

﴿ وفيها ﴾ مات بلاد امطتبوسلامش ابن الملك الظاهر الذي ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري الشافعي الفركاح وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر * وفي ربيع الآخر مات مسند المصر فخر الدين علي بن البخاري المدني وله اربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفي صفر) مات مسند الديار المصرية ابو محمد غازي بن ابي الفضل الحادي وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة

(في) جمادى الاولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادوني ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور ثم نازل في جمادى الآخرة قلعة الكردم وجد في حصارها شهرا وثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم رحل الى دمشق وبدا منصور افمزل عنها قراسنقر المنصوري بسيف الدين الطباخي واستناب بقلعة الروم عز الدين الموصلي ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمني ثم هرب حسام الدين

﴿ تاج الدين الفزاري الشافعي ﴾ (سنة ٦٩١)

لاجين الذى تسلطن بسبب مسك حمزة القصر فبادر السلطان الى المرج في طلبه وثارت المنادية بدمشق على لاجين واماهو فقصد ناحية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتى به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر بيصو وسنقر فقررهما بالعذاب فاعترفا بانهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معهما فخنقتهما وقيل خنق ايضا لاجين وترك باخر رمق وتنفس فشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية املة الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هلاكو محبوسا فاخرجه واخذه معه فكان بين المغول مكرما وتأهل وجاءته الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق انه اسر ابن صاحب سيس فقال لابيه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بقدمه واعطاه فارس ثم تسلطن بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان يعلم على التواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحوا من سبعين سنة * وكان بيصو من كبار امراء مصر من ابناء الستين *

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المظفر قرارسلان بن ايل غازى وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتين وتسعين وستمائة ﴾ (سنة ٦٩٢)

(فيها) طلب السلطان من صاحب سيس بهسنا وكانت لصاحب حلب فلما اخذ هلاكو البلاد وكان بها الامير فباعها لصاحب سيس بمائة الف درهم فادعى صاحب سيس بتسلمها والتزم بحمل القطيعة وغيرها معها فدقت البشائر لاخذ بهسنا (وفيها) قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من

﴿ الارموى ابراهيم ﴾

الارمن وامر السلطان بخراب قلعة الشويك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين *

(وفيها) توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبدالله الارموى بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت تقى الدين ابراهيم ابن على بن الواسطى وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم الدين سنجر الحلبى احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة تسلطن بدمشق اياما بعد هلاكو ولقب بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم اخرجه الملك الاشرف وانعم عليه وكان من ابناء الثمانين *

﴿ سنة ثلاث وتسعين وستمائة ﴾

(سنة ٦٩٣)

(في) ثاني عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون تروجة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتعامل نائب بيدرا ولاجين فشد عليه بيدرا لاجين ثم سموا بيدرا الملك القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من الغد واختفى لاجين وقرسنقر وجماعة وحلفوا لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلعوس تحت الضرب وقتل الشجي وكان قد عزم على ان يتملك فلم يتم له عمل نيابة السلطان ابده الله زين الدين كتبغا وركب في دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتبغا فانعم عليه السلطان وعطاه خبز بمكتوب العلائي وكانت دولة الاشرف ثلاث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان بديع الجمال قاهر الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالي الهمة ملأ الغيظ ورجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان

بيدرا من اكبر دولة السلطان الملك المنصور ومن اعز الناس على استاذه ثم اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان بيدرا يرجع في الجملة الى دين وعدل عاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاع طويلا تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم وهو في تجمل عظيم لا ينبغي ان يكون الا لسلطان *

(وفيها) مات كنحو بن هلاكو طاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون في سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيخسرو واشتغل بيدرا بالملك فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين احمد الاسلام محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوي الشافعي وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع وتسعين وست مائة﴾

﴿في﴾ المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كتبغا التركي المغلي المنصوري ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من سبي وقعة حمص الاولى التي في سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير بابيه حسام الدين لاجين المنصوري وكبر النيل السنة عن نقص كثير فخاف الناس وغلت الاسعار *

(وفيها) دخل ملك التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة نائبه نوروز ونشر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا

﴿وفاة بيدرا بن محمود الخوي﴾ (سنة ٦٩٣)

﴿بدء اسلام التتار﴾

﴿شرف الدين احمد بن احمد المقدسي﴾ ﴿عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي﴾ ﴿محب الدين احمد بن عبدالله الطبري﴾

ثم لقنه نوروز شيئا من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الاسلام في التتار *
(وفيها) توفي خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي وقد نيف على السبعين (وشيخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي الفاروثي المقرى المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بواسط وله ثمانون سنة (وشيخ الحرم) الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبدالله الطبري مصنف الاحكام عن سبع وسبعين سنة (وسلطان افريقية) المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبدالواحد الهنتاتي وكان ملكه احدى عشرة سنة *
(وفيها) توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر علي بن رسول التركماني وكانت دولته سبعا واربعين سنة وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وتسعين وستمائة﴾ (سنة ٦٩٥)

(كان القحط المفرط) بمصر وبلغ الاردب مائة وستين درهما واكلوا الجيف وعظم الوباء ومات الخلق في الطرق جوعا وهلاكا وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق بالدمشقي بدرهم وكان الغلاء بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين درهما ويقال احصي من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا على مائة الف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر في جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر *

﴿السلطان الملك العادل زين الدين﴾

(وفي ذي القعدة) قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان اسمر مغليا قصيرا في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين التام وسلامة الباطن رأى وحزم ثم خلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى عن

عينه الشيخ حسن ابن الحريري وعن شماله صاحب حماه ويلي ابن الحريري ثم بدر الدين بيسري ثم قرا سنقر المنصوري ثم لعب بالكرة واستناب على دمشق مملوكه عزلو *

(وفيها) مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراني في صفر وله ثنتان وتسعون سنة (وقاضي) القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي بمصر كهلا (وشيخ الحنفية) الصاحب العلامة محي الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس الاسدي الحنبلي بالمزة وله احدى وثمانون سنة (وشيخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا ابن عثمان بن المنجا التنوخي وله اربع وستون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة ست وتسعين وستمائة﴾

﴿في اوله﴾ رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وتناول عن الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان في آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتهيأ عزلو وجمع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في خمسة مماليك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصورة الواقع بوادي فحمة ان نائب السلطنة حسام الدين لاجين ركب وقتل الامير بتخاص وبكتوت الازرق وكانا جناحي العادل فلما سمع الخطبة ركب فرس النوبة وساق الى دمشق ومعه خمسة فقط وساق حسام الدين الخزائن والجيش وركب تحت العصائب في دست السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد *

(واما العادل) فانه اقام بالقلعة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشر ايام قدم كجكن فنزل بالقبيبات واعلن باسم

﴿نجم الدين احمد بن حمدان الحراني﴾

﴿شيخ الحنفية محي الدين محمد بن يعقوب﴾ (سنة ٦٩٦)

﴿شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجا﴾

المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسارع اليه امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه في مكان من القلعة وضربت البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب غزلو وحلفوا الامراء وقال عزلو واظهر السرور ان السلطان حسام الدين هو الذي عينني لنيابة دمشق والا فاستاذى استصغرني عن ذلك *

(وفى) تاسع عشر صفر ركب السلطان بمصر بخلعة الحاكم بامر الله والتقليد ثم حول كتبغا الى صرخد فاعطيها ثم في ربيع الاول وصل قبجق على نيابة دمشق وناب بمصر قراسنقر المنصورى ثم بعد اشهر امسك وناب منكوتمر الحسامى وعمل وزارة مصر وانسد شمس الدين الاعز ثم في آخر العام امسك وصودر *

(وفيها) مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهرى الحافظ وله سبعون سنة (والقاضى) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام ببعلبك وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة سبع وتسعين وستمائة﴾

﴿وفيها﴾ قبض على البيسرى اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدوادارى بعسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش في رمضان ودقت البشائر (وفي شوال) فتحوا قلعة حميص وقلعة نجيمة وفيها قبض بمصر على عز الدين ايبك الحموى الذى كان نائب دمشق *

(وفيها) مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرى المكبر شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرى﴾ (سنة ٦٩٧) ﴿جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهرى﴾

(سنة ٧٩٨) ﴿ محمد بن سليمان ابن النقيب البلخي ثم المقدسي صاحب التفسير الكبير ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

(وحشت) نفوس الدولة مما يعمله منكوتمر من امساك الكبار وسقى بعضهم وذهب نائب دمشق قبجق بالعساكر فنزلوا بارض حمص وهنالك بكتمر السلحدار بطائفة من المصريين فتكلموا في مصلحتهم وان منكوتمر لا يفتر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار لما هم باسلامه فسار من حمص المذكوران والبكى ونزلا بخواصهم فاخذوا على ناحية سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء البريد بقتلة السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري وقتله منكوتمر نائبه وعلم الامراء الخامرين بقتلها بارض سنجار فمات الامراء واحضر مولانا السلطان من الكرك وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طغجي وكرجي وكانا ممن قتل المنصور ونائبه * ثم ناب بمصر سيف الدين سلار والاتابك هو حسام الدين استادار دار وركب السلطان ايده الله في دست المملكة بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش الافرم ثم اخرج لاعسر وولى الوزارة واخرج قراسنقر واعطى قلعة الصبيبة ومات في الحبس البيسرى الصالحي وكان كبير الشان وصوفا بالشجاعة وممن يذكر للسلطنة وعمل العزاء تحت قبة النسر لحضره ملك الامراء وكان زكيا ابيض اللحية صفرها عن الحناء السنين *

(فيها) مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس وله ثلاث وتسعون سنة (شيخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي عن احدى وسبعين سنة (والعلامة) جمال الدين (ومحمد بن سليمان) ابن النقيب البلخي ثم المقدسي صاحب التفسير الكبير وصاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور

دولته

وكانت دولته خمس عشرة سنة مات في ذي القعدة فاعطيت حماة لقراسنقر فسار اليها من الصبيبة وكان حسام الدين لاجين اشقر دمياً ازرق الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده بريد البدوي والقاضي حسام الدين الحنفي فحكى القاضي قال رفعت رأسي فاذا ستة اسياف نازلة على السلطان قلت هذا كرجي مقدم البرجية فضربه بالسيف حل كتفه واسرعوا الى منكوتمر وكان السلطان من ابناء خمس سنين (وفيها) مات ببغداد ياقوت المستعصمي الرومي صاحب الخط البديع*

﴿سنة تسع وتسعين وستمائة﴾

(سنة ٦٩٩)

(وصل) الامير قبجق والسلاحدار الى خدمة غازان فاكرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب ونائبه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول بوادي الخزندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بمماليكه ثباتا كليا ثم انكسرت ميمنة السلطان عن بغت منه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضى الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف ونهبوا الصالحية وسبوا اهلها واتعبوا الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا الجامع المقيبة وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطبلا فيه الزبل نحو ذراع

ثم اذن غازان وكان نازلا بالمرج لجيشه في نهب دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليم ثم ان الله لطف والقى في قلب (غازان) فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك واخذ من مثل الوجيه بن منجا وطبقته سبعون الفا ويلحقهم في الترسيم للمغل تتمة مائة الف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون الفا حتى اخذ من العامية واللحامين *

﴿ فحكى ﴾ الوجيه ابن المنجا ان الذي حمل الى خزانة غازان ثلاثة الاف الف وست مائة الف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى الخبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون راجعون فنقد جرى ما لا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم رحلت التتار من الشام بالسبي والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قبجق) نائبهم بدمشق ومعه (بكتمر) السلحدار وعجزوا عن القلعة سلمها الله بحزم متوليها الامير علم الدين (ارجواش) والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضعوا كثيرا وفتقصوا وتفرقوا ففتح بيوت الاموال وانفق في الجيش نفقة ما سمع بمثلها قط كان يعطي الجندي خمسين دينارا فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى بيع الشيء باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خدمته (قبجق) و(بكتمر) و(الالبكي) بصفح عنهم السلطان واعطى (قبجق) الشوبك فذهب اليها وقدم جيش دمشق ونائبها الاقدم في عاشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع (سلار) و(الحسام) استادار وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر *

﴿ وفيها ﴾

﴿ شرف الدين احمد بن هبة الله ﴾

﴿ الامير علم الدين سنجر الدوادارى الصالحى ﴾

(وفيها) مات خلق من مشايخ دمشق (منهم) المسند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و (قاضى الشام) امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى مات كهلا بمصر وله ست واربعون سنة والامير (الكبير) فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدوادارى الصالحى وهو فى عشر الثمانين (وناب) طرابلس سيف الدين كرت المنصورى استشهد والذى الجرندار (وشيخ المغرب) الواعظ القدوة العارف ابو محمد عبد الله بن محمد المرجانى بتونس رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع مائة ﴾

(سنة ٧٠٠)

﴿ كثرت ﴾ الاراجيف بمجئ التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى (مدعوش) ووصل غازان الى حلب فاستهل جمادى الاولى والناس فى حال لا يعلمها الا الله ثم وصل (بكتمر) السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغنى والفقير ومر والى دمشق فى الاسواق يقول ايش قعود من قدر على السفر فليبادر نودى بذلك فى دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلد ازدحم الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد *

(وفي) سابع عشر الشهر وقع بزلك جماعة على عيارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائة وصحت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم ورجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلاء وعز اللحم بدمشق حتى بيع بتسعة ثم دخل الاقرم ولامراء من المرج بسعدان اقا وابدار بمنة اشهر (وفى شعبان) لبست النصارى واليهود بمصر والشام العمائم الزرق والصفر واستمر ذلك *

(وفيها) توفي بدمشق المسندون عزالدين اسمعيل بن عبدالرحمن ابن الفرا المردادي (وعزالدين) احمد بن العماد عبدالحميد المقدسي (وابو الحجاج) يوسف ابن احمد الغسولي (والامير) عز الدين ايدمر الذى كان نائب دمشق في دولة الظاهر *

﴿سنة احدى وسبع مائة﴾

(في) صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيدالله بن محمد السمرقندي التارستاني مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله (وفي) ربيع الاول ثبت على قاضي بادين ونقل بثبوته الى حماة انه وقع هناك برد على صور حيات وعقارب وسباع وفي جمادى الاولى (توفي) امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا *

﴿خلافة امير المؤمنين المستكفي بالله﴾

(عهد) بالامر اليه ابوه الحاكم بامر الله وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر (وفي جمادى الآخرة) توفي المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبدالرحمن ابن مؤمن الصالحي وله اربع وثمانون سنة (وفي رمضان) توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد اليونيني ببعلبك شهيدا من جرح في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة *

(وفيه) جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب الغوطة عصيا مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفي ذى الحجة) مات مسند الديار المصرية ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة *

﴿سنة اثنتين وسبع مائة﴾

﴿في﴾ صفر فتحت جزيرة ارواد وهي ليعقوب الطرسوسي وحوصرت

(سنة ٧٠١) ﴿خلافة المستكفي بالله﴾ ﴿تقي الدين احمد الصالحي﴾ (سنة ٧٠٢)

﴿ركن الدين عبيدالله بن محمد السمرقندي﴾ ﴿وفاة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي﴾ ﴿ابو الحسين اليونيني﴾ ﴿ابو المعالي احمد الابرقوهي﴾

يوما وقتل بها عدة من الفرنج نحو الالفين ورواعها دمشق لا سيما قريبا من خمس مائة اسير (وفي صفر) مات قاضي القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفي شعبان) عدت التتار الفرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفي عاشره) كان المصاف بقرص بين التتار وبين المسلمين وكان المسلمون الفا وخمس مائة وعليهم (استدمر) و (عزلو) العادلي و (بهادراص) وكان التتار نحوا من اربعة آلاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين خمس تقادم عليهم (الشاسكير) و (الحسام) استاددار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم (امير سلاح) و (يعقوبا) و (ايبك الخزندار) ثم نزع عسكر حلب وحماة قهقرا من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى (قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واختبط الناس واختنق في ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان الى الغور وامتلأت الطرقات والازقة باهل البر ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضج الخلق الى الله وايسوا من الحيوة

﴿ واستهل رمضان ﴾ ليلة الجمعة وتعلقت الامال ببركة الشهر واصبح الناس واخبار الجيوش معماة عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى (المرج) وساروا الى جهة الكسوة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرءوس يجأرون الى الله ويبكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعدها حصل في النفوس سكينة وثقة بالله بان الله

﴿ وفاة تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

تعالى لا يردهم خائبين ونزل في الحال مطر عظيم *

(ثم بعد) الظهر وقعت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع الجيوش المحمدية (بمرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بعيدها تتضمن طلب الدعاء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتحم الحرب فحملت التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استاد دار وثبت السلطان كوالده *

﴿ ومن العصر ﴾ استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التتار من حيلها على الميمنة بناس وقد كل جندهم فتعاقوا الجبل الماء انم وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحوة الا وقد ركن التتار الى الفرار وولوا الادبار ونزل النصر ودقت البشائر وزين البلد فيا غموم السبت من شرور يوم الاحد فوالله ماذقنا وما احلى منه ولا امر من الذي قبله وكانت التتار نحوا من خمسين الفا عليهم (خطلو شاه) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كثرة اصحابه يوم عرض ثم اخزاه الله بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو الثلاث في جفاء وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا لبعد المسافة وتخطفهم اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين (سلار) و (قبجق) الى القريتين واستشهد حسام الدين لاجين الرومي استاد الدار وكان شيخا بهيا كرديا من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان و (سنقر) الشمسي الحاجب (وشمس الدين) سنقر الكافرى وكانا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير بقهويا (وصلاح الدين) ولد الملك الكامل * وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد *

﴿ وفي يوم الاضحى ﴾ توفي الملك العادل (زين الدين) كتبغا المنصوري

صاحب

صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بسفح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق *

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى *

﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾

﴿ في ﴾ المحرم توفي الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ (ابراهيم) بن احمد الرماني بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرءوس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفي صفر) مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبدالله بن مروان الفارقي وله سبعون سنة (وفيها) قدم امير سلاح في ثلاثة آلاف وسار معه عسكر من دمشق و(قبجق) في حماة و(استدمر) في عسكر الساحل و(قراسنقر) في عسكر حلب فنازلوا تل حمدون واخذوها ودخل بعضهم (لدربند) واغاروا ونهبوا واسروا وطلعوا وضربت البشائر *

﴿ وفي شوال ﴾ مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بقرب همدان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه (حربندا) محمد *

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم الطاءوس القزويني الصوفي وله مائة سنة وثلاث سنين (ومحدث الاسكندرية) تاج الدين علي بن احمد بن الحسيني العراقي وله سبع وسبعون سنة *

(٧٠٣هـ) ﴿ ابراهيم بن احمد الرماني ﴾ ﴿ زين الدين عبدالله الفارقي ﴾

(سنة ٧٠٤) ﴿ ركن الدين القزويني ﴾

﴿شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي﴾ (سنة ٧٠٥)

﴿سنة خمس وسبعمائة﴾

(فيها) ازال نائب دمشق بعساكره (جبل الجرد) وقهر الكسروانيين وفرقهم وذلهم وهم روافض جهلة وتكوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا اجمل قبيح (وفي شوال) وفي خطيب دمشق ونحويها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر العلامة) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة *

﴿شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري﴾ (سنة ٧٠٦)

﴿سنة ست وسبعمائة﴾

(فيها) وفي مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحي امير سلاح وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل والخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطي ابن امام الكلاسة فجأة وله ثمان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغاية في المحراب وفيه صلاح وتعبد *

﴿شمس الدين محمد الخلاطي﴾ (سنة ٧٠٧)

﴿سنة سبع وسبعمائة﴾

في اولها ظلم ملك التتار (خربندا) اهل جيلان والزمهم بفتح طريق الى بلادهم فامتنعوا فجهز لحربهم اربعين الفا مع (قطلوشاه) وعشرين الفا مع جوبان فنزل (قطلوشاه) بعسكره في صحراء بجيلان ففتح اهلها شكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران في تلك الصحراء فكادوا يغرقون ويحرقون وبينهم (شطر الكيلانيين) فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء في (قطلوشاه) سهم قوله فلله الحمد (وفيها) مات مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصري وله ثلاث وثمانون سنة واشهر و(سلطان المغرب) ابو يعقوب يوسف

﴿رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصري﴾

ابن

ابن يعقوب المزني وعلك بمده حفيده *

(سنة ٧٠٨)

﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

(في) رمضان تهيأ السلطان ايده الله الى الكرك مظهراً للحج فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسر هاوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادى مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فنوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير) على السلطنة وخطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بمشورة الامراء عند ما جاءهم كتاب السلطان الملك الناصر يامرهم باجتماع الكلمة ولقب الشاشنكير بالملك المظفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي في ذى الحجة مسند دمشق ابو جعفر محمد بن على بن الموازيني وله اربع وتسعون سنة *

﴿ (توفي في ذى الحجة) ﴾

(سنة ٧٠٩)

﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾

﴿ في رجب ﴾ خرج مولانا السلطان من الكرك قاصداً الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارسا فيهم امراء وابطال فساس اهل دمشق ودخلوا من الحواصر فوصل مملوك السلطان الى قوم بان السلطان قد وصل الى الجمان فقوى ملك الامر انفسه بقلة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان اميران (برسن) المجنون و(بيرس) العلمى ثم ذهب بهما وراو الى السلطان ليكشف التقية فوجد السلطان قد رد بعد ايام وركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين (قطلبك) و(الحاج بهادر تحاف) نائب دمشق جلال الدين الاقرم وهم بالهرب ثم ارسل (الجاولي) و(الزرد كان الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عن ما بدا منه ثم قلق الاقدم ونزح بخواصه عن دمشق وسلك الى (تقيف ارنون) وخلا

﴿ سلطنة الناصر فرج الثانية ﴾

قصر السلطان فبادر (بيبرس الدوادار) و (قجا الشد) و (امير على) في صلاح الجسر والمصاطب واهبة السلطنة فان السلطان كان قد ورد جماعة هذا الى مصر ثم جا الامان (للاقوم) وشارع الامراء تلقي الركاب الشريف ودعي له على المنابر وزين البلد واكريت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور امر كبير فبمر مولانا السلطان قبل الظهر في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة (فلوراى) فساق فرسه الى ناحية (القصر) فنزل به *

﴿ وبعد ﴾ اربعة ايام جاء الى الخدمة (الاقوم) فاكرمه السلطان وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماه (قيجق) ونائب طرابلس (استدمر) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزله (الششكير) من نحو ثلاثة اشهر بشهاب الدين ابن الحافظ *

(وفي) ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخدمة وهو (قراسنقر) وتواصلت عساكر الشام كلها الى البركات الشريفة (ثم خرج) السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام في هيئة عظيمة ثم قدم عاشره وكان يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء واخبروا بنزول (الششكير) عن السلطنة وانه طلب مكانا ياوي اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة (سلار) مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ولله الحمد بلا ضربة ولا طعنة وقبض على عدة امراء اولى طيش وزعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك فاعتقل بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم ينتج فيها عنوان

وقرد

وقرر (الاقرم) بصرخد واستناب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدمشق (قرا سنقر) المنصوري *

﴿وفي شوال﴾ هاجت القيسية واليمانية (بحوران) وحشدوا وبلغت المقتلة الف نفس بقرب (السويد) وقدم (قبجق) المنصوري على نيابة حلب و(الحاج بهادر) على نيابة (طرابلس) *

(سنة ٧١٠)

﴿سنة عشر وسبع مائة﴾

في المحرم وصل (استدمر) على نيابة حماه (وفيه) صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولي جمال الدين الذرعي (وصرف السروجي) وطلب القاضي شمس الدين ابن الحريري فولي قضاء الحنفية فتوفي شمس الدين السروجي بعد ايام قليلة *

﴿ومات﴾ بطرابلس نائبها (الحاج بهادر) قد شاخ . ومات بحلب نائبها (قبجق) المنصوري باسهال مفرط ثم ناب بحلب (استدمر) وناب بطرابلس (الاقرم) فتحول من صرخد اليها *

﴿وفي رمضان﴾ مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي صاحب التصانيف وهو في عشر الثمانين (ومسند مصر) المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع وتسعون سنة *

(سنة ٧١١) ﴿ابن الصائغ علي﴾ ﴿قطب الدين الشيرازي﴾

﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾

(في اولها نقل (قراسنقر) من دمشق الى نيابة حلب وولي (كبراي) المنصوري دمشق (وفي ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية وتقرر (الزرعي المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفي جمادي الاولى) عزل عن نيابة دمشق (كبراي) وقيد ومسك (وقطليك) نائب صفد وحبسا

بالكرك وقبض قبلها على (استدمر) من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق (جمال الدين افرش الاشرفي) الذى كان نائب الكرك *

(وفيها) توفي الحافظ البارع قاضى القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحنبلي بمصر * رحمة الله عليه

﴿ سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ تسحب من دمشق (عز الدين الزردكاش) و(بلبان الدمشقى) و(امير ثالث) الى الافرم نائب طرابلس ثم سافر بمماليكهم الى (قراسنقر) المنصورى وكان قد سبقهم واقام بالبرية في زمان مهنا فاحيط على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمة (حربندا) ملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم (وفي ربيع الاول) طلب نائب دمشق جمال الدين الكركى فراح على البريد *

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المنصور غازى ابن المظفر (قرارسلان) الارتقي في عشر السبعين وكانت دولته نحوا من عشرين سنة فولى بعده ابنه على فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح *

(وفيها) مسك نائب حمص (بيبرس العلائي) ومن دمشق (بيبرس) المجنون (وطوغان) و(بيبرس الشاحي) (سيف الدين كشلى) و(البرذالى) فحبسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة *

(وفي ربيع الآخر) قدم ملك الامراء (سيف الدين تنكز الناصرى) على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموى واوقد له الشمع وكثر دعاء الرعية له وولي نيابة مصر بعد الجناب العالى سيف الدين ارغون الناصرى الدويدار *

﴿ ابو الحسن على الثعلبى ﴾

(وفيها) مات مسند مصر الصالح ابو الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبى المحدث وله ست وثمانون سنة (وفي اوائل رمضان) قويت مجيء اراجيف التتار وانجفل الناس ودخل اهل (الغوطة) ونازل (حربندا) بجيوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوما جد وافي القتال خمسة ايام ورموها بالمجانيق واخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة السلمانى على (حربندا) بالعفو وعلى اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيها وجماعة واهدوا (لحربندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فترحل عنه وحلفهم على انهم طائعون له (واما اهل الشام) فانجفلوا من كل ناحية لتاخر الجيش المنصور بسير الاجل بيع خيلهم *

﴿ ثم جاءت ﴾ الاخبار في آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت البشائر (واما السلطان) فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور القضاة والدولة وكثر الدعاء له *

﴿ زين الدين حسن سبط زيادة ﴾

(وفي شوال) مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة (وفي ثاني ذي القعدة) توجه السلطان ايده الله بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طغطاى) وله ثلاثون سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده (ازبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة اشهر لكنها قليلة المدائن *

(سنة ٧١٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ يوم حادي ﴾ عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك الناصر الى دمشق وصلى بجامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر (وفي ذى القعدة) توفي بحلب المعمر (علاء الدين) بيرس التركى القديمي وقد نيف على التسعين (وفيها) كان دوك اقطاعات الجيوش المنصورة *

(سنة ٧١٤) ﴿ سيف الدين سودي ﴾

﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

(في) رجب توفى بحلب نائبها سيف الدين سودي وكان مشكور السيرة وولى بعده علاء الدين الطنبغا الصالحي الحاجب (وفى رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان جيلان شمس الدين دوباج للحج فمات (بقباقب) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقاسيون) وعملت له تربة مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذى رمى خطلوشاه فيما قتل بسهم فقتله وانهزم التتار ولله الحمد وهلك خطلوشاه على كفره ثم سلم وهو مقدم العدو فى ملحمة (شقحب) *

﴿ رشيد الدين اسماعيل الدمشقي شيخ الحنفية ﴾

(سنة ٧١٥)

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فى ﴾ اولها سار العز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين والشاميين بغزو (ملطية) فصبحوها يوم الحادى والعشرين في المحرم وماذا باهل (ملطيه) قد تهيأوا للحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمدية خرج متولى البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الامان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا وتمدى

﴿ السيد ركن الدين بن حسن الاستراباذي ﴾

الاذى من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار في جوانب (ملطية) واخرب من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالغنائم وقطعوا (الدربند) وضربت البشائر وزينت البلاد ٭

(وفي المحرم) مات بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحسني الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين

(وفي شعبان) سار شطر جيش (حلب) لحصار قلعة كرقنيه من اعمال (آمد) فسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخو منده وعلق على القلعة واغار العسكر على قرى ارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب ٭

﴿ تقي الدين بن سليمان القدسي ﴾

(وفي ذى القعدة) مات فجأة قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسي الحنبلي وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام في وقته رحمه الله

﴿ آخر الكتاب ﴾ والحمد لله وحده صلى الله على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا و رضى الله عن الصحابة اجمعين حسبنا الله و نعم الوكيل ٭

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿هذا تذييل على كتاب دول الاسلام﴾

﴿في سنة خمس عشرة وسبع مائة﴾

(مات) المفتي الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا ابن شيخ حطين دمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة الدولة اوجبت امساك (أيدغدي شقير) وبها وراص ونائب طرابلس (ايدمر) الحاجب *

(ومات) قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى ابن يونس (٠ فيها) عمات دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية مليحة للتجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات) سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين *

وود دلت ﴿سنة ست عشرة وسبع مائة﴾

(مات) الشيخ السنولي بزاويته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي (والمحدث) الاديب علاء الدين علي بن المظفر الكندي مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رايق (وست الوزير ابنة عمر) بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعي ولها ثلاث وتسعون سنة توفيت فجاءة في شعبان (وصدر الدين) اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة تلا على السخاوي وحدث عن ابن اللتي وتفرد وعمر

(سنة ٧١٥) ﴿صفي الدين محمد الارموي﴾ ﴿كمال الدين بن موسى﴾ ﴿عز الدين موسى الموسوي﴾

(سنة ٧١٦) ﴿علاء الدين علي الكندي﴾ ﴿صدر الدين اسمعيل القيسي﴾

﴿محمد بن صدر الدين﴾ ﴿ابو اسحاق ابراهيم الفاقوسي﴾ (٧١٦هـ)

(ومات) صاحب المشرق (خدابنده) بن ارغون بن ابغا عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر الرفض وامر قبل هلاكه ببذل السيف في اهل باب الازج لامتناعهم من اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات بهيضة شديدة وملكوا بعده ولده اباسعيد فاظهر السنة (ومات) العلامة ذو الفنون والذكا والنظم الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وافتى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربي النحوي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي وله خمس وسبعون سنة *

﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

(انشأ) ملك الامراء بغربي دمشق جامعا كبيرا وولي به الشيخ نجم الدين القحفازي وجاءت الزيادة العظمى التي لم يسمع بمثلها (ببعلبك) في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف واربعون نفسا وهدمت من سور البلد برجاوبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة اربعين ذراعا ومسير خمسة مائة ذراع ثم تفسح وهدم السيل مامر عليه الى ان ملأ الجامع فخرق حائطه الغربي واذهب الاموال وافنى الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة خمسة وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وماالخبر كالعيان والذي انهدم من البيوت والحوانيت ست مائة موضع *

﴿وحدثني﴾ القاضي شمس الدين ابن المجلدان السيل دخل بيته واغرق امه وزوجته وحمته فرمى بهما الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالقاها

فوق عقد باب الامينية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على ركن بحذا العمود في ارتفاعه وهذا من اعجب ماسمعت *

﴿ وتوفى ﴾ فى رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبدالوهاب ابن فضل الله بن مجلي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفي وكان كبير القدر متصوفا دينا كامل العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقمار والخمور بالسواحل وقويت بذلك المراسيم وكثر الدعا للسلطان وظهر بالصيرية رجل زعم انه المهدى وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغو الثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفره وعاث في ملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيريا وجرت امور ثم قتل لا رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا *

﴿ شرف الدين عبدالوهاب العدوي ﴾

* ودخلت * ﴿ سنة ثمان عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ سنة ٧١٨ ﴾

﴿ فكان ﴾ القحط المفرط بديار (الموصل) و(اربل) واكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقي بدينار ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى مالا يوصف استمرذلك زمانا وحدثني فقيه انه بقي نحوا من اربع سنين قال واكلت انا واهلي في نهار خبزا بثمانية عشر درهما وكانت تباع جذرة بدرهم قيمتها فلس وخلت (اربل) حتى بقي بها نحو من خمس مائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلا بالعراق لكن لم ياكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم وتقشرت القري فلله الامر وكان سبب القحط مجيئ جراد عظيم اولا بالجزيرة *

(وفيها) توفى شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر

﴿ الشيخ محمد بن عمر البالسي ﴾

ابن

ان قوام البالسي وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل رشيد الدولة فضل الله ابن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر ممالك التتار وكان عطارا جليبيا يهوديا خاملا فآل به الحال الى ان صار الوزراء والامراء من تحت او امره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكبته الف الف دينار فقيل انه اعطى مسهلا في حال الهيضة لينقي بدنه فخارت قوته ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتصف وقد وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد (وفيها) انشئ الجامع الكريمي بالقبيبات عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالحي عن ثلاث وتسعين سنة مات في رمضان وتفرد عن جماعة *

(ومات) شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشي الشافعي وله خمس وستون سنة (ومات شيخ العربية) مجد الدين ابو بكر بن القاسم التونسي المغربي وله اثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم وانشئ جامع باب شرقي عمله الصاحب شمس الدين *

﴿ سنة تسع عشر وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار ركب العراق في حشمة وتجمل فيهم متولي العراق معه حلقتان لباب الكعبة القامة فال فاركبت الانحلة قسم واخذهما شريف مكة في اثناء سفر استقر بدمشق بقرب مسجد القدم وخطب الناس الامام القدوة خطيب المقيبة صدر الدين سليمان الجعفري واغيثوا (ومات) بمصر شيخها القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان المنبجي وله نيف وثمانون سنة واختلف امر التتار واقتتلوا فذهب تحت السيف الوف وانتصر جوبان وقتل (اسربحي) و (حرمشي) و (قماق) والكائنة فيها طول وبضعة وثلاثون اميرا من اضداده فذبحهم صبرا واخذ اموالهم *

(سنة ٧١٩)

(وفي رمضان) جاء سيل (عرم) بدمشق والشمس طالعة وكان السفر في مبير تحت الشجر بحمده ولم ار السيل اشد عكرا في هذه المرة كان الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفي ثلاثة طنبا شديدا وكان وقوعه بارض اهل السود وكان مضى من شهر شعبان ثلاثة اشهر ليس فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدة عيون لقناو (زنلكا) ويبست الاشجار (ومات المعمر) عيسى بن عبد الرحمن ابن معالى المطعم في ذي الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالموالى رحمة الله عليه

﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

(توفي) بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق بن رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الحميرى (وفيها) سلطن مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عماد الدين اسماعيل بن على وتلقب بالمؤيد (ومات بمصر) المعمر ابو على حسن ابن عمر الكردى المقرى عن نيف وتسعين سنة (ونصر ن اللتى) وتلا ختمة على السخاوى وبلغت امر الوقعة الكبرى (بالاندلس) انها كانت في العام الماضى وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا واقبلوا في مائة الف ويزيدون وعلى الجمع (دوسر) واحاطوا (بغرناطه) فبرز لحربهم صاحبها الغالب بالله ابو الوليد اسماعيل بن الاحمر في نحو من الف وخمس مائة فارس ونحو من ثلاثة آلاف جرحى فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد ان انابوا الى الله واستغاثوا به وحملوا على الصف الذى فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجالة الاسلام ووردوا الى خيام النصارى فخذل العدو وفروا ولات حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم

﴿ عيسى ابن معالي ﴾ ﴿ سنة ٧٢٠ ﴾ ﴿ القاضي زين الدين محمد المالكي ﴾ ﴿ ابو علي حسن الكردي ﴾

النصف وقيل بل ازيد من ستين الف وغزوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين
وكانت ملحمة في الاسلام لم يسمع بمثلها هذا ولم يقتل من الاخيار سوى احدعشر
فارسا وغنم المسلمون مالم يعبر عنه*

(ثم جرت) وقعة اخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين
الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمس مائة واستشهد
رجل واحد فلله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش وارتفعت الخمور في الممالك
السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطي وحج من
بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر الذي قومت
بازيد من مائتي الف دينار مصرية*

(ومات) المعمر امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي بدمشق
عن نيف وتسعين سنة روى عن صفية وشعيب الزعفراني والتتاري*

﴿ودخلت سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فمات﴾ في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذوالفنون ابو عبدالله محمد
ابن عمر بن محمد بن رشيد البستي وانشئ (بالقابون) جامع مليح من مال
الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال
واملاك كثير ثم ظهر ان ذلك من كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق
ونفط وغير ذلك فاخذوا واقروا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجمت العامة
الصاحب كريم الدين توهموا ان ذلك من مكره فانتصر له ولي الامر وقطع
ايدي اربعة من الذين رجموه وقيد آخرون واخربت كنيسة اليهود احدتها
(القرائين) من مائة سنة واحل دمرو بهم بدمشق فدكت بحكم الحاكم
وجرى الصلح بين السلطان وبين ابي سعيد وابرم ذلك وتهادوا ولله الحمد

﴿امين الدين محمد بن النحاس الحلبي﴾ (سنة ٧٢١) ﴿ابو عبدالله محمد البستي﴾

(وتوفي في ذي الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (بتعز) وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا جازما عالما رحمه الله تعالى *

﴿ ومات ﴾ مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة روى عن ابن اللتي والهمداني حضورا وعن ابن صباح وابن روزبه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه *

﴿ ودخلت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ مات ﴾ في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وعانون سنة وكان من العلماء العاملين روى عن شعيب وابن الجميزي (وفيها) افتتحت اياس واحرقت واغاروا على بلد (سيس) (ومات الشريف) الكبير العابد محي الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني الدمشقي جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يرى مذهب الامامية ويترضى عن الصحابة (وتوفي) مسند الثغر العدل محي الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالرواية عن ظافر بن شحم تلا على ابن زيد الساوي وجعفر الهمداني (وماتت بعده) بثمان مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن شكر الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة من ابن اللتي وجعفر الهمداني وتفردت (وفيه) توفي مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن ابن ابي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنة ومشهور انه يروي عن جده لابيه ابي القاسم ابن رواحة واجازوا ايح شهاب الدين

السهروردي

﴿ هزبر الدين داود التركماني ﴾ ﴿ سعد الدين يحيى المقدسي ﴾
(٧٢٢هـ) ﴿ رضي الدين ابراهيم الطبري ﴾ ﴿ الشريف محي الدين محمد بن عدنان ﴾
﴿ محي الدين عبد الرحمن بن جماعة ﴾ ﴿ ام محمد زينب ﴾
﴿ زين الدين عبد الرحمن بن ﴾ ﴿ رواحة ﴾

السهروردي وغيره وسمع ايضا من صفية الزبيرية *

﴿سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة﴾

﴿توفي﴾ العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ابن محمد بن احمد ابن الفوطي الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة (ومرض) كريم الدين وكيل السلطان ثم توفي فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقة (وتوفي) قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين احمد بن محمد بن مصرى الثعلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين سنة يروى عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم *

﴿وقتل بمصر﴾ النحوى البارع ضياء الدين عبد الله الدرندى الصوفي وله خمس وار بعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندى وضرب به وجه نصرانى فاخذ وضربت عنقه من غير تامل (وفيها) اهلك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شنق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة مالا مزيد عليه ركب عدة امراء في خدمته واداه غناه من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطويته *

﴿وتوفي﴾ المحدث اللغوى صفي الدين محمود ابن ابي بكر الارموى العراقي الصوفي بدمشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج كتابا حافلا في اللغة يحتوى على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط *

﴿وتوفي﴾ مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر

(٧٢٣ هـ) ﴿كمال الدين عبد الرزاق الفوطي﴾ ﴿ضياء الدين عبد الله الدرندى النحوى الصوفي﴾ ﴿صفي الدين محمود الارموى﴾
﴿نجم الدين احمد الثعلبي قاضي دمشق﴾ ﴿مسند الشام بهاء الدين بن عساكر﴾

الطبيب و قف اماكن ودفن بمرسية وعاش اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله سماعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرز الى نحو من ثمان مائة جزء حديث فيران اللتي وعده*

﴿وتوفي﴾ بالمزة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابو نصر محمد بن المولى عماد الدين محمد بن مفتي الشام (والقاضي شمس الدين) ابو نصر ابن الشيرازي عن ثلاث وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة ببستانه سمع من جده والعالم ابن الصابوني وابن الصلاح واجازله الكبار وروى شيئا كثيرا قبل موته بنحو عامين و تغير وما اختلط*

﴿شمس الدين ابو نصر محمد﴾ ﴿والعالم بن الصابوني الصلاح﴾

﴿سنة اربع وعشرين وسبع مائة﴾

(سنة ٧٢٤)

﴿ابطل السلطان﴾ ايده الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا عظيما يوخذ من الغرارة ثلاثة دراهم و نصف (ومات بالقابون) شيخ الباجربقية محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجربقي الداهر المطعون في عقيدته وكان قد حكم المالكي باراقة دمه ففر الى العراق مدة وعاش ستين سنة*

﴿وفي ربيع الآخر﴾ كان الغلاء بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتي درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ماجاء الجلب من مصر (ومات) زين الشرق على شاه ابن ابي بكر وفي جمع كثير وقدم السلطان اربعين الف دينار فخلع عليه خلعة سوداء وسيفا مذهبا وحصانا اشهب بزناري اطلسي فدخل الى خدمة السلطان وهو فقيه مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فغرق شيء كثير*

﴿ومات﴾ شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار وله سبعون سنة*

﴿والمفتي علاء الدين علي﴾

﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ بمصر شيخ القراء تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصايغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو الفى فارس عليهم (بيلوس) الحاجب نجدة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد والبسوا المجاهد خلع السلطنة (وضرب) بمصر شهاب الدين احمد بن مرى الذكر نحو من خمسين سوطا ونفى الى بيت المقدس بسبب مسئلة الاستغاثة كان يجوز ان يستغاث بمخلوق ولا يستثنى (وكان) الغرق العظيم ببغداد ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة فى الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار في الشكورة وانهدم مالا يحصى وارتفع الماء في الخندق نحو عشر قامات وغرق خلق من اهل القرى وبكى الناس وعاينوا التلاف وغلت الاسعار ووقع النهب *

(وذكر) ابن الحنبلى القاضى ان جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثني ان مقبرة الامام احمد علاها ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل الى القبة فكان ذلك آية (ومات) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضى الفاضل *

﴿ ومات ﴾ المضيف اسحاق الامدى عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطائى المنصورى الدويدار صاحب التاريخ (والقاضى) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفرى خطيب العقيبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامامية الجمال بن المطهر بالحلة وله تواليف *

﴿ تقي الدين بن عبد الخالق الصايغ شيخ القراء ﴾ ﴿ شهاب الدين محمود الحلبي ﴾ ﴿ اسحاق الامدى ركن الدين ﴾ ﴿ صدر الدين سليمان الجعفرى ﴾

﴿سنة ست وعشرين وسبعمائة﴾

﴿وفيها﴾ قتل ناصر بن الهيتي بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي عن ثلاث وتسعين سنة واشتبت قيسارية الدهشية بسوق علي وا... كنها اعيان التجار (وقتل) الراهب (وما) الذي اسلم عند ابن تيمية بعد مدة ثم ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية في قاعه بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه * ووصل الماء الى بطن مكة ثم (توفي) الزاهد الكبير الشيخ حماد الحلبي القطان بالعقيبة عن ست وتسعين سنة * ﴿وتوفي﴾ بالمدينة النبوية طالبا للحج القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصالحي عن اربع وستين سنة وكان من قضاة العدل والسلف الصالحين

﴿سنة سبع وعشرين وسبعمائة﴾

﴿توفي﴾ بمصر الشيخ علي بن عمر الرأي عن نيف وتسعين سنة يروي عن ابن رواح والسبط (والامام) الرباني القدوه شرف الدين عبدالله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضي دمشق جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني فولي قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة لضرره وكان عرس ابن السلطان على الامير (قوصون) الناصري

(وفي رجب) كان بالاسكندرية اختصم مسلم وفرنجي وضربه بالمداس فركب متولي الثغر الكركي واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في الفرجة فمشى اعيان الناس اليه فامر بفتح الباب بعد هوي من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وجرح جماعة وخطفت العمائم ثم اصبحوا واذا نحو العشرة موتى من الزحمة ثم جاء الوالي لصلاة الجمعة فرجمته الغوغاء فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا واحرقوا باب السلطان ويعرف بباب اليهود فاخرجوا

﴿القاضي شمس الدين محمد﴾ ﴿شرف الدين عبدالله بن تيمية﴾ ﴿جلال الدين محمد﴾

﴿علي بن عمر الرأي﴾

المجوسيين

(عبد الله الواسطي) (صدر الدين بن علي) (علاء الدين بن علي القونوي) (سنة ٧٢٨) (عز الدين ابراهيم العراقي)

المجوسيين وهو ادار بن او ثلاثة لامتناع الوالي فنطق الوالي السلطان وغوث فتنمر السلطان وانزعج واعتقد ان الجيش الذي فتح هو الذي فيه الامراء فامر بذب السيف في البلد وهدمه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالي فقدم وطلب الحاكم ونائبه واهانهم فقال احد النائبين وهو ابن البستي مايلزمنا شيء ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربه غير مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افتقر كثير منهم و وسط ثلاثين رجلا وقت صلوة الجمعة فجرت في الجامع خبطة وخطفت العمائم ثم طلب الجمالي الفرازين وصادرهم وضربهم وجرى ما لا يعبر عنه ثم قتل غير واحد ممن طافوا في الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم بالقاضي علم الدين الاخنائي *

(وفي شعبان) توفي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدين علي بن ابي القاسم البصروي عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضي حلب شيخنا كمال الدين محمد الزملكاني الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فادركه اجله رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلعة القضائية الى الشيخ بدر الدين والي اليسير ابن الصائغ فامتنع وصمم والحوا عليه فابى ثم قدم على الصاحب الحج علاء الدين علي بن اسمعيل القونوي وجاء يوم الاضحى على (تس) سيل عظيم وقاسوا شدة *

(سنة ثمان وعشرين وسبعمائة)

(توفي) بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسيني العراقي وله تسعون سنة (وقدم) متولي ممالك الروم تمرتاش ابن جوبان الى خدمة السلطان ونقض شطر الحائط القبلي من جامع دمشق لانحداب في وسطه من زلزلة قديمة

وبنى في خمسين يوما ورخم وعمل وسطه محراب للحنفية وجد درخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالفرابين) اذهب اموال الناس ثم جدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير بعده قيساريتان •

(وتوفي) مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاركي ابن الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالي الرواية (وعصر) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري الدمشقي ابن الحريري الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكام (ومات) مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ابن العاقولي عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية •

(وفي ذي القعدة) توفي بالقلعة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني عن سبع وستين سنة واشهر وشيعه خلق اقل ما حرزوا بستين الفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل وقتل مقدم المغل جربان ونقل في تابوت فامكن من الدفن عند رسته النبي بالمدينة فدفن بالبقيع •

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري بالبادرائية عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته مشهودة (وشيخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن الفراء الحراني عن ثلاث وثمانين سنة (وعصر) مسندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني الدبابيسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن اعصم واجازله الكبان و(توفي) قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان مجودا دينا علامة (ورئيس) دمشق

﴿ شمس الدين محمد الدمشقي ﴾ ﴿ تقي الدين احمد ﴾
﴿ محمد عفيف الدين ﴾ ﴿ ابن الحريري ﴾ ﴿ جمال الدين عبد الله ﴾ ﴿ ابن تيمية الحراني ﴾ (٧٢٩ سنة) ﴿ برهان الدين ابراهيم الفزاري ﴾ ﴿ علاء الدين علي ﴾
﴿ ابو الفتح يونس الدبابيسي ﴾ ﴿ مجد الدين اسماعيل ﴾

الصاحب عزالدين حمزه بن المؤيد بن قلانسي عن احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوافي الخندق *

﴿سنة ثلاثين وسبع مائة﴾

(في صفر) توفي مسند المصر ابو العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار الصالحي وله مائة سنة ونحو من ست سنين وبين سماعه لصحيح البخاري وبين موته مائة عام وقد رواه نحو امن سبعين مرة (وانشأ) الامير قوصون جامعا كبيرا بالقرب من جامع طالوت وجعل للخطيب ثلاث مائة درهم في الشهر وتوفي المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال في ذي الحجة عن تسعين سنة يروي عن المرسي وجماعة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى وثلاثين وسبع مائة﴾

(توفي) بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن خمس وثمانين سنة ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفي) صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن ابي يعقوب عبد الحق المريني وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين سنة وتملك بعده ولده سلطان العقبة ابو الحسن *

﴿سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة﴾

(جاء) بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمة من نساء وولدان وعمل مسك الفولاد بدمشق وقيسارية للملك الامر اللعبي (وتوفي) بحماه صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي في آخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالافضل (وفيها) توفي قاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ لجاءة عن

(سنة ٧٣٠) ﴿زين الدين ايوب الدمشقي﴾ ﴿ابو العباس احمد ابن الشحنة الحجار﴾

(سنة ٧٣١) ﴿بدر الدين يوسف﴾

(سنة ٧٣٢) ﴿الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل﴾

ست وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ وفيها مات ﴾ كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي عن بضع وستين سنة (وفيها توفي) في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم ابن عمر الجعبري الشافعي المقرى صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة

﴿ وفي شوال ﴾ نكب الصاحب شمس الدين غريال المصري وصودر الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو الف الف درهم وسلم من التسمير فانه اوذى بالزغل في الدينار اليحشوى (ومات) في ذى القعدة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاجناس بالعادلية وكان من قضاة العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

(زينت) البلاد لقدوم السلطان من حجه ومات معه في البرية كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساقي وابنه الامير احمد عن اموال لا تحصى (وفي جمادى الاولى) توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة (وتوفي) مدرس الباذرائية المفتي شهاب الدين احمد بن جهبل عن ثلاث وستين سنة (ومات) مسند (حماه) تاج الدين احمد بن ادريس في رمضان عن تسعين سنة *

﴿ وتوفي ﴾ بين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمه الله (وتوفيت) المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن الثعلبية بدمشق (في ذى الحجة) عن خمس وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعي عرف بالاذرعي

بمصر

﴿ امين الدين سليمان ﴾ ﴿ برهان الدين ابراهيم ﴾ (سنة ٧٣٣) ﴿ الشيخ على ﴾ ﴿ تاج الدين بن احمد ﴾ (سنة ٧٣٤) ﴿ جمال الدين سليمان الاذرعي ﴾

﴿ شمس الدين غريال المصري ﴾ ﴿ علم الدين محمد ﴾ ﴿ بدر الدين محمد بن جماعة ﴾ ﴿ شهاب الدين احمد ﴾ ﴿ المسندة اسماء الثعلبية ﴾

بمصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفي الحافظ) العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عن ثلاث وستين سنة و(الصاحب) غريال المذكور (وتوفي الامام) سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكريك قاصد بلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة (وفيها) اخربت كنائس بغداد واسلم رباني اليهود سديد الدولة وعدة واسقط عن بغداد مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة في قرية بني انهم دخلوا على حصة لهم مريضا فبقي يصيح ويلطم اضربني النمل خلصوني منهم ثم فقد في الحال من بينهم ولم يقفوا الدبائر *

﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿رجع﴾ مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفي) رئيس المؤذنين البرهان مع ذي القامة الوالي (ثم ولده) المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك و(مات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من السجن ثلاثة عشر اميرا وخلع عليهم منهم بيبرس الحاجب وعمر الساقي باب طرابلس (وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا واسروا فثار لذلك نصارى اياس وزرموا من عندهم من المسلمين في خان فاحرقوه فقتل من نجا فهلك نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (ووقع بحماه) حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترق مائتان وخمسون مكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة) المسندة زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفي) ملك العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر

﴿فتح الدين محمد ابن سيد الناس﴾ ﴿(٧٣٤هـ)﴾ ﴿(٧٣٥هـ)﴾ ﴿مهنا بن عيسى﴾ ﴿بهاء الدين محمود المجود﴾ ﴿قطب الدين عبد الكريم﴾ ﴿المسندة زينب بنت يحيى بن عبد السلام﴾

توفي مسند دمشق البدر عبدالله بن حسين بن ابي النائب الانصاري الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وثلاثين وسبع مائة ﴾

(في) اولها سار نائب الشام في نقاوة الجيش الى مدينة جعبر وتصيد وقرر قواعد البلد وكان قد دثر من آثار هلاكو (وتوفي) المعمر الشيخ علي بن محمد بن ممدود البندنيجي بالسماطية عن اثنين وتسعين سنة وكان عالي الاسناد (وتوفي) الامامان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازي عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية) قاضي العسكر علاء الدين علي بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة *

(وفيها توفي) ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيل ابن القلانسي المحتسب (وكان في ربيع الاخر) مات صاحب الشرق القان ابو سعيد ابن (خربندا) ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب المنسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة (النقير) من بلاد (سيس) ودكت *

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ افترق ﴾ جيش العراق بموت ابي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر علي باشا وسلطانه موسى وحكموا على اذربيجان وغيرها وقتلوا اصبر الوزير محمد ابن الرشيد والشاب الذي كان سلطنه اويكون وصل ان به (ثم في اول) سنة سبع جاء الجنون بان التتار اقتتلوا فقتل علي باشا والملك موسى بن علي بندوس بمنه ابن هلاكو فكانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن و بالذي سلطنه (وتوفي) المحدث الصالح محب الدين عبدالله

(سنة ٧٣٦) ﴿ علي البندنيجي ﴾ ﴿ كمال الدين احمد ﴾ ﴿ عز الدين احمد القلانسي ﴾ ﴿ علاء الدين علي القلانسي ﴾ (سنة ٧٣٧) ﴿ محب الدين عبدالله القدسي ﴾ ﴿ شمس الدين ابن عبدالله ﴾

ابن

ابن احمد بن المحب المقدسى كهلا (وشيخ نابلس) الامام شمس الدين عبد الله بن المفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

(وتوفي) بمصر في جمادى الآخرة مسندها شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى ثم المصرى وقد جاوز التسعين و(توفي) الشيخ الكبير المزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بقريته ويحكى عنه احوال واطعام كثير تجاوز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه في ثلاث ليال انفق ما يساوى خمسة وعشرين الف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (سيس) وضايقوا اصحابها حتى سلم ستة حصون فصولح بعد على حمل ست مائة الف في السنة فاضرب بعض القلاع *

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسى عن تسع وثمانين سنة وكان من اعيان المسندين (وفي رمضان) القاضى محى الدين يحيى بن فضل الله العدوى كاتب السر بمصر عن ثلاث وتسعين ثم نقل في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفي ذى القعدة) توفى عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزى بحماه عن ازيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به ائمة (وفيه توفى) قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعى عن سبع وخمسين سنة واعطى قبيل موته تدريس الشامية الكبرى (وفيها) بعد موت البر المجد عبد الله قدم على قضاء دمشق قاضى القضاة جلال الدين *

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضى الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى عن ثلاث وسبعين

﴿ الشيخ محمد بن عبد الله ﴾
(سنة ٧٣٨) ﴿ ابو بكر بن محمد القدسى ﴾ ﴿ محيي الدين يحيى ﴾ ﴿ شرف الدين هبة الله البارزى ﴾ ﴿ جمال الدين يوسف ﴾ (سنة ٧٣٩) ﴿ جلال الدين محمد القزوينى ﴾

سنة (وفيها توفي) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي محرما عن خمس وسبعين سنة (والامام) بدر الدين ابو اليسر محمد ابن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين كجكن المنصوري وقد قارب التسعين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربعين وسبعمائة ﴾

(في) شعبان توفي امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السمائية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب وكانت آية واطفئت واحرقت قبة اخشاب في عين الضحة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرا عذراء (والمعز الشيخ ابراهيم) ابن القرشية * وعساكر التتار في اختلاف وبلاء من بعد ابي سعيد واهل العراق في غلاء وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير في دمشق بالدهشة ثم بقيسارية وذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المازنة الشرقية وذلك من بعد السارى اقر طائفة فصلب احد عشر ثم وسطوا بعد ان اخذ منهم قريب من الف الف درهم والم ناس (وفي اواخر) ذي الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيد ثم هلك بالاسكندرية بالسم بعد ايام عن بضع وستين ومات بعده (الطبغا) *

﴿ سنة احدى واربعين وسبعمائة ﴾

(في) المحرم وسط طغية رجمية (ومات) شيخ خانقاه الجاوى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة (والملك) انوك ابن السلطان

الملك الناصر (و رحمة الله) و زاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام عن تسعين سنة (وشيخ الشافعية) بعصر ابن القداح (والعابدة) ام محمد زوجة حافظ المرو (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد (والبزار) بعد خاف بدمشق (والمقرى) العابد محمد بن عبيدان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) على بن على بن الصير فى فى عشر الثمانين (و فيها) ضربت رقبة عثمان الد كانى الزنديق على الالحاد والهاجز اقيه و كان قد سمع منه من الزندقة مالم يسمع من التمرد لمنه الله (وفيها) زينت دمشق وغيرها زينة مليحة منها عافة السلطان الملك الناصر (وفي يوم الاربعاء) ثامن عشرين شهر ذى الحجة وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحي رحمهم الله يقال وحصل للمسلمين بموته الم عظيم لانهم لم يلاقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابى بكر فجلس على كرسى الملك قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعل الله وجهه مباركا على المسلمين آمين *

استهلت ﴿ سنة اثنتين و اربعين وسبع مائة ﴾

(في) المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكفى بالله ابن الربيع بن سليمان و كان قد عهد اليه والده ولم يبايع في حياة الملك الناصر فلما ولى ولده امر ببيعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسى الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفي شهر صفر) توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزى صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفي شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان

﴿ ٧٤١ توفي محمد بن عبيدان المقرى ﴾ ﴿ محمد بن تمام القداح ﴾

﴿ السلطان الملك الناصر ﴾

﴿ خلافة الحاكم بامر الله ﴾ (سنة ٧٤٢) ﴿ توفي جمال الدين المزى ﴾

الملك المنصور وشربه الخمور حتى قيل انه جامع زوجات ابيه نبت الله اعاننا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوص فاقام بها وان قوصون واليها امر قتله رحمه الله وتسلطن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العافية الى خيره

(وفي شهر جمادى الآخرة) امر قوصون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخري وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وارسل ايضا الى نائب دمشق (الطبغا) في جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطبغا) بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصلته ثم رجع الفخري الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياما وبايع صاحبها السلطان احمد واتى من معه فبايعه من بقى من الجيش الذين تاخروا عن حلب فاشتد امن النبى قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من مخزن الايتام اربع مائة الف درهم وكان الطبغا في حلب فلما وصله خبر ما جرى بدمشق رجع على عقبه رادا فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى القضاة الى الطبغا في ان يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين في شهر الله الاصم كل ذلك يقوى نفسه واقام اياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع والقلة وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان الجبلية والحراقيش ودفع لهم مالا ثم لبس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة الى الفخرى ثم تبعها الميمنة وبقى (الطبغا) في اميرين (احدهما) المرقبى (والآخر) ابن ابو بكرى (والثالث) الحاج رفطاى نائب طرابلس فمضى الثلاثة

من

من الجبل الى مصر ثم ارسل الفخري الى دمشق وغزة والقدس فلما ان وصل الطبغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه و كان قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له فقبض عليه (ايدغمش) أميرآخر للناصر رحمه الله ونهبت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى اسكندرية وقيد (الطبغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ماجرى قدم من (درنده) الى دمشق فاجتمع (الفخرى) بالقضاة وخرجوا الى لقيه بكل مايحتاج ثم اقام (طشتمر) بدمشق اياما وعزم على الرحيل الى مصر هو (والفخري) ومن معهما*

﴿ وفي اواخر رمضان ﴾ عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعربة لوالده و لاخيه وامر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسي الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وازيد فلما وصلت الاخبار بجلوسه على كرسى الملك زينت له البلد سبعة ايام ودقت له البشائر و الهنانى ولله الحمد والمنة على ذلك ثم (امر الفخرى) و (طشتمر) فوثقا بالكرك *

*ثم استهلت * ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبع مائة ﴾

(سنة ٧٤٣)

(في شهر الله المحرم) تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس و نسبت اليه اشياء قبيحة لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه و كاتبوا الى مصر فخلعوه وولوا السلطان الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر و زينت دمشق سبعة ايام*

﴿ و في شهر ربيع الآخر ﴾ رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك

لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واظهر ان السبب اماهو ما اخذ عند
ر واحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا من دمشق
وكذلك من مصر وبعد ليالي وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب
الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للرطل بدرهمين
جعل الله العاقبة الى خير *

(وفي شهر جمادى الاولى) زينت دمشق بسبب عافية السلطان وكان قد مرض *

﴿ وفي مستهل جمادى الاخرة ﴾ في ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين
(ايدغمش) ودفن بالقبيبات وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير
سيف الدين بتصدير السيفي بمصر وقد نيف على الستين وكان فاضلا *

(وفي شهر شوال) خرج الامير ركن الدين بيرس الاحمدى من
ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك خرج من دمشق جيش كبير واقاموا
على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز
بها الى الاوقية بدرهم (ووقع) في هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق واكل الناس
الشعير وبلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء
هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون *

ثم استهلت ﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

(في) اولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين
(وفي جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن ابى بكر المفضال الرافضي الى
لعنة الله وشهد عليه بشتم الصحابة رضي الله عنهم وقذف عائشة رضى الله عنها
ووقع فى حق جبرئيل عليه السلام فقط *

﴿الامير علاء الدين ايدغمش﴾

(سنة ٧٤٤)

﴿ وكان ﴾

﴿وكان﴾ الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة *

(كاتبه) محمد بن على الكاتب الانصاري السخاوي عصفور عفا الله عنه آمين والله فنعم الوكيل وصلى الله على نبي الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *

﴿تم طبع﴾ هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في اواخر شهر
ذى القعدة الحرام من شهور سنة الف وثلاث مائة وسبع
وثلاثين هجريه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد
وآله وصحبه اجمعين وارحمنا
معهم برحمتك يا ارحم
الراحمين آمين *

تم طبع كتاب دول الاسلام

﴿ فهرس الجزء الثاني من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبي رح ﴾

﴿ وفاة

القايم

﴿وفاة

﴿ وفاة

﴿سنة

﴿سنة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿وفاة

ابن

﴿وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ سنة